




عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن
اشهدني الله قتالا للمشركين ليرين الله كيف اصنع فلما كان يوم
احد انكشف المشركون فقال اللهم اني ابرا اليك مما جاء به هؤلاء
يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه
ثم تقدم فلقيه سعد فقال يا اخي ما فعلت فانا معك فلم
استطع ان اصنع ما صنع فوجد فيه بضعا وثمانين من ضربة
بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فكنا نقول فيه وفي اصحا به
نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر واخرج الحاكم
وصححه وتعقبه الذهبي والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من احد مر على
مصعب بن عمير وهو مقتول فوقف عليه ودعا له ثم قرا من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية ثم
قال اشهد ان هؤلاء شهداء عند الله فاتوهم وزوروهم
فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة
الا ردوا عليه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في
الدلائل عن ابي ذر قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه
فقرا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية
واخرج ابن مردويه من حديث خباب مثله
واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن طلحة ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سله
عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤن على مسئلته يوقرونه
ويهابونه فساله الاعرابي فاعرض عنه ثم ساله فاعرض



عنه ثم اني اطلعت من باب المسجد عمن قضى نحبه قال الاعرابي
انا قال هذا ممن قضى نحبه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن طلحة قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرا هذه الاية
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية كلها فقام اليه رجل
فقال يا رسول الله من هولا فاقبلت فقال ايها السايل هذا
منهم واخرج الترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طلحة ممن قضى نحبه واخرج الحاكم عن عايشة قالت
دخل طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت يا طلحة
ممن قضى نحبه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سره ان ينظر الى رجل يمشي على الارض قد قضى
نحبه فلينظر الى طلحة واخرج ابن مردويه من حديث
جابر بن عبد الله مثله واخرج ابن منده وابن عساكر
عن اسما بنت ابي بكر قالت دخل طلحة بن عبيد الله على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه
واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن علي بن ابي طالب
انهم قالوا له حدثنا عن طلحة قال ذاك امرؤ نزلت فيه
اية من كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه
كان يقرا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر واخرون

بدلوا

ابن ابي حاتم هو الامام الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن ادريس بن ابي حاتم التميمي الحنظلي المتوفى سنة ٣٢٧ من الهجرة وله كتاب المسند وكتاب الزهد وغير ذلك

بدلوا تبديلا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس فمنهم من قضى نحبه قال الموت على ما عاهد الله عليه
ومنهم من ينتظر الموت على ذلك **واخرج** الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله قضى نحبه قال
اجله الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول لبيد

الا تسالان المرء ماذا يحاول * انحب فيقضى ام ضلال وباطل

واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
فمنهم من قضى نحبه قال عهده ومنهم من ينتظر يوما فيه جهاد
فيقضي نحبه يعني عهده فيقاتل او يصدق في اللقا **واخرج**
احمد والبخاري وابن مردويه عن سليمان بن صرد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن
ابي سعيد الخدري قال حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر
والمغرب والعشا حتى كفينا ذلك فانزل الله وكفى الله المومنين
القتال وكان الله قويا عزيزا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر بلالا فاقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام فصلى
العصر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام المغرب فصلاها كما كان يصليها
قبل ذلك ثم اقام العشا فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك وذلك
قبل ان ينزل فرجالا او ركبانا **واخرج** الحاكم وصححه عن
عيسى بن طلحة قال دخلت على ام المومنين وعايشة بنت طلحة
وهي تقول لامها اسما انا خير منك وابي خير من ابيك فجعلت
اسما تشتمها وتقول انت خير مني فقالت عايشة الا اقضي بينكما

قالت بلى قالت فان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له انت عتيق الله من النار قالت فمن يومئذ سمي عتيقا ثم
دخل طلحة فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن الكهف
عن ابيه في قوله فمنهم من قضى نحبه قال نذره وقال الشاعر
قضت من يثرب نحبها فاستمرت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد في قوله فمنهم من قضى نحبه قال مات على ما هو عليه من التصديق
والايمان ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا لم يغيروا كما
غيرا المنافقون واخرج ابن المنذر عن ابي نجيح قال
سمعت ابن عباس يقرا على المنبر رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومنهم من بدل
تبديلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويعذب
المنافقين ان شاء قال يميتهم على نفاقهم فيوجب لهم العذاب
او يتوب عليهم قال يخرجهم من النفاق الى التوبة حتى يموتوا
وهم تائبون من النفاق فيغفر لهم قوله تعالى
ورد الله الذين كفروا الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ورد الله الذين
كفروا بغيظهم قال الاحزاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم قال ابو سفيان واصحابه
لم ينالوا خيرا قال لم يصيبوا من محمد واصحابه ظفرا
وكفى الله المؤمنين القتال قال انهزموا بالريح من غير قتال
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكفى الله المؤمنين
القتال قال بالجنود من عنده والريح التي بعث عليهم وكان

ن بدل

الله

الله قويا في امره عزيزا في نقمته واخرج ابن سعد عن سعيد
ابن المسيب قال لما كان يوم الاحزاب حصر النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص الى كل امرئ منهم
الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك
عهدك ووعدك اللهم انك ان تشأ لا تعبد فبينما هم على ذلك
اذ جاء نعيم بن مسعود الاشجعي وكان يامنه الفريقان جميعا
فخذل بين الناس فانطلق الاحزاب منهزمين من غير قتال فذلك
قوله وكفى الله المؤمنين القتال واخرج ابن مردويه
عن جابر قال لما كان يوم الاحزاب وردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين قال
كعب انا يا رسول الله وقال ابن رواحة انا يا رسول الله فقال
انك تحسن الشعر وقال حسان انا يا رسول الله فقال نعم
اهجهم انت فانه سيعينك عليهم روح القدس واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه
كان يقرا هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي
طالب قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم الآية
اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب
قال قريظة من صياصيهم قال قصورهم واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من صياصيهم قال الحصون
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانزل الذين
ظاهروهم من اهل الكتاب قال هم بنو قريظة ظاهروا
ابا سفيان وراسلوه ونكثوا العهد الذي بينهم وبين

ن منهزمين

نبي الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند زينب بنت جحش يغسل راسه وقد غسلت شقه اذ اتاه
جبريل فقال عفا الله عنك ما وضعت الملائكة سلاحها منذ
اربعين ليلة فانهض الى بني قريظة فاني قد قطعت اوتادهم
وفتحت ابوابهم وتركتهم في زلزال وبلبال فاستلأم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سلك سكة بني غنم واتبعه الناس وقد
عصب حاجبه التراب فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحاصرهم وناداهم يا اخوة القردة فقالوا يا ابا القاسم ما كنت
فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان بينهم وبين قومه
حلف فرجوا ان تاخذه فيهم هوادة فاوما اليهم ابو لبابة فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية فحكم فيهم
ان تقتل مقاتلتهم وان تسبى ذراريهم وان عقارهم للمهاجرين
دون الانصار فقال قومه وعشيرته اثرت المهاجرين بالعقار
علينا فقال انكم كنتم ذوي عقار وان المهاجرين كانوا لا
عقار لهم فذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وقال
قضى فيهم بحكم الله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وقذف في قلوبهم الرعب قال بصنيع جبريل فريقا
تقتلون قال الذين ضربت اعناقهم وكانوا اربعمائة مقاتل
فقتلوا حتى اتوا على اخرهم وتاسرون فريقا قال الذين
سبوا وكان فيها سبعمائة سبي واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم
قال قريظة والنضير اهل الكتاب وارضا لم تطؤها قال
خيبر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله

وارضا

وارضا لم تطؤها قال خيبر فتحت بعد بني قريظة واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وارضا لم تطؤها قال كنا نحدث انها مكة وقال الحسن هي
ارض الروم وفارس وما فتح عليهم واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وارضا
لم تطؤها قال هو ما ظهر عليه المسلمون الى يوم القيمة
واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة وارضا لم تطؤها
قال يزعمون انها خيبر ولا احسبها الا كل ارض فتحها الله على
المسلمين او هو فاتحها الى يوم القيمة واخرج ابن سعد
عن سعيد بن جبير قال كان يوم الخندق بالمدينة فجاء ابو
سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش ومن تبعه من كنانة
وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان وطليحة ومن
تبعه من بني اسد وابو الاعور ومن تبعه من بني سليم وقريظة
كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا
ذلك وظاهروا المشركين فانزل الله فيهم وانزل الذين
ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم فاتى جبريل ومن
ومعه الريح فقال حين راى جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل
الله عليهم فهتكت القباب وكفات القدور ودفنت الرحال
وقطعت الاوتاد فانطلقوا لا يلوي احد على احد فانزل
الله اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها
واخرج احمد وابن مردويه عن عائشة قالت
خرجت يوم الخندق اقفو الناس فاذا انا بسعد بن
معاذ ورماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة بسهم

فاصاب الاكحل فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتني
حتى تقر عيني من قريظة وبعث الله الريح على المشركين
وكفى الله المومنين القتال ولحق ابو سفيان ومن معه بتهامة
ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة
فتحصنوا في صياصيهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد في المسجد
قالت فجاءه جبريل وان على ثناياه لنقع الغبار فقال اوقد
وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح
اخرج الى بني قريظة فقاتلهم فلبس رسول الله صلى الله عليه
وسلم لامته واذن في الناس بالرحيل ان يخرجوا فاتاهم
فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد امرهم واشتد
البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا ننزل على حكم سعد ابن معاذ فنزلوا وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ فاتي به
على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم بينهم
قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم
ونسائهم وتقسم اموالهم فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله
وحكم رسوله واخرج البيهقي عن موسى بن عقبة
قال انزل الله في قصة الخندق وبني قريظة تسعا وعشرين
اية فاتحتها يا ايها الذين اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم امنوا
جنود قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك
اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن مردويه من طريق
ابي الزبير عن جابر قال اقبل ابو بكر يستاذن على رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى الله
عليه وسلم جالس فلم يؤذن له ثم اقبل عمر فاستاذن فلم يؤذن
لابي بكر وعمر فدخلا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله
نساؤه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله
يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رايت امراة زيد امراة عمر سالتني
النفقة انفا فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه وقال هن حولي يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى
عائشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاهما يقولان تسالان
النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساؤه والله لا نسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الله
الخيار فبدا بعائشة فقال اني ذاكر لك امرا ما احب ان
تعجلي فيه حتى تستامري ابويك قالت ما هو فتلا عليها يا ايها
النبي قل لازواجك الاية قالت عائشة افيك استامر ابوي
بل اختار الله ورسوله اذا سالك ان لا تذكر لي امراة من
نسائك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني متعنتا ولكن
منهن بعثني معلما ميسرا لا تسالني امراة عما اخترت الا اخبرتها
واخرج ابن سعد عن ابي سلمة الحضرمي قال
جلست مع ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وهما يتحدثان
وقد ذهب بصر جابر فجاء رجل مسلم ثم جلس فقال يا ابا
عبد الله ارسلني اليك عروة ابن الزبير اسالك
فيم هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقال جابر تركنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وليلة لم يخرج الى الصلاة

فاخفنا ما تقدم وما تاخر فاجتمعنا نتكلم ببابه ليسمع
كلا منا ويعلم مكاننا فاطلنا الوقوف فلم ياذن لنا ولم يخرج
الينا فقلنا قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكم
ولو اراد ان ياذن لكم لاذن فتفرقوا لا تؤذوه فتفرق الناس
عن عمر بن الخطاب يتنحنح ويتكلم ويستاذن حتى اذن
له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فدخلت عليه
وهو واضع يده على خده اعرف به الكآبة فقلت اي نبي الله
بابي انت وامي ما الذي رابك وما لقي الناس بعدك من
فقدهم لرؤيتك فقال يا عمر سالنني اولاء ما ليس عندي
يعني نساءه فذاك الذي بلغ بي ما ترى فقلت يا نبي الله
قد صككت جميلة بنت ثابت صكة الصقت خدها
منها بالارض لانها سالتني ما ليس عندي وانت يا رسول
الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر يسرا
قال فلم ازل اكلمه حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد تحلل عنه بعض ذلك فخرجت فلقيت ابا بكر الصديق
فحدثته الحديث فدخل ابو بكر على عائشة فقال قد علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر عنكن شيئا فلا
تسالنه ما لا يجد انظري حاجتك فاطلبيها الي وانطلق
عمر الى حفصة فذكر لها مثل ذلك ثم اتبع امهات المؤمنين
فجعل يذكر لهن مثل ذلك فانزل الله ذلك يا ايها في حم
النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا يعني متعة
الطلاق ويعني بتسريحهن تطليقهن طلاقا جميلا وان

كنتن

وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات
منكن اجرا عظيما فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا
بعائشة فقال ان الله قد امرني ان اخيركن بين ان تخترن الله
ورسوله والدار الآخرة وبين ان تخترن الدنيا وزينتها وقد
بدات بك فانا اخيرك قالت وهل بدات باحد منهن
قبلي قال لا قالت فاني اختار الله ورسوله والدار الآخرة فاكتم
علي ولا تخبر بذلك نساءك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل اخبرهن به فاخبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا
فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة فكان خياره بين الدنيا
والآخرة اتخترن الآخرة او الدنيا قال وان كنتن تردن الله
ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما
فلتخترن ان لا يتزوجن بعده ثم قال يا نساء النبي من يات
منكن بفاحشة مبينة يعني الزنا يضاعف لها العذاب ضعفين يضاعف
يعني في الآخرة كان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن
لله ورسوله يعني يطيع الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها
مرتين مضاعفا لها في الآخرة واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي
لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول
فيطمع الذي في قلبه مرض بقول فجور وقلن قولا معروفا وقرن
في بيوتكن يقول لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن يعني القا
القناع فعل اهل الجاهلية الاولى ثم قال جابر بن سعيد
لم يكن الحديث هكذا الا بلى واخرج البخاري والترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امر الله ان

تخيير ازواجه قالت فبدا بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك
ان لا تستعجلي حتى تستامري ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا
يامراني بفراقه فقال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان
كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى تمام الايتين فقلت له
ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار
الاخرة وفعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت
واخرج ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدا بعايشة
قال ان الله خيرك فقالت اخترت الله ورسوله ثم خير حفصة
فقبلن جميعا فاخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت
قومها فكانت بعد تقول انا الشقية وكانت تلقط البعر
وتبيعه وتستاذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتسالهن
وتقول انا الشقية واخرج ابن سعد عن ابي جعفر
قال قال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نسا اغلا
مهورا منا فقال الله لنبيه فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن
تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن
واخرج ابن سعد عن ابن مناح قال اخترنه صلى الله عليه وسلم
جميعا غير العامرية فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عايشة قالت حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهجرنا
شهرا فدخل علي صبيحة تسعة وعشرين فقلت يا رسول
الله الم تكن حلفت لتهجرنا شهرا قال ان الشهر هكذا وهكذا
وهكذا وضرب بيديه جميعا وقبض اصبعا في الثالثة

ن مهورا منا

ثم

ثم قال يا عايشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى
تستشيري ابويك وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة
سني قلت وما ذاك يا رسول الله قال اني امرت ان اخيركن
ثم تلا هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحياة الدنيا وزينتها الى قوله اجرا عظيما قالت قلت فيم
استشير ابوي يا رسول الله بل اختار الله ورسوله فسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسمع نساوه بذلك فتواترن عليه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انما خير رسول
الله صلى الله عليه وسلم ازواجه بين الدنيا والاخرة ك
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن قالا
امره الله ان يخيرهن بين الدنيا والاخرة والجنة والنار
قال الحسن في شي كن اردنه وقال قتادة في غيرة كانت
غارتها عايشة وكان تحته يومئذ تسع نسوة خمس من قريش
عايشة وحفصة وام حبيبة بنت ابي سفين وسودة بنت
زمعة وام سلمة بنت ابي امية وكان تحته صفية ابنة حيي
الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش
الاسدية وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق وبدا بعايشة
فلما اختارت الله ورسوله والدار الاخرة رئي الفرح في
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتابعن كلهن على ذلك
فلما خيرهن واخترن الله ورسوله والدار الاخرة شكرهن
الله على ذلك ان قال لا يحل لك النساء من بعد ولا ان
تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن فقصره الله
عليهن وهن التسع اللاتي اخترن الله ورسوله واخرج

ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا ايها النبي قل لازواجك
الاية قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخير نساءه في
هذه الاية فلم تختر واحدة منهن نفسها غير الحميرية واخرج
البيهقي في السنن عن مقاتل ابن سليمن في قوله يا نساء النبي من
يات منكن بفاحشة مبينة يعني العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم
يضعف لها العذاب ضعفين في الاخرة وكان ذلك على الله يسيرا
يقول وكان عذابها على الله هينا ومن يقنت يعني ومن يطع منكن
لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين في الاخرة بكل
صلاة او صيام او صدقة او تكبيرة او تسبيحة باللسان
مكان كل حسنة تكتب عشرين سنة واعتدنا لها رزقا كريما
يعني حسنا وهي الجنة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يضعف لها العذاب ضعفين
قال عذاب الدنيا وعذاب الاخرة واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله يضعف لها العذاب قال يجعل
عذابهن ضعفين ويجعل على من قذفهن الحد ضعفين
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله يا نساء النبي
الايتين قال ان الحجة على الانبياء اشد منها على الاتباع في
الخطيئة وان الحجة على العلماء اشد منها على غيرهم وان الحجة
على نساء النبي صلى الله عليه وسلم اشد منها على غيرهن فقال
انه من عصا منكن فانه يكون العذاب عليها الضعف على سائر
نساء المومنين ومن عمل صالحا فان الاجر لها الضعف على سائر
نساء المسلمين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا قال يقول

من

دابة بعد ان سمعنا ذلك من رسول الله واخرج ابن ابي حاتم
عن ام نايلة قالت جا ابو برزة فلم يجد ام ولده في البيت
وقالوا ذهبت الى المسجد فلما جات صاح بها فقال لها ان الله
نهى النسا ان يخرجن وامرهن يقرن في بيوتهن ولا يتبعن جنازة
ولا ياتين مسجدا ولا يشهدن جمعة واخرج الترمذي والبزار
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة
عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان واقرب ما تكون من
رحمة ربها وهي في قعر بيتها واخرج البزار عن انس قال
جين النسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول
الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله فما لنا عمل
يدرك عمل المجاهدين في سبيل الله فقال من قعدت منكن في
بيتها فانها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله قوله تعالى
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان والحاكم عن ابن عباس قال كانت الجاهلية الاولى
فيما بين نوح وادريس وكانت الف سنة وان بطنين من
ولد ادم كان احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبال
فكان رجال الجبل صباحا وفي النسا دمامة وكان نسا السهل
صباحا وفي الرجال دمامة وان ابليس اتى رجلا من اهل السهل
في صورة غلام فاجر نفسه فكان يخدمه واتخذ ابليس
شبابة مثل الذي يزمر فيه الرعا فجا بصوت لم يسمع الناس
بمثله فبلغ ذلك من حوله فاتوا يسمعون اليه
واتخذوا عيدا يجتمعون اليه في السنة فتبرج النسا

تبرج

للرجال وَالرجال لتنصالهن وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم في عيدهم
ذلك فراي النسا وصبلحتهن فاتي اصحابه فاخبرهم بذلك فتحولوا
اليهن فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سأله فقال ارايت قول الله لازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي هل كانت
جاهلية غير واحدة فقال ابن عباس ما سمعت باولي الا ولها اخرة
فقال له عمر فأتني من كتاب الله ما يصدق ذلك فقال ان الله يقول
وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم اول مرة فقال عمر من امرنا
ان نجاهد قال مخزوم وعبد شمس واخرج ابن ابي حاتم من وجه
آخر عن ابن عباس في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي قال
تكون جاهلية اخري واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة انها تلت
هذه الاية فقال الجاهلية الاولي كانت علي عهد ابرهيم واخرج
ابن سعد عن عكرمة قال الجاهلية الاولي التي وُلد فيها ابرهيم
والجاهلية الآخرة التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس الجاهلية الاولي ما بين عيسى ومحمد
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولي قال كان ذلك فيما بين نوح وادريس واخرج ابن سعد
عن محمد بن كعب قال الجاهلية الاولي بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما
وسلم واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت
المراة تخرج فتمشي بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الاولي
واخرج البيهقي في سننه عن ابن ابي أُذينة الصدفي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شر نسائكم المتبرجات وهن المنافقات

لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي
يقول اذا خرجتن من بيوتكن وكانت لهن مشية فيها تكسير
وتغنج فنهاهن الله عن ذلك واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح في قوله ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولي قال التبختر واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل في الاية قال التبرج انها تلقي الخمار علي راسها فلا
تشده فيواري قلايدها وقرطيها وعنقها ويبدو ذلك كله منها
وذلك التبرج ثم عمت النسوة نساء المومنين في التبرج

قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية

اخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال نزلت
في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال عكرمة من شاء
باهلته انها نزلت في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت
في نساء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن عكرمة
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال
ليس بالذي تذهبون اليه انما هو نساء النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد عن عروة ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
قال يعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم نزلت في بيت عايشة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
في بيتها على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة ببرمة فيها

خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك وابنيك
حسنا وحسينا فدعتهم فبينما هم ياكلون اذ نزلت على النبي صلى الله
عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله فغشاهم
اياها ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قالت ام سلمة فادخلت راسي
في الستر فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير مرتين
واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية في بيتي انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وفي البيت سبعة جبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وانا على باب البيت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت
قال انك الى خير انك من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان يوم ام سلمة
ام المومنين فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن
وحسين وفاطمة وعلي فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب
على ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي قالت ام سلمة
يا نبي الله فانا قال انك الى خير واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت قال هم اهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته
قال وحدث الضحاك بن مزاحم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول نحن اهل بيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف

الملائكة

الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال لما دخل علي بفاطمة جاء النبي صلى الله
عليه وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل
البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمكم الله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب
لمن حاربتم سلم لمن سالمتم واخرج ابن مردويه عن ابي الحمراء
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر بالمدينة
ليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا اتى باب علي فوضع
يده على جنبتي الباب ثم قال الصلاة الصلاة انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال شهدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسعة اشهر ياتي كل يوم باب علي بن ابي طالب عند
وقت كل صلاة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الصلاة
رحمكم الله كل يوم خمس مرات واخرج الترمذي وابن مردويه
عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت
هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت في بيت ام سلمة فدعا فاطمة
وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال
اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالت ام سلمة وانا معهم قال انت على مكانك (يا نبي الله)
وانت على خير واخرج الترمذي وصححه وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه والحاكم وصححه

من طرق عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت الاية في خمسة في وفي علي وفاطمة وحسن وحسين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج احمد ومسلم وابن ابي حاتم والحاكم عن عائشة قالت خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن والحسين فادخلهما معه ثم جاءت فاطمة فادخلها معه ثم جاء علي فادخله معهم ثم قال انما يريد الله ليذهب الاية واخرج ابن مردويه والحاكم عن سعد قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فادخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي بيتي واهلي واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن واثلة بن الاسقع قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه ثم تلا هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن بن علي قال نحن اهل البيت الذين قال الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج

احمد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج مسلم عن زيد ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي فقيل لزيد ومن اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب قوله تعالى واذكرن الاية اخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قال القرآن والسنة واخرج ابن سعد

عن ابي امامة بن سهل في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات
الله والحكمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيوت
ازواجه النوافل بالليل والنهار قوله تعالى ان المسلمين
والمسلمات الاية واخرج احمد والنسائي وابن المنذر
وابن مردويه عن ام سلمة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا
نذكر في القران كما يذكر الرجال فلم يرعني منه ذات يوم الا
الا وهو ينادي على المنبر وهو يقول يا ايها الناس ان الله يقول ان المسلمين
والمسلمات الى اخر الاية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ام سلمة انها وابن مردويه
قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي اسمع الرجال يذكرون في القران
والنسا لا يذكرن فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابن مردويه عن ام عمارة الانصارية انها اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ما ارى كل شي الا للرجال وما ارى النسا يذكرن
بشي فنزلت هذه الاية ان المسلمين والمسلمات واخرج
ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس
قال قالت النسا يا رسول الله ما باله يذكر المومنين ولا يذكر
المومنات فنزلت ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج
ابن جرير عن قتادة قال دخل نسا على نساء النبي صلى الله عليه وما ذكرنا
وسلم فقلن قد ذكركن الله في القران ولم نذكر بشي اما فينا
ما يذكر فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج
ابن سعد من وجه اخر عن قتادة قال لما ذكر ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم قال النسا لو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله

ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج ابن سعد عن عكرمة قال
قال النسا للرجال اسلمنا كما اسلمتم وفعلنا كما فعلتم
وتذكرون في القران ولا نذكر وكان الناس يسمون المسلمين
فلما هاجروا سموا المومنين فانزل الله ان المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات والقانتين والقانتات يعني المطيعين
والمطيعات والصادقين والصادقات والصايمين والصايمات
شهر رمضان والحافظين فروجهم والحافظات يعني من النسا
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يعني ذكر الاء الله وذكر
نعمه اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم اعد لهم
عن سعيد بن جبير في قوله ان المسلمين والمسلمات يعني
المخلصين لله من الرجال والمخلصات من النسا والمومنين
والمومنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقا نتات
يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات
يعني الصادقين في ايمانهم والصابرين والصابرات يعني
على امر الله والخاشعين يعني المتواضعين لله في الصلاة
من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت
من الخشوع لله والخاشعات يعني المتواضعات من النسا
والصايمين والصايمات قال من صام شهر رمضان وثلاثة
ايام من كل شهر فهو من اهل هذه الاية والحافظين فروجهم
والحافظات يعني فروجهم عن الفواحش ثم اخبر بثوابهم
فقال اعد الله لهم يعني لمن ذكر في هذه الاية مغفرة يعني
لذنوبهم واجرا عظيما يعني جزاء وافرا في الجنة ن
واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر

وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ايقظ
الرجل امراته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين سعيد بن منصور و
الله كثيرا والذاكرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكون الرجل من الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا ○ بلغ
قوله تعالى وما كان لمومن الاية ○ اخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلق ليخطب على فتاه زيد بن حارثة فدخل على زينب بنت جحش
الاسدية فخطبها قالت لست بناكحته قال بلى فانكحيه قالت
يا رسول الله او امر في نفسي فبينما هما يتحدثان انزل الله هذه الاية
على رسوله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله الاية
قالت قد رضيته لي يا رسول الله منكحا قال نعم قالت اذا لا اعصي
رسول الله قد انكحته نفسي واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد
ابن حارثة فاستنكفت منه وقالت انا خير منه حسبا وكانت
امراة فيها حدة فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة الاية كلها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني
عن قتادة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريدها
لزيد فظنت انه يريدها لنفسه فلما علمت انه يريدها لزيد
ابت فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة الاية فرضيت
وسلمت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وما كان لمومن
ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية قال زينب بنت

جحش وكراهتها زيد بن حارثة حين امرها به محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزينب اني اريد ان ازوجك زيد بن حارثة فاني قد رضيته لك
قالت يا رسول الله لكني لا ارضاه لنفسي وانا ايم قومي وبنت
عمتك فلم اكن لافعل فنزلت هذه الاية وما كان لمومن يعني
زيدا ولا مومنة يعني زينب اذا قضى الله ورسوله امرا يعني
النكاح في هذا الموضع ان تكون لهم الخيرة من امرهم يقول
ليس لهم الخيرة من امرهم خلاف ما امر الله به ومن يعص الله
ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا قالت قد اطعتك فاصنع
ما شئت فزوجها زيدا ودخل عليها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد قال نزلت في ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
وكانت اول امراة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي واخوها ٦
قالا انما اردنا رسول الله فزوجنا عبده فنزلت واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طاوس انه
سال ابن عباس عن ركعتين بعد العصر فنهاه وقال ابن عباس
وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون
لهم الخيرة من امرهم قوله تعالى واذ تقول للذي انعم
الله عليه اخرج البزار وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه عن اسامة بن زيد قال اتى العباس وعلي بن ابي طالب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله جئناك
لتخبرنا اي اهلك احب اليك قال احب اهلي الي فاطمة قالا انما
نسالك عن فاطمة قال فاسامة بن زيد من الذي انعم الله

عليه وانعمت عليه قال علي ثم من يا رسول الله قال ثم انت
ثم العباس فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك اخر الناس قال ان
عليا سبقك بالهجرة واخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي
والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس ان هذه الاية
وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب بنت جحش
وزيد بن حارثة واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري وابن
المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال
جاء زيد بن حارثة يشكو زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك
عليك زوجك فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال انس
فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه
الاية فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اولم على امراة
من نسائه ما اولم عليها ذبح شاة فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
فكانت تفخر على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول
زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات
واخرج ابن سعد واحمد ومسلم والنسائي وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي فا
نطلق قال فلما رايتها عظمت في صدري فقلت يا زينب
ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك
قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها
ونزل القران وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها
بغير اذن ولقد رايتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

اطعمنا

اطعمنا على الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت
بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته
فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف
وجدت اهلك فما ادري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا او اخبر
فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني
وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية واخرج ابن سعد والحاكم
عن محمد بن يحيى بن حبان قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد انما يقال له زيد بن
محمد فربما فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة
فيقول اين زيد فجاء منزله يطلبه فلم يجده وتقوم اليه زينب
بنت جحش زوجته فضلا فاعرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنها فقالت ليس هو ها هنا يا رسول الله فادخل فابى
ان يدخل واعجبته رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى
وهو يهمهم بشيء لا يكاد يفهم منه الا ربما اعلن سبحان الله العظيم
سبحان مصرف القلوب فجاء زيد الى منزله فاخبرته امراته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منزله فقال زيد
الا قلت له ان يدخل قالت قد عرضت ذلك عليه فابى قال
فسمعت شيئا قالت سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا افهمه
وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب
فجاء زيد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
بلغني انك جئت منزلي فهلا دخلت يا رسول الله لعل زينب
اعجبتك فافارقها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك

عليك زوجك فما استطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم فياتي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره فيقول امسك عليك
زوجك ففارقها زيد واعتزلها وانقضت عدتها فبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عايشة اذ اخذته غشية
فسري عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب ويبشرها
ان الله زوجنيها من السماء وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك
القصة كلها قالت عايشة فاخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا
من جمالها واخرى وهي اعظم الامور واشرفها زوجها الله من السماء
وقلت هي تفخر علينا بهذا **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عايشة قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما
شيا من الوحي لكتم هذه الاية واذ تقول للذي انعم الله عليه
يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الى
قوله وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله ما كان محمد ابا
احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا
يقال له زيد بن محمد فانزل الله ادعوهم لابائهم هو اقسط عند
الله يعني اعدل عند الله **واخرج** الحاكم عن الشعبي قال كانت
زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسايك عليك حقا
انا خيرهن منكحا واكرمهن سترا واقربهن رحما وزوجنيك الرحمن
من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير بذلك وانا ابنة عمتك

لبيس لك من نسايك قريبة غيري **واخرج** ابن سعد وابن عساكر
عن ام سلمة عن زينب قالت والله ما انا كاحد من نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله
رسوله وانزل في الكتاب يقراه المسلمون لا يبدل ولا يغير
واذ تقول للذي انعم الله عليه الاية **واخرج** ابن سعد وابن
عساكر عن عايشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت
في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ان الله زوجها
نبيه في الدنيا ونطق به القران **واخرج** ابن سعد عن عاصم
الاحول ان رجلا من بني اسد فاخر رجلا فقال الاسدي هل منكم
امراة زوجها الله من فوق سبع سموات زينب بنت جحش **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن قتادة
في قوله واذ تقول للذي انعم الله عليه قال زيد بن حارثة
انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه اعتقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه قال كان يخفي في نفسه وده انه طلقها قال
قال الحسن ما انزلت عليه اية كانت اشد عليه منها ولو كان
كاتما شيا من الوحي لكتمها وتخشى الناس قال خشي النبي صلى الله
عليه وسلم مقالة الناس فلما قضى زيد منها وطرا فلما طلقها
زيد زوجناكها فكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
تقول اما انتن فزوجكن اباؤكن واما انا فزوجني ذو العرش
لكي لا يكون على المومنين حرج في ازواج ادعيايهم اذا قضوا منهن
وطرا اي اذا طلقوهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبنى زيد بن حارثة ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له

ابي م
زوجني م
بنت م

يا زيد بن حارثة فقال يا نبي الله
ان زينب قد اشتد علي لسانها
وانا اريد ان اطلقها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اتق الله وامسك
عليك زوجك قال والنبي يحب
ان يطلقها وتخشى قالة الناس ان
امرته بطلاقها فانزل الله
وتخفي في نفسك

ادعيائهم

هوي

احل الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول كما هوي
داود النبي المراة التي نظر اليها فهويها فتزوجها فكذلك قضى
الله لمحمد زوج زينب كما كان سنة الله في داود في تزوجه
تلك المراة وكان امر الله قدرا مقدورا في امر زينب واخرج
الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن علي بن
زيد بن جدعان قال قال لي علي بن الحسين ما يقول الحسن في
قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقلت له فقال لا ولكن
الله اعلم نبيه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما
اتاه زيد ليشكوها اليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك
فقال قد اخبرتك اني مزوجكها وتخفي في نفسك ما الله مبديه
واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله ما كان على
النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من
قبل قال يعني يتزوج من النسا ما شا هذا فريضة وكان من كان
من الانبيا هذا سنتهم قد كان لسليمان بن داود الف امراة
وكان لداود مائة امراة واخرج ابن المنذر والطبراني
عن ابن جريج في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل
قال داود والمراة التي نكح وزوجها واسمها اليسية فذلك
سنة في محمد وزينب وكان امر الله قدرا مقدورا كذلك
سنة في داود والمراة والنبي صلى الله عليه وسلم وزينب
واخرج البيهقي في سننه عن ابي سعيد قال لا نكاح الا بولي
وشهود ومهر الا ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج
البيهقي في سننه من طريق الكميت بن زيد الاسدي قال
حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش قالت خطبني عدة من

اصحاب

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه اختي تشاوره في ذلك
قال فاين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت من قال
زيد بن حارثة فغضبت وقالت تزوج بنت عمك مولاك ثم
اتتني فاخبرتني بذلك فقلت اشد من قولها وغضبت اشد
من غضبها فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت اليه
زوجني من شئت فزوجني منه فاخذته بلساني فشكاني
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
امسك عليك زوجك واتق الله ثم اخذته بلساني فشكاني
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امسك عليك زوجك
واتق الله ثم اخذته بلساني فشكاني الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذن طلقها فطلقني فبت طلاقي فلما انقضت
عدتي لم اشعر الا والنبي صلى الله عليه وسلم وانا مكشوفة
الشعر فقلت هذا امر من السما وقلت يا رسول الله بلا
خطبة ولا شهادة قال الله المزوج وجبريل الشاهد
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ تقول للذي
انعم الله عليه الاية قال بلغنا ان هذه الاية انزلت في
زينب بنت جحش وكانت امها اميمة بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يزوجها زيد بن
حارثة فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه بعد
انها من ازواجه فكان يستحي ان يامر زيد بن حارثة بطلاقها
وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب بعض ما يكون بين الناس

فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسك عليه زوجته
وان يتقي الله وكان يخشى الناس ان يعيبوا عليه ان يقول تزوج
امراة ابنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشترى زيد بن حارثة في الجاهلية من
عكاظ بحلي امراته خديجة واتخذه ولدا فلما بعث الله نبيه
مكث ماشاء الله ان يمكث اراد ان يزوجه زينب بنت جحش فكرهت
ذلك فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الاية فقيل لها ان
شئت الله ورسوله وان شئت ضلالا مبينا قالت بل الله
ورسوله فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فمكثت
ماشاء الله ان تمكث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما
بيت زيد فرآها وهي بنت عمته فكانما وقعت في نفسه قال
عكرمة فانزل الله واذ تقول للذي انعم الله عليه قال عكرمة
انعم الله على زيد بالاسلام وانعمت عليه يا محمد بالعتق امسك
عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال عكرمة فكان الناس
يقولون من شدة ما يرون من حب النبي صلى الله عليه وسلم
لزيد انه ابنه فاراد الله امرا قال الله فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها يا محمد لكي لا يكون على المومنين حرج في
ازواج ادعيائهم وانزل الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلما طلقها زيد تزوجها
النبي صلى الله عليه وسلم فحمدها قالوا لو كان زيد ابن رسول الله

ماتزوج

ما تزوج امراة ابنه واخرج الترمذي عن محمد بن عبد الله بن
جحش قال تفاخرت زينب وعايشة فقالت زينب انا التي
نزل تزويجي من السما وقالت عايشة انا التي نزل عذري
من السما في كتابه حين حملني ابن المعطل على الراحلة فقالت
لها زينب ما قلت حين ركبتها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل
قالت قلت كلمة المومنين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن الحسين
في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد اي انه لم
يكن بابنه ولعمري لقد ولد له ذكور انه لابو القاسم وابرهيم
والطيب والمطهر واخرج الترمذي عن الشعبي في قوله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال ما كان ليعيش له فيكم ولد
ذكر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال
اخر نبي واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وخاتم
النبيين قال ختم الله النبيين بمحمد وكان آخر من بعث
واخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل
بنى دارا فاتمها الا لبنة واحدة فجئت انا فاتممت تلك اللبنة
واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل

الانبيا كمثل رجل ابتنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة
فكان من دخلها فنظر اليها قال ما احسنها الا موضع اللبنة
فانا موضع اللبنة ختم بي الانبيا واخرج البخاري ومسلم
والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه
واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس
يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا
اللبنة وانا خاتم النبيين واخرج احمد والترمذي وصححه
عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين
كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها
فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع
هذه اللبنة فانا في النبيين موضع تلك اللبنة واخرج
ابن مردويه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم
النبيين لا نبي بعدي واخرج احمد عن حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون
منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله الآيات

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اذكروا الله ذكرا كثيرا يقول لا يفرض على عباده فريضة الا
جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها في حال عذر غير الذكر
فان الله لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر احدا في تركه
الا مغلوبا على عقله فقال اذكروا الله قياما وقعودا وعلى

جنوبكم

جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر في
الغنى والفقر والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى
كل حال وقال سبحوه بكرة واصيلا فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو
وملائكته قال الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا قال
باللسان بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد واذكروه
على كل حال وسبحوه بكرة واصيلا يقول صلوا لله بالغداة
واصيلا بالعشي واخرج احمد والترمذي والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد
افضل درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله
كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب
بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان
الذاكرون الله كثيرا افضل منه درجة واخرج احمد ومسلم والترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق
المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون
الله كثيرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رجلا ساله فقال اي المجاهدين اعظم اجرا
قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي الصالحين اعظم اجرا قال
اكثرهم لله ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة
كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله ذكرا
فقال ابو بكر لعمر يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل واخرج ابن مردويه
عن معاذ بن جبل قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم

بالذكر من جمعه ان قال يا معاذ اين السابقون قلت مضى ناس
وتخلف ناس قال ان السابقون الذين يستهترون بذكر الله
من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله واخرج
الطبراني عن ام انس انها قالت يا رسول الله اوصني قال
اهجري المعاصي فانها افضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها
افضل الجهاد واكثري من ذكر الله فانك لا تاتين الله بشيء احب
اليه من كثرة ذكره واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر
الله فقد برئ من الايمان واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا
مجنون واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذكروا الله ذكرا حتى يقول المنافقون انكم مراؤون
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي الجوزاء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر الله
حتى يقول المنافقون انكم مراؤون واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسبحوه
بكرة واصيلا قال صلاة الصبح وصلاة الفجر العصر واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية في قوله
واصيلا قال صلاة العصر واخرج احمد عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه تبارك
وتعالى ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة
اكفك ما بينهما واخرج احمد عن ابي امامة ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال لان اقعد اذكر الله واكبره واحمده واسبحه
واهلله حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق رقبتين
او اكثر من ولد اسمعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس
احب الي من ان اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل واخرج
احمد عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يدع رجل منكم ان يعمل لله الف حسنة حين يصبح يقول سبحان
الله وبحمده مائة مرة فانها الف حسنة فانه لن يعمل ان شاء الله
مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى
ذلك وافرا واخرج احمد عن معاذ بن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم نبت
له غرس في الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله وبحمده
انهما القرينتان قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت
ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر يا رسول الله
ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو الذي
يصلي عليكم وملائكته واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل
عن سليم بن عامر قال جاء رجل الى ابي امامة فقال اني رايت
في منامي ان الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت
وكلما قمت وكلما جلست قال وانتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة
ثم قرا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله هو الذي
يصلي عليكم وملائكته قال صلاة الله ثناؤه وصلاة الملائكة

صَلَّتْ ح

الدعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
قال صلاة الرب الرحمة وصلاة الملايكة الاستغفار واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله هو الذي يصلي عليكم
وملايكته قال الله يغفر لكم وتستغفر لكم ملايكته واخرج
ابن ابي حاتم عن سفين انه سيل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم قال اكرم الله
امة محمد فصلى عليهم كما صلى على الانبيا فقال هو الذي يصلي
عليكم وملايكته واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله هو الذي يصلي عليكم وملايكته قال
ان بني اسرايل سالوا موسى هل يصلي ربك فكان ذلك كبر
في صدر موسى فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي وان
صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي واخرج عبد بن حميد عن
شهر بن حوشب في الاية قال قال بنوا اسرايل ياموسى سل لنا
ربك هل يصلي فتعاظم ذلك عليه فقال ياموسى ما سالك
قومك فاخبره قال نعم اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي
سبقت غضبي ولولا ذلك هلكوا واخرج ابن مردويه عن
عطا بن ابي رباح في قوله هو الذي يصلي عليكم وملايكته
قال صلاته على عباده سبوح قدوس تغلب رحمتي غضبي
واخرج ابن مردويه من طريق عطا بن ابي رباح عن ابي
هريرة قال قال رسول الله قلت يا جبريل هل يصلي ربك
قال نعم قلت وما صلاته قال سبوح قدوس تغلب رحمتي غضبي
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة اسري به قال له جبريل ان ربك يصلي

قال ياجبر

قال يا جبريل كيف يصلي قال يقول سبوح قدوس رب الملايكة
والروح سبقت رحمتي غضبي قوله تعالى تحيتهم
يوم يلقونه سلام الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام قال
تحية اهل الجنة السلام واعد لهم اجرا كريما في الجنة ٥
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن البرا بن عازب في قوله
تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مومن
يقبض روحه الا سلم عليه واخرج المروزي في الجنايز وابن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اذا جا ملك الموت
ليقبض روح المومن قال ربك يقريك السلام ٥
قوله تعالى يايها النبي انا ارسلناك الاية
اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس قال لما نزلت يايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا ومعاذا ان يسيرا
الى اليمن فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا
فانه قد انزلت علي يايها النبي انا ارسلناك شاهدا
على امتك ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا
الى شهادة ان لا اله الا الله باذنه وسراجا منيرا
بالقران واخرج احمد والبخاري وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلايل عن عطا بن يسار قال لقيت
عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه
لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويصفح واخرج واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن
العرباض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اني عبد الله وخاتم النبيين وابي منجدل في
طينته وساخبركم عن ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة
عيسى ورويا امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين
وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته
نورا اضاءت لها قصور الشام ثم تلا يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا الى قوله منيرا واخرج ابن جرير عن
عكرمة والحسن البصري قالا لما نزلت ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال رجال من المومنين هنيئا لك
لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا فانزل
الله ليدخل المومنين والمومنات الاية وانزل في سورة
الاحزاب وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
واخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن انس قال
لما نزلت وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نزل بعدها ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقالوا يا رسول الله
قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله وبشر المومنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل الكبير الجنة.

ذاح

واخرج عبد بن حميد

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا قال على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة
ونذيرا من النار وداعيا الى الله الى شهادة ان لا اله الا الله
باذنه قال بامره وسراجا منيرا قال كتاب الله يدعوهم اليه
وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وهي الجنة ولا تطع
الكافرين والمنافقين قال امر الله نبيه ان لا يطيع كافرا
ولا منافقا ودع اذاهم قال اصبر على اذاهم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ودع اذاهم قال اعرض عنهم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات الاية

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اذا نكحتم المومنات الاية قال هذا في الرجل يتزوج المراة ثم
يطلقها من قبل ان يمسها فاذا طلقها واحدة بانت منه ولا
عدة عليها تتزوج من شاءت ثم قال فمتعوهن وسرحوهن
سراحا جميلا يقول ان كان لها صداقا فليس لها الا النصف
وان لم يكن سمى لها صداقا امتعها على قدر عسره ويسره وهو
السراح الجميل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
في الاية قال التي نكحت ولم يبن بها ولم يفرض لها فليس لها
الصداق وليس عليها عدة واخرج ابن مردويه عن
ابن عمر في قوله اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن الاية قال هي
منسوخة نسختها التي في البقرة فنصف ما فرضتم واخرج
ابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق طاوس عن ابن عباس
انه تلا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن

من قبل ان تمسوهن قال فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن
جبير عن ابن عباس اذا قال لكل امراة اتزوجها او ان تزوجت
فلانة فهي طالق فليس بشي انما الطلاق لمن يملك من اجل
ان الله يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن واخرج
البيهقي في السنن من طريق عكرمة عن ابن عباس قال ما قالها
ابن مسعود وان يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول ان تزوجت
فلانة فهي طالق قال الله يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات
ثم طلقتموهن ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن
واخرج الحاكم وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا
بعد ملك واخرج عبد الرزاق والحاكم والبيهقي في
السنن عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك واخرج
عبد الرزاق وابو داود ~~وعبد بن حميد~~ والنسائي وابن
مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق فيما لا تملك ولا بيع فيما
لا تملك ولا عتق فيما لا تملك ولا وفاء نذر فيما لا تملك واخرج
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق لما لا تملك ولا عتق لما لا
تملك واخرج ابن ماجه وابن مردويه عن المسور بن مخرمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق
قبل ملك قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا الاية

اخرج ابن سعد

اخرج ابن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام هانى
بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت
اليه ثم انزل الله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك
الى قوله اللاتي هاجرن معك قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر
معه كنت من الطلقا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من وجه
آخر عن ام هانى قالت نزلت فيّ هذه الاية وبنات عمك اللاتي
هاجرن معك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني فنهي
عني اذ لم اهاجر واخرج ابن سعد عن ابي صالح مولى ام هانى
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ام هانى بنت ابي طالب
فقالت يا رسول الله اني مؤتمة وبني صغار قال فلما ادرك بنوها
عرضت نفسها عليه فقال اما الان فلا لان الله انزل علي يا ايها
النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله اللاتي هاجرن معك
ولم تكن من المهاجرات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قوله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك
من دون المومنين قال فحرم الله عليه سوى ذلك من النسا
وكان قبل ذلك ينكح في اي النسا شا لم يحرم ذلك عليه
وكان نساوه يجدن من ذلك وجدا شديدا ان ينكح في اي
الناس احب فلما انزل الله اني قد حرمت عليك من النسا
سوى ما قصصت عليك اعجب ذلك نساوه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا احللنا
لك ازواجك قال هن ازواجه الاول اللاتي كن قبل ان
تنزل هذه الاية وفي قوله اللاتي آتيت اجورهن قال

صدقاتهن وما ملكت يمينك قال هي الاماء التي افاء الله عليه
واخرج ابن المنذر عن الشعبي في الاية قال لم رخص له في بنات
عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته اللاتي هاجرن
معه ان يتزوج منهن ولا يتزوج من غيرهن ورخص له في امراة
مومنة ان وهبت نفسها للنبي واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال بغير
صداق احل له ذلك ولم يكن ذلك احل الا له خالصة لك من
دون المومنين قال لم خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عايشة قالت
التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم
واخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة
والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عروة
ان خولة بنت حكيم بن الاوقص كانت من اللاتي وهبن انفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن عكرمة
في قوله وامراة مومنة الاية قال نزلت في ام شريك الدوسية
واخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدوسي ان ام
شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها
على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت عايشة
ما في امراة حين تهب نفسها لرجل خير قالت ام شريك فانا
تلك فسماها الله مومنة فقال وامراة مومنة ان وهبت
نفسها للنبي فلما نزلت هذه الاية قالت عايشة ان الله
ليسرع لك في هواك واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
وعمر بن الحكم وعبيد الله بن عبيد قالوا تزوج رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امراة ستة من قريش خديجة
وعايشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وثلاثة
من بني عامر بن صعصعة وامراتين من بني هلال بن عامر ميمونة
بنت الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
وزينب ام المساكين وهي التي اختارت الدنيا وامراة من بني الجون
وهي التي استعاذت منه وزينب بنت جحش الاسدية
والسبيتين صفية بنت حيي وجويرية بنت الحارث الخزاعية
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
والطبراني عن علي بن الحسين في قوله وامراة مومنة ان ام
شريك الازدية التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد عن ابن ابي عون ان ليلى بنت الخطيم وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ووهبن نساء انفسهن فلم نسمع
ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهن احدا واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لم يكن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة وهبت نفسها له واخرج
سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في السنن عن سعيد بن المسيب قال لا تحل الهبة
لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق
وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وابراهيم النخعي
قالا لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن شهاب قال
لا تحل للرجل ان يهب ابنته بغير صداق قد جعل الله ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون المومنين واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا في امراة وهبت نفسها
لرجل قال لا يصلح الا بصداق لم يكن ذلك الا للنبي صلى الله
عليه وسلم واخرج البخاري وابن مردويه عن انس قال
جات امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله هل لك في
حاجة فقالت ابنة انس ما كان اقل حياها فقال هي خير منك
رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه قال كنا نتحدث ان
ام شريك كانت فيمن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت
امراة صالحة واخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة قال وهبت ميمونة بنت الحارث
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج مالك وعبد الرزاق
واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي ان امراة
جات النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له فصمت فقال
رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال ما عندك تعطيها لكم
فقال ما عندي الا ازاري قال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس
شيا قال ما اجد شيا قال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد
فقال هل معك من القرآن شي فقال نعم سورة كذا وسورة كذا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان وهبت
نفسها للنبي قال فعلت ولم يفعل واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله خالصة لك من دون المومنين
قال لا تحل الموهوبة لغيرك ولو ان امراة وهبت نفسها
لرجل لم تحل له حتى يعطيها شيا واخرج عبد بن حميد

[illegible]

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله خالصة لك من دون المومنين
يقول ليس لامراة ان تهب نفسها لرجل بغير امر ولي ولا مهر الا
للنبي صلى الله عليه وسلم كانت خاصة له صلى الله عليه وسلم من دون
الناس يزعمون انها نزلت في ميمونة بنت الحارث انها هي التي
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
قد علمنا ما فرضنا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد علمنا ما فرضنا
عليهم الاية قال فرض الله ان لا تنكح امراة الا بولي وصداق
وشاهدين ولا ينكح الرجل الا اربعا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم
قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال
فرض عليهم انه لا نكاح الا بولي وشاهدين واخرج ابن المنذر
عن قتادة في قوله لكي لا يكون عليك حرج قال جعل الله في
حل من ذلك وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقسم
قوله تعالى ترجي من تشا الاية اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ترجي من تشا منهن قال امهات المومنين
وتووي يعني نسا النبي ويعني بالارجا يقول من شيت
خليت سبيله منهن ويعني بالايوا يقول من احببت امسكت
منهن وفي قوله ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك
ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن
يعني بذلك النسا اللاتي احلهن الله له من بنات العم
والعمة والخال والخالة وقوله اللاتي هاجرن معك يقول

واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قد علمنا
ما فرضنا عليهم في ازواجهم
قال فرض عليهم ان لا نكاح
الا بولي وشاهدين

ان مات من نسايك اللاتي عندك احدا وخليت سبيلها فقد
احللت لك ان تستبدل من اللاتي احللت لك مكان من مات
من نسايك اللاتي كن عندك او من خليت سبيلها منهن ولا
يصلح لك ان تزداد على عدة نسايك اللاتي عندك شيا ن
واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان للنبي صلى الله عليه
وسلم تسع نسوة فخشين ان يطلقهن فقلن يا رسول الله اقسم
لنا من نفسك ومالك ما شيت ولا تطلقنا فنزلت ترجي من
تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء الى اخر الاية قال فكان المؤويات
خمسة عايشة وحفصة وام سلمة وزينب وام حبيبة والمرجيات
اربعة جويرية وميمونة وسودة وصفية واخرج
ابن مردويه عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم قالت
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فارجاها فيمن ارجى
من نسايه واخرج ابن سعد عن ابي بن كعب القرظي قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه
يقسم بينهن كيف شا وذلك قول الله ذلك ادنى ان تقر
اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
الاية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه
في قسم ازواجه ان يقسم بينهن كيف شا فلذلك قال الله
ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله ن
واخرج عبد بن حميد عن الشعبي ان امراة من الانصار
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وكانت فيمن
ارجا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كان نبي الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اذا خطب امراة لم يكن لرجل ان يخطبها حتى
يتزوجها او يتركها واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عايشة قالت كنت اغار من اللاتي وهبن انفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المراة نفسها
فلما انزل الله ترجي اليك من تشا منهن وتؤوي اليك من تشا
ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك
الا يسارع في هواك واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن عايشة انها كانت تقول
اما تستحي المراة ان تهب نفسها للرجل فانزل الله في نساء
النبي صلى الله عليه وسلم ترجي من تشا منهن وتؤوي اليك
من تشا فقالت عايشة ارى ربك يسارع في هواك
واخرج ابن سعد عن عايشة قالت لما نزلت ترجي من تشا
منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد واخرج
ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن
عن الشعبي قال كن نسا وهبن انفسهن لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجا بعضهن فلم يقربهن
حتى توفي ولم ينكحن بعده منهن ام شريك فذلك قوله بعده
ترجي من تشا منهن وتؤوي اليك من تشا واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي رزين قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق
من نسايه فلما راين ذلك اتينه فقلن لا تخل سبيلنا وانت
في حل فيما تقول تعزل من تشا فارجى منهن نسوة واوى
نسوة وكان ممن ارجا ميمونة [illegible] وجويرية وام حبيبة

وصفية وسودة وكان يقسم بينهن من نفسه وماله ما شاء
وكان ممن آوى عائشة وحفصة وام سلمة وزينب فكانت
قسمته من نفسه وماله بينهن سوا واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله ترجي من تشاء قال هذا
امر جعله الله الى نبيه في تأديبه نساءه ليكون ذلك
اقر لاعينهن وارضى لهن بمنزلتهن وعيشتهن ولم يعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارجا منهن شيئا ولا عزله بعد ان
خيرهن فاخترنه واخرج ابن سعد عن ثعلبة بن ابي
مالك قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق بعض
نسائه فجعلته في حل فنزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي
اليك من تشاء واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ترجي من تشاء منهن
قال تعتزل من تشاء منهن لا تأتيه طلاق وتؤوي اليك
من تشاء قال تردها اليك ومن ابتغيت ممن عزلت ان
تؤويه اليك ان شئت واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ترجي قال
تؤخر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم يطلق كان يعتزل واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن
في يوم المرأة منا بعد ان انزلت هذه الآية ترجي من تشاء
منهن فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان
كان ذاك الي فاني لا اريد ان اوثر عليك احدا

قوله تعالى لا يحل

قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد ٥ اخرج
ابن سعد وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن زياد رجل
من الانصار قال قلت لابي بن كعب ارايت لو ان ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم توفين اما كان يحل له ان يتزوج قال
وما يمنعه من ذلك قلت قوله لا يحل لك النساء من بعد
فقال انما احل له ضربا من النساء ووصف له صفة فقال
يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله وامرأة مؤمنة
ثم قال لا يحل لك النساء من بعد هذه الصفة واخرج
عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال لا يحل
لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك
حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات المؤمنات
وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين
غير الاسلام وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى
قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى ذلك
من اصناف النساء واخرج ابو داود في ناسخه عن قتادة
قال كان عكرمة يقول لا يحل لك النساء من بعد الا من بنات
عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك واخرج
ابو داود عن مجاهد لا يحل لك النساء من بعد قال
نساء اهل الكتاب واخرج سعيد بن منصور وابن سعد
وابن المنذر عن مجاهد لا يحل لك النساء من بعد ما بينت

لك من هذه الاصناف بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك
وبنات خالاتك وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي فاحل
له من هذه الاصناف ان ينكح ما شا واخرج سعيد
بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لا تحل لك النسا من بعد
يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي ان يكن امهات المومنين
الا ما ملكت يمينك قال من اليهوديات والنصرانيات
لا باس ان يشتريها واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير في قوله لا تحل لك النسا من بعد قال
يهودية ولا نصرانية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله لا تحل لك النسا من بعد الاية قال نهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج بعد نسايه الاول شيا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تحل لك
النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج قال حبسه الله
عليهن كما حبسهن عليه واخرج ابو داود في ناسخه وابن مردويه عن انس
قال لما خيرهن فاخترن الله ورسوله قصره عليهن فقال لا تحل
لك النسا من بعد **واخرج** ابن سعد عن عكرمة قال لما
خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه اخترن الله ورسوله
فانزل الله لا تحل لك النسا من بعد قال من بعد هولا التسع
اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزويج غيرهن **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن سعد عن ام سلمة قالت لم يمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النسا ما شا
الا ذات محرم وذلك قول الله ترجي من تشا منهن وتوي

اليك

اليك من تشا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
سعد وعبد بن حميد واحمد وابو داود في ناسخه والترمذي وصححه
والنسايي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عطا
عن عايشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل
الله له ان يتزوج من النسا ما شا الا ذات محرم لقوله ترجي
من تشا منهن وتوي اليك من تشا **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس
مثله **واخرج** ابن سعد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام في قوله لا تحل لك النسا من بعد قال حبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم على نسايه فلم يتزوج بعدهن **واخرج** ابن
سعد عن سليمان بن يسار قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكندية وبعث في العامريات ووهبت له ام شريك نفسها
قال ازواجه لان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرايب ما له
فينا من حاجة فانزل الله حبس النبي صلى الله عليه وسلم على ازواجه
واحل له من بنات العم والعمة والخال والخالة ممن هاجر ما شا
وحرم عليه ما سوى ذلك الا ما ملكت اليمين غير المراة المومنة
التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ام شريك **واخرج**
سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي رزين لا تحل لك النسا من بعد قال من
المشركات الا ما سبيت فملكته يمينك **قوله تعالى**
ولا ان تبدل بهن من ازواج **اخرج** البزار وابن مردويه عن ابي
هريرة قال كان البدل في الجاهلية ان يقول الرجل للرجل بادلني
امراتك وابادلك امراتي اي تنزل لي عن امراتك وانزل لك عن
امراتي فانزل الله ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك

حسنهن قال فدخل عيينة بن حصن الفزاري على النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده عائشة فدخل بغير اذن فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اين الاستيذان قال يا رسول الله ما استاذنت
على رجل من الانصار منذ ادركت ثم قال من هذه الحميرا الى جنبك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عائشة ام المؤمنين قال
قال افلا انزل لك عن احسن الخلق قال يا عيينة ان الله حرم
ذلك فلما ان خرج قالت له عائشة من هذا قال احمق مطاع وانه
على ما ترين لسيد قومه **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن اسلم في
قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال كانوا في الجاهلية يعطي
الرجل للآخر وله امراة جميلة تبادل امراتي بامراتك وازيدك
الى ما ملكت يمينك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج
قال ذلك لو طلقهن لم يحل له ان يستبدل وقد كان ينكح بعد ما نزلت
هذه الاية ما شا قال لو نزلت وتحته تسع نسوة ثم تزوج بعد ام
حبيبة بنت ابي سفيان وجويرية بنت الحارث **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن زيد عن
الحسن في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال قصر الله على
نسائه التسع اللاتي مات عنهن قال علي فاخبرت بذلك علي
ابن الحسين فقال لو شاء تزوج غيرهن ولفظ عبد بن حميد فقال
بل كان له ايضا ان يتزوج غيرهن **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نزلت ولا ان تبدل
بهن من ازواج قال كان يوسف يتزوج ما شا **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة وكان الله على كل شي رقيبا اي حفيظا

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي

اخرج البخاري وابن مردويه عن انس قال قال عمر بن الخطاب
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين
بالحجاب فانزل الله آية الحجاب **واخرج** احمد وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه من طرق عن انس قال لما تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا
يتحدثون واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك
قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجا النبي صلى الله عليه
وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت
فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجا حتى دخل
فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية **واخرج** الترمذي وحسنه
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فاتى باب امراة عرس بها فاذا عندها قوم فانطلق
فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد ارخى بيني وبينه
سترا فذكرته لابي طلحة فقال لئن كان كما تقول لينزلن في
هذا الشي فنزلت اية الحجاب **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال كنت ادخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن فجئت يوما لادخل فقال
على مكانك يا بني انه قد حدث بعدك امر لا يدخل علينا الا
باذن **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس

والنسائي

ابن سعد

فقام النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كي يتبعه ويقوم فلم يفعل
فدخل عمر فرأى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد قمت مرارا كي يتبعني فلم يفعل فقال عمر لو
اتخذت حجابا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الاية واخرج النسائي والطبراني وابن ابي حاتم وابن
مردويه بسند صحيح عن عائشة قالت كنت آكل مع النبي صلى
الله عليه وسلم في قعب فمر عمر فدعاه فاكل فاصابت اصبعه
اصبعي فقال عمر اوه لو اطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت آية
الحجاب واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال نزل حجاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
طعاما فاصاب يده بعض ايدي نساء النبي صلى الله عليه وسلم
فامر بالحجاب واخرج ابن سعد وابن مردويه عن انس قال
ما انا احد اعلم بالحجاب مني ولقد سألني ابي بن كعب عنه
فقلت نزلت في زينب واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله غير
ناظرين اناه قال غير متحينين طعامه ولكن اذا دعيتم
فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا قال كان هذا في بيت ام
سلمة اكلوا ثم اطالوا الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
ويدخل ويستحيي منهم والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن
متاعا فاسألوهن من وراء حجاب قال بلغنا انهن امرن بالحجاب
عند ذلك لا جناح عليهن في آبائهن حتى قال وما ملكت
ايمانهن قال فرخص لهن ان لا يحتجبن من هؤلاء واخرج
عبد بن حميد عن الربيع بن انس قال كانوا يجيئون فيدخلون

بيت

بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيجلسون فيتحدثون ليدرك
الطعام فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ليدرك الطعام
ولا مستأنسين لحديث قال لا تجلسوا فتحدثوا واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله غير
ناظرين اناه قال الاناء النضج يعني اذا ادرك الطعام قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول

يتعمر ذاك الاناء الغبيط كما يتعمر غرب المحالة الجمل

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين
نضجه ولا مستأنسين لحديث ان تأكلوا واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اناه قال نضجه بعدم
واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان بن ارقم في قوله ولا مستأنسين
لحديث قال نزلت في الثقلاء واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا سألتموهن
متاعا قال ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عليهن الحجاب
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا سألتموهن
متاعا قال حاجة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال
فضل الناس عمر بن الخطاب باربع بذكره الاسارى يوم بدر
امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الاية وبذكره
الحجاب امر نساء النبي ان يحتجبن فقالت له زينب وانك
تغار علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله

واذا سالتموهن من ورآء حجاب وبه عوتب النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر كان اول الناس بايعه
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال امر عمر بن الخطاب
نسا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب فقالت زينب يا ابن الخطاب
انك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا
سالتموهن الاية واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض الى بيته بادروه فاخذوا
المجالس فلا يعرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يبسط يده الى الطعام استحياء منهم فعوتبوا في ذلك
فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية
واخرج ابن سعد عن انس قال نزل الحجاب مبتنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش ذلك سنة خمس من الهجرة
وحجب نسايه يوميذ وانا ابن خمس عشرة واخرج ابن سعد
عن صالح بن كيسان قال نزل حجاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم على نسائه في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة
قوله تعالى وما كان لكم الاية اخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما كان لكم ان توذوا
رسول الله الآية قال نزلت في رجل هم ان يتزوج بعض نسا
النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال سفيان ذكروا انها عايشة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل ان مات
محمد لاتزوجن عايشة فنزلت وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال بلغ
النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول لو توفي النبي صلى الله عليه وسلم

تزوجت فلانة من بعده فكان ذلك يوذي النبي صلى الله عليه وسلم
فنزل القرآن وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال بلغنا ان طلحة بن عبيد الله
قال ايحجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساانا من بعدنا لين
حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده فانزلت هذه الاية
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة قال قال طلحة بن عبيد الله لو قبض النبي تزوجت
عايشة فنزلت وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية
واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في قوله
وما لكم ان توذوا رسول الله قال نزلت في طلحة بن عبيد الله
لانه قال اذا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
البيهقي في السنن عن ابن عباس قال قال رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لو قد مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوجت عايشة او ام سلمة فانزل الله وما كان لكم ان
توذوا رسول الله الاية واخرج جويبر عن ابن عباس ان
رجلا اتى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكلمها وهو
ابن عمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقومن هذا المقام
بعد يومك هذا فقال يا رسول الله انها ابنة عمي والله ما قلت
لها منكرا ولا قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك
انه ليس احد اغير مني فمضى ثم قال منعني من كلام ابنة عمي لاتزوجنها
من بعده فانزل الله هذه الاية فاعتق ذلك الرجل رقبة
وحمل على عشرة ابعرة في سبيل الله وحج ماشيا توبة من
كلمته واخرج ابن مردويه عن اسما بنت عميس قالت خطبني

طلحة القائل هذه المقالة غير
طلحة ابن عبيد الله احد العشرة
المبشرين بالجنة لان ذاك لا يقول
هذه المقالة ... الوحي

تزوجت عايشة

علي فبلغ ذلك فاطمة فاتت رسول الله فقالت ان اسما متزوجة
عليا فقال لها النبي ما كان لها ان تؤذي الله ورسوله واخرج
البيهقي في السنن عن حذيفة انه قال لامراته ان سرك ان
تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي فان المراة في الجنة
لآخر ازواجها في الدنيا فلذلك حرم على ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه في الجنة واخرج ابن سعد
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف في قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه
قال ان تكلموا به فيقولون تزوج فلانة لبعض ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم او تخفوا ذلك في انفسكم فلا تنطقوا به يعلمه
الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن ابن شهاب قال بلغنا ان العالية بنت
ظبيان طلقها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تحرم الله نساءه
على الناس فنكحت ابن عم لها وولدت فيهم واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ان تبدوا شيئا قال مما يكرهه
النبي صلى الله عليه وسلم او تخفوه في انفسكم فان الله كان
بكل شيء عليما يقول فان الله يعلمه قوله تعالى لا جناح
عليهن في آبائهن الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في
قوله لا جناح عليهن في آبائهن حتى بلغ ولا نسائهن قال
انزلت هذه الاية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
وقوله نسائهن يعني نساء المسلمات وما ملكت ايمانهن من
المماليك والاماء ورخص لهن ان يروهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب
واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله لا جناح عليهن في آبائهن ومن ذكر معهن

ان

ان يروهن يعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن سعد عن الزهري انه قيل له من كان يدخل على ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي رحم محرم من نسب او رضاع
قيل فسائر الناس قال كن يحتجبن منه حتى انهن ليكلمنه من
وراء حجاب وربما كان سترا واحدا الا المملوكين والمكاتبين فانهن
كن لا يحتجبن منهم واخرج ابن سعد وابو داود في ناسخه
عن ابي جعفر محمد بن علي ان الحسن والحسين كانا لا يريان
امهات المومنين فقال ابن عباس ان رويتهما لهن لحل واخرج
ابن سعد عن عكرمة قال بلغ ابن عباس ان عايشة احتجبت
من الحسن فقال ان رويته لها لحل واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة في قوله لا جناح عليهن من الاية قال لم
يذكر العم والخال لانهما ينعتانها لابنائهما قوله تعالى
ان الله وملائكته الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يصلون يبركون
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال صلاة الله عليه ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة
الملائكة عليه الدعا واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس ان بني اسرائيل قالوا لموسى هل
يصلي ربك فناداه ربه يا موسى سالوك هل يصلي ربك
فقل نعم انا اصلي وملائكتي على انبيائي ورسلي فانزل
الله على نبيه ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله الاية
قال لما نزلت جعل الناس يهنونه بهذه الاية وقال ابي

ابن كعب ما انزل الله فيك خيرا يرسول الله الا خلطنا به
معك الا هذه الاية فنزل وبشر المومنين الاية واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال ان صلوات
الله على النبي هي مغفرته ان الله لا يصلي ولكن يغفر
وملايكته يستغفر واما صلاة الناس على النبي فهي الاستغفار له
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا صلوا عليه
كما صلى الله عليه وسلموا تسليما واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن كعب بن عجرة
قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يرسول الله قد علمنا
السلام فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد واخرج
ابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال
بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم
صل على محمد النبي وازواجه وذريته واهل بيته كما صليت
على ابرهيم انك حميد مجيد واخرج احمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وصححه
والنسايي وابن ماجة وابن مردويه عن كعب بن عجرة
قال قال رجل يرسول الله اما السلام عليك فقد علمنا ٥
فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

[illegible]

كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد واخرج عبد
ابن حميد والنسايي وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال
قلت يرسول الله كيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم
وآل ابرهيم انك حميد مجيد واخرج احمد
وعبد بن حميد والبخاري والنسايي وابن ماجة وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يرسول الله هذا السلام
عليك قد علمناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم واخرج عبد بن
حميد والنسايي وابن مردويه عن ابي هريرة انهم سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وآل ابرهيم في العالمين
انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم واخرج
مالك وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي
وابن مردويه عن ابي مسعود الانصاري ان بشير بن ابي
سعد قال يرسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف
نصلي عليك فسكت حتى تمنينا انا لم نساله ثم قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم في العالمين
انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم واخرج مالك

واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه عن ابي حميد الساعدي انهم
قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت
على ابرهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت
على ابرهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن علي قال
قلت يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك
حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قلنا
يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما
جعلتها على آل ابرهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن قال اذا قال الرجل في الصلاة ان الله
وملائكته يصلون على النبي الاية فليصل عليه واخرج
ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي مسعود
عقبة بن عمرو ان رجلا قال يا رسول الله اما السلام عليك
فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا
فصمت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا انتم صليتم
علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت
على ابرهيم وعلى آل ابرهيم وبارك على محمد النبي الامي
وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد
مجيد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يتشهد

الرجل

الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه واخرج
البخاري في الادب المفرد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة واخرج البخاري في الادب
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم وترحم على محمد وعلى آل
محمد كما ترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم شهدت له يوم القيمة
بالشهادة وشفعت له واخرج البخاري في الادب عن انس
ومالك بن اوس بن الحدثان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل
جاءني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفع له
عشر درجات واخرج احمد والبخاري في الادب عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله
عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات واخرج البخاري
في الادب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج البخاري في الادب
عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما
رقي الدرجة الاولى قال آمين ثم رقي الثانية فقال آمين
ثم رقي الثالثة فقال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول
آمين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل
فقال شقي عبد ادرك رمضان فانسلخ ولم يغفر له فقلت آمين
ثم قال شقي عبد ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة

ای الادب المفرد

فقلت امين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده ولم يصلي عليك فقل آمين
واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
رقى المنبر فقال آمين آمين آمين فقيل له يا رسول الله ما كنت تصنع
هذا فقال قال لي جبريل رغم انف عبد ادرك ابويه او احدهما
لم يدخله الجنة قلت امين ثم قال رغم انف عبد دخل رمضان لم
يغفر له فقلت آمين ثم قال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل
عليك قلت امين واخرج ابن سعد واحمد والنسائي وابن
مردويه عن زيد بن خارجة قال قلت يا رسول الله قد علمنا كيف
السلام عليك فكيف نصلي عليك قال صلوا علي واجتهدوا وقولوا
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم
انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن انس ان رهطا من
الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم فقال
فتى من الانصار يا رسول الله من آل محمد قال كل مومن واخرج
احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن بريدة قال قلنا
يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل
محمد كما جعلتها على آل ابرهيم انك حميد مجيد واخرج
الطبراني وابن مردويه قالوا يا رسول الله ارايت قول الله ان
الله وملايكته يصلون على النبي قال ان الله وكل بي ملكين
لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال الملكان غفر الله
لك وقال الله وملايكته جوابا لهما آمين واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الحسن بن علي قال حر

٢

من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج الترمذي وحسنه
وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة واخرج احمد والترمذي
عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من
ذكرت عنده فلم يصل علي واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة
واخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على
نبيهم الا كان عليهم ترة فان شا عذبهم وان شا غفر لهم واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة
على النبي الا قاموا عن انتن جيفة واخرج البيهقي في
الشعب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من
الثواب واخرج عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل
عليك واخرج القاضي اسمعيل عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي
واخرج الاصبهاني في الترغيب والديلمي عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها
ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلاة انه قد كان في
الله وملايكته كفاية ولكن خص المومنين بذلك ليثيبهم عليه

الترغيب والترهيب ... الشيخ اسمعيل ... القاسم ... الاصبهاني ...

واخرج الاصبهاني عن ابي بكر الصديق قال الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف
في سبيل الله واخرج ابن عدي عن ابن عمر وابي هريرة قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم واخرج
احمد عن ابي بن كعب قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت
صلاتي كلها عليك قال اذن يكفيك الله ما اهمك من دنياك وآخرتك
واخرج احمد عن ابي طلحة الانصاري قال اصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر
قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك
البشر فقال اتاني آت من ربي فقال من صلى عليك من امتك
صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي لفظ فقال اتاني
الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك يقول انه لا يصلي
عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد
من امتك الا سلمت عليه عشرا قلت بلى واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا
واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما آتيت ابرهيم وموسى
واخرج عبد بن حميد وابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود
قال اذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا
الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه
قالوا فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك

وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد
عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم
ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد
مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول
الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين
وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة
اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم
صل على محمد وابلغه درجة الوسيلة من الجنة اللهم اجعل في
المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي عليين ذكره وداره
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى آل محمد واخرج القاضي اسمعيل وابن مردويه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء
الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني واخرج القاضي اسمعيل
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على
احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات
بالاستغفار قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين يؤذون
الله ورسوله الآية قال نزلت في الذين طعنوا على النبي صلى الله
عليه وسلم حين اتخذ صفية بنت حيي واخرج جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال انزلت في عبد الله بن ابي وناس معه

قد دعوا بشه فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني
من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فنزلت واخرج
الحاكم عن ابي مليكة قال جاء رجل من اهل الشام فسب عليا
عند ابن عباس فحصبه ابن عباس وقال يا عدو الله اذيت
رسول الله ان الذين يؤذون رسول الله لعنهم الله في الدنيا
والآخرة لو كان رسول الله حيا لآذيته واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله
قال اذوا الله فيما يدعون معه واذوا رسول الله قال
اذن شاعر ساحر مجنون واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله قال اصحاب
التصاوير واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فيما يروي عن ربه
شتمني ابن آدم ولم ينبغي له ان يشتمني وكذبني ولم ينبغي له
ان يكذبني فاما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد
الصمد واما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني قال
قتادة ان كعبا كان يقول يخرج يوم القيمة عنق من النار
فيقول يا ايها الناس اني وكلت بثلاثة بكل عزيز كريم
وبكل جبار عنيد وبمن دعا مع الله الها آخر فتلقطهم كما يلقط
الطير الحب من الارض فتنطوي عليهم فتدخلهم النار فتخرج
عنق اخرى فتقول يا ايها الناس اني وكلت منكم بثلاثة بمن
كذب الله وكذب على الله واذى الله فاما من كذب الله
فمن زعم ان الله لا يبعثه من بعد الموت واما من كذب
على الله فمن زعم ان الله اتخذ ولدا واما من اذى الله فالذين

يصورون

يصورون
يصورون ولا عون فتلقطهم كما يلتقط الطير الحب من الارض فتنطوي
عليهم فتدخلهم النار قوله تعالى والذين يؤذون
المؤمنين الآية اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات قال يقعون بغير ما اكتسبوا يقول
بغير ما عملوا فقد احتملوا بهتانا قال اثما واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد في الآية قال يلقى الجرب على اهل النار فيحكون
حتى تبدو العظام فيقولون ربنا بما اصابنا هذا فيقال باذاكم
المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في الآية قال اياكم واذى المؤمن فان الله يحوطه
ويغضب له وقد زعموا ان عمر بن الخطاب قرأها ذات يوم فافزعه
ذلك حتى ذهب الى ابي بن كعب فدخل عليه فقال يا ابا المنذر
اني قرأت آية من كتاب الله فوقعت مني كل موقع والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات والله اني لاعاقبهم واضربهم فقال له انك
لست منهم انما انت مؤدب انما انت معلم واخرج ابن المنذر
عن الشعبي ان عمر بن الخطاب قال اني لابغض فلانا فقيل للرجل
ما شان عمر يبغضك فلما كثر القوم في الدار جاء فقال يا عمر
افتقت في الاسلام فتقا قال لا قال فجنيت جناية قال لا قال
احدثت حدثا قال لا قال فعلام تبغضني وقال الله ان الذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا فقد اذيتني فلا غفرها الله لك فقال عمر صدق
والله ما فتق فتقا ولا ولا فاغفرها لي فلم يزل به حتى غفر له
واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر والذين يؤذون المؤمنين

في الطبقات م

طبقات الرواة
لمحمد بن سعد الزهري
المصري مات سنة
ثلاثين ومائتين من
الهجرة. جعفر بن
ابي القاسم سلطان
القراء

والمومنات الى قوله واثما مبينا قال فكيف من احسن اليهم
يضاعف له الاجر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن
بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا
نميمة ولا خيانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية والذين يوذون المومنين والمومنات الاية واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
اي الربا اربى عند الله قالوا الله ورسوله اعلم قال اربى
الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرا والذين يوذون
المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا الاية قوله تعالى
يا ايها النبي قل لازواجك الاية اخرج ابن سعد والبخاري
ومسلم وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عايشة قالت خرجت
سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة
لا تخفى على من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله ما
تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق
فدخلت فقلت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال
لي عمر كذا وكذا فاوحي اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده
ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن
واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان نساء النبي صلى
الله عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين
يتعرضون لهن فيوذين فقيل ذلك للمنافقين فقالوا انما نفعله

بالاما

بالاما فنزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان
يعرفن فلا يوذين فامروا بذلك حتى يعرفوا من الاما واخرج
ابن جرير عن ابي صالح قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
على غير منزل فكان نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن اذا
كان الليل خرجن يقضين حوايجهن وكان رجال يجلسون على الطريق
فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية واخرج
ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان رجل من المنافقين يتعرض
لنساء المومنين يوذيهن فاذا قيل له قال كنت احسبها امة
فامرهن الله ان يخالفن زي الاما ويدنين عليهن من جلابيبهن
تخمر وجهها الا احدى عينيها ذلك ادنى ان يعرفن يقول
ذلك احرى ان يعرفن واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في هذه الاية قال امر الله نساء المومنات
اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق
رووسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو داود
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة قال لما نزلت
هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الانصار
كان على رووسهن الغربان من السكينة وعليهن اكسية
سود يلبسنها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابة
قال كان عمر بن الخطاب لا يدع في خلافته امة تقنع ويقول
انما القناع للحرائر لكي لا يوذين واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن انس قال راى عمر جارية متقنعة

تضربها بيدها وقال لا تشبهن بالحرائر الغى القناع واخرج
ابن مردويه عن عايشة قالت رحم الله نسا الانصار لما نزلت
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية شققن مروطهن
فاعتجرن بها فصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانما على روسهن الغربان واخرج عبد بن حميد عن ابن
شهاب انه قيل له الامة تزوج فتحتجم قال ان الله قال
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين
عليهن من جلابيبهن فنهى الله اما ان يتشبهن بالحراير واخرج
عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن هذه
الاية يدنين عليهن من جلابيبهن فرفع ملحفة كانت عليه فتقنع
بها وغطى وجهه راسه حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه واخرج
عينه اليسرى من شق وجهه الايسر مما يلي العين
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ايها النبي قل
لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن
قال اخذ الله عليهن اذا خرجن ان يقنعن على الحواجب
واخرج عبد بن حميد عن الكلبي في الاية قال كن النسا
يخرجن الى الجبانة لقضا حوايجهن فكان الفساق يتعرضون
لهن فيوذون فامرهن الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن
حتى يعلم الحرة من الامة واخرج عبد بن حميد عن
معاوية بن قرة ان دعارا من دعار اهل المدينة كانوا يخرجون
بالليل فينظرون الى النسا ويغمزونهن وكانوا لا يفعلون
ذلك بالحراير انما يفعلون ذلك بالاما فانزل الله هذه الاية
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين الى اخر الاية

[illegible]

واخرج ابن مردويه

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال كانت
الحرة تلبس لباس الامة فامر الله نسا المومنين ان يدنين
عليهن من جلابيبهن وادنى الجلباب ان تقنع وتشده على
جبينها واخرج ابن سعد عن الحسن في قوله يا ايها النبي
قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن
ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين قال اما كن بالمدينة يتعرض
لهن السفها فيوذين فكانت الحرة تخرج فيحسب انها
امة فتوذي فامرهن الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان
ناس من فساق اهل المدينة يخرجون بالليل حين يختلط
الظلام الى طرق المدينة فيتعرضون للنسا وكانت مساكن
اهل المدينة ضيقة فاذا كان الليل خرج النسا الى الطرق
فيقضين حاجتهن فكان اوليك الفساق يبتغون ذلك منهن
فاذا راوا امراة عليها جلباب قالوا هذه حرة فكفوا عنها
واذا راوا المراة ليس عليها جلباب قالوا هذه امة فوثبوا عليها
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
يدنين عليهن قال يسدلن عليهن من جلابيبهن وهو
القناع فوق الخمار ولا يحل لمسلمة ان يراها غريب الا ان
يكون عليها القناع فوق الخمار وقد شدت به راسها ونحرها
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة في الاية قال تدني الجلباب حتى لا يرى ثغرة
نحرها واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن مسعود
في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال هو الردا واخرج

ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال يتجلببن
فيعلم انهن حرائر فلا يعرض لهن فاسق باذى من قول ولا ريبة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال
سالت عبيدة السلماني عن قول الله يدنين عليهن من جلابيبهن
فتقنع بملحفة فغطى راسه ووجهه واخرج احدى عينيه
قوله تعالى لئن لم ينته المنافقون الايات اخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال ان ناسا من
المنافقين ارادوا ان يظهروا نفاقهم فنزلت فيهم لئن لم ينته
المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة
لنغرينك بهم لنحرشنك بهم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال الارجاف
الكذب كان يذيعه اهل النفاق ويقولون قد اتاكم
عدد وعدة وذكر لنا ان المنافقين ارادوا ان يظهروا ما
في قلوبهم من النفاق فاوعدهم الله بهذه الاية لئن لم
ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الى قوله لنغرينك
بهم اي لنحملنك عليهم ولنحرشنك بهم فلما اوعدهم الله
بهذه الاية كتموا ذلك واسروه ثم لا يجاورونك
فيها الا قليلا اي بالمدينة ملعونين قال على كل حال
اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا قال اذا هم
اظهروا النفاق سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول
هكذا سنة الله فيهم اذا اظهروا النفاق واخرج
ابن سعد عن محمد بن كعب في قوله لئن لم ينته المنافقون

يعني

يعني المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض شك يعني
المنافقين ايضا واخرج ابن سعد عن عبيد بن حنين في قوله
لئن لم ينته المنافقون قال عرف المنافقين باعيانهم والذين
في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة هم المنافقون جميعا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
طاوس في الاية قال نزلت في بعض امور النساء واخرج
عبد بن حميد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار قال سالت عكرمة
عن قول الله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم
مرض قال هم الزناة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في قوله لئن لم ينته المنا فقون
والذين في قلوبهم مرض قال اصحاب الفواحش واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله والذين في قلوبهم مرض
قال كانوا مؤمنين وكان في انفسهم ان يزنوا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لئن لم ينته المنافقون
قال كان النفاق على ثلاثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله
ابن ابي سلول ونفاق مثل نفاق عبد الله بن نبتل ومالك
ابن داعس فكانوا هؤلاء وجوها من وجوه الانصار فكا نوا
يستحيون ان ياتوا الزنا يصونون بذلك انفسهم والذين
في قلوبهم مرض قال الزنا ان وجدوه عملوه وان لم يجدوه
لم يبتغوه ونفاق يكابرون النساء مكابرة وهم هؤلاء
الذين كانوا يجلسون على الطرق والمرجفون في المدينة
وهم هؤلاء الذين يكابرون النساء لنغرينك بهم يقول

لتعطينك لهم ثم قال ملعونين ثم فصلت الاية اينما ثقفوا يعلمون هذا العمل مكابرة اشيا اخذوا وقتلوا تقتيلا قال السدي هذا حكم في القرآن ليس يعمل به لو ان رجلا او اكثر من ذلك اقتصوا اثر امراة فغلبوها على نفسها ففجروا بها كان الحكم فيهم غير الجلد والرجم ان يوخذوا فتضرب اعناقهم سنة الله في الذين خلوا من قبل كذلك كان يفعل بمن مضى من الامم ولن تجد لسنة الله تبديلا قال فمن كابر امراه على نفسها فغلبها فقتل فليس على قاتله دية لانه مكابر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لنغرينك بهم قال لنسلطنك عليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن محمد بن سيرين في قوله لئن لم ينته المنافقون الاية قال لا اعلم اغرى بهم حتى مات قوله تعالى وما يدريك اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفين بن عيينة قال كل شي في القرآن وما يدريك فلم يخبر به وما كان وما ادراك فقد اخبره قوله تعالى وقالوا ربنا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا اي رؤسائنا في الشر والشرك ربنا اتهم ضعفين من العذاب يعني بذلك جهنم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سادتنا وكبرائنا قال منهم ابو جهل بن هشام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا الاية اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شي استحيا منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما أدرة واما آفة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا وان موسى خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملاء من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق الله وابرأه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وصفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا واخرج البزار وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلا حييا وانه اتى الماء ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد تبدو عورته فقالت بنو اسرائيل ان موسى آدر وبه آفة يعنون انه لا يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بحذا مجالس بني اسرائيل فنظروا الى موسى كاحسن الرجال فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى قال قال له قومه انه آدر فخرج

واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان اذا اراد ان يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يواري عورته في الماء

ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة
تشتد بثيابه فخرج موسى يتبعها عريانا حتى انتهت به الى
مجالس بني اسرائيل فرأوه وليس بآدر فذلك قوله فبرأه
الله مما قالوا وكان عند الله وجيها واخرج ابن منيع
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب في قوله لا تكونوا
كالذين آذوا موسى قال صعد موسى وهارون الجبل فمات
هرون فقالت بنو اسرائيل لموسى انت قتلته كان اشد حبا
لنا منك والين فآذوه من ذلك فامر الله الملائكة فحملته
فمروا به على مجالس بني اسرائيل وتكلمت الملائكة حتى علموا بموته
بموته فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف
قبره الا الرخم وان الله جعله اصم ابكم واخرج
الحاكم وصححه من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة ان الله اوحى
الى موسى اني متوفي هارون فأت به جبل كذا وكذا فانطلقا
نحو الجبل فاذا هم بشجرة وبيت فيه سرير عليه فرش وريح
طيب فلما نظر هارون الى ذلك الجبل والبيت وما فيه اعجبه
قال يا موسى اني احب ان انام على هذا السرير قال نم عليه
قال نم معي فلما ناما اخذ هارون الموت فلما قبض رفع ذلك
البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير الى السماء
فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا قتل هارون وحسده
حبه بنو اسرائيل له وكان هارون اكف عنهم والين لهم
وكان في موسى بعض الغلظة عليهم فلما بلغه ذلك قال ويحكم

انه

انه كان اخي افتروني اقتله فلما اكثروا عليه قام فصلى ركعتين
ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا اليه بين السماء والارض
فصدقوه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل
الله يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا نبيكم كالذين آذوا موسى فبرأه
الله مما قالوا قال لا تؤذوا محمدا كما اذى قوم موسى موسى واخرج
البخاري ومسلم عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد
بها وجه الله فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه
ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من ذلك فصبر
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وكان عند الله
وجيها قال مستجاب الدعوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
سنان عمن حدثه في قوله وكان عند الله وجيها قال ما سأل
موسى ربه شيئا قط الا اعطاه اياه الا النظر قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الآيتين اخرج احمد
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر ثم قال
على مكانكم اثبتوا ثم اتى الرجال فقال ان الله امرني ان آمركم
ان تتقوا الله وان تقولوا قولا سديدا ثم اتى النساء فقال
ان الله امرني ان آمركن ان تتقين الله وان تقلن قولا سديدا
واخرج احمد في الزهد وابو داود في المراسيل عن
عروة قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر يقول اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج
ابن ابي الدنيا في التقوى عن عروة عن عائشة قالت ما

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الا سمعته يقول
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج
ابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال ما جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قط الا تلا هذه الاية
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله وقولوا قولا سديدا قال قولا عدلا حقا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب
امين على ما استودع الله قلبه فان قال قولا كان فيه مسددا
واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وقولوا قولا سديدا
قال صدقا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله قولا سديدا قال عدلا واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قولا
سديدا قال سدادا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقولوا قولا سديدا
قال قولوا لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وقولوا قولا سديدا قال
قول لا اله الا الله قوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا
عرضنا الامانة الاية قال الامانة الفرائض عرضها الله
على السموات والارض والجبال ان ادوها اثابهم وان
ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك واشفقوا من غير معصية
ولكن تعظيما لدين الله ثم عرضها على آدم فقبلها بما فيها وهو قوله

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني غرا بامر الله واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال
الامانة ما امروا به ونهوا عنه وفي قوله وحملها الانسان قال
آدم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم قال ان الله تعالى عن ابي حازم
عرض الامانة على السماء الدنيا فابت ثم التي تليها حتى فرغ
منها ثم الارضين ثم الجبال ثم عرضها على آدم فقال نعم
بين اذني وعاتقي قال الله تعالى فثلاث آمرك بهن فانهن
لك عون اني جعلت لك بصرا وجعلت لك شفرين فغضهما
عن كل شيء نهيتك عنه وجعلت لك فرجا وواريته فلا تكشفه
الى ما حرمت عليك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج في الاية قال بلغني ان الله تعالى لما خلق السموات
والارض والجبال قال اني فارض فريضة وخالق جنة
ونارا وثوابا لمن اطاعني وعقابا لمن عصاني فقالت السماء
خلقتني فسخرت في الشمس والقمر والنجوم والسحاب
والريح والغيوث فانا مسخرة على ما خلقتني لا اتحمل
فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الارض خلقتني وسخرتني
تجري في الانهار فاخرجت مني الثمار وخلقتني لما شئت
فانا مسخرة على ما خلقتني لا اتحمل فريضة ولا ابغي ثوابا
ولا عقابا وقالت الجبال خلقتني رواسي الارض فانا على ما
خلقتني لا اتحمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا فلما خلق
الله آدم عرض عليه فحمله انه كان ظلوما ظلمه نفسه
في خطيئته جهولا بعاقبة ما تحمل واخرج ابن ابي حاتم

عن مجاهد في الاية قال لما خلق الله السموات والارض والجبال
عرض الامانة عليهن فلم يقبلوها فلما خلق آدم عرضها عليه
قال يا رب وما هي قال هي ان احسنت اجرتك وان اسات
عذبتك قال فقد تحملته يا رب فما كان بين ان تحملها الى ان اخرج
الا قدر ما بين الظهر والعصر واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله انا عرضنا الامانة
قال عرضت على آدم فقيل خذها بما فيها فان اطعت غفرت
لك وان عصيت عذبتك فما لبث الا قدر ما بين العصر الى الليل
من ذلك اليوم حتى اصاب الذنب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن اشوع في الاية قال عرض عليهن العمل وجعل لهن
الثواب فضججن الى الله ثلاثة ايام ولياليهن فقلن ربنا
لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز عرض العمل
على محمد بن كعب فابى فقال له عمر اتعصي فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن الله تعالى حين عرض الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها هل كان
ذلك منهن معصية قال لا قال فتركه واخرج عبد بن
حميد من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ان الله قال لآدم
اني عرضت الامانة على السموات والارض والجبال
فلم تطقها فهل انت حاملها بما فيها قال اي رب وما فيها قال
ان حملتها اجرت وان ضيعتها عذبت قال قد حملتها بما فيها
قال فما غبر في الجنة الا قدر ما بين الاولى والعصر حتى

اخرجه

اخرجه ابليس من الجنة قيل للضحاك وما الامانة قال هي الفرائض
وحق على كل مؤمن ان لا يغش مؤمنا ولا معاهدا في شيء قليل
ولا كثير فمن فعل فقد خان امانته ومن انتقص من الفرائض
شيئا فقد خان امانته واخرج عبد بن حميد عن
قتادة انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
قال يعني به الدين والفرائض والحدود فابين ان يحملنها واشفقن
منها قيل لهن ان تحملنها وتؤدين حقها فقلن لا نطيق ذلك
وحملها الانسان قيل له اتحملها قال نعم قيل اتؤدي حقها
قال نعم قال الله انه كان ظلوما جهولا اي ظلوما بها جهولا
عن حقها ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات قال هذان اللذان خاناها ويتوب الله
على المؤمنين والمؤمنات قال هذان اللذان اداها
وكان الله غفورا رحيما واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الامانة ثلث الصلاة والصيام والغسل من الجنابة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
عن ابي بن كعب قال من الامانة ان ائتمنت المراة على فرجها
واخرج ابن ابي الدنيا في الورع والحكيم الترمذي عن
عبد الله بن عمرو قال ان اول ما خلق الله من الانسان فرجه
ثم قال هذه امانتي عندك فلا تضعها الا في حقها فالفرج
امانة والسمع امانة والبصر امانة واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو قال من
تضييع الامانة النظر في الحجرات والدور واخرج

احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل
يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في قوله ليعذب الله المنافقين الاية
قال هما اللذان ظلماها وهما اللذان خاناها المنافق والمشرك

سورة سبا

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة سبا بمكة واخرج
ابن المنذر عن قتادة قال سبا مكية قوله تعالى
الحمد لله الاية اخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وهو الحكيم الخبير
قال حكيم في امره خبير بخلقه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله يعلم ما يلج في الارض قال من المطر وما يخرج منها قال
من النبات وما ينزل من السما قال الملايكة وما يعرج فيها
قال الملايكة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله قل بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب
قال يقول بلى وربي عالم الغيب لتاتينكم واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
اولئك لهم مغفرة ورزق كريم قال مغفرة لذنوبهم
ورزق كريم الجنة والذين سعوا في اياتنا معجزين قال
اي لا يعجزون وفي قوله اولئك لهم عذاب من رجز اليم
قال الرجز هو العذاب والاليم الموجع وفي قوله ويرى
الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال

اصحابه محمد

اصحاب محمد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويرى
الذين اوتوا العلم قال الذين اوتوا الحكمة من قبل يعني المومنين
من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقال الذين
كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم قال قال ذلك مشركوا
قريش اذا مزقتم كل ممزق يقولنا اذا اكلتكم الارض وصرتم
رفاتا وعظاما وتقطعتكم السباع والطير انكم لفي خلق جديد
انكم ستحيون وتبعثون قالوا ذلك تكذيبا به افترى على الله
كذبا ام به جنة قال قالوا اما ان يكون يكذب على الله
واما ان يكون مجنونا افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم
من السما والارض قال انك ان نظرت عن يمينك وعن
شمالك ومن بين يديك ومن خلفك رايت السما والارض
ان نشا نخسف بهم الارض كما خسفنا بمن كان قبلهم او
نسقط عليهم كسفا من السما اي قطعا من السما ان شا ان
تعذب بسمايه فعل وان شا ان يعذب بارضه فعل وكل
خلقه له جند قال قتادة وكان الحسن يقول
ان الزبد لمن جنود الله ان في ذلك لاية لكل عبد منيب
قال قتادة تايب مقبل الى الله قوله تعالى
ولقد اتينا داود الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اوبي
معه قال سبحي معه واخرج ابن جرير عن ابي ميسرة
اوبي معه قال سبحي بلسان الحبشة واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد اوبي معه قال سبحي واخرج

عن عكرمة وابي عبد الرحمن مثله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا جبال
اوبي معه قال سبحي معه اذا سبح واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله يا جبال اوبي معه والطير قال سبحي
معه والطير ايضا يعني تسبح معه الطير واخرج ابن
ابي حاتم عن عبد الله بن ابي اسحاق انه قرا والطير نصب
بحمله على سخرنا له الطير واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله والنا له الحديد قال كالعجين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والنا له الحديد
قال لينه الله له يعمله بغير نار ان اعمل سابغات قال
الدروع واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله والنا له الحديد قال سخر الله له الحديد فكان يسوده
حلقا بيده يعمل به كما يعمل بالطين من غير ان يدخله النار
ولا يضربه بمطرقة وكان داود اول من صنعها وانما كانت
قبل ذلك صفائح من حديد يحتبون بها من عدوهم واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله والنا له الحديد قال كان ياخذ
الحديد فيصير في يده مثل العجين فيصنع منه الدروع
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس في قوله وقدر في السرد قال حلق الحديد
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وقدر في السرد قال السرد هي المسامير التي
في الحلق واخرج عبد الرزاق والحاكم عن ابن عباس
في قوله وقدر في السرد قال لا تدق المسامير وتوسع

كالعجين ن

الحلق

الحلق فتسلس ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلق فتنقصم
واجعله قدرا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقدر
في السرد قال قدر المسامير والحلق لا تدق المسمار فيسلس
ولا تجله فتنقصم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال كان داود يرفع في كل يوم
درعا فيبيعها بستة آلاف درهم الفين له ولاهله واربعة
آلاف يطعم بها بني اسرائيل الخبز الحواري قوله تعالى
ولسليمن الريح الآية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرا ولسليمن الريح برفع الحا واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ولسليمن الريح غدوها شهر ورواحها
شهر قال تغدو مسيرة شهر وتروح مسيرة شهر
مسيرة شهرين في يوم واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد قال الريح مسيرها شهران في يوم واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان سليمن عليه السلام لما
شغلته الخيل حتى فاتته صلاة العصر غضب لله فعقر
الخيل فابدله الله مكانها خيرا منها واسرع الريح تجري
بامره كيف شا فكان غدوها شهر ورواحها شهرا
وكان يغدو من ايليا فيقيل بقزوين ويروح من قزوين
فيبيت بكابل واخرج الخطيب في رواة مالك
عن سعيد بن المسيب قال كان سليمن عليه السلام
يركب الريح من اصطخر فيتغدى ببيت المقدس ثم
يعود فيتعشى باصطخر واخرج احمد في الزهد

عن الحسن في قوله غدوها شهر ورواحها شهر قال كان
سليمن يغدو من بيت المقدس فيقيل باصطخر ثم يروح
من اصطخر فيبيت بقلعة خراسان واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس في قوله واسلنا له عين القطر قال
النحاس واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله واسلنا له عين القطر قال
اعطاه الله عينا من صفر تسيل كما تسيل الما قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
فالقى في مراجل من حديد ۞ قدور القطر ليس من البرام
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة واسلنا له عين القطر قال عين النحاس كانت
باليمن وانما يصنع الناس اليوم مما اخرج الله لسليمن
واخرج ابن المنذر عن ابن المبارك عكرمة في قوله
واسلنا له عين القطر قال اسال الله له القطر ثلاثة
ايام من صنعا يسيل كما يسيل الما قيل الى اين قال لا ادري
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال سيلت له عين
من نحاس ثلاثة ايام واخرج ابن المنذر من طريق
ابن جريج عن ابن عباس قال القطر النحاس لم يقدر
عليها احد بعد سليمن وانما يعمل الناس بعد فيما كان اعطي
سليمن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد عين القطر
قال الصفر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة قال ليس كل الجن سخر له كما تسمعون ومن

الجن

الجن من يعمل بين يديه ومن يزغ منهم عن امرنا قال يعدل عما
يامره سليمن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن مجاهد ومن يزغ منهم عن امرنا قال من الجن قوله تعالى
يعملون له ما يشا الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال من شبه ورخام
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله من محاريب قال بنيان دون القصور وتماثيل
قال من نحاس وجفان قال صحاف كالجوابي قال الجفنة مثل
الجوبة من الارض وقدور راسيات قال عظام واخرج
ابن ابي حاتم عن عطية في الاية قال المحاريب القصور والتماثيل
الصور وجفان كالجوابي قال كالجوبة من الارض واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله من محاريب قال قصور ومساجد وتماثيل قال من
رخام وشبه وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات
قال ثابتات لا يزلن عن مكانهن كن يرين بارض اليمن واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس في قوله وتماثيل
قال اتخذ سليمان تماثيل من نحاس فقال يا رب انفخ فيها الروح
فانها اقوى على الخدمة فنفخ الله فيها الروح فكانت تخدمه
وكان اسفنديار من بقاياهم فقيل لداود وسليمن اعملوا ال
داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن الضحاك في قوله من محاريب قال
المساجد وتماثيل قال الصور وجفان كالجوابي قال كحياض الابل
العظام وقدور راسيات قال قدور عظام كانوا ينحتونها من

الجبال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وجفان كالجواب قال كالجوبة من الارض وقدور
راسيات قال اثافيها منها واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وجفان كالجواب قال
كالحياض الواسعة تسع الجفنة الجزور قال وهل تعرف العرب ابن العبد
ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

كالجوابي لا تني مترعة ، لقرى الاضياف او للمحتضر

وقال ايضا

يجبر المحروب فينا ماله ، بقباب وجفان وخدم

واخرج عبد بن حميد عن الحسن وجفان كالجواب قال
كالحياض وقدور راسيات قال القدور العظام التي لا تحرك من
مكانها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وقدور
راسيات قال عظام تفرغ افراغا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اعملوا آل داود شكرا قال اعملوا شكرا لله
على ما انعم به عليكم واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس
في قوله اعملوا آل داود شكرا قال قولوا الحمد لله واخرج ابن
ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ثابت البناني قال
بلغنا ان داود عليه السلام جزأ الصلاة على بيوته على نسائه
وولده فلم يكن تاتي ساعة من الليل والنهار الا وانسان قائم
من آل داود يصلي فعمتهم هذه الاية اعملوا آل داود شكرا
وقليل من عبادي الشكور واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد قال قال داود لسليمان قد ذكر الله الشكر فاكفني
قيام النهار اكفك قيام الليل قال لا استطيع قال فاكفني صلاة

النهار

النهار فكفاه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب القرظي في هذه الآية قال الشكر تقوى الله
والعمل بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل قال قال
داود يا رب كيف اشكرك والشكر نعمة منك قال الآن شكرتني
حين علمت ان النعم مني واخرج احمد بن حنبل في الزهد والبيهقي وابن المنذر
في الشعب عن المغيرة بن عتيبة قال قال داود يا رب هل بات
احد من خلقك الليلة اطول ذكرا لك مني فاوحى الله اليه نعم الضفدع
وانزل الله على داود اعملوا آل داود شكرا فقال يا رب كيف اطيق
شكرك وانت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر
فالنعمة منك والشكر منك فكيف اطيق شكرك قال يا داود
الآن عرفتني حق معرفتي واخرج احمد في الزهد وابن
ابي الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في الشعب عن ابي الجلد
قال قرات في مسألة داود انه قال اي رب كيف لي ان اشكرك
وانا لا اصل الى شكرك الا بنعمتك قال فاتاه الوحي ان
يا داود اليس تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب
قال فاني ارضى بذلك منك شكرا واخرج احمد عن الحسن
قال قال داود الهي لو ان لكل شعرة مني لسانين يسبحانك
الليل والنهار والدهر كله ما قضيت حق نعمة واحدة
واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله اعملوا آل داود
شكرا قال لم يغفل منهم مصل واخرج ابن المنذر
عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب الناس على المنبر وقرا هذه الآية اعملوا آل داود
شكرا قال ثلاث من اوتيهن فقد اوتي ما اوتي آل داود

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن مفضل قال لما قيل لهم اعملوا آل داود شكرا لم يات على القوم ساعة الا ومنهم مصلي

قيل وما هن يا رسول الله قال العدل في الغضب والرضى والقصد
في الفقر والغنى وذكر الله في السر والعلانية واخرج
ابن مردويه من طريق عطا بن يسار عن حفصة مرفوعا به واخرجه
الحكيم الترمذي من طريق عطا بن يسار عن ابي هريرة مرفوعا به
قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقليل من عبادي
الشكور يقول قليل من عبادي الموحدين توحيدهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابرهيم التيمي قال ان رجلا قال
عند عمر اللهم اجعلني من القليل فقال عمر ما هذا الذي
تدعو به قال اني سمعت الله يقول وقليل من عبادي الشكور
فانا ادعو الله ان يجعلني من اوليك القليل فقال عمر كل الناس
اعلم من عمر واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
عن مشعر قال سمع عمر رجلا يقول اللهم اجعلني من القليل
فقال يا عبد الله ما هذا قال سمعت الله يقول وما امن
معه الا قليل وقليل من عبادي الشكور وذكر اية اخرى فقال
عمر كل احد افقه من عمر قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان سليمن يتجرد
في بيت المقدس السنة والسنتين والشهر والشهرين واقل
من ذلك واكثر ويدخل طعامه وشرابه فادخله في المرة
التي مات فيها وكان بدء ذلك انه لم يكن يوما يصبح فيه الا
نبتت في بيت المقدس شجرة فياتيها فيسالها ما اسمك فتقول
الشجرة اسمي كذا وكذا فيقول لها لاي شي نبت فتقول نبت
لكذا وكذا فيامر بها فتقطع فان كانت نبتت لغرس غرسها

وان كانت

وان كانت نبتت دوا قالت نبتت دوا لكذا وكذا فيجعلها لذلك
حتى نبتت شجرة يقال لها الخرنوبة قال لاي شي نبتت قالت
نبت لخراب هذا المسجد فقال سليمن ما كان الله ليخربه وانا حي
انت الذي على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها فغرسها
في حايط له ثم دخل المحراب فقام يصلي متكيا على عصاه فمات ولم
تعلم به الشياطين في ذلك وهم يعملون له يخافون ان يخرج فيعاقبهم
وكانت الشياطين تجتمع حول المحراب وكان المحراب له كوى من بين
يديه ومن خلفه وكان الشيطان المريد الذي يريد ان
يخلع يقول الست جليدا ان دخلت فخرجت من ذلك الجانب
فدخل حتى يخرج من الجانب الاخر فدخل شيطان من اوليك فمر
ولم يكن شيطان ينظر الى سليمن في المحراب الا احترق فمر
ولم يسمع صوت سليمن ثم رجع فلم يسمع صوته ثم عاد فلم يسمع
ثم رجع فوقع في البيت ولم يحترق ونظر الى سليمان قد
سقط ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمن قد مات ففتحوا
عنه فاخرجوه فوجدوا منساته وهي العصا بلسان الحبشة
قد اكلتها الارضة ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الارضة على
العصا فاكلت منها يوما وليلة ثم حسبوا على ذلك النحو فوجدوه
قد مات منذ سنة وهي في قراة ابن مسعود فمكثوا يدابون
له من بعد موته حولا كاملا فايقن الناس عند ذلك ان الجن كانوا
يكذبون ولو انهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمن ولما لبثوا في العذاب
سنة يعملون له ثم ان الشياطين قالوا للارضة لو كنت تاكلين

الطعام اتيناك باطيبا لطعام ولو كنت تشرب سقيناك اطيب
الشراب ولكنا سننقل اليك الطين والما فهي بنقلن اليها ذلك
حيث كان اليوم قال الى الطين الذي يكون في جوف الخشب فهو
ما يا تيها الشياطين شكوا لها واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس دابة الارض الارضة من شانه عصاة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لبث سليمان علي عصاة حولا بعد
ما مات ثم خر علي راس الحول فاخذت الجن عصا مثل عصاه الانس ٢
ودابة مثل دابته فارسلوها عليها فاكلتها في سنة وكان ابن عباس
يقرا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين سنة قال سفيان وفي قراءة ابن مسعود وهم يدابون
له حولا واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن السني في الطب النبوي وابن مردويه عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان اذا صلى
راي شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا
وكذا فيقول لما انت فتقول لكذا وكذا فان كانت لغرس غرست
وان كانت لدوا كتبت فصلى ذات يوم فاذا شجرة نابتة بين ٣
يديه فقال لها ما اسمك قالت الخروب قال لاي شي انت قالت
لخراب هذا البيت فقال سليمان اللهم عم عن الجن موتي حتى
تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب فهيا عصا فتوكا عليها وقبضه
الله وهو متكي فمكث حولا ميتا والجن تعمل فاكلتها الارضة فسقطت

فعلموا

فعلموا عند ذلك بموته فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقراها
كذلك فشكرت الجن الارضة فانما كانت تاتيها بالما واخرجه
البزار والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس موقوفا
واخرج الديلمي عن زيد بن ارقم مرفوعا يقول الله اني تفضلت
علي عبادي بثلاث القيت الدابة علي الحبة ولولا ذلك
لكنزها الملوك كما يكنزون الذهب والفضة والقيت النتن
علي الجسد ولولا ذلك لم يدفن حبيب حبيبه واسليت الحزن
ولولا ذلك لذهب النسل ______ لقد كان لسبا
اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن رباح قال حدثني فلان ان فروة
ابن مسيك قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي
الله ان سبا قوم كان لهم عز في الجاهلية واني اخشى ان
يرتدوا عن الاسلام افاقاتلهم فقال ما امرت فيهم بشي بعد
فانزلت هذه الاية لقد كان لسبا في مساكنهم الايات فقال له
رجل يا رسول الله ما سبا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال كانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشيا وانهم
يعلمون ما في غد فابتلوا بموت سليمن فمات فلبث سنة علي
عصاه وهم لا يشعرون بموته وهم مسخرون تلك السنة
ويعملون دائبين فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين وقد لبثوا يدابون ويعملون له
حولا بعد موته واخرج عبد بن حميد من طريق قيس بن سعد

عن ابن عباس قال كانت الانس تقول في زمان سليمن ان الجن
تعلم الغيب فلما مات سليمن مكث قايما على عصاه ميتا حولا والجن
تعمل بقيامه فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين كان ابن عباس يقرؤها كذلك قال
قيس بن سعد وفي قراة أُبي بن كعب كذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال قال سليمن لملك الموت اذا أُمرت
بي فاعلمني فاتاه فقال يا سليمن قد أُمرت بك قد بقيت لك سويعة
فدعا الشياطين فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام
يصلي فاتكا على عصاه فدخل عليه ملك الموت فقبض روحه
وهو متكي على عصاه ولم يصنع ذلك فرارا من ملك الموت
قال والجن تعمل بين يديه وينظرون اليه يحسبون انه حي فبعث
الله دابة الارض والدابة تاكل العيدان يقال لها القادح
فدخلت فيها فاكلتها حتى اذا اكلت جوف العصا ضعفت وثقل
عليها فخر ميتا فلما رات ذلك الجن انفضوا وذهبوا فذلك قوله
ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما رد
الله الخاتم اليه لم يصل صلاة الصبح يوما الا نظر وراه فاذا
هو بشجرة خضرا تهتز فتقول يا شجرة اما يا كلك جن ولا انس
ولا طير ولا هوام ولا بهايم فتقول اني لم اجعل رزقا لشيء ولكن
دوا من كذا ودوا من كذا فقام الجن والانس يقطعونها
ويجعلونها في الدوا وصلى الصبح ذات يوم والتفت فاذا هو

بشجرة

بشجرة وراه فقال من انت يا شجرة قالت انا الخروبة قال
والله ما الخروبة الا لخراب بيت المقدس والله لا يخرب
ما كنت حيا ولكن لي اموت فدعا بحنوط فتحنط وتكفن ثم جلس
على كرسيه ثم جمع كفيه على طرف عصاه ثم جعلها تحت ذقنه
ومات فمكث الجن يعملون سنة يحسبون انه حي وكانت لا ترفع
ابصارها اليه وبعث الله الارضة فاكلت طرف العصا فخر
متكيا على وجهه فعلمت الجن ان قد مات فذلك قوله تبينت
الجن ولقد كانت الجن تعلم انها لا تعلم الغيب ولكن في القراة
الاولى تبينت الانس ان لو كانت الجن يعلمون الغيب ما
لبثوا في العذاب المهين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس قال بلغت سليمن نصف العصا فتركوها في النصف
الباقي فاكلتها في حول فقالوا فات عام اول واخرج
عبد بن حميد عن ابن مسعود قال مكث سليمن بن داود حولا
على عصاه متكيا حتى اكلته الارضة فخر واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله الا دابة الارض قال الارضة تاكل
منساته قال عصاه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة قال الارضة اكلت عصاه حتى خر واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير تاكل منساته قال العصا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انه سُئل
عن المنساة قال هي العصا وانشد فيها شعرا قاله عبد المطلب
أمن اجل حبل لا اباك ضربته ٭ بمنساة قد جر حبلك احبلا

قوله تعالى لقد كان لسبا الاية ٭ اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن فروة بن مسيك المرادي ح

اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه
والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
عن فروة بن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل
منهم فاذن لي في قتالهم وامرني فلما خرجت من عنده ارسل في
اثري فردني فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم
يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك وانزل في سبا ما انزل فقال
رجل يا رسول الله وما سبا ارض ام امراة قال ليس بارض ولا
امراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم
منهم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة
واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة
ومذحج وانمار فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذين
منهم خثعم وبجيلة واخرج احمد وعبد بن حميد
والطبراني وابن عدي وابن مردويه والحاكم وصححه عن
ابن عباس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن سبا

ارجل

ارجل هو ام امراة ام ارض قال بل هو رجل ولد عشرة
فسكن اليمن منهم ستة وبالشام منهم اربعة فاما اليمانيون
فمذحج وكندة والازد والاشعريون وانمار وحمير واما الشاميون
فلخم وجذام وعاملة وغسان واخرج الطبراني وابو القاسم
البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن يزيد بن حصين السلمي
ان رجلا قال يا رسول الله ما سبا قال كان رجلا من العرب
وله عشرة سكن اليمن ستة والشام اربعة فاما اليمن
فكندة ومذحج والازد والاشعريون وانمار وحمير وبالشام
لخم وجذام وعاملة وغسان واخرج الحاكم عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا لقد كان لكم لسبا في مساكنهم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لقد كان لسبا في مساكنهم لسبا في
بالخفض منونة مهموزة في مساكنهم على الجماع بالالف ٭
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان لسبا جنتان
بين جبلين فكانت المراة تمر ومكتلها على راسها فتمشي بين
جبلين فيمتلئ فاكهة وما مسته بيدها فلما طغوا بعث الله
عليهم دابة يقال لها الجرذ فنقبت عليهم فغرقتهم فما بقي الا
الاثل وشيء من سدر قليل واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله لقد كان لسبا في مساكنهم الاية
قال لم يكن يرى في قريتهم بعوضة ولا ذباب ولا برغوث
ولا عقرب ولا حية وان الركب لياتون في ثيابهم القمل
والدواب فما هو الا ان ينظروا الى بيوتها فتموت تلك

الدواب وان كان الانسان ليدخل الجنينة فيمسك القفة
علي راسه ويخرج حتي يخرج وقد امتلات تلك القفة من انواع
الفاكهه ولم يتناول منها شيا بيده واخـــرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بلدة طيبة
ورب غفور قال هذه البلدة طيبة وربكم غفور لذنوبكم
ومعي قوله فاعرضوا قال بطر القوم امر الله وكفروا نعمته
واخـــرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان اهل سبا
اعطوا ما لم يعطه احد من اهل زمانهم فكانت المراة تخرج علي
راسها المكتل فتريد حاجتها فلا تبلغ مكانها الذي تريد حتي
يمتلي مكتلها من انواع الفاكهة فاجمعوا ذلك فكذبوا رسلهم
وقد كان السيل ياتيهم من مسيرة عشرة ايام حتي يستقر
في واديهم فيجتمع الما من تلك السيول والجبال في ذلك
الوادي وكانوا قد حصروه بمسناة وهم يسمون المسناة
العرم وكانوا يفتحون اذا شاوا من ذلك الما فيسقون جنانهم
اذا شاوا ويسدونه اذا شاوا فلما غضب الله عليهم واذن
في هلاكهم دخل رجل الي جنته وهو عمرو بن عامر فيما بلغنا
وكان كاهنا فنظر الي جردة تنقل اولادها من بطن الوادي
الي اعلي الوادي فقال ما نقلت هذه اولادها من ههنا الا
وقد حضر اهل هذه البلاد عذاب الله وتقدر انها خرقت
ذلك العرم فنقبت نقبا فسال ذلك الما من ذلك النقب
الي جنته فامر بذلك النقب فسد فاصبح وقد انفجر باعظم

ما كان فامر به ايضا فسد ثم انفجر باعظم ما كان فلما راي ذلك
دعا ابن اخيه فقال اذا انا جلست العشية في نادي قومي
فاتني فقل علي ما تحبس علي مالي فاني سأقول ليس لك عندي
مال ولا ترك ابوك شيا وانك لكاذب فاذا انا كذبتك فكذبني
واردد علي مثل ما قلت لك فاذا فعلت ذلك فاني سأشتمك
فاذا انت شتمتني لطمتك فاذا انا لطمتك فقم فالطمني قال ما
كنت لاستقبلك بذلك يا عم قال بلي فافعل فاني اريد بها صلاحك
وصلاح اهل بيتك فقال الفتي نعم حيث عرف هوا عمه فجاء
فقال لما امره حتي لطمه فتناوله الفتي فلطمه فقال الشيخ
يا معشر بني فلان الطم فيكم لا سكنت في بلد لطمني فيه فلان ابدا
من يبتاع مني فلما عرف القوم منه الجد اعطوه فنظر الي افضلهم
عطية فوجب له البيع فدعا بالمال فنقله وتحمل هو وبنوه
من ليلته فتفرقوا واخـــرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة قال كان في سبا كهنة وكانت الشياطين يسترقون السمع
فاخبروا الكهنة بشي من اخبار السما وكان فيهم رجل كاهن
شريف كثير المال وانه خبر ان زوال امرهم قد دنا وان العذاب
قد اظلهم فلم يدر كيف يصنع لانه كان له مال كثير من
عقر فقال لرجل من بنيه وهو اعزهم اخوالا اذا كان غدا
وامرتك بامر فلا تفعله فاذا انتهرتك فانتهرني فاذا تناولتك
فالطمني قال يا ابه لا تفعل ان هذا امر عظيم وامر شديد
قال يا بني قد حدث امر لا بد منه فلم يزل حتي هاياه علي ذلك

فلما اصبحوا واجتمع الناس قال يا بني افعل كذا وكذا فأبى
فانتهره فاجابه فلم يزل ذلك بينهما حتى تناوله ابوه فوثب على ابيه
فلطمه فقال له ابني يلطمني علي يا للشفرة قالوا وما تصنع بالشفرة
قال اذبحه قالوا تذبح ابنك الطمه او اصنع ما بدا لك فأبى
فارسلوا الى اخواله فاعلموهم ذلك فجاء اخواله فقالوا خذ منا
ما بدا لك فابى الا ان يذبحه قالوا فلتموتن قبل ان تذبحه
قال فاذا كان الحديث هكذا فاني لا ارى ان اقيم ببلد يحال
بيني وبين ابني فيه اشتروا مني دوري اشتروا مني ارضي
فلم يزل حتى باع دوره وارضيه وعقاره فلما صار الثمن في
يده واحرزه قال اي قوم ان العذاب قد اظلكم وزوال امركم
قد دنا فمن اراد منكم دارا جديدا وجملا شديدا وسفرا
بعيدا فليلحق بعمان ومن اراد منكم الخمر والخمير والعصير فليلحق
ببصرى ومن اراد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل المقيمات
في الضحل فليلحق بيثرب ذات نخل فاطاعه قوم فخرج اهل
عمان الى عمان وخرجت غسان الى بصرى وخرجت الاوس والخزرج
وبنو كعب بن عمرو الى يثرب فلما كانوا ببطن مر قال بنو كعب
هذا مكان صالح لا نبتغي به بدلا فاقاموا فلذلك سموا خزاعة
لانهم انخزعوا عن اصحابهم واقبلت الاوس والخزرج حتى
نزلوا يثرب واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله لقد
كان لسبا الاية قال كان لهم مجلس مشيد بالمرمر فاتاهم ناس
من النصارى فقال اشكروا الله الذي اعطاكم هذا قالوا من

اعطاناه

ذو يزن

اعطاناه انما كان هذا لآبائنا فورثناه فسمع لقد لذو يزن فعرف
انه سيكون لكلمتهم تلك غير فقال لابنه كلامك علي حرام ان لم
تات غدا وانا في مجلس قومي فتصك وجهي ففعل ذلك فقال
لا اقيم بارض فعل هذا ابني فيها الا من يبتاع مني مالي فابتدره
الناس فابتاعوا وبعث الله جرذا اعمى يقال له الخلد من جرذان
عمي فلم يزل يحفر السد حتى خرقه فانهدم وذهب المال والجنتين
واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لقد بعث الله
الى سبا ثلاثة عشر نبيا فكذبوه وكان لهم سد قد كانوا بنوه
بنيانا ابدا وهو الذي كان يرد عنهم السيل اذا جاء ان يغشى
اموالهم وكان فيما يزعمون في علمهم من كهانتهم انه انما يخرب
سدهم ذلك فارة فلم يتركوا فرجة بين حجرين الا ربطوا عندها
هرة فلما جاء زمانه وما اراد الله بهم من التغريق اقبلت
فيما يذكرون فارة حمراء الى هرة من تلك الهرر فساورتها حتى
استاخرت عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عندها
فتغلغلت بالسد فحفرت فيه حتى وهنته للسيل وهم لا يدرون
فلما جاء السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قلع السد وفاض
على الاموال فاحتملها فلم يبق منها الا ما ذكر عن الله تبارك وتعالى
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال كانت اودية
اليمن تسيل الى وادي سبا وهو واد بين جبلين فعمد اهل
سبا فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وتركوا ابوابا
لجناتهم فعاشوا بذلك زمانا من الدهر ثم انهم عتوا وعملوا بالمعاصي

فبعث الله على ذلك السد جرذا فنقبه عليهم فغرق الله مساكنهم
وجنانهم وبدلهم مكان جنتيهم جنتين خمط والخمط الاراك
واثل والاثل القصير من الشجر الذي يصنعون منه الاقداح
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
سيل العرم قال الشديد واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل سيل العرم
قال المسناة بلحن اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله سيل العرم قال العرم بالحبشية وهي المسناة التي
يجتمع فيها الماء ثم ينبثق واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء
قال العرم اسم الوادي واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سيل العرم قال
العرم السد ماء احمر ارسله الله في السد فشقه وهدمه
وحفر الوادي عن الجنتين فارتفعتا وغار عنهما الماء فيبستا
ولم يكن الماء الاحمر من السد كان شيئا ارسله الله عليهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الخمط الاراك
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اكل خمط قال الاراك واثل قال الطرفا واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله اكل
خمط قال الاراك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

ما مغزل فرد تراعي بعينها ... اغن غضيض الطرف من خلل الخمط

بمغزل

واخرج ابن ابي حاتم

واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل في قوله واثل قال
الاثل شجر لا ياكله شي وانما هو حطب واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال الخمط الاراك والاثل النضار
والسدر النبق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان لسبا في مساكنهم اية قال قوم
اعطاهم الله نعمة وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته
قال الله فاعرضوا قال ترك القوم امر الله فارسلنا عليهم
سيل العرم قال ذكر لنا العرم وادي سبا كانت تجتمع اليه
مسايل من اودية شتى فعمدوا فسدوا ما بين الجبلين بالقير
والحجارة وجعلوا عليه ابوابا فكانوا ياخذون من مائه ما احتاجوا
اليه ويسدون عنهم ما لم يعنوا به شيئا من مائه فلما ترك
القوم امر الله بعث الله عليهم جرذا فنقبه من اسفله
فاتسع حتى غرق الله به حروثهم وخرب به ارضهم عقوبة
باعمالهم قال الله وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل
خمط والخمط الاراك واكله بريره واثل وشي من سدر قليل
بينا شجر القوم من خير الشجر اذ صيره الله من شر الشجر
عقوبة باعمالهم قال الله ذلك جزيناهم بما كفروا وهل
نجازي الا الكفور وان الله اذا اراد بعبد كرامة او خيرا
تقبل حسناته واذا اراد بعبد هوانا امسك عليه ذنوبه
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الخمط هو الاراك
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابي مالك مثله واخرج

ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهل نجازي الا الكفور قال تلك
المناقشة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن طاوس وهل نجازي الا الكفور قال هو المناقشة
في الحساب ومن نوقش الحساب عذب وهو الكافر لا يغفر له
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد وهل نجازي قال هل نعاقب الا الكفور واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي خيرة وكان من اصحاب علي قال جزاء المعصية
الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والتعسر في اللذة
قيل وما التعسر في اللذة قال لا يصادف لذة حلال الا جاءه
من ينغصه اياها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى قال هجر
الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة قال كان فيما بين اليمن الى الشام قرى متواصلة
والقرى التي باركنا فيها الشام كان الرجل يغدو فيقيل في
القرية ثم يروح فيبيت في القرية الاخرى وكانت المراة
تخرج وزبيلها على راسها فما تبلغ حتى يمتلئ من كل الثمار
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال كانت قراهم متصلة ينظر

بعضهم

بعضهم الى بعض وثمرهم متدلي فبطروا واخرج ابن المنذر
عن الضحاك في قوله وقدرنا فيها السير قال دانينا فيها السير
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله سيروا فيها ليالي واياما آمنين قال
لا يخافون جوعا ولا ظما انما يغدون فيقيلون في قرية ويروحون
فيبيتون في قرية اهل جنة ونهر حتى لقد ذكر لنا ان المراة
كانت تضع مكتلها على راسها فيمتلئ قبل ان ترجع الى اهلها
وكان الرجل يسافر لا يحمل معه زادا فبطروا النعمة فقالوا
ربنا باعد بين اسفارنا فمزقوا كل ممزق وجعلوا احاديث
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فقالوا ربنا
باعد بين اسفارنا قال قالوا يا ليت هذه القرى يبعد بعضها
من بعض فنسير على نجائبنا واخرج ابن ابي حاتم عن
يحيى بن يعمر انه قرا قالوا ربنا بعد بين اسفارنا مثقلة وقال
لم يدعوا على انفسهم ولكن شكوا ما اصابهم واخرج
عبد بن حميد عن الكلبي انه قرا قالوا ربنا رفع بعد مثقلة
على معنى فعل واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
ابي الحسن انه قرا بعد بين اسفارنا بنصب الباء ورفع العين
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بالنصب باعد ربنا
بنصب الباء وكسر العين على الدعاء واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله
ومزقناهم كل ممزق قال اما غسان فلحقوا بالشام واما

الانصار فلحقوا بيثرب واما خزاعة فلحقوا بتهامة واما الازد
فلحقوا بعمان فمزقهم الله كل ممزق واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار
شكور قال قال مطرف نعم العبد الصبار الشكور الذي
اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واخرج ابن ابي حاتم عن
الشعبي في قوله لكل صبار شكور قال صبار في الكريهة شكور
عند النعمة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب
عن عامر الشعبي قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف
الايمان واليقين الايمان كله واخرج البيهقي في الشعب
عن ابي الدرداء سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله قال يا عيسى بن مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم
ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا
وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم
ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي واخرج مسلم والبيهقي
في الشعب عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجبا لامر المومن ان امر المومن كله خير ان اصابته سراء فشكر
كان خيرا وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا واخرج احمد
والبيهقي في الشعب عن سعد بن ابي وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن ان اعطي قال
الحمد لله فشكر وان ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمومن يوجر على
كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي في الشعب

عن انس

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين
الى من فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا
ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه
لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا **قوله تعالى** ولقد صدق
عليهم ابليس الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال
ابليس ان ادم خلق من تراب ومن طين ومن حماء مسنون خلقا
ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لاحتنكن ذريته
الا قليلا قال فصدق ظنه عليهم فاتبعوه الا فريقا من المومنين
قال هم المومنون كلهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس انه كان يقروها ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه قال ظن بهم ظنا فصدقه واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه قال على الناس الا من اطاع ربه واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه قال ظن ظنا بهم فوافق ظنه واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اهبط ادم من الجنة ومعه
حواء هبط ابليس فرحا بما اصاب منهما وقال اذا اصبت من
الابوين ما اصبت فالذرية اضعف واضعف وكان ذلك
ظنا من ابليس فانزل الله على نبيه ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه فقال ابليس عند ذلك لا افارق ابن ادم ما دام

فيه الروح اغره وامنيه واخدعه فقال الله وعزتي لا احجب
عنه التوبة ما لم يغرغر بالموت ولا يدعوني الا اجبته
ولا يسالني الا اعطيته ولا يستغفرني الا غفرت له واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله وما كان له عليهم من سلطان قال والله ما
ضربهم بعصا ولا سيف ولا سوط ولا اكرههم علي شي وما
كان الا غرورا واماني دعاهم اليها فاجابوه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا لنعلم الاية
قال انما كان بلا ليعلم الله الكافر من المومن قوله تعالى
قل ادعوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة وما لهم فيهما من شرك يقول ما لله من شريك
في السموات ولا في الارض وما له منهم قال من الذين دعوا من
دونه من ظهير يقول من عون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وما له منهم من ظهير يقول من عون من الملايكة قوله تعالى
ولا تنفع الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فزع
قال جلي واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
لما اوحي الجبار الي محمد صلى الله عليه وسلم دعا الرسول
من الملايكة ليبعثه بالوحي فسمعت الملايكة صوت الجبار
يتكلم بالوحي فلما كشف الله عن قلوبهم سالوا عما قال الله فقالوا
الحق وعلموا ان الله لا يقول الا حقا قال ابن عباس وصوت
الوحي كصوت الحديد علي الصفا فلما سمعوه خروا سجدا

فلما افزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اذا نزل الوحي
كان صوته كوقع الحديد علي الصفوان فيصعق اهل السما حتى اذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالت الرسل الحق وهو العلي
الكبير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال ينزل الامر الي السما الدنيا
له وقعة كوقعة السلسلة علي الصخرة فيفزع له جميع اهل
السموات فيقولون ماذا قال ربكم ثم يرجعون الي انفسهم فيقولون
الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم
والترمذي والنسايي والبيهقي وابو نعيم في الدلايل من طريق
معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من اصحابه فرمي
بنجم فاستنار قال ما كنتم تقولون اذا كان مثل هذا في الجاهلية
قالوا كنا نقول يولد عظيم او يموت عظيم قال فانها لا يرمى بها
لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى امرا سبح
حملة العرش ثم سبح اهل السما الذين يلون حملة العرش
فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال
ربكم فيخبرونهم ويخبر اهل كل سما سما حتى ينتهي الخبر الي
هذه السما ويخطف الجن السمع فيرمون فما جاوا به
علي وجهه فهو حق ولكنهم يقرفونه ويزيدون فيه قال
معمر قلت للزهري اكان يرمى بها في الجاهلية قال نعم

قال ارايت ذا ما كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد
له شهابا رصدا قال غلظت وشدد امرها حين بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد والبخاري وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله
الامر في السما ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه
سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر
ووصف سفيان بيده وفرج بين اصابعه نصبها بعضها فوق
بعض فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى
من تحته حتى يلقيها على لسان ذلك الساحر او الكاهن فربما
ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا
وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من
السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن خزيمة
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم بالوحي
اخذت السموات رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع

لذلك

بذلك اهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع
راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد فيمضي به جبريل
على الملائكة كلما مر بسما سما سأله ملائكتها ماذا قال
ربنا يا جبريل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون
كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره
الله من السما والارض واخرج البخاري و[illegible] وابن
مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فزع عن
قلوبهم يعني بالراء والغين المعجمة واخرج ابن مردويه
والبيهقي وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله
عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قال كان لكل قبيل من
الجن مقعد من السما يستمعون منه الوحي وكان اذا نزل
الوحي سمع له صوت كامرار السلسلة على الصفوان فلا
ينزل على اهل سما الا صعقوا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير يقوله يكون العام
كذا ويكون كذا فيسمعون الجن فيخبرون الكهنة به
والكهنة الناس يكون كذا وكذا فيجدونه كذلك فلما بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا فقالت العرب حين لم
تخبرهم الجن بذلك هلك من في السما فجعل صاحب الابل
ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة وصاحب
الغنم شاة حتى اسرعوا في اموالهم فقالت ثقيف وكانت
اعقل العرب ايها الناس امسكوا عليكم اموالكم فانه لم يمت
من في السما وان هذا ليس بانتشار النجم ترون
معالمكم من النجوم كما هي والشمس والقمر والليل والنهار

قال فقال ابليس لقد حدث اليوم في الارض حدث فأتوني
من تربة كل ارض فأتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة
قال من هاهنا جاء الحدث فنصتوا فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد بعث واخرج ابو داود والبيهقي في
الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السما
الدنيا صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا
يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل حتى اذا جاءهم جبريل فزع
عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق فيقولون
الحق الحق واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود
قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كجر
السلسلة على الصفوان فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى ياتيهم جبريل فاذا اتاهم جبريل فزع عن قلوبهم قالوا
يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق
واخرج ابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل جبريل بالوحي
على رسول الله فزع اهل السموات لانحطاطه وسمعوا
صوت الوحي كاشد ما يكون من صوت الحديد على الصفا
فكلما مر باهل سماء فزع عن قلوبهم يقولون يا جبريل بما امر
فيقول نور العزة العظيم كلام الله بلسان عربي واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال يوحي الله الى جبريل
فتفزع الملائكة من مخافة ان يكون شيء من امر الساعة

فاذا

فاذا جلي عن قلوبهم وعلموا ان ذلك ليس من امر الساعة قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الحق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة والكلبي في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قال لما كانت
الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي مثل صوت
الحديد فافزع الملائكة ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول
حتى اذا جلي عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال زعم ابن مسعود
ان الملائكة المعقبات الذين يختلفون الى اهل الارض يكتبون
اعمالهم اذا ارسلهم الرب تبارك وتعالى فانحدروا سمع لهم صوت
شديد فيحسب الذين هم اسفل منهم من الملائكة انه من امر الساعة
فيخرون سجدا وهكذا كلما مروا عليهم فيفعلون ذلك من خوف ربهم
تبارك وتعالى واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال اذا قضى الله
امرا تكلم تبارك وتعالى رجفت السموات والارض والجبال
وخرت الملائكة كلهم سجدا حسبت الجن ان امرا يقضى فاسترقت
جميعا م فلما قضي الامر رفعت الملائكة رؤسهم وهي هذه الآية حتى اذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه كان
يقرأ حتى اذا فزع عن قلوبهم ثم يفسره حتى اذا انجلى عن قلوبهم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق آخر عن الحسن انه كان
يقرأ فرغ عن قلوبهم قال ما فيها من الشك والتكذيب
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله حتى اذا فزع عن

اقرو ام

قلوبهم قال فزع الشيطان عن قلوبهم ففارقهم وامانيهم وما كان
يضلهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال
وهذا في بني آدم هذا عند الموت حين لم ينفعهم الاقرار
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قال كشف الغطاء عنها يوم القيمة
واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم والضحاك انهما
كانا يقرآن حتى اذا فرغ عن قلوبهم يقولان جلي عن قلوبهم
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين انه سئل كيف
نقرا هذه الآية حتى اذا فزع عن قلوبهم او فرغ عن قلوبهم
قال اذا فزع عن قلوبهم قال فان الحسن يقرا فرغ عن قلوبهم
قال ان الحيف يقول برايه اشياء اهابه ان اقولها واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى اذا فزع عن قلوبهم بالعين
مثقلة الزاي واخرج عبد بن حميد عن ابي رجاء انه
كان يقرا فرغ عن قلوبهم قوله تعالى قل من يرزقكم
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ثم
امر الله ان يسال الناس فقال قل من يرزقكم من السموات
والارض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وانا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين قال انا نحن لعلى هدى وانكم لفي ضلال مبين
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين الآية قال قد قال

ذلك

ذلك اصحاب محمد للمشركين والله ما نحن وانتم على امر واحد
ان احد الفريقين لمهتد وفي قوله قل يجمع بيننا ربنا قال يوم
القيمة ثم يفتح بيننا اي يقضي واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله
الفتاح قال القاضي قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس قال الى الناس جميعا
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كافة للناس
قال للناس عامة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس قال ارسل
الله محمدا الى العرب والعجم فاكرمهم على الله اطوعهم له
واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت
الى الناس كافة الى كل ابيض واحمر واطعمت امتي المغنم
لم يطعم امة قبل امتي ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر
وجعلت لي الارض مساجد وطهورا واعطيت الشفاعة
فاخرتها لامتي يوم القيمة واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
خمسا لم تعطهن نبي قبلي بعثت الى الناس كافة الاحمر والاسود
وانما كان النبي يبعث في قومه ونصرت بالرعب يرعب مني
عدوي على مسيرة شهر واطعمت المغنم وجعلت لي الارض

مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي الى يوم
القيمة وهي ان شاء الله نائلة من لا يشرك بالله شيئا ٥٥٥
قوله تعالى وقال الذين كفروا الايات اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقال
الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن قال هذا قول مشركي العرب
كفروا بالقرآن ولا بالذي بين يديه من الكتب والانبيا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا بالذي بين
يديه قال التوراة والانجيل وفي قوله يقول الذين استضعفوا
قال هم الاتباع للذين استكبروا قال هم القادة وفي قوله
بل مكر الليل والنهار يقول لا غرتكم اختلاف الليل والنهار
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وابن المنذر
في قوله بل مكر الليل والنهار قال مر الليل والنهار واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل مكر الليل
والنهار قال بل مكركم بالليل والنهار واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكركم بنا
في الليل والنهار ايها العظماء الرؤساء حتى ازلتمونا عن عبادة
الله قوله تعالى وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا
اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن عن يحيى الخشني قال ما في جهنم
دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة الا اسم صاحبها
عليه مكتوب فحدث به ابو سليمان الداراني فبكى ثم قال فكيف
به لو جمع هذا كله عليه فجعل القيد في رجليه والغل في يديه
والسلسلة

والسلسلة في عنقه ثم ادخل الدار وادخل الغار قوله تعالى
وما ارسلنا في قرية الاية ٥ اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي رزين قال كان رجلان شريكين خرج احدهما
الى الساحل وبقي الآخر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتب
الى صاحبه يسأله ما فعل فكتب اليه انه لم يتبعه احد من
قريش الا رذالة الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم اتى
صاحبه فقال دلني عليه وكان يقرأ الكتب فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال الى ما تدعو قال الى كذا وكذا قال
اشهد انك رسول الله قال ما علمك بذلك قال انه لم يبعث
نبي الا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الايات
وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها الايات
فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل
تصديق ما قلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية الا قال مترفوها قال هم
جبابرتهم ورؤوسهم واشرافهم وقادتهم في الشر واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الا قال مترفوها قال
جبابرتها قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله عندنا زلفى قال قربى واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال لا تعتبروا
الناس بكثرة المال والولد وان الكافر قد يعطى المال وربما حبس

عن المومن واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس انه كان يقول
اللهم ارزقني الايمان والعمل وجنبني المال والولد فاني سمعت
في ما اوحيت وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى
واخرج احمد ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الي صوركم واموالكم
ولكن ينظر الي قلوبكم واعمالكم قوله تعالى فاولئك لهم
جزاء الضعف ۞ اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا
قال باعطائهم بالواحد عشرا وفي سبيل الله بالواحد سبعمائة
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال اذا كان المومن غنيا تقيا
اتاه الله اجره مرتين وتلا هذه الاية وما اموالكم الي قوله
فاولئك لهم جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة قوله تعالى
وهم في الغرفات آمنون ۞ اخرج الترمذي وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة لغرفا يري ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها
قالوا لمن هي قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام
الصيام وصلى بالليل والناس نيام قوله تعالى وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه ۞ اخرج ابن المنذر عن الضحاك
انه سيل عن قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه النفقة

في

في سبيل الله قال لا ولكن نفقة الرجل على نفسه واهله
فالله يخلفه واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا   في م
تقتير واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله
واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انفقتم على اهليكم في غير اسراف ولا تقتير فهو
في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال اذا كان لاحدكم شيء فليقتصد
ولا يتاول هذه الاية وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان
الرزق مقسوم يقول لعل رزقه قليل وهو ينفقه   ينفق م
الموسع عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
قال ما كان من خلف فهو منه وربما انفق الانسان ماله
كله في الخير ولم يخلف حتى يموت ومثلها وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها يقول ما اتاها من رزق فمنه
وربما لم يرزقها حتى تموت واخرج البيهقي في الشعب
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل
ما انفق العبد من نفقة فعلى الله خلفها ضامنا الا نفقة
في بنيان او معصية واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي
في الشعب من وجه آخر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما انفق المرء
على نفسه واهله كتب له به صدقة وما وقى به عرضه كتب
له به صدقة وكل نفقة انفقها مومن فعلى الله خلفها ضامن
الا نفقة في معصية او بنيان قيل لابن المنكدر ما اراد بما
وقى المرء عرضه كتب له به صدقة قال ما اعطى الشاعر وذا
اللسان المتقى واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن
مردويه بسند ضعيف عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ان بعد زمانكم هذا زمانا عضوضا بعض المعسر
على ما في يديه حذارا الانفاق قال الله وما انفقتم من شي
فهو يخلفه واخرج البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انفق يا ابن
آدم انفق عليك واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل يوم نحسا
فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة ثم قال اقرؤا مواضع الخلف
فاني سمعت الله يقول وما انفقتم من شي فهو يخلفه اذا لم
ينفقوا كيف يخلف واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعونة
تنزل من السما على قدر المونة واخرج الحكيم الترمذي
عن الزبير بن العوام قال جئت حتى جلست بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بطرف عمامتي من ورائي ثم قال
يا زبير اني رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة اتدرون.

ماذا

ماذا قال ربكم قلت الله ورسوله اعلم قال قال ربكم حين استوى على
عرشه ونظر الى خلقه عبادي انتم خلقي وانا ربكم ارزاقكم بيدي
فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا مني ارزاقكم والي فارفعوا
حوائجكم انصبوا الي انفسكم اصب عليكم ارزاقكم اتدرون
ماذا قال ربكم قال الله تبارك وتعالى عبدي انفق انفق
عليك واوسع اوسع عليك ولا تضيق اضيق عليك ولا
تصرّ فاصرّ عليك ولا تخزن فاخزن عليك ان باب
الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى العرش
لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على كل امرئ
بقدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته من اكثر اكثر
ا له ومن اقلّ اقلّ له ومن امسك امسك عليه يا زبير
فكل واطعم ولا توكي فيوكى عليك ولا تحصي فيحصى عليك
ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك يا زبير
ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخا
بالمتة من اليقين والبخل من الشك فلا يدخل النار
من ايقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب
السخاوة ولو بفلق تمرة والشجاعة ولو بقتل عقرب او
حية يا زبير ان الله يحب الصبر عند زلزلة الزلازل
واليقين النافذ عند مجي الشهوات والعقل الكامل عند
نزول الشبهات والورع الصادق عند الحرام والخبيثات
يا زبير عظم الاخوان وجلل الابرار ووقر الاخيار وصل

ن عند

الجار ولا تماس النار وادخل الجنة بلا حساب ولا عذاب هذه
وصية الله اليّ ووصيتي اليك قوله تعالى ويوم يحشرهم
الآيات ٥ اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ثم يقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قال استفهام
كقوله لعيسى أانت قلت للناس الآية واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله بل كانوا يعبدون الجن قال الشياطين واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما آتيناهم من كتب يدرسونها
يقول لم يكن عندهم كتاب يدرسونه فيعلمون ان ما جئت به حق
او باطل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وما آتيناهم من كتب يدرسونها اي يقرؤونها وما ارسلنا اليهم
قبلك من نذير قال ما انزل الله على العرب كتابا قبل القرآن
وما بعث اليهم نبيا قبل محمد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
وما قبلك من نذير قال وان من امة الا خلا فيها نذير ارسلنا اليهم م
ولا ينقص هذا هذا ولكن كلما ذهب نبي قام بعده في نذارته
حتى يخرج النبي الآخر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وما بلغوا معشار ما آتيناهم يقول من القوة في
الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكذب
الذين من قبلهم قال القرون الاولى وما بلغوا اي الذين كذبوا
محمدا صلى الله عليه وسلم معشار ما آتيناهم من القوة والآجال
والدنيا والاموال واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وعبد بن حميد م
عن قتادة في قوله وكذب الذين من قبلهم قال كذب الذين من قبل

هؤلاء

هؤلاء وما بلغوا معشار ما آتيناهم قال يخبركم انه اعطى القوم ما
لم يعطكم من القوة وغير ذلك فكيف كان نكير يقول فقد اهلك
الله اولئك وهم اقوى واجلد قوله تعالى قل انما اعظكم الآية
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
انما اعظكم بواحدة قال بطاعة الله ان تقوموا لله مثنى وفرادى
قال واحد واثنين واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انما
اعظكم بواحدة قال بلا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله قل انما اعظكم بواحدة قال بلا اله الا الله واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انما اعظكم بواحدة قال
لا اله الا الله وفي قوله ان تقوموا قال ليس بالقيام على الارجل
كقوله كونوا قوامين بالقسط واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال يقوم الرجل
مع الرجل او وحده فيتفكر ما بصاحبهم من جنة واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما بصاحبكم قال محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ما بصاحبكم من جنة يقول انه ليس بمجنون واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اعطيت ثلاثا لم يعطهن من قبلي ولا فخر احلت لي الغنائم ولم
تحل لمن كان قبلي كانوا يجمعون غنائمهم فيحرقونها وبعثت الى كل
احمر واسود وكان كل نبي يبعث الى قومه وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا اتيمم بالصعيد واصلي فيها حيث ادركتني

الصلاة قال الله تعالى ان تقوموا لله مثنى وفرادى واعنت بالرعب
مسيرة شهر بين يدي **قوله تعالى** قل ما سألتكم من اجر
الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول لم اسألكم
على الاسلام جعلا وفي قوله قل ان ربي يقذف بالحق قال بالوحي
وفي قوله وما يبدئ الباطل قال الشيطان لا يبدئ ولا يعيد
اذا هلك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يقذف
بالحق قال ينزل بالوحي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله جاء الحق قال جاء القرآن وما يبدئ الباطل
وما يعيد قال ما يخلق ابليس شيئا ولا يبعثه واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عمر بن سعد قل ان ضللت فانما اضل على
نفسي قال اوخذ بجنايتي **قوله تعالى** ولو ترى اذ فزعوا الاية
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله اذ فزعوا قال في القبور من الصيحة واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال يوم القيمة
فلا فوت قال لا يفوتوا ربك واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو ترى اذ فزعوا
قال في القبور من الصيحة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ولو ترى اذ فزعوا الاية قال هذا يوم بدر حين ضربت
اعناقهم فعاينوا العذاب فلم يستطيعوا فرارا من العذاب
ولا رجوعا الى التوبة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك

الذين عند الموت حين عاينوا الملائكة [illegible] وراوا بأس الله [illegible] آمنا به [illegible] لهم التناوش من مكان بعيد قال لا سبيل لهم الى الايمان كقوله فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وقد كفروا به من قبل قال قد كانوا به يمترون

ولو
اليهم ولعلهم [illegible] فلم يومنوا به ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال يرجمون بالظن يقولون انه
لا جنة ولا نار ولا بعث وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال اشتهوا طاعة الله لو انهم عملوا بها

ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هي يوم بدر واخرج عبد بن حميد
عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم قتلى المشركين من اهل بدر
نزلت فيهم هذه الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فلا فوت قال فلا نجاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه سئل عن قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب
قال هو جيش السفياني قيل من اين اخذ قال من تحت
اقدامهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله
ولو ترى اذ فزعوا الاية قال قوم خسف بهم اخذوا من تحت اقدامهم
واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا ببيداء بعث الله
عليهم جبريل فضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم فذلك
قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم الجيش الذين يخسف
بهم بالبيداء يبقى منهم رجل يخبر الناس بما لقي اصحابه واخرج
عبد بن حميد عن ابن معقل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال
اخذوا فلم يفوتوا واخرج احمد عن بقيرة امراة القعقاع
بن ابي حدرد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم بجيش قد خسف به قريبا فقد اظلت الساعة
واخرج احمد ومسلم والحاكم عن حفصة ام المؤمنين سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه
حتى اذا كانوا ببيداء خسف باوسطهم فينادي اولهم آخرهم
فيخسف بهم خسفا فلا ينجو الا الشريد الذي يخبر عنهم
واخرج احمد عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يأتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلا من اهل مكة
حتى اذا كانوا ببيداء خسف بهم فيرجع من كان امامهم لينظر
ما فعل القوم فيصيبهم ما اصابهم قلت يا رسول الله فكيف بمن كان
منهم مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرئ على نيته
واخرج احمد عن صفية ام المؤمنين قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوه
جيش اذا كانوا ببيداء خسف باولهم وآخرهم ولم ينج اوسطهم
قلت يا رسول الله ارايت المكره منهم قال يبعثهم على ما في انفسهم
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم نايم ح

ابن ابي شيبة ح واخرج الحاكم وصححه عن ام سلمة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يعوذ عائذ بالحرم فيبعث اليه بجيش
فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم ولكنه يبعث
على نيته يوم القيمة واخرج الحاكم عن ام سلمة قالت قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل من امتي بين الركن والمقام
كعدة اهل بدر فياتيه عصب اهل العراق وابدال الشام
فياتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا ببيداء خسف بهم ثم
يسير اليه رجل من قريش اخواله كلب فيهزمهم الله قال وكان يقال
ان الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحروم
من حرم غنيمة كلب ولو عقال والذي نفسي بيده لتباعن نساؤهم
على درج دمشق حتى ترد المراة من كسر يوجد بساقها
واخرج وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تنتهي البعوث عن غزو بيت الله حتى يخسف بجيش منهم
واخرج الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب
القبائل وعامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب
صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل
عدة اهل بدر يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق
وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء
ويقتل الصبيان فيجمع له قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ٢
ويخرج رجل من اهل بيتي فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا
من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا

صار ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم
واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن تقبل من المدينة وفتنة فتنة
بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من
المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي
السفياني فقال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه
الامة من يدرك آخرها قال الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة
من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة
الشام من قبل بني امية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء
قوله تعالى وقالوا آمنا به الآية اخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وقالوا آمنا به قال بالله وانى لهم التناوش قال التناول
لذلك من مكان بعيد قال ما كان بين الآخرة والدنيا وقد كفروا
به من قبل قال كفروا بالله في الدنيا ويقذفون بالغيب من مكان
بعيد قال في الدنيا قولهم هو ساحر بل هو كاهن بل هو شاعر
بل هو كذاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن مجاهد وانى لهم التناوش قال الرد من مكان بعيد
قال من الآخرة الى الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
وانى لهم التناوش قال كيف لهم الرد من مكان بعيد قال
يسألون الرد وليس بحين رد واخرج ابن المنذر

عن التيمي

عن التيمي قال اتيت ابن عباس قلت ما التناوش قال تناول الشيء
وليس بحين ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
عن قتادة وانى لهم التناوش قال التوبة واخرج عبد
ابن حميد عن ابي مالك مثله واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ التناوش ممدودة مهموزة واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله ويقذفون بالغيب قال يرجمون بالظن انهم كانوا
في الدنيا يكذبون بالآخرة ويقولون لا بعث ولا جنة ولا نار
قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون الآية اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الايمان واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال من مال او ولد كما فعل
او زهرة او اهل كما فعل باشياعهم من قبل قال بالكفار من قبلهم
واخرج البيهقي في الشعب عن السدي في قوله وحيل
بينهم وبين ما يشتهون قال التوبة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال كان
رجل من بني اسرائيل فاتحا ان فتح الله له مالا فمات
فورثه ابن له تافه اي فاسد فكان يعمل في مال ابيه بمعاصي
الله فلما رأى ذلك اخوان ابيه اتوا الفتى فعذلوه ولاموه
فضجر الفتى فباع عقاره بصامت ثم رحل فاتى عينا ثجاجة
فسرح فيها ماله وابتنى قصرا فبينا هو ذات يوم جالس
اذ شملت ريح بامرأة من احسن الناس وجها واطيبهم
ارجا فقالت من انت يا عبد الله فقال انا امرؤ من بني اسرائيل

قالت فلك هذا القصر وهذا المال قالت نعم قالت فهل لك من
زوجة قال لا قالت فكيف يهنيك العيش ولا زوجة لك قال قد
كان ذاك فهل لك من بعل قالت لا قال فهل لك ان اتزوجك قالت اني
امراة منك على مسيرة ميل فاذا كان غدا فتزود زاد يوم
واتني وان رايت في طريقك هولا فلا يهولنك فلما كان من الغد تزود
زاد يوم وانطلق فانتهى الى قصر فقرع رتاجه فخرج اليه
شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فقال من انت يا عبد الله
قال انا الاسرائيلي قال فما حاجتك قال دعتني صاحبة هذا
القصر الى نفسها قال صدقت فهل رايت في طريقك هولا قال
نعم ولولا انك اخبرتني ان لا باس علي لهالني الذي رايت اقبلت
حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا بكلبة فاتحة فاها فغزعت
فوثبت فاذا انا من ورايها واذا جراوها ينبحن على صدرها
قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان يقاعد الغلام
المشيخة فيغلبهم على مجلسهم ويبتزهم حديثهم ثم اقبلت
حتى اذا انفرج بي السبيل واذا انا بمائة عنز حفل واذا فيها
جدي يمصها فاذا اتى عليها فظن انه لم يترك شيا فتح فاه
يلتمس الزيادة قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان
ملك يجمع صامت الناس حتى اذا ظن انه لم يترك شيا
فتح فاه يلتمس الزيادة قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي
السبيل اذا انا بشجر فاعجبني غصن من شجرة منها ناضر
فاردت قطعه فنادتني شجرة اخرى يا عبد الله مني فخذ
حتى ناداني الشجر جميع يا عبد الله منا فخذ قال لست تدرك
هذا هذا يكون في اخر الزمان يقل الرجال ويكثر النسا حتى ان

الرجل

الرجل ليخطب المراة فتدعوه العشرة والعشرون الى انفسهن
قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل فاذا انا برجل قايم
على عين يغرف لكل انسان من الما فاذا تصدعوا عنه صب
في جرته فلم تعلق جرته من الما بشي قال لست تدرك هذا
هذا يكون في اخر الزمان القاضي يعلم الناس العلم ثم يخالفهم الى
معاصي الله ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا بعنز
واذا قوم قد اخذوا بقوايمها واذا رجل قد اخذ بقرنيها
واذا رجل قد اخذ بذنبها واذا راكب قد ركبها واذا رجل
يحلبها فقال اما العنز فهي الدنيا والذين قد اخذوا بقوايمها
فهم يتساقطون من عيشها واما الذي قد اخذ بقرنيها
فهو يعالج من عيشها ضيقا واما الذي قد اخذ بذنبها
فقد ادبرت عنه واما الذي ركبها فقد تركها واما الذي
يحلبها فنعم بخ ذهب ذاك بها قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج
بي السبيل اذا انا برجل يمتح على قليب كلما اخرج دلوه
صبه في الحوض فانساب الما راجعا الى القليب قال
هذا رجل رد الله عليه صالح عمله فلم يقبله قال ثم اقبلت
حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل يبذر بذرا فيستحصد
فاذا حنطة طيبة قال هذا رجل قبل الله صالح عمله
وازكاه له قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل
مستلق على قفاه فقال يا عبد الله ادن مني فخذ بيدي
واقعدني فوالله ما قعدت منذ خلقني الله فاخذت
بيده فقام يسعى حتى ما اراه فقال له الفتى هذا عمرك
نفد وانا ملك الموت وانا المراة التي اتتك امرني الله بقبض روحك

في هذا المكان ثم اصيرك الى نار جهنم قال ففيه نزلت هذه
الاية وحيل بينهم وبين ما يشتهون واخرج الزبير
ابن بكار في الموفقيات بسند ضعيف من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال لا تهتكوا ستر الله فانه كان رجل في بني اسرايل وكانت
له امراة وكانت اذا قدمت اليه الطعام قامت على راسه
ثم تقول هتك الله ستر امراة تخون زوجها بالغيب فبعث
اليها يوما بسمكة ثم قامت على راسه فقالت هتك الله ستر المراة
تخون زوجها بالغيب فتقهقهت السمكة حتى سمكت سقطت من
القصعة ثم قال لها اعيدي مقالتك فاعادت فتقهقهت السمكة
حتى سقطت من القصعة فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك تقهقه
السمكة وتضطرب حتى تسقط من الخوان فاتى عالم بني اسرايل
ليخبره فقال انطلق فاذكر ربك وكل طعامك واخسئ الشيطان
عنك فقال له اخفى الناس انطلق الى ابنه فانه اعلم منه
فانطلق ليخبره فقال ايتني بكل من في دارك ممن لم تر عورته
فاتاه فنظر في وجوههم ثم قال اكشف عن هذه الحبشية
فكشف عنها فاذا مثل ذراع البكر فقال من هذا ابن
كانت ابو الفتى العالم وهتك بهتكه ذلك الستر واحتاج
اليه الناس فاتاه بنو اسرايل فقالوا ويحك انت كنت اعلمنا
وآمننا فلما ان اكثروا عليه هرب منهم الى اقصى مدن بني
اسرايل من ارض البلقا فانتهى له امراة جميلة تستفتيه
فقال لها هل لك ان تمكنيني من نفسك واهب لك مائتي دينار
قالت او خير من ذلك تجي الى اهلي فتزوجني واكون لك حلالا
ابدا قال فانطلق معها لك فوضعت له قطايف عليه تلك الليلة

تمضي

تمضي فاذا هو بكلبة ينبح في بطنها جراؤها قال ما اعجب هذا فقيل
له امضه لا تكونن متكلفا فسوف ياتيك خبر هذا ثم مضى فاذا
هو برجل يحمل حجارة كلما اثقلت عليه وسقطت منه زاد عليها
فقال له انت لا تستطيع تحمل هذا اتزيد عليه قال امض لا
تكونن متكلفا سوف ياتيك خبر هذا ثم مضى فاذا هو برجل
يستقي من بير ويصبه في حوض الى جنب البير وفي الحوض
ثقب فلما يرجع الى البير قال له لو سددت الحجر استمسك
لك الما قال امض لا تكونن متكلفا سوف ياتيك خبر هذه ثم مضى
فاذا هو بظبية ورجل راكب عليها واخر يحلبها واخر يمسك
بقرنيها واخرين يمسكون بقوايمها قال ما اعجب هذا قال له
امض لا تكونن متكلفا سوف ياتيك خبر هذه ثم مضى فاذا هو برجل
يبذر بذرا فلا يقع في الارض حتى ينبت ثم مضى فاذا هو
برجل معه منجل يحصد ما بلغ وما لم يبلغ قال له لو حصدت
ما بلغ وتركت ما لم يبلغ قال له امض لا تكونن متكلفا سوف
ياتيك خبر هذا ثم مضى فاذا هو بالقصر الذي وعدته
واذا دوحة نهر واذا رجل جالس على سرير فقال له كيف
الطريق الى هذا القصر ولقد رايت في ليلتي اعاجيب
قال ما هي فذكر الكلبة قال ياتي على الناس زمان يثب
الصغير على الكبير والوضيع على الشريف والسفيه
على الحليم وذكر له الذي يحمل الحجارة قال ياتي على الناس
زمان يكون عند الرجل الامانة فلا يقدر يوديها
ويزيد عليها وذكر له الذي يستقي قال ياتي على الناس زمان
يتزوج المراة لا يتزوجها لدين ولا حسب ولا جمال انما الرجل

يريد ما لها ولكون لا تلد فيكون كل شيء منه يرجع فيها وذكر
له الطيبة قال هي الدنيا اما الراكب عليها فالملك واما الذي
يحلبها فمن اطيب الناس عيشا واما الذي يمسك بقرنيها فمن
ايبس الناس عيشا واما الذي يمسك بذنبها فالذي لا
ياتيه رزقه الا قوتا والذين يمسكون بقوائمها فيشغله
الناس وذكر له البدر قال ياتي على الناس زمان لا يدري
متى يتزوج الرجل ومتى يولد المولود ومتى قد بلغ وذكر
له الذي يحصد قال ذاك ملك الموت يحصد الصغير
والكبير وانا هو بعثني الله اليك لاقبض روحك على السوار
حالك قوله تعالى انهم كانوا في شك مريب
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله انهم كانوا في شك مريب قال اياكم والشك والريبة
فانه من مات على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه

سورة فاطر

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة فاطر بمكة
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال سورة
الملائكة مكية واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال
كنت اقوم بسورة الملائكة في ركعة قوله تعالى
الحمد لله فاطر السموات الاية اخرج ابو عبيد في فضائله
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض
حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها

يقول

يقول انا فطرتها اي ابتدأتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فاطر السموات قال بديع السموات
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كل شيء في القران
فاطر السموات والارض فهو خالق السموات والارض واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جاعل الملائكة رسلا قال الى
العباد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض
جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم
له جناحان وبعضهم له ثلاثة اجنحة وبعضهم له اربعة اجنحة
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اولي اجنحة
قال الملائكة الاجنحة من اثنين الى ثلاثة الى اثني عشر
وفي ذلك عشرا لثلاثة الاجنحة والخمسة والذين على الموازين
قطران واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة عشرة واجنحة
الملائكة زغبه وجبريل ستة اجنحة جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب وجناحان على عينيه وجناحان منهم من
يقول على ظهره ومنهم من يقول منسور كلها واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يزيد في الخلق ما يشاء يقول
يزيد في اجنحتهم وخلقهم ما يشاء واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس يزيد في الخلق ما يشاء قال الصوت الحسن
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الزهري في قوله يزيد في الخلق ما يشاء قال حسن الصوت
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حذيفة انه سمع
ابنا للتياح يؤذن فقال من يرد الله ان يجعل رزقه في صوته فعل

قوله تعالى ما يفتح الله للناس الاية ٥ اخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله
للناس من رحمة الاية قال ما يفتح الله للناس من باب توبة
فلا ممسك لها هم يتوبون ان شاؤا وان ابوا وما امسك
من باب توبة فلا مرسل له من بعده وهم لا يتوبون واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من
بعده يقول ليس لك من الامر شيء واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما يفتح الله للناس من
رحمة اي من خير فلا ممسك لها قال فلا يستطيع احد حبسها
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما يفتح
الله للناس من رحمة قال المطر واخرج ابن ابي حاتم
من طريق ابن وهب قال سمعت مالكا يحدث ان ابا هريرة
كان اذا اصبح في الليلة التي يمطرون فيها ويحدث مع اصحابه
قال مطرنا الليلة بنوء كذا الفتح ثم يتلو ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها واخرج ابن المنذر عن عامر
ابن عبد قيس قال اربع آيات من كتاب الله اذا قرأتهن
فما ابالي ما اصبح عليه وامسي ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله
وسيجعل الله بعد عسر يسرا وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها واخرج ابن المنذر عن محمد بن جعفر
ابن الزبير قال كان عروة يقول في ركوب المحمل هي والله رحمة

فتحت

فتحت للناس ثم يقول ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرزقكم من
السماء والارض قال الرزق من السماء المطر ومن الارض النبات
قوله تعالى يا ايها الناس الاية ٥ اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
الغرور في الحياة الدنيا ان يغتر بها وتشغله عن الاخرة
ان يمهد لها ويعمل لها كقول العبد اذا افضى الى الاخرة
يا ليتني قدمت لحياتي والغرور بالله ان يكون العبد في
معصية الله ويتمنى على الله المغفرة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا قال عادوه فانه يحق على كل مسلم
عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة الله وفي قوله انما
يدعو حزبه قال اولياءه ليكونوا من اصحاب السعير اي
ليسوقهم الى النار فهذه عداوته واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله انما يدعو حزبه الاية قال
يدعو حزبه الى معاصي الله واهل معاصي الله اصحاب
السعير وهؤلاء حزبه من الانس الا تراه يقول اولئك حزب
الشيطان قال والحزب ولاته الذين يتولاهم ويتولونه
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لهم مغفرة
واجر كبير قال كل شيء في القرآن لهم مغفرة واجر كبير ورزق
كريم فهو في الجنة **قوله تعالى** افمن زين له سوء عمله الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي قلابة انه سئل عن هذه الاية
افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا اهم عمالنا هؤلاء الذين

يصنعون قال ليس هم ان هولاء ليس احد منهم يأتي شيئا مما
لا يحل له الا قد عرف ان ذلك حرام عليه ان اتى الزنا
فهو حرام وقتل النفس اثما ولكن اهل الملل اليهود والنصارى
والمجوس واظن الخوارج منهم لان الخارجي يخرج بسيفه
على جمع اهل البصرة وقد عرف انه ليس ينال حاجته منهم
وانهم سوف يقتلونه ولولا انه من دينه ما فعل ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن
في قوله افمن زين له سوء عمله قال الشيطان زين لهم هي والله
الضلالات فلا تذهب نفسك عليهم حسرات اي لا تحزن
عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افمن
زين له سوء عمله فرآه حسنا قال هذا المشرك فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات كقوله لعلك باخع نفسك ه
واخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت هذه
الآية افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا حيث قال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اعز دينك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام
فهدى الله عمر واضل ابا جهل ففيهما انزلت **قوله تعالى**
كذلك النشور ه اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور
قال كما احيا الله هذه الارض الميتة بهذا الما كذلك يبعث
الناس يوم القيمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن مسعود قال يقوم ملك بالصور بين السما
والارض فينفخ فيه فلا يبقى خلق لله في السموات والارض
الا من شا الله الا مات ثم يرسل الله من تحت العرش منيا

كمني

كمني الرجال فتنبت اجسامهم ولحامهم من ذلك الما كما تنبت
الارض من الثرى ثم قرا عبد الله الذي يرسل الرياح فتثير
سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها
كذلك النشور ويكون بين النفختين ما شا الله ثم يقوم ملك
فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها واخرج
الطيالسي واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال
اما مررت بارض مجدبة ثم مررت بها مخصبة تهتز خضرا
قلت بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وكذلك النشور
قوله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
من كان يريد العزة قال بعبادة الاوثان فلله العزة
جميعا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله من كان يريد العزة فلله العزة جميعا
قال فليتعزز بطاعة الله **قوله تعالى** اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ه اخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود
قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب
الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله وبحمده والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك
يضمهن تحت جناحه ثم صعد بهن الى السما فلا يمر بهن على

جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى تحيي بهن وجه الرحمن
ثم قرا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه قال هو قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر واذا قالهن العبد ضمهن ملك تحت جناحه حتى
يحيي بهن وجه الرحمن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال اداء الفرائض فمن ذكر
الله في اداء فرائضه حمل عمله ذكر الله فصعد به الى الله
ومن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله وكان
عمله اولى به واخرج آدم بن ابي اياس وعبد بن حميد
والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح هو الذي
يرفع الكلام الطيب واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب
في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال القران واخرج ابن
ابي حاتم عن مطر في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال الدعا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل
الصالح يرفع الكلام الطيب ويعرض على العمل فان وافقه
رفع والا رد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح

التورام

يرفع

يرفع الكلام الطيب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
والبيهقي في الشعب عن شهر في الاية قال العمل الصالح يرفع الكلام
الطيب واخرج ابن المنذر عن بلال بن سعد قال ان الرجل
ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد اضاع ما سواها
فما يزال الشيطان يمنيه فيها ويزين له حتى ما يرى شيا دون
الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم فانظروا ما تريدون بها فان كانت
صالحة لله فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا على انفسكم
ولا شي لكم فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا فانه
قال تبارك وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال لا يقبل
قول الا بعمل وقال الحسن بالعمل قبل الله واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي
ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال من قال حسنا
وعمل غير صالح رده الله على قوله ومن قال حسنا وعمل
صالحا رفعه العمل ذلك بان الله قال اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سيل ايقطع المراة
والكلب والحمار الصلاة فقال اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه فما يقطع هذا ولكنه مكروه
قوله تعالى والذين يمكرون الايات اخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد في قوله والذين يمكرون السيات
قال هم اصحاب الريا وفي قوله ومكر اولئك هو يبور قال

الربا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين
يمكرون السيئات قال الذين يعملون الربا واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن شهر بن حوشب في قوله والذين يمكرون السيئات قال
يراؤون ومكر اولئك هو يبور قال هم اصحاب الرياء عملهم
لا يصعد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
والذين يمكرون السيئات قال هؤلاء المشركون ومكر اولئك
هو يبور قال بار فلم ينفعهم ولم ينتفعوا به وضرهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله والذين يمكرون السيئات قال يعملون السيئات
ومكر اولئك هو يبور قال هو يفسد واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله ومكر اولئك هو يبور قال يهلك فليس له
ثواب في الآخرة الا النار قوله تعالى والله خلقكم من تراب
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله والله خلقكم من تراب يعني خلق آدم ثم من
نطفة يعني ذريته ثم جعلكم ازواجا قال زوج بعضكم
بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ثم جعلكم ازواجا قال ذكرانا واناثا قوله تعالى
وما يعمر من معمر الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وما يعمر من معمر الاية يقول ليس احد قضيت
له طول العمر والحياة الا وهو بالغ ما قدرت له من العمر
وقد قضيت له ذلك فانما ينتهي الى الكتاب الذي قدرت له
لا يزاد عليه وليس احد قضيت له انه قصير العمر

والحياة

والحياة ببالغ العمر ولكن ينتهي الى الكتاب الذي كتب له فذلك
قوله ولا ينقص من عمره الا في كتاب يقول كل ذلك في كتاب عنده
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره الا كتب له اجله في بطن امه ولا ينقص من عمره
يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمر
هو انقص من عمره وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغ ما بلغ واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره قال ما من يوم يعمر في الدنيا الا ينتقص من اجله
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وما يعمر من معمر قال ايام حياته
ولا ينقص من عمره قال كل يوم في نقصانه واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك الغفاري في قوله وما يعمر من
معمر ولا ينقص من عمره قال ليس من يوم يسلب من عمره الا
في كتاب ولا بقي من عمره الا في كتاب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن
جبير في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
قال مكتوب في اول الصحيفة عمره كذا وكذا ثم يكتب في
اسفل ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى ياتي على آخر عمره
واخرج ابن ابي حاتم عن حسان بن عطية في قوله ولا
ينقص من عمره قال كل ما ذهب من يوم او ليلة فهو نقصان من
عمره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج عن مجاهد
ابن المنذر و
في قوله وما يعمر من معمر الا كتب الله له اجله في بطن امه
ولا ينقص من عمره يوم تضعه امه بالغا ما بلغ يقول لم تخلق

الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمر هو انقص من عمر هذا
وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغا ما بلغ واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في الاية قال الا ترى الناس يعيش الانسان
مائة سنة وآخر يموت حين يولد فهذا هذا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ليس من مخلوق الا
قد كتب الله عمره جملة فكل يوم يمر به او ليلة يكتب نقص
من عمر فلان كذا وكذا حتى يستكمل النقصان عدة ما كان
له من الاجل المكتوب فعمره جميعا في كتاب ونقصانه في كتاب
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا بن ابي مسلم الخراساني في
في الاية قال لا يذهب من عمر الانسان يوم ولا شهر ولا ساعة
الا ذلك مكتوب محفوظ معلوم واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال اما المعمر فمن بلغ ستين سنة واما الذي
ينقص من عمره فالذي يموت قبل ان يبلغ ستين سنة واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر قال في بطن
امه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ولا
ينقص من عمره قال ما لفظت الارحام من الاولاد من غير تمام
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اسيد
الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين
او بخمسة واربعين ليلة فيقول اي رب اشقي ام سعيد اذكر
ام انثى فيقول الله فيكتبان ثم يكتب عمله ورزقه واجله
واثره ومصيبته ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها
قوله تعالى وما يستوي البحران الآيتين اخرج

ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابي جعفر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله
عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما يستوي البحران
هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر ومن كل
تاكلون لحما طريا اي منهما جميعا وتستخرجون حلية تلبسونها
هذا اللؤلؤ وترى الفلك فيه مواخر قال السفن مقبلة ومدبرة
تجري بريح واحدة يولج الليل في النهار ويولج النهار في
الليل قال نقصان الليل في زيادة النهار ونقصان النهار
في زيادة الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال
اجل معلوم وحد لا يعدوه ولا يقصر دونه ذلكم الله ربكم
يقول هو الذي سخر هذا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي حاتم عن سنان بن سلمة انه سال ابن عباس عن ماء
البحر فقال بحران لا يضرك من ايهما توضات ماء البحر وماء الفرات
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن كل
تاكلون لحما طريا قال السمك وتستخرجون حلية تلبسونها
قال اللؤلؤ من البحر الاجاج واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ما يملكون من قطمير قال القطمير القشر وفي لفظ الجلد
الذي يكون على ظهر النواة واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
من قطمير قال الجلدة البيضاء التي على النواة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن الصلت وهو يقول

لم ينل منهم فتيلا ولا زبدا ولا نوفه ولا قطميرا
واخرج عبد بن حميد عن عطا قال القطمير الذي بين
النواة والتمرة القشر الابيض واخرج عبد بن حميد عن
قتادة قال القطمير القشر على راس النواة واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قطمير
قال لفافة النواة كسحا البصلة واخرج ابن المنذر عن ٢
الضحاك في قوله من قطمير قال راس التمرة يعني القمع ◌
قوله تعالى ان تدعوهم الاية ◌ اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تدعوهم
لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم اي ما قبلوا ذلك
منكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم قال لا يرضون به
ولا يقرون به ولا ينبئك مثل خبير والله هو الخبير انه
سيكون هذا من امرهم يوم القيمة واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم قال
هي الالهة لا تسمع دعا من دعاها وعبدها من دون الله
ولو سمعوا ما استجابوا لكم قال ولو سمعت الالهة دعاكم ما
استجابوا لكم من الخير ويوم القيمة يكفرون بشرككم قال
بعبادتكم اياهم قوله تعالى ولا تزر وازرة الاية اخرج
احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن
الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
الا لا يجني جان الا على نفسه لا يجني والد على ولده ولا مولود
على والده واخرج سعيد بن منصور وابو داود والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايته قال لابي ابنك هذا
قال اي ورب الكعبة قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني
عليه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر
اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله
وان تدع مثقلة الى حملها قال ان تدع نفس مثقلة من الخطايا
ذا قرابة او غير ذي قرابة لا يحمل عنها من خطاياها شي واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تدع مثقلة الى حملها
لا يحمل منه شي يقول يكون عليه وزر لا يجد احدا يحمل عنه من
وزره شيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وان تدع مثقلة ذنوبا الى حملها لا يحمل منه شي كنحو
ولا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال ان الجار يتعلق بجاره يوم القيمة فيقول يا رب سل
هذا لم كان يغلق بابه دوني وان الكافر ليتعلق بالمومن
يوم القيمة فيقول له يا مومن ان لي عندك يدا قد عرفت
كيف كنت لك في الدنيا وقد احتجت اليك اليوم فلا يزال
المومن يشفع له الى ربه حتى يرده الى منزله دون منزله
وهو في النار وان الوالد يتعلق بولده يوم القيمة فيقول
يا بني اي والد كنت لك فيثني خيرا فيقول له يا بني اني احتجت
الى مثقال ذرة من حسناتك انجو بها مما ترى فيقول
له ولده يا ابه ما ايسر ما طلبت ولكني اتخوف مثل ما تتخوف
فلا استطيع ان اعطيك شيا ثم يتعلق بزوجته فيقول
يا فلانة اي زوج كنت لك فتثني خيرا فيقول لها اني اطلب
اليك حسنة واحدة تهبيها لي لعلي انجو مما ترين قالت ما

ايسر ما طلبت ولكني لا اطيق ان اعطيك شيئا اتخوف مثل الذي
تخوفت بقول الله وان تدع مثقلة الى حملها الاية وبقول الله
يوم لا يجزي والد عن ولده ويوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الاية
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وان تدع مثقلة الى حملها الى ذنوبها لا يحمل منه شيء ولو
كان ذا قربى قال قرابة قريبة لا يحمل من ذنوبه شيئا ولا يحمل
على غيره من ذنوبها شيء انما تنذر الذين يخشون ربهم
بالغيب اي يخشون النار والحساب وفي قوله ومن تزكى فانما
يتزكى لنفسه اي من يعمل عملا صالحا فانما يعمله لنفسه وفي قوله
وما يستوي الاية قال خلق فضل بعضهم على بعض فاما المومن
فعبد حي حي الاثر حي البصر حي النية حي العمل والكافر
عبد ميت ميت البصر ميت القلب ميت العمل واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وما يستوي الاعمى والبصير الاية قال هذا مثل
ضربه الله للكافر والمومن يقول كما لا يستوي هذا وهذا
كذلك لا يستوي الكافر والمومن واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله وما يستوي الاعمى والبصير قال
الكافر والمومن ولا الظلمات قال الكفر ولا النور قال الايمان
ولا الظل قال الجنة ولا الحرور قال النار وما يستوي
الاحياء ولا الاموات قال المومن والكافر ان الله يسمع من
يشاء قال يهدي من يشاء واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما انت بمسمع من في القبور
يقول كما لا تسمع من في القبور فكذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع

بما يسمع

بما يسمع وفي قوله وان من امة الا خلا فيها نذير يقول كل امة قد
كان لها رسول جاءها من الله وفي قوله وان يكذبوك فقد كذب
الذين من قبلهم قال يعزي نبيه جاءتهم رسلهم بالبينات والزبر
اي الكتاب ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير قال شديد
والله ان عجل لهم عقوبة الدنيا ثم صيرهم الى النار قوله تعالى
الم تر ان الله انزل من السماء ماء الاية ٥ اخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا
به ثمرات مختلفا الوانها قال احمر واصفر ومن الجبال
جدد بيض وحمر مختلف الوانها اي جبال حمر وغرابيب سود
والغربيب الاسود يعني لونه كما اختلف الوان هذه الجبال
والوان الناس والدواب والانعام كذلك انما يخشى الله من
عباده العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثمرات
مختلفا الوانها قال الابيض والاحمر والاسود وفي قوله ومن
الجبال جدد قال طرائق بيض يعني الالوان واخرج
البزار عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايصبغ ربك قال نعم صبغا لا ينفض احمر واصفر
وابيض واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله جدد قال طرائق طريقة بيضاء وطريقة
خضراء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
قد غادر النسع في صفحاتها جددا كانها طرق لاحت على اكم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
ومن الجبال جدد بيض وغرابيب سود قال جبال سود ○

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الغربيب الاسود الشديد
السواد واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج في قوله ثمرات
مختلفا الوانها قال منها الاحمر والابيض والاخضر والاسود وكذلك
الوان الناس منهم الاحمر والاسود والابيض وكذلك الدواب
والانعام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ومن الجبال جدد قال طرايق
تكون في الجبل بيض وحمر فتلك الجدد وغرابيب سود قال جبال
سود ومن الناس والدواب والانعام الاية قال كذلك اختلاف
الناس والدواب والانعام كاختلاف الجبال ثم قال انما يخشى الله
من عباده العلماء قال فصل لما قبلها واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرايق مختلفة
كذلك اختلاف فيما ذكر من اختلاف الوان الناس والدواب
والانعام كذلك كما اختلفت هذه الالوان تختلف الناس في خشية
الله كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال الخشية ان تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيته
فتلك خشيته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الخشية والايمان والطاعة والتشتت في الالوان واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء
قال العلماء بالله الذين يخافونه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده
العلماء قال الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير واخرج
ابن عدي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ليس العلم من كثرة
الحديث ولكن العلم من الخشية واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير

قال العالم

قال العالم من خشي الله واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن صالح ابي الخليل في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء
قال اعلمهم بالله اشدهم له خشية واخرج ابن ابي
حاتم من طريق سفين عن ابي حيان التيمي عن رجل قال كان
يقال العلماء ثلاثة عالم بالله عالم بامر الله وعالم بالله ليس
بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله فالعالم بالله
وبامر الله الذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرايض والعالم
بالله ليس بعالم بامر الله الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود
والفرايض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذي يعلم
الحدود والفرايض ولا يخشى الله واخرج ابن ابي حاتم
وابن عدي عن مالك بن انس قال ان العلم ليس بكثرة الرواية
انما العلم نور يجعله الله في القلب واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن الحسن قال الايمان من خشي الله بالغيب
ورغب فيما رغب الله فيه وزهد فيما اسخط الله ثم تلا انما يخشى
الله من عباده العلماء واخرج عبد بن حميد عن مسروق
قال كفى بالمرء علما ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلا ان يعجب بعلمه
واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد عن ابن مسعود
قال كفى بخشية الله علما وكفى باغترار بالله جهلا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال الفقيه من يخاف الله ○
واخرج احمد في الزهد عن العباس العمي قال بلغني
ان داود عليه السلام قال سبحانك تعاليت فوق عرشك وجعلت
خشيتك على من في السموات والارض فاقرب خلقك
اليك اشدهم لك خشية وما علم من لم يخشك ام ما حكمة

من لم يطع امرك واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود
قال ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية واخرج عبد
ابن حميد عن مكحول قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العالم والعابد فقال فضل العالم على العابد كفضلي على
ادناكم ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية انما يخشى الله
من عباده العلماء ثم قال ان الله وملايكته واهل السما واهل
الارض والنون في البحر يصلون على معلمي الخير قوله تعالى
ان الذين يتلون كتاب الله الايات ه اخرج عبد الغني
ابن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس ان حصين بن الحارث
ابن عبد المطلب بن مناف القرشي نزلت فيه ان الذين يتلون كتاب
الله واقاموا الصلاة الاية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله يرجون تجارة لن تبور قال لا تبيد ليوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله قال هو كقوله ولدينا مزيد انه غفور قال
لذنوبهم شكور قال لحسناتهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله يرجون تجارة لن تبور قال لن تهلك واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة
الاية قال كان مطرف بن عبد الله يقول هذه اية القرا قوله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الاية ه اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله
عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم مغفور له ومقتصدهم
يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب

واخرج احمد

واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الاية
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة
وكلهم في الجنة واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
البعث عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يدخلون الجنة
بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا
يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحبسون في
طول المحشر ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته فهم الذين
يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا
فيها لغوب واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم عن عقبة بن صهبان
قال قلت لعايشة ارايت قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين
الاية قالت اما السابق فمن مضى في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فشهد له بالجنة واما المقتصد فمن اتبع اثارهم
فعمل بمثل اعمالهم حتى يلحق بهم واما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك
ومن اتبعنا وكل في الجنة واخرج الطبراني وابن مردويه

ن
الامة

والبيهقي في البعث عن اسامة بن زيد فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم في الجنة واخرج ابن
ابي حاتم والطبراني عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم امتي ثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب
وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون
ويكشفون ثم تاتي الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا اله الا الله
وحده فيقول الله ادخلوهم الجنة بقولهم لا اله الا الله وحده
واحملوا خطاياهم على اهل التكذيب وهي التي قال الله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم ثلاثة
افواج فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكشف ويمحص ومنهم
مقتصد وهو الذي يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات
فهو الذي يلج الجنة بغير حساب ولا عذاب باذن الله يدخلو ها
جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من اساور من ذهب الى قوله
لغوب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال هذه الامة
ثلاثة اثلاث يوم القيمة ثلث يدخلون الجنة بغير حساب
وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يجيئون بذنوب عظام
الا انهم لم يشركوا فيقول الرب ادخلوا هولاء في سعة رحمتي ثم قرا
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن صعصعة والبيهقي في
البعث عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الآية قال الا ان
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج
ابن مردويه والبيهقي في البعث وابن لال من وجه آخر عن عمر بن الخطاب

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق ومقتصدنا
ناج وظالمنا مغفور له وقرا عمر فمنهم ظالم لنفسه الآية واخرج
الحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل القران عرفاء اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمن بن
عفان انه نزع بهذه الآية ثم قال الا ان سابقنا اهل جهادنا
الا وان مقتصدنا اهل حضرنا الا وان ظالمنا اهل بدونا
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في البعث عن البرا
ابن عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه الآية قال اشهد على الله انه
يدخلهم جميعا الجنة واخرج الفريابي وابن مردويه
عن البرا قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال كلهم ناج
وهي هذه الامة واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله
ثم اورثنا الكتاب الآية قال هي مثل التي في الواقعة اصحاب
الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون صنفان ناجيان
وصنف هالك واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمنهم ظالم لنفسه
قال الظالم لنفسه هو الكافر والمقتصد اصحاب اليمين
واخرج سعيد بن منصور عن كعب الاحبار انه تلا هذه
الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله
لغوب قال دخلوها ورب الكعبة وفي لفظ كلهم في الجنة
الا ترى على اثره والذين كفروا لهم نار جهنم فهولاء اهل النار
فذكر ذلك للحسن فقال ابت ذلك عليهم الواقعة واخرج

وعبد بن حميد م

وعبد بن حميد
وابن المنذر م

٢

الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد ان
النبي صلى الله عليه وسلم تلا جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من
اساور من ذهب ولولؤا قال ان عليهم التيجان ان ادنى لولوة فيها
لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فقال مسورون
بالذهب والفضة مكللة بالدر وعليهم اكاليل من در وياقوت
متواصلة وعليهم تاج كتاج الملوك شباب جرد مرد مكحلون
٣

واخرج ابن مردويه والديلمي عن حذيفة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله الناس على ثلاثة
اصناف وذلك في قول الله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بلا حساب
والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم لنفسه يدخل
الجنة برحمة الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ثم اورثنا الكتاب الاية قال جعل الله اهل الايمان على
ثلاث منازل كقوله اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين والسابقون السابقون
اولئك المقربون فهم على هذا المثال واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
فمنهم ظالم لنفسه قال الكافر واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فمنهم ظالم لنفسه قال هذا المنافق ومنهم

مقتصد

مقتصد قال هذا اصحاب اليمين ومنهم سابق بالخيرات قال
هذا المقرب قال قتادة كان الناس ثلاث منازل عند الموت
وثلاث منازل في الدنيا وثلاث منازل في الاخرة فاما الدنيا
فكانوا مومن ومنافق ومشرك واما عند الموت فان الله قال
فاما ان كان من المقربين الاية واما ان كان من اصحاب اليمين
الاية واما ان كان من المكذبين الضالين الاية واما الاخرة فكانوا
ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون اولئك
المقربون واخرج عبد بن حميد عن الحسن فمنهم ظالم
لنفسه قال هو المنافق سقط بيد والمقتصد والسابق بالخيرات
في الجنة واخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير في الاية
قال كلهم صالح واخرج عبد بن حميد عن صالح ابي الخليل
قال قال كعب يلومني احبار بني اسرائيل اني دخلت في
امة فرقهم الله ثم جمعهم ثم ادخلهم الجنة جميعا ثم تلا
هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
حتى بلغ جنات عدن يدخلونها قال قال فادخلهم الله الجنة
جميعا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس سال كعبا
عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية
قال نجوا كلهم ثم تحاكت مناكبهم ورب كعب ثم اعطوا الفضل
باعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن الحنفية قال
اعطيت هذه الامة ثلاثا لم تعطها امة قبلها منهم ظالم لنفسه
مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى

ين
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ثم اورثنا الكتاب الذ
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه قال هم اصحاب
المشامة ومنهم مقتصد قال هم اصحاب الميمنة ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله قال السابقون من الناس كلهم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذلك هو الفضل الكبير قال
ذاك من نعمة الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اهل الجنة حين دخول
الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال هم قوم كانوا في
الدنيا يخافون الله ويجتهدون له في العبادة سرا وعلانية
وفي قلوبهم حزن من ذنوب قد سلفت منهم فهم خايفون ان لا
يتقبل منهم هذا الاجتهاد من الذنوب التي قد سلفت
فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور
شكور غفر لنا العظيم وشكر لنا القليل من اعمالنا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن النار
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الذي اذهب
عنا الحزن قال كانوا يعملون واخرج ابن مردويه عن صهيب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المهاجرين
هم السابقون الشافعون المدلون على ربهم والذي نفس محمد
بيده انهم لياتون يوم القيمة وهم على عواتقهم السلاح
فيقرعون باب الجنة فيقول لهم الخزنة من انتم فيقولون
نحن المهاجرون فيقولون لهم الخزنة هل حوسبتم فيجثون
على ركبهم ويرفعون ايديهم الى السما فيقولون اي رب

ابهذه نحاسب قد خرجنا وتركنا الاهل والمال والولد فيمثل الله
لهم اجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت
فيطيرون حتى يدخلون الجنة فذلك قوله وقالوا الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن الى قوله ولا يمسنا فيها لغوب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم بمنازلهم في الجنة
اعرف منهم بمنازلهم في الدنيا واخرج ابن المنذر
عن شمر بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
قال كان حزنهم هم الخبز واخرج ابن ابي حاتم عن
شمر بن عطية في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال
الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن قال طلب الخبز في الدنيا فلا
نهتم له كما نهتم له في الدنيا طلب الغدا او العشا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابرهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف
ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة
لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم
والبيهقي في الشعب عن شمر بن عطية في قوله الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن قال حزن الطعام ان ربنا لغفور شكور
قال غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي دلهم
عليه فعملوا به فاثابهم عليه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي رافع قال يوتى يوم القيمة العبد بدواوين ثلاثة

فديوان فيه النعم وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه حسناته
فيقال لاصغر نعمة الله عليه قومي فاستوفي ثمنك من حسناته
فتقوم فتستوعب تلك النعمة حسناته كلها وتبقى بقية النعم
عليه وذنوبه كاملة ثم يقول العبد اذا ادخله الله الجنة
ان ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ربنا لغفور شكور يقول غفور
لذنوبهم شكور لحسناتهم الذي احلنا دار المقامة من فضله
قال اقاموا فلا يتحولون ولا يحولون لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا
فيها لغوب قال لقد كان القوم ينصبون في الدنيا في طاعة الله
وهم قوم جهدهم الله قليلا ثم اراحهم طويلا فهنيئا لهم واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله
ابن ابي اوفى قال قال رجل يا رسول الله ان النوم مما يقر الله به
اعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال لا ان النوم شريك
الموت وليس في الجنة موت قال يا رسول الله فما راحتهم
فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغوب كل امرهم
راحة فنزلت لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لغوب قال اعياء قوله تعالى
وهم يصطرخون الاية فـــه اخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهم يصطرخون فيها قال
يستغيثون فيها واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر قال ستين سنة واخرج الحكيم الترمذي

في نوادر الاصول

في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة قيل اين ابناء الستين
وهو العمر الذي قال الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن والبخاري
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ
اخر عمره حتى بلغ ستين سنة واخرج عبد بن حميد
والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا بلغ العبد ستين سنة فقد اعذر الله
اليه في العمر واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى
السبعين واقلهم من يجوز ذلك واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال العمر ستون سنة واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال هو ست واربعون
سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال اربعين سنة
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
الاية قال اعلموا ان طول العمر حجة فنعوذ بالله ان نعير
بطول العمر قال نزلت وان فيهم لابن ثماني عشرة سنة
وفي قوله وجاءكم النذير قال احتج عليهم بالعمر والرسل
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجاءكم النذير
قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن

عن ابن زيد في قوله وجاءكم النذير قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقرأ هذا نذير من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وجاءكم النذير
قال الشيب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وجاءكم
النذير قال الشيب قوله تعالى هو الذي جعلكم الايتين
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال امة بعد امة وقرنا
بعد قرن وفي قوله أروني ماذا خلقوا من الارض قال لا شيء والله
خلقوا منها وفي قوله ام لهم شرك في السموات قال لا والله
ما لهم فيها من شرك ام آتيناهم كتابا فهم على بينة منه
يقول ام آتيناهم كتابا فهو [illegible] يامرهم ان يشركوا بل هولا ١
قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض الآية
اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر قال وقع في نفس موسى عليه السلام
هل ينام الله عز وجل فارسل اليه ملكا فارقه ثلاثا ثم
اعطاه قارورتين في كل يد قارورة وامره ان يحتفظ بهما فجعل
ينام وتكاد يداه يلتقيان ثم يستيقظ فيحبس احداهما على
الاخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان
قال ضرب له مثلا ان الله تعالى لو كان ينام لم يمسك
السموات والارض واخرج ابن ابي حاتم عن خرشة بن
الحر قال حدثني عبد الله بن سلام ان موسى قال يا جبريل هل
ينام ربك فقال جبريل يا رب ان عبدك موسى يسالك هل

تنام

تنام فقال الله يا جبريل قل له فليأخذ بيده قارورتين وليقم
على الجبل من اول الليل حتى يصبح فقام على الجبل واخذ قارورتين
فصبر فلما كان آخر الليل غلبته عيناه فانكسرتا فقال يا جبريل
انكسرت القارورتان فقال الله يا جبريل قل لعبدي اني لو نمت
لزالت السموات والارض واخرج البيهقي عن سعيد
ابن ابي بردة عن ابيه ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا
قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاوحى الله الى موسى ان خذ
قارورتين فاملأهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده
فانكسرتا فاوحى الله الى موسى اني امسك السموات والارض
ان تزولا ولو نمت لزالتا قال البيهقي هذا اشبه
ان يكون هو المحفوظ واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب
السنة عن سعيد بن جبير ان بني اسرائيل قالوا لموسى هل
٢ ينام ربنا ح

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال اذا اتيت سلطانا
مهيبا تخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه
جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله
الا هو الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه
من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن
والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك
وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق

ابي مالك عن ابن عباس قال الارض على حوت والسلسلة في
اذن الحوت والحوت في يد الله تعالى فذلك قوله ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا واخرج عبد بن حميد عن
قتادة في قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال
من مكانها واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان كعبا كان
يقول ان السماء تدور على نصب مثل نصب الرحا فقال حذيفة
ابن اليمان كذب كعب ان الله يقول ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر عن شقيق قال قيل لابن مسعود ان كعبا يقول
ان السماء تدور في قطبة مثل قطبة الرحا في عمود على منكب
ملك فقال كذب كعب ان الله يقول ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا وكفى بها زوالا ان تدور قوله تعالى
واقسموا بالله الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هلال
انه بلغه ان قريشا كانت تقول لو ان الله بعث منا نبيا ما كانت
من الامم اطوع لخالقها ولا اسمع لنبيها ولا اشد تمسكا
بكتابها منا فانزل الله وقالوا لو ان عندنا ذكرا من الاولين ولو
ان انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم وكانت
اليهود تستفتح به على الانصار فيقولون انا نجد نبيا يخرج
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فلما جاءهم نذير
قال محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا استكبارا
في الارض ومكر السيء وهو الشرك ولا يحيق المكر السيء الا باهله
اي الشرك فهل ينظرون الا سنة الاولين قال عقوبة الاولين

واخرج ابن المنذر

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واقسموا بالله جهد
ايمانهم قال قريش ليكونن اهدى من احدى الامم قال اهل الكتاب
وفي قوله ومكر السيء قال الشرك واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
قال ثلاث من فعلهن لم ينج حتى ينزل به من مكر او بغى او نكث ١
ثم قرا ولا يحيق المكر السيء الا باهله يا ايها الناس انما بغيكم
على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج ابن
ابي حاتم من طريق سفين عن ابي زكريا الكوفي عن رجل حدثه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومكر السيء فانه لا يحيق
المكر السيء الا باهله ولهم من الله طالب واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله فهل ينظرون الا سنة الاولين
فهل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل الذي اصاب الاولين
من العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما
كان الله ليعجزه قال لن يفوته

سورة يس

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة يس بمكة واخرج
ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة يس بمكة واخرج
الدارمي والترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القران
يس ومن قرا يس كتب الله له بقراءتها قراءة القران عشر مرات
واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القران يس واخرج

الدارمي وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة واخرج
ابن حبان عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له
واخرج الدارمي عن الحسن قال من قرا يس في ليلة ابتغاء
وجه الله غفر له وقال بلغني انها تعدل القران كله
واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان
والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يس قلب القران لا يقراها عبد يريد الله والدار الاخرة
الا غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤوها على موتاكم
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا يس فكانما قرا
القران عشر مرات واخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة يس تدعى في التورية المعمة تعم صاحبها
بخير الدنيا والاخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والاخرة
وتدفع عنه اهاويل الاخرة وتدعى المدافعة القاضية
تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة من قراها عدلت
٢ له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله
ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف يقين
والف بركة والف رحمة ونزع عنه كل غل وداء قال البيهقي

الرحمن
تفرد به محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر الجدعاني عن سليمان بن رقاع
الجندي وهو منكر واخرج ابن مردويه والبيهقي نحوه عن ابي عثمان
النهدي قال قال ابو هريرة من قرا يس مرة فكانما قرا القران عشر
مرات وقال ابو سعيد من قرا يس مرة فكانما قرا القران مرتين قال
ابو هريرة حدث انت بما سمعت واحدث انا بما سمعت واخرج
البزار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لوددت انها
في قلب كل انسان من امتي يعني يس واخرج الطبراني في
الصغير وابن مردويه بسند ضعيف عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دام على قراءة يس كل ليلة
ثم مات مات شهيدا واخرج الدارمي عن عطاء بن ابي رباح
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس في صدر
النهار قضيت حوائجه واخرج الدارمي عن ابن عباس
قال من قرا يس حين يصبح اعطي يسر يومه حتى يمسي ومن
قراها في صدر ليلة اعطي يسر ليلته حتى يصبح واخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت والديلمي عن ابي الدرداء عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرا عنده يس الا هون الله عليه
واخرج ابو الشيخ في فضائل القران والديلمي من حديث
ابي ذر مثله واخرج ابن سعد واحمد في مسنده عن صفوان بن عمرو
قال كانت المشيخة يقولون اذا قرئت يس عند الميت خفف
عنه بها واخرج البيهقي في الشعب عن ابي قلابة قال من
قرا يس غفر له ومن قراها وهو جائع شبع ومن قراها وهو
ضال هدي ومن قراها وله ضالة وجدها ومن قراها عند طعام
خاف قلته كفاه ومن قراها عند ميت هون عليه ومن قراها

عند امراة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قراها فكانما قرا القران
احدى عشر مرة ولكل شي قلب وقلب القران يس قال البيهقي
هكذا نقل الينا عن ابي قلابة وهو من كبار التابعين ولا يقول
ذلك ان صح عنه الا بلاغا واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي
جعفر بن محمد بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس
والقران الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه واخرج سعيد
ابن منصور من طريق سماك بن حرب عن رجل من اهل المدينة
عمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة فقرا
بقاف والقران المجيد ويس والقران العظيم واخرج ابن
مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا يس فكانما قرا القران عشر مرات واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لكل شي قلب ويس قلب القران ومن قرا يس فكانما قرا القران
عشر مرات واخرج ابن مردويه من حديث ابي هريرة وانس
مثله واخرج ابن سعد عن حماد بن سلمة انه كان يقرا كل
يوم جمعة على المنبر بيس واخرج ابن الضريس عن
يحيى بن ابي كثير قال من قرا يس اذا اصبح لم يزل في فرح
حتى يمسي ومن قراها اذا امسى لم يزل في فرح حتى يصبح
اخبرنا من جرب ذاك قال وهي قلب القران واخرج
ابن الضريس عن جعفر قال قرا سعيد بن جبير على رجل
مجنون سورة يس فبرا واخرج ابن عساكر عن حريم
ابن فاتك قال خرجت في طلب ابل لي وكنا اذا نزلنا بواد قلنا
نعوذ بعزيز هذا الوادي ناقة وقلت اعوذ بعزيز هذا

الوادي

الوادي فاذا بهاتف يهتف بي وهو يقول

عذ بالله ذي الجلال * منزل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبالي * ما كيد ذي الجن من الاهوال
اذ تذكر الله على الاميال * وفي سهول الارض والجبال
وصار كيد الجن في سفال * الا التقى وصالح الاعمال

فقلت له

يا ايها القائل ما تقول * ارشد عندك ام تضليل
فقال هذا رسول الله ذو الخيرات * جا بياسين وحاميمات
وسور بعد مفصلات * يامر بالصلاة والزكاة
ويزجر الاقوام عن هنات * قد كن في الانام منكرات

قلت له من انت قال انا مالك بن مالك الجني بعثني رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم على جن نجد قلت اما لو كان لي من يودي
ابلي هذه الى اهلي لاتيته حتى اسلم قال فانا اوديها فركبت بعيرا
منها ثم قدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما راني
قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان يودي ابلك اما انه قد
اداها سالمة

قوله تعالى يس والقران الحكيم الايات

اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال يس محمد
صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يس يا محمد واخرج
ابن ابي حاتم شيبة وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن محمد
ابن الحنفية في قوله يس قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله يس قال يا محمد واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان واخرج
عبد بن حميد عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان
بالحبشية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
يس قال يا رجل بلغة الحبشة واخرج ابن ابي حاتم عن
اشهب قال سالت مالك بن انس اينبغي لاحد ان يتسمى
بيس فقال ما اراه ينبغي يقول الله يس والقران الحكيم يقول
هذا اسمي تسميت به واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
يس والقران الحكيم قال يقسم الله بما يشا ثم نزع بهذه الاية
سلام على ال يس كانه يري انه سلم على رسوله واخرج
ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي كثير في قوله يس والقران الحكيم قال
يقسم بالف عالم انك لمن المرسلين واخرج ابن مردويه
عن كعب الاحبار في قوله يس قال هذا قسم اقسم به ربك قال بدو
يا محمد انك لمن المرسلين قبل ان اخلق الخلق بالفي عام واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله يس والقران الحكيم انك لمن
المرسلين قال قسم كما تسمعون انه لمن المرسلين على صراط مستقيم
اي على الاسلام تنزيل العزيز الرحيم قال هو القران لتنذر
قوما ما انذر اباؤهم اي ما انذر الناس قبلهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم
قال قريش لم يات العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم
لم ياتهم ولا اباءهم رسول قبله واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله لقد حق القول على اكثرهم قال سبق

في علمه

في علمه واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر بالقراءة
حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايديهم
مجموعة الى اعناقهم واذا هم عمي لا يبصرون فجاءوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد قال
ولم يكن بطن من بطون قريش الا وللنبي صلى الله عليه وسلم فيهم
قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم
فنزلت يس والقران الحكيم الى قوله ام لم تنذرهم لا يؤمنون
قال فلم يؤمن من ذلك النفر احد واخرج ابن جرير عن عكرمة
قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا لافعلن ولافعلن فانزلت انا
جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون
هذا محمد فيقول اين هو اين هو لا يبصره واخرج البيهقي
في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال كانت
قريش غطا فاغشيناهم يقول القينا ابصارهم فهم لا يبصرون
النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم
تواصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد
ابن المغيرة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم قايم يصلي سمعوا قراءته
فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى المكان الذي
يصلي فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك
فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي هو يصلي فيه سمعوا قراءته
فيذهبون الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه
فيسمعونه ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك

قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا واخرج
ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن
محمد بن كعب القرظي قال اجتمع قريش وفيهم ابو جهل على باب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا على بابه ان محمدا يزعم انكم ان
تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد
موتكم لكم جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان لكم منه ذبح ثم
بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها فخرج رسول الله من ص
صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب في يده ثم قال نعم
انا اقول ذلك وانت احدهم واخذ الله على ابصارهم فلا يرونه
فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلو هذه الايات
يس والقرآن الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هولاء الايات فلم يبق رجل
الا وضع على راسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب
فاتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هاهنا قالوا محمدا قال
خيبكم الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع
على راسه ترابا وانطلق لحاجته فما ترون ما بكم فوضع كل رجل منهم
يده على راسه واذا عليه تراب فقالوا لقد كان صدقنا الذي
حدثنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الاغلال ما
بين الصدر الى الذقن فهم مقمحون كما تقمح الدابة باللجام واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
انه قرا انا جعلنا في ايمانهم اغلالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله مقمحون قال مجموعة ايديهم الى اعناقهم تحت الذقن
واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق

ساله

ساله عن قوله مقمحون قال المقمح الشامخ بانفه المنكس راسه قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
ونحن على جوانبها قعود ٭ نغض الطرف كالابل القماح ٭
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال في بعض القراءات
انا جعلنا في ايمانهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون
قال مغلولون عن كل خير واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن مجاهد فهم مقمحون قال رافعوا رؤسهم وايديهم
موضوعة على افواههم واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا برفع السين
فيهما فاغشيناهم بالغين واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا الاية قال كانوا
يمرون على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرونه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمعت قريش بباب
النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق
ذلك عليه فاتاه جبريل بسورة يس وامره بالخروج عليهم
فاخذ كفا من تراب وخرج وهو يقرؤها ويذر التراب على
رؤسهم فما راوه حتى جاز فجعل احدهم يلمس راسه فيجد
التراب وجاء بعضهم فقال ما يجلسكم قالوا ننتظر محمدا فقال
لقد رايته داخلا المسجد قال قوموا فقد سحركم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال اجتمعت قريش فبعثوا عتبة
ابن ربيعة فقالوا ائت هذا الرجل فقل له ان قومك يقولون
انك جئت بامر عظيم ولم يكن عليه اباؤنا ولا يتبعك عليه

احلامنا وانك انما صنعت هذا انك ذو حاجة فان كنت تريد المال
فان قومك سيجمعون لك ويعطونك فدع ما تريد وعليك بما كان
عليه اباؤك فانطلق اليه عتبة فقال له الذي امروه فلما فرغ
من قوله وسكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرا عليه من اولها حتى بلغ
فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
فرجع عتبة فاخبرهم الخبر وقال لقد كلمني بكلام ما هو بشعر
ولا بسحر وانه لكلام عجيب ما هو بكلام الناس فوقعوا به وقالوا
نذهب اليه باجمعنا فلما ارادوا ذلك طلع عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعمد لهم حتى قام على رؤوسهم وقال بسم الله
الرحمن الرحيم يس والقران الحكيم حتى بلغ جعلنا في اعناقهم
اغلالا فضرب الله بايديهم الى اعناقهم فجعل من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاخذ ترابا فجعله على رؤوسهم ثم انصرف
عنهم ولا يدرون ما صنع بهم فلما انصرف عنهم راوا الذي صنع
بهم فعجبوا وقالوا ما راينا احدا قط اسحر منه انظروا ما صنع بنا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اجتمع ناس من قريش
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليبسطوا اليه فجاؤوا يريدون ذلك
فجعل الله من ايديهم سدا قال ظلمة ومن خلفهم سدا قال (بينهم)
ظلمة فاغشيناهم فهم لا يبصرون قالوا فلم يبصروا النبي ص
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة قال كان ناس من المشركين من قريش يقول
بعضهم لو قد رايت محمدا لفعلت به كذا وكذا ويقول بعضهم
لو قد رايته لفعلت به كذا وكذا فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم

وهم في حلقة في المسجد فوقف عليهم فقرا عليهم يس والقران
الحكيم حتى بلغ فهم لا يبصرون ثم اخذ ترابا فجعل يذره
على رؤوسهم فما يرفع رجل منهم اليه طرفه ولا يتكلم كلمة ثم جاوز
النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم
ولحاهم والله ما سمعنا والله ما ابصرنا والله ما عقلنا ه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق فهم
يترددون فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال سكرت ابصارهم
فلا يبصرون الحق من بين ايديهم ومن خلفهم واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا قال ضلالات فاغشيناهم فهم لا يبصرون
هدى ولا ينتفعون به واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في الاية قال جعل هذا السد بينهم وبين الاسلام والايمان
فلم يخلصوا اليه وقرا وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون من منعه الله لا يستطيع واخرج عبد
ابن حميد عن ابرهيم النخعي انه كان يقرا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا بنصب السين سدا واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما
تنذر من اتبع الذكر قال اتباع الذكر اتباع القران وخشي
الرحمن بالغيب قال خشي عذاب الله وناره فبشره بمغفرة
واجر كريم قال الجنة قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى الاية
اخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي سعيد الخدري قال كان بنو سلمة في ناحية من
المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فانزل الله انا
نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فدعاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه يكتب آثاركم ثم قرا عليهم الآية
فتركوا واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري
انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم قال الخطا واخرج
الفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ماجة وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
كانت الانصار منازلهم بعيدة من المسجد فارادوا ان ينتقلوا
فيكونوا قريبا من المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا وآثارهم
فقالوا بل نمكث مكاننا واخرج مسلم وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال ان بني سلمة ارادوا ان يبيعوا ديارهم
ويتحولوا قريبا من المسجد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابن مردويه عن انس قال اراد بنو سلمة ان يبيعوا
دورهم ويتحولوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فكره ان تعرى المدينة فقال يا بني سلمة اما تحبون ان
تكتب آثاركم الى المسجد قالوا بلى فاقاموا واخرج
ابن ابي حاتم عن انس في قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم قال هذا
في الخطو يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن مردويه عن ابي بن كعب قال

كان رجل ما اعلم من اهل المدينة ممن يصلي القبلة ابعد منزلا من
المسجد منه فكان يشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلما فقال والله
ما يسرني ان منزلي بلصق المسجد فاخبر بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال يا رسول الله كيما
يكتب اثري وخطاي ورجوعي الى اهلي واقبالي وادباري فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انطاك الله ذلك كله واعطاك
ما احتسبت اجمع واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج احدكم من
منزله الى مسجده رجل تكتب له حسنة وتحط عنه سيئة
واخرج عبد بن حميد عن مسروق قال ما خطا رجل خطوة
الا كتبت حسنة او سيئة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونكتب ما قدموا
قال اعمالهم وآثارهم قال خطاهم بارجلهم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال لو كان
الله مغفلا شيئا من اثر ابن آدم لاغفل هذه الآثار التي
تعفيها الرياح ولكن احصى على ابن آدم اثره وعمله كله حتى احصى
هذا الاثر فيما هو في طاعة الله او في معصيته فمن استطاع
منكم ان يكتب اثره في طاعة الله فليفعل واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم قال ما سنوا من سنة يعمل
بها من بعد موتهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نكتب ما قدموا

قال ما قدموا من خير واثارهم قال ما اورثوا من الضلالة واخرج
ابن ابي حاتم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن سنة
سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من
اوزارهم شيئا ثم تلا هذه الاية ونكتب ما قدموا واثارهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس
في فضائل القران وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وكل شيء احصيناه في امام مبين قال ام الكتاب واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكل شيء احصيناه
في امام مبين قال كل شيء في امام عند الله محفوظ يعني في
كتاب واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم وكل شيء احصيناه
في امام مبين قال كتاب **قوله تعالى** واضرب لهم مثلا
الايات اخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله واضرب
لهم مثلا اصحاب القرية قال هي انطاكية واخرج
ابن ابي حاتم عن بريدة اصحاب القرية قال انطاكية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله
اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال انطاكية واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون
قال ذكر لنا انها قرية من قرى الروم بعث عيسى بن مريم عليه السلام
اليها رجلين فكذبوهما واخرج ابن سعد وابن عساكر
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان بين موسى
ابن عمران وبين عيسى بن مريم الف سنة وتسعمائة سنة

ولم يكن بينهما فترة وانه ارسل بينهما الف نبي من بني اسرائيل
سوى من ارسل من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى والنبي
صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وتسع وستون سنة بعث
في اولها ثلاثة انبيا وهو قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما
فعززنا بثالث والذي عزز به شمعون وكان من الحواريين وكانت
الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولا اربعمائة سنة واربعة
وثلاثين سنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين قال
بلغني ان عيسى بن مريم بعث الى اهل القرية وهي انطاكية
رجلين من الحواريين واتبعهم بثالث واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا
بثالث قال لكي تكون عليهم الحجة اشد فاتوا اهل القرية فدعوهم
الى الله وحده وعبادته لا شريك له فكذبوهم واخرج
ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال اسم الرسولين اللذين
قال اذ ارسلنا اليهم اثنين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص
اسم
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فعززنا قال فشددنا
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فعززنا بثالث
مخففة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله
اذ ارسلنا اليهم اثنين الاية قال اسم الثالث الذي عزز به
شمعون بن يوحنا والثالث بولص فزعموا ان الثلاثة
قتلوا جميعا وجاء حبيب وهو يكتم ايمانه فقال يا قوم اتبعوا
المرسلين فلما راوه اعلن بايمانه فقال اني امنت بربكم فاسمعون

وكان نجارا القوه في بئر وهي الرس وهم اصحاب الرس واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله قالوا انا تطيرنا بكم قال يقولون ان اصابنا شر فا
نما هو من اجلكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم بالحجارة قالوا طائركم
معكم اي اعمالكم معكم ائن ذكرتم يقول ائن ذكرناكم بالله
تطيرتم بنا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
لنرجمنكم قال لنشتمنكم قال الرجم في القرآن كله الشتم
وفي قوله طائركم معكم قال ما كتب عليكم واقع بكم واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله طائركم معكم قال شؤمكم
معكم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وعاصم انه
قراها ائن ذكرتم بالخفض وقراها زر بن حبيش ان ذكرتم
بالنصب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وجاء رجل
من اقصى المدينة يسعى قال هو حبيب النجار واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي حاتم
من وجه آخر عن ابن عباس قال اسم صاحب يس حبيب
وكان الجذام قد اسرع فيه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال بلغني انه
رجل كان يعبد الله في غار واسمه حبيب فسمع بهؤلاء
النفر الذين ارسلهم عيسى الى اهل انطاكية فجاءهم
فقال اتسالون اجرا فقالوا لا فقال لقومه يا قوم اتبعوا
المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون حتى بلغ
فاسمعون قال فرجموه بالحجارة فجعل يقول رب اهد قومي فانهم

لا يعلمون

لا يعلمون فلم يزالوا يرجموه حتى قتلوه فدخل الجنة فقال يا ليت
قومي يعلمون بما غفر لي ربي حتى بلغ ان كانت الا صيحة واحدة
قال فما نوظروا بعد قتلهم اياه حتى اخذتهم صيحة واحدة فاذا هم
خامدون واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الحكم في قوله
وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال كان اسكافا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة قال
بلغنا انه كان قصارا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة قال كان حراثا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن كعب ان ابن عباس ساله عن اصحاب ب
الرس فقال انكم معشر العرب تدعون البئر رسا وتدعون القبر
رسا فخدوا اخدودا في الارض واوقدوا فيها النيران للرسل
الذين ذكر الله في يس اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما
فعززنا بثالث وكان الله تعالى اذا جمع لعبد النبوة والرسالة
منعه من الناس وكانت الانبياء تقتل فلما سمع بذلك رجل
من اقصى المدينة يسعى ليدركهم فيشهدهم على ايمانه فاقبل
على قومه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله لفي ضلال مبين
ثم اقبل على الرسل فقال اني امنت بربكم فاسمعون ليشهدهم
على ايمانه فاخذ فقذف في النار فقال الله تعالى ادخل الجنة
قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين
واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال لما قال صاحب
يس يا قوم اتبعوا المرسلين خنقوه ليموت فالتفت الى الانبياء
فقال اني امنت بربكم فاسمعون اي فاشهدوا لي واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله قيل ادخل الجنة قال وجبت له الجنة قال يا ليت قومي
يعلمون قال هذا حين رأى الثواب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود في قوله وما انزلنا على قومه الآية يقول ما كابدناهم
بالجموع اي الامر ايسر علينا من ذلك واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله وما انزلنا على قومه
الآية قال ما استعتبت عليهم جندا من السما ولا من الارض
واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
قال في قراءة ابن مسعود ان كانت الا زقية واحدة وفي قراءتنا
ان كانت الا صيحة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فاذا هم خامدون قال ميتون واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن وهب بن منبه قال ان المسيح بن مريم لما اخبره
الله انه متوفيه ورافعه اليه ومطهره من الذين كفروا قال
للحواريين اني قد دنا فراقي اياكم وان الله مرسلكم بعدي
الى الامم وباعثكم اليهم لتدعوهم الى عبادة الله ومفارقة
الالهة دونه فاحفظوا وصية ربكم وقوموا على طاعته
واستقيموا عليها تورثوا بذلك ملكوت السموات والارض
وتحلوا دار الكرامة التي لا زوال لاهلها عنها ولا تحويل
فاذا استقران شا الله دخلتم على قوم فالينوا لهم الكلام
وارفقوا بهم واستعينوا بالله عليهم واصبروا لاذاهم
حتى يكون الله هو الذي يعطف عليكم قلوبهم واجعلوا الله
في جميع اموركم نصب اعينكم وتوكلوا عليه واستنصروه
ينصركم ولا تخف لكم وكونوا في الناس كالشاة في الذئاب
وكالحمار الاهلي في الوحش ولا تنازعوهم على دنياهم ودعوهم

واخرج الطبراني

واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق
الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق
الى محمد علي بن ابي طالب واخرج ابن عساكر من طريق
صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق خير اهل الارض الا ان يكون نبي الا مومن آل
يس والا مومن آل فرعون واخرج ابن عدي وابن عساكر
عن جابر مرفوعا ثلاثة ما كفروا بالله قط مومن آل يس وعلي بن
ابي طالب وآسية امراة فرعون واخرج ابو نعيم
وابن عساكر عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصديقون ثلاثة حبيب النجار مومن آل يس الذي
قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مومن آل فرعون الذي
قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم
واخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل عن عروة قال قدم
عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انهم قاتلوك قال لو وجدوني نايما ما ايقظوني فرجع
اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه واسمعوه من الاذى فلما
طلع الفجر قام على غرفة له فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل
من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه
الى الله فقتلوه واخرج ابن مردويه من حديث المغيرة بن
شعبة موصولا نحوه واخرج ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي

قال يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من امته قال
دحية الكلبي يشبه جبريل وعروة بن مسعود الثقفي يشبه
عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه الدجال قوله تعالى
يا حسرة على العباد الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد يقول يا ويلا للعباد
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه
قرأ يا حسرة العباد واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا حسرة على العباد قال
كانت حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا حسرة
على العباد اي حسرة العباد على انفسها على ما ضيعت من امر الله
وفرطت في جنب الله قال وفي بعض القراءة يا حسرة العباد
على انفسها ما يأتيهم من رسول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ~~يا حسرة على العباد اي يا حسرة العباد على~~
~~انفسها على ما ضيعت من امر الله وفرطت في جنب الله قال وفي~~
~~بعض القراءة~~ يقول الندامة على العباد الذين ما يأتيهم من
رسول الا كانوا به يستهزءون يقول الندامة عليهم يوم
القيمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله يا حسرة على العباد قال يا حسرة لهم واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في حرف ابي بن كعب
يا حسرة العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون
قوله تعالى اولم يروا الآيتين اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم يروا

كم

كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون قال عادا
وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا وان كل لما جميع لدينا محضرون
قال يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم من طريق هرون
عن الاعرج وابي عمرو في قوله انهم اليهم لا يرجعون قال ليس
في هذه اختلاف هذا من رجوع الدنيا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي اسحاق قال قيل لابن عباس ان اناسا يزعمون
ان عليا مبعوث قبل يوم القيمة فسكت ساعة ثم قال بئس القوم
نحن اذن ان كنا انكحنا نساءه واقتسمنا ميراثه اما تقرءون الم
يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون
قوله تعالى وما عملته ايديهم اخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ وما عملت ايديهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس وما عملته ايديهم قال وجدوه معمولا
لم تعمله ايديهم يعني الفرات ودجلة ونهر بلخ واشباهها افلا
يشكرون لهذا قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج الآية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سبحان الذي خلق
الازواج كلها قال الاصناف كلها الملائكة زوج والانس زوج
والجن زوج وما تنبت الارض زوج وكل صنف من الطير زوج
ثم فسر فقال مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون الروح
لا يعلمه الملائكة ولا خلق الله لم يطلع على الروح احد
وقوله ومما لا يعلمون لا يعلم الملائكة ولا غيرها الروح
قوله تعالى وآية لهم الليل الآية اخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار قال يخرج
احدهما من الآخر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم

في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار قال كقوله يولج الليل
في النهار ويولج النهار في الليل قوله تعالى والشمس تجري
الآية أخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي
وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات
عن أبي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس
قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش
فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها وأخرج البخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه
والبيهقي عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش
وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن أبي ذر قال دخلت المسجد حين غابت الشمس
والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب
هذه قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد بين — الله م
يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها وكأنها قد قيل
لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ وذلك مستقر
لها قال وذلك قراءة عبد الله وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو في الآية — وأبو الشيخ في العظمة صح
قال مستقرها أن تطلع فتردها ذنوب بني آدم فإذا
غربت سلمت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها حتى إذا غربت
سلمت وسجدت فلا يؤذن لها فيقول إن المسير بعيد وإني
إن لا يؤذن لي لا أبلغ فتحبس ما شاء الله أن تحبس ثم يقال

اطلعي

اطلعي من حيث غربت قال فمن يومئذ إلى يوم القيمة لا ينفع نفسا — [illegible]
إيمانها وأخرج أبو عبيد وأحمد في الزهد عن ابن عباس
أنه كان يقرأ والشمس تجري لا مستقر لها وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عمرو قال لو أن الشمس
تجري بمجراها واحدا ما انتفع أحد من أهل الأرض بشيء منها ولكنها
تحلق في الصيف وتعترض في الشتاء فلو أنها طلعت مطلعها
في الشتاء في الصيف لأنضجهم الحر ولو أنها طلعت مطلعها في الصيف
في الشتاء لقطعهم البرد وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن أبي راشد في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال
موضع سجودها وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال لوقتها
ولأجل لا تعدوه قوله تعالى والقمر قدرناه الآية
أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله والقمر
قدرناه منازل الآية قال قدره الله منازل فجعل ينقص
حتى كان مثل عذق النخلة فشبهه بذلك وأخرج
الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال هي ثمانية وعشرون منزلا
ينزلها القمر في كل شهر أربعة عشر منها شامية وأربعة عشر
منها يمانية أولها الشرطين والبطين والثريا والدبران
والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف
والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك
وهو آخر الشامية والغفر والزبانى والإكليل والقلب
والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع

وسعد السعود وسعد الاخبية ومقدم الدلو ومؤخر الدلو
والحوت وهو آخر اليمانية فاذا سار هذه الثمانية وعشرين منزلا
عاد كالعرجون القديم كما كان في اول الشهر واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالعرجون القديم
يعني اصل العذق العتيق واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد في قوله كالعرجون القديم قال عرجون النخلة اليابس
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله كالعرجون القديم قال هو عذق النخلة اليابس المنحني
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كالعرجون القديم
قال كعذق النخلة اذا قدم فانحنى واخرج ابن المنذر
عن الحسين بن الوليد قال اعتق رجل كل غلام له قديم فسئل
يعقوب فقال من كان لستة فهو من قال الله حتى عاد كالعرجون
القديم وكان لستة قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال لا يشبه ضوء
احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لها ذلك ولا الليل سابق النهار
قال يتطالبان حثيثين ينسلخ احدهما من الآخر واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا الشمس ينبغي
لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل حد وعلم لا
يعدوه ولا يقصر دونه اذا جاء سلطان هذا ذهب
سلطان هذا واذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال ذاك

ليلة الهلال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
ولا الليل سابق النهار قال لكل واحد منهما سلطان للقمر سلطان
بالليل وللشمس سلطان بالنهار فلا ينبغي للشمس ان تطلع بالليل
وقوله ولا الليل سابق النهار يقول لا ينبغي اذا كان ليل ان يكون
ليل آخر حتى يكون النهار واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله ولا الليل سابق النهار قال لا يذهب الليل من ههنا
حتى يجيء النهار من ههنا واومى بيده الى المشرق واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا الليل سابق
النهار قال في قضاء الله وعلمه ان لا يفوت الليل النهار حتى يدركه
فيذهب ظلمته وفي قضاء الله وعلمه ان لا يفوت النهار الليل
حتى يدركه فيذهب بضوءه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
صالح في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار قال لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا
قوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم الاية
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينة
نوح حمل فيها من كل زوجين اثنين وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
قال السفن التي في البحر والانهار التي يركب الناس فيها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح في قوله
حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينة نوح وخلقنا
لهم من مثله ما يركبون قال هذه السفن مثل خلقتها
وصنعتها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وخلقنا

لهم من مثله ما يركبون قال هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح
على مثالها واخرج عبد بن حميد عن قتادة وخلقنا لهم
من مثله ما يركبون يعني الابل خلقها الله كما رايت فهي سفن البر
يحملون عليها ويركبونها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
قال هي الابل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال
الانعام وفي قوله وان نشا نغرقهم فلا صريخ لهم قال مغيث
يستغيثون به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا صريخ لهم
قال لا مغيث لهم وفي قوله ومتاعا الى حين قال الى الموت
وفي قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم قال من الوقايع
التي قد خلت فيمن كان قبلكم من العقوبات التي اصابت عادا
وثمودا والامم وما خلفكم قال من امر الساعة وفي قوله واذا
قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله الاية قال نزلت في الزنادقة
كانوا لا يطعمون فقيرا فعاب الله ذلك عليهم وعيرهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم قال ما
مضى وما بقي من الذنوب واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه قال اليهود تقوله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن اسمعيل بن ابي خالد في قوله
انطعم من لو يشاء الله اطعمه قال اليهود تقوله قوله تعالى
ما ينظرون الا صيحة واحدة الايتين ٥ اخرج عبد بن حميد

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة
تاخذهم وهم يخصمون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي ماشيته والرجل
يصلح حوضه والرجل يقيم سلعته في سوقه والرجل يخفض
ميزانه ويرفعه فتهيج بهم وهم كذلك فلا يستطيعون
توصية اي ما في ايديهم ولا الى اهلهم يرجعون اي يعجلوا عن ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ما ينظرون
الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال هذا ابتدا
يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن في قوله وهم يخصمون قال
يتكلمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال
لينفخن في الصور والناس في طرقهم واسواقهم ومجالسهم
حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله
احدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي التي
قال الله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون
فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
مردويه عن ابي هريرة في هذه الاية قال تقوم الساعة والناس
في اسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون
اللقاح وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم
يرجعون واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد
في زوائد الزهد وابن المنذر عن الزبير بن العوام قال
ان الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب
الناقة ثم قرا فلا يستطيعون توصية الاية واخرج

سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن المنذر عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان
ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو يليط
حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن
لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه
فلا يطعمها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك
في قوله تأخذهم وهم يخصمون قال وهم في اسواقهم وطرقهم
فلا يستطيعون توصية قال لا يوصي بعضهم الى بعض ۝

قوله تعالى ونفخ في الصور الآيات اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ونفخ في الصور فاذا هم
من الاجداث قال النفخة الآخرة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا هم من الاجداث يعني من
القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون واخرج عبد بن
حميد عن قتادة مثله واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله من الاجداث
قال القبور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم قال
اما سمعت قول ابن رواحة

۝ حينا يقولون اذ مروا على جدثي ۝ ارشده يا رب من غاز وقد رشدا ۝

قال فاخبرني عن قوله الى ربهم ينسلون قال النسل المشي
الخبب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة
ابن جعدة وهو يقول

۝ عسلان الذئب امسى قاربا ۝ برد الليل عليه فنسل ۝

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن

عن ابي بن كعب في قوله من بعثنا من مرقدنا قال ينامون قبل البعث
نومة واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال للكفار هجعة
يجدون فيها طعم النوم قبل يوم القيامة فاذا صيح باهل
القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول
المؤمن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال
اولها للكافر وآخرها للمسلمين قال الكفار يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا وقال المسلمون هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي
صالح في الآية قال كانوا يرون ان العذاب يخفف عنهم
ما بين النفختين فلما كانت النفخة الثانية قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية
قال ينامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا قال فتجيبهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
فاذا هم جميع لدينا محضرون قال عند الحساب

قوله تعالى ان اصحاب الجنة الآية اخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل قال في النعمة
فاكهون قال معجبون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

من حر

عن الحسن في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
قال شغلهم النعيم عما فيه اهل النار من العذاب واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن ابي الدنيا في وابن المنذر وصح
صفة الجنة عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال في افتضاض
الابكار واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في
زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود
في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم
افتضاض العذارى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
وقتادة مثله واخرج عبد الله في زوائد الزهد عن ابي
عمر قال ان المومن كلما اراد زوجته وجدها عذراء واخرج ج
البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج الضياء المقدسي
في صفة الجنة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سئل انطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده
دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج ا
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال
ضرب الاوتار قال ابو حاتم هذا خطا من السمع انما هو افتضاض
الابكار واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله فاكهون قال فرحون واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله هم وازواجهم جم
قال حلائلهم قوله تعالى ولهم ما يدعون اخرج
ابن ابي الدنيا في صفة الجنة بسند جيد عن ابي امامة قال

ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة
فيجيء الابريق فيقع في يده ثم يعود الى مكانه قوله تعالى والبزار وصح
سلام قولا من رب رحيم اخرج ابن ماجة وابن ابي الدنيا
في صفة الجنة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم
اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم
من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قول الله سلام
قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا
يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب
عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سلام قولا
من رب رحيم قال فان الله يسلم عليهم واخرج
ابن جرير عن البراء في قوله سلام قولا من رب رحيم قال
يسلم عليه عند الموت قوله تعالى وامتازوا اليوم الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيمة
جمع الله الناس على تل رفيع ثم نادى مناد امتازوا اليوم
ايها المجرمون واخرج ابن ابي حاتم عن رواد بن الجراح
في الاية قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد ان يمتاز
المسلمين من المجرمين الا اصحاب الاهواء يعني يترك
صاحب الهوى مع المجرمين واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون
انه قرا هذه الاية وامتازوا اليوم ايها المجرمون فرق وبكى
وقال ما سمع الناس قط نعتا اشد منه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وامتازوا اليوم

ايها المجرمون قال عزلوا عن كل خير قوله تعالى الم
اعهد اليكم الآيات ٥ اخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله الم اعهد اليكم يقول الم انهكم واخرج
ابن المنذر عن مكحول في قوله ان لا تعبدوا الشيطان قال
انما عبادته طاعته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جبلا كثيرا قال خلقا كثيرا
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا جبلا كثيرا
بكسر الجيم مثقلة اللام افلم تكونوا تعقلون بالياء واخرج
عبد بن حميد عن هرون انه قرا جبلا كثيرا مخففة ٥
واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا ولقد اضل منكم جبلا مخففة قوله تعالى اليوم
نختم على افواههم اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن ابي
الدنيا في التوبة واللفظ له والبزار وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس في قوله
اليوم نختم على افواههم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فضحك حتى بدت نواجذه قال هل تدرون مم ضحكت
قلنا لا يا رسول الله قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب
الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجيز على الا شاهدا
مني فيقول كفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين
شهودا فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله
ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت اناضل واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه
والبيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم يلقى العبد ربه فيقول الله اي فل الم اكرمك
واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك
ترأس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي
فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول
مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول امنت
بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني
بخير ما استطاع فيقول الا نبعث شاهدنا عليك فيتفكر
في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه
انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك ليعذر
من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه
واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن عقبة بن عامر انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم
يختم على الافواه فخذه من الرجل الشمال واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال
يدعى المؤمن للحساب يوم القيمة فيعرض عليه ربه عمله
فيما بينه وبينه فيعترف فيقول نعم اي رب عملت عملت عملت
فيغفر الله له ذنوبه ويستره منها قال فما على الارض خليقة
يرى من تلك الذنوب شيئا وتبدو حسناته فود ان الناس
كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه
ربه عمله فيجحد ويقول اي رب وعزتك لقد كتب علي هذا
الملك ما لم اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا في يوم كذا
في مكان كذا فيقول لا وعزتك اي رب ما عملته فاذا فعل

ذلك ختم على فيه ثم تلا اليوم نختم على افواههم الاية واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن يسيرة وكانت
من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن
بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن واعقدن بالانامل
فانهن مسؤولات ومستنطقات واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن اسمعيل بن عبيد قال يؤتى بابن آدم يوم القيمة
ومعه جبال من صحف لكل ساعة صحيفة فيقول الفاجر عزتك
لقد كتبوا علي ما لم اعمل فعند ذلك يختم على افواههم ويؤذن
لجوارحهم في الكلام فيكون اول ما يتكلم من جوارح ابن آدم فخذه
اليسرى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اليوم نختم
على افواههم قال فلا يتكلمون واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة في الاية قال قد كانت خصومات وكلام
فكان هذا آخره ان ختم على افواههم واخرج عبد بن حميد
عن الحسن في الاية قال اول ما ينطق من الانسان فخذه
اليمنى **قوله تعالى** ولو نشا الايتين اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله
ولو نشا لطمسنا على اعينهم قال اعميناهم عن الهدى
وفي لفظ اضللناهم عن الهدى واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاستبقوا
الصراط قال الطريق فانى يبصرون وقد طمسنا على اعينهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولو نشا لمسخناهم قال اهلكناهم على مكانتهم قال في مساكنهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولو

نشا

نشا لمسخناهم يقول لجعلناهم حجارة واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو نشا لطمسنا الاية
قال لو نشا الله لترككم عميا يترددون ولو نشا لمسخناهم على
مكانتهم يقول لو نشا لاقعدهم على ارجلهم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولو نشا
لطمسنا على اعينهم الاية قال لو نشا جعلناهم عميا يترددون
ولو نشا لمسخناهم على مكانتهم قال لو نشا لجعلناهم كسحا لا
يقومون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون قال لم يستطيعوا ان
يتقدموا ولا يتاخروا **قوله تعالى** ومن نعمره الاية اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق قال هو الهرم
تغير سمعه وبصره وقوته كما رايت واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق قال نرده الى
ارذل العمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سفين في قوله ومن نعمره ننكسه قال ثمانين سنة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن نعمره يقول
من نمد له في العمر **قوله تعالى** وما علمناه الشعر الايتين
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما علمناه الشعر
قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي
له قال محمد عصمه الله من ذلك ان هو الا ذكر قال هذا
القران لينذر من كان حيا قال حي القلب حي البصر ويحق

القول على الكافرين باعمالهم اعمال السوء واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
قال بلغني انه قيل لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه غير انه
كان يتمثل ببيت اخي بني قيس فيجعل اوله اخره وآخره اوله
يقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقال له ابو بكر ليس هكذا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما انا بشاعر
ولا ينبغي لي واخرج احمد عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة
ويأتيك بالاخبار من لم تزود — اولم ير الانسان
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاسمعيلي
في معجمه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال
جا العاص بن وايل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم
حايل ففته بيده فقال يا محمد ايحيي الله هذا بعد ما
ارم قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك
نار جهنم فنزلت الآيات من آخر يس اولم ير الانسان انا
خلقناه من نطفة الى آخر السورة واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس قال جا عبد الله بن ابي في
يده عظم حايل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده
ثم قال يا محمد كيف يبعث الله هذا وهو رميم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم
يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي انشاها اول
مرة وهو بكل خلق عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس

قال جا ابي بن خلف الجمحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم
نخر فقال اتعدنا يا محمد اذا بلينا عظاما فكانت رميما
ان الله باعثنا خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذره
والريح فيقول يا محمد من يحيي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم يميتك الله ويحييك ويجعلك في جهنم ونزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب لنا مثلا ونسي
خلقه الآيتين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابي مالك قال جا ابي بن خلف بعظم نخرة فجعل يفته
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحيي العظام وهي
رميم فانزل الله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى
قوله وهو بكل خلق عليم واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال نزلت هذه الآية في ابي جهل بن هشام جا بعظم حايل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه فقال من يحيي العظام وهي رميم
فقال الله يا محمد قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو
بكل خلق عليم واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والمرزباني
في معجم الشعراء عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتمثل بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال
ابو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
فاعاده كالاول فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله ما علمك
الشعر وما ينبغي لك واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن
ابن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن
مرداس ارايت قولك اصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع
وعيينة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما انت

لشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك انا قال بن عيينة ولا قرع واخرج
ابو داود عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر
من قبل نفسي واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الضحاك
في قوله لينذر من كان حيا قال عاقلا قوله تعالى اولم يروا
الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مما عملت
ايدينا قال مما صنعنا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فهم لها مالكون اي ضابطون
وذللناها لهم فمنها ركوبهم يركبونها ويسافرون عليها ومنها
ياكلون لحومها ولهم فيها منافع قال يلبسون اصوافها
ومشارب يشربون البانها افلا يشكرون واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن عروة قال في مصحف عائشة
فمنها ركوبتهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون
قال في حرف ابي بن كعب فمنها ركوبتهم واخرج ابن ابي حاتم
عن هرون قال قراءة الحسن والاعرج وابي عمرو والعامة فمنها
ركوبهم يعني ركوبتهم حمولتهم واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله واتخذوا من دون الله آلهة قال هي الا اصنام
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لعلهم ينصرون
قال يمنعون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا
يستطيعون نصرهم قال لا تستطيع الآلهة نصرهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لا يستطيعون نصرهم قال نصر الآلهة ولا تستطيع الآلهة نصرهم
وهم لهم جند محضرون قال المشركون يغضبون للآلهة في الدنيا

وهي لا تسوق اليهم خيرا ولا تدفع عنهم سوءا انما هي اصنام واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون قال هم
لهم جند في الدنيا وهم محضرون في النار واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند
محضرون قال المحضرون لآلهتهم التي يعبدون يدفعون عنهم ويمنعونهم
قوله تعالى اولم ير الانسان اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والاسماعيلي في معجمه والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء العاصي بن وائل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففته بيده فقال يا محمد
ايحيي الله هذا بعد ما ارم قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك
ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الآيات من آخر يس اولم
ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى آخر السورة واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء عبد الله بن ابي
وفي يده عظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده
ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله وهو رميم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم
قال الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء ابي بن خلف
الجمحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم نخر فقال
اتحيي هذا يا محمد اذا بليت عظامنا فكانت رميما ان الله باعثنا
خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذروه في الريح فيقول
يا محمد من يحيي هذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
يميتك الله ثم يحييك ويجعلك في جهنم ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الاية واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابي مالك قال جاء ابي بن خلف بعظم نخرة فجعل
يفته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحيي العظام
وهي رميم فانزل الله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة
الى قوله وهو بكل خلق عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في ابي جهل بن هشام جاء بعظم حايل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فذراه فقال من يحيي العظام وهي رميم فقال
الله يا محمد قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق
عليم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وضرب لنا مثلا قال ابي بن خلف جاء بعظم
فقال يا محمد انعدنا انا اذا متنا فكنا مثل مثل هذا العظم
والعظم البالي في يده ففته وقال من يحيينا اذا كنا مثل هذا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله وضرب لنا مثلا الاية قال نزلت في ابي بن خلف
جاء بعظم نخر فجعل يذروه في الريح فقال اني يحيي الله هذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يحيي الله هذا ويدخلك
النار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولم ير الانسان
انا خلقناه من نطفة قال نزلت في ابي بن خلف اتى النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه عظم قد نخر فجعل يفته بين اصابعه ويقول
يا محمد انت الذي تحدث ان هذا سيحيى بعد ما قد بلى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليميتن الله الاخر ثم ليحييه
ثم ليدخله النار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
عكرمة قال جاء ابي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم

حايل فقال يا محمد اني يحيي الله هذا فانزل الله وضرب لنا مثلا ونسي
خلقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقها قبل ان تكون
اعجب من احيايها وقد كانت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن
الزبير قال لما انزل الله على رسوله ان الناس محاسبون باعمالهم
ومبعوثون يوم القيمة انكروا ذلك انكارا اشد بدا فعمد ابي بن
خلف الى عظم حايل قد نخر وبلى ففته ثم ذراه في الريح ثم قال
يا محمد اذا بلينا عظاما انا لمبعوثون خلقا جديدا فوجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من استقباله اياه بالتكذيب والاذى في
وجهه وجدا اشد بدا فانزل الله على رسوله قل يحييها الذي
انشاها اول مرة الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا
يقول الذي اخرج هذه النار من هذه الشجر قادر ان يبعثه
وفي قوله اوليس الذي خلق السموات والارض الاية قال هذا
مثل قوله انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون قال ليس من
كلام العرب اهون ولا اخف من ذلك فامر الله كذلك

سورة الصافات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة الصافات بمكة
واخرج النسايي والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالتخفيف ويامنا بالصافات
واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال قدم ملوك
حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة جمد
ومخوس ومشرح وابضعه واختهم العمردة وفيهم الاشعث

ابن قيس وهو اصغرهم فقالوا ابيت اللعن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لست ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا لا نسميك
باسمك قال لكن الله سماني وانا ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم
انا قد خبأنا لك خبيئا فما هو وكانوا خبوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم جرادة في خميت سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن الكاهن والكهانة
والتكهن في النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصا فقال هذا يشهد اني
رسول الله فسبح الحصا في يده قالوا نشهد انك رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحق وانزل
كتابا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اثقل في الميزان
من الجبل العظيم وفي الليلة الظلما مثل نور الشهاب قالوا
فاسمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات
صفا حتى بلغ رب المشارق والمغارب ثم سكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسكن روعه فما يتحرك منه شي ودموعه تجري
على لحيته فقالوا انا نراك تبكي افمن مخافة من ارسلك تبكي قال
ان خشيتي منه ابكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد
السيف ان زغت عنه هلكت ثم تلا ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك الى آخر الاية قوله تعالى
والصافات صفا الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود في قوله والصافات
صفا قال الملايكة فالزاجرات زجرا قال الملايكة فالتاليات

وانه حر

ذكرا

ذكرا قال الملايكة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة
مثله واخرج سعيد بن منصور عن مسروق قال كان يقال
في الصافات والمرسلات والنازعات هي الملايكة واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والصافات صفا فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا قال الملايكة واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله فالزاجرات زجرا قال الملايكة تزجر السحاب
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله فالزاجرات
زجرا قال ما زجر الله عنه في القران واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي صالح في قوله فالتاليات ذكرا قال الملايكة يجيون بالكتاب
والقران من عند الله الى الناس واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم في قوله والصافات صفا قال الملايكة صفوف
في السما فالزاجرات زجرا قال ما زجر الله عنه في القران فالتاليات
ذكرا قال ما يتلى في القران من اخبار الامم السالفة ان الهكم
لواحد قال وقع القسم على هذا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة في قوله ورب المشارق قال المشارق
ثلاثمايه وستون مشرقا والمغارب ثلاثمايه وستون مغربا
في السنة قال والمشرقان مشرق الشتا ومشرق الصيف
والمغربان مغرب الشتا ومغرب الصيف والمشرق والمغرب
المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
المشارق ثلاثمايه وستون مشرقا والمغارب مثل ذلك
تطلع الشمس كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب
قوله تعالى انا زينا السما الدنيا اخرج عبد بن حميد
عن ابن مسعود انه كان يقرا بزينة الكواكب منونة واخرج

عن قتادة مر

عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش قال قال عاصم من قرأها بزينة الكواكب مضافة ولم ينون فلم يجعلها زينة للسما وانما جعل الزينة للكواكب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحفظا قال جعلناها حفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى قال منعوا بها يعني بالنجوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا لا يسّمّعون الى الملا الاعلى مخففة وقال انهم كانوا يتسمعون ولكن لا يسمعون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يسمعون الى الملا الاعلى قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويقذ فون من كل جانب قال يرمون من كل مكان دحورا قال مطرودين ولهم عذاب واصب قال دائم واخرج عبد بن حميد عن قتادة ويقذفون من كل جانب دحورا قال قذفا بالشهب ولهم عذاب واصب قال دائم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عن عكرمة في قوله عذاب واصب قال دائم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم عذاب واصب قال موجع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا من خطف الخطفة يقول الا من استرق السمع من اصوات الملائكة فاتبعه شهاب يعني الكوكب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا رمي الشهاب لم يخط من رمي به وتلا فاتبعه شهاب ثاقب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتبعه شهاب

ثاقب

ثاقب قال لا يقتلون بالشهاب ولا يموتون ولكنها تحرق وتخبل وتخرج في غير قتل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتبعه شهاب ثاقب قال ان الجني يجيء فيسترق فاذا استرق السمع رمي بالشهاب قال للذي يليه كان كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي في قوله شهاب ثاقب قال يثقب الشيطان حتى يخرج من الجانب الآخر فذكر ذلك لابي مجلز فقال ليس ذاك ولكن ثقوبه ضوؤه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله شهاب ثاقب قال ضوؤه اذا انقض فاصاب الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الثاقب المستوقد واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن في قوله ثاقب قال مضيء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الثاقب المحرق **قوله تعالى** فاستفتهم الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اهم اشد خلقا ام من خلقنا قال السموات والارض والجبال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام من خلقنا قال ام من عددنا عليك من خلق السموات والارض قال الله تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ام من خلقنا قال من الاموات والملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال ملتصق

وعبد بن حميد

واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله من طين لازب قال الملتزق قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة وهو يقول

فلا تحسبون الخير لا شر بعده ... ولا تحسبون الشر ضربة لازب

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
من طين لازب قال اللزج الجيد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله من طين لازب قال اللازب الحما والطين واحد
كان اوله ترابا ثم صار حما منتنا ثم صار طينا لازبا فخلق الله
منه آدم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال
اللازب الذي يلزق بعضه الى بعض واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال اللازب
الذي يلزق باليد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله طين لازب قال لازم منتن واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن مسعود انه كان يقرا بل عجبتُ ويسخرون بالرفع
واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق الاعمش عن شقيق
ابن سلمة عن شريح انه كان يقرا هذه الاية بل عجبتَ ويسخرون
بالنصب ويقول ان الله لا يعجب من الشي انما يعجب من لا يعلم
قال الاعمش فذكرت ذلك لابرهيم النخعي فقال ان شريحا
كان معجبا برايه وعبد الله بن مسعود كان اعلم منه كان يقروها
بل عجبتُ واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه قراها
بل عجبتُ واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن

عن قتادة في قوله بل عجبتَ ويسخرون قال عجبت من كتاب الله
ووحيه ويسخرون مما جئت به واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله بل عجبت قال النبي صلى الله عليه وسلم
عجبت من القران حين انزل ويسخر منه ضلال بني آدم
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله بل عجبت قال عجب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا
القرآن حين اعطيه وسخر منه اهل الضلالة ويسخرون
يعني اهل مكة واذا ذكروا لا يذكرون اي لا ينتفعون ولا يبصرون
واذا راوا اية يستسخرون اي يسخرون منه ويستهزءون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يستسخرون قال يستهزءون يسخرون
وفي قوله فانما هي زجرة قال صيحة واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله فانما هي زجرة واحدة قال نفخة واحدة
وهي النفخة الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هذا يوم الدين قال
يدين الله فيه العباد باعمالهم هذا يوم الفصل يعني
يوم القيمة **قوله تعالى** احشروا الذين ظلموا الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله احشروا
الذين ظلموا وازواجهم قال تقول الملائكة للزبانية
احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن ابي شيبة وابن منيع في مسنده وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث من طريق النعمان بن بشير

عن عمر بن الخطاب في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال
امثالهم الذين هم مثلهم يجئ اصحاب الربا مع اصحاب الربا
واصحاب الزنا مع اصحاب الزنا واصحاب الخمر مع اصحاب الخمر
ازواج في الجنة وازواج في النار واخرج الفريابي وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله احشروا
الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم وفي لفظ نظراؤهم
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعكرمة مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
قال ازواجهم في الاعمال وقرا وكنتم ازواجا ثلاثة الاية قال
فاصحاب الميمنة زوج اصحاب المشامة زوج والسابقون زوج
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله احشروا
الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم القتلة مع القتلة والزناة
مع الزناة واكلة الربا مع اكلة الربا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله احشروا الذين
ظلموا وازواجهم قال لاشياعهم من الكفار مع الكفار وما كانوا يعبدون
من دون الله قال الاصنام واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم قال
وجهوهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن فاهدوهم الى
صراط الجحيم قال سوقوهم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فاهدوهم قال دلوهم الى صراط الجحيم
قال طريق النار **قوله تعالى** وقفوهم انهم مسئولون اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال

احبسوهم

احبسوهم انهم محاسبون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال احبسوهم انهم محاسبون
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من داع دعا الى شيء الا كان موقوفا يوم القيمة
لازما لا يفارقه وان دعى رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسئولون
واخرج ابن المنذر عن عطية في قوله وقفوهم انهم مسئولون
قال موقوفون يوم القيمة حتى يسئلوا عن اعمالهم واخرج ابن
ابي حاتم عن عثمن بن زائدة قال كان يقال ان اول ما يسال العبد عنه م
يوم القيمة من جلسائه **قوله تعالى** ما لكم لا تناصرون الا
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم لا تناصرون
قال لا تمانعون منا بل هم اليوم مستسلمون مستخزون واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون اقبل بعضهم يلوم بعضا قالوا الضعفا
للذين استكبروا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تقهرونا بالقدرة
منكم علينا قالوا بل لم تكونوا مومنين في علم الله وما كان لنا عليكم من
سلطان بل كنتم قوما طاغين مشركين في علم الله فحق علينا قول
ربنا فوجب علينا فضار بنا لانا كنا اذلا وكنتم اعزا فانهم يومئذ
قال كلهم في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين يقول ن كلهم
انا هكذا نصنع بالمشركين واخرج ابن المنذر وابن عبد بن حميد و م
ابي حاتم عن قتادة في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا يدفع بعضكم
عن بعض بل هم اليوم مستسلمون يعني في عذاب الله واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون قال الانس على الجن قالت الانس
للجن انكم كنتم تاتوننا عن اليمين قال من قبل الخير فتنهونا

عنه ويبطونا عنه قالت الجن للانس بل لم تكونوا مومنين فحق
علينا قول ربنا قال هذا قول الجن فاغويناكم انا كنا غاوين هذا
قول الشياطين لضلال بني ادم ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر
مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم بل جا بالحق وصدق المرسلين
اي صدق من كان قبله من المرسلين انكم لذايقوا العذاب
الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين قال
هذه ثنية الله اوليك لهم رزق معلوم قال الجنة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واقبل بعضهم
على بعض يتساءلون قال ذلك اذا بعثوا في النفخة الثانية ۞
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كنتم
تاتوننا عن اليمين قال كانوا ياتونهم عند كل خير ليصدوهم عنه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله تاتوننا عن اليمين قال عن الحق الكفار
تقوله للشياطين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله بل لم تكونوا مومنين قال لو كنتم مومنين
منعتم منا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاغويناكم
قال الشياطين تقول اغويناكم في الدنيا انا كنا غاوين
فانهم يومئذ هم ومن اغووا في الدنيا في العذاب مشتركون
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انهم كانوا
اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون قال كانوا اذا لم يشرك
بالله يستنكفون ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون
لا يعقل قال فحكى الله صدقه فقال بل جا بالحق وصدق
المرسلين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في

الاسماء والصفات

الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن
قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه
على الله وانزل الله في كتابه وذكر قوما استكبروا فقال انهم
كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال اذ جعل
الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته
على رسوله وعلى المومنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق
بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون
يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قضية المدة واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي
عن وهب بن منبه انه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة
قال بلى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جا باسنانه فتح
له ومن لا لم يفتح له واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد
انه كان يقرا الا عباد الله المخلصين قوله تعالى
يطاف عليهم الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال كل كاس ذكره الله
في القران انما عنى به الخمر واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بكاس من معين
قال كاس من خمر لم تعصر والمعين هي الجارية لا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم ولا تصدع رووسهم
ولا توجع بطونهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك بكاس من
معين قال هو الجاري واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله

يطاف عليهم بكأس من معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها
صداع ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال في الخمر اربع خصال
السكر والصداع والقيء والبول فنزه الله خمر الجنة عنها لا فيها
غول لا تغول عقولهم من السكر ولا هم عنها ينزفون لا يقيئون
عنها كما يقيء صاحب خمر الدنيا عنها قال والقيء مستكره واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله لا فيها غول قال ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرء القيس وهو يقول
رب كاس شربت لا غول فيها ● وسقيت النديم منها مزاجا
قال فاخبرني عن قوله ولا هم عنها ينزفون قال لا يسكرون
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله
ابن رواحة وهو يقول
ثم لا ينزفون عنها ولكن ● يذهب الهم عنهم والغليل
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب
عقولهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله لا فيها غول قال لا مكروه فيها ولا اذى واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في
قوله وعندهم قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن كانهن
بيض مكنون قال اللؤلؤ المكنون واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد وعندهم قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن على
ازواجهن عين قال حسان العيون واخرج ابن ابي حاتم عن محمد

ابن كعب

ابن كعب القرظي في قوله قاصرات الطرف يعني قاصرات على ازواجهن
لا يبغين غيرهن واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله عين قال العين العظام الاعين واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله كانهن بيض مكنون قال بياض البيضة
ينزع عنها قرفها وغشاؤها الذي يكون في القرف واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله كانهن بيض مكنون قال كانهن بطن البيض واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كانهن بيض مكنون قال
بياض البيض حين ينزع قشره واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله كانهن بيض مكنون
قال هو السحا الذي يكون بين قشره العليا ولباب البيضة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله كانهن بيض مكنون قال البيض في عشه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله وعندهم قاصرات الطرف قال قصرن
طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم كانهن بيض مكنون
قال البيض الذي لم تلوثه الايدي واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كانهن بيض مكنون قال محصون
لم تمر به الايدي واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم في قوله كانهن بيض مكنون قال البيض الذي يكنه
الريش مثل بيض النعام الذي قد اكنه الريش من
الريح فهو ابيض الى الصفرة فكانه تبرق فذلك المكنون
قوله تعالى فاقبل بعضهم الاية اخرج

عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال اهل الجنة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله اني كان لي قرين قال شيطان واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن عطا الخراساني قال كان رجلان شريكين
وكان لهما ثمانية آلاف دينار فاقتسماها فعمد احدهما
فاشترى بالف دينار ارضا فقال صاحبه اللهم ان فلانا اشترى
بالف دينار ارضا واني اشتريت منك بالف دينار ارضا في الجنة
فتصدق بالف دينار ثم ابتنى صاحبه دارا بالف دينار فقال
هذا اللهم ان فلانا قد ابتنى دارا بالف دينار واني اشتريت
منك في الجنة دارا بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم تزوج
امراة فانفق عليها الف دينار فقال اللهم ان فلانا تزوج امراة
فانفق عليها الف دينار واني اخطب اليك من نسا الجنة
بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اشترى خدما ومتاعا
بالف دينار فقال اللهم ان فلانا اشترى خدما بالف دينار ومتاعا
واني اشتريت منك خدما ومتاعا في الجنة بالف دينار فتصدق
بالف دينار ثم اصابته حاجة شديدة فقال لو اتيت صاحبي
هذا لعله ينالني منه معروف فجلس على طريقه حتى مر في
حشمه واهله فقام اليه فنظر الاخر فعرفه فقال فلان
فقال نعم فقال ما شانك قال اصابتني بعدك حاجة فاتيتك
لتصيبني بخير قال فما فعل مالك فقد اقتسمنا مالا واحدا
فاخذت شطره وانا شطره فقال اشتريت دارا بالف دينار
ففعلت انا كذا وفعلت انت كذا وفعلت انا كذا فقص عليه

القصة

القصة قال انك لمن المصدقين بهذا اذهب فوالله لا اعطيك
شيئا فرده فقضي لهما ان توفيا فنزلت فيهما فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون حتى بلغ ائنا لمدينون قال لمحاسبون واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير عن فرات بن ثعلبة البهراني في
قوله اني كان لي قرين قال ذكر ان رجلين كانا شريكين فاجتمع
لهما ثمانية آلاف دينار فكان احدهما ليس له حرفة والاخر له
حرفة فقال انه ليس لي حرفة فما اراني الا مفارقك ومقاسمك
فقاسمه ثم فارقه ثم ان احد الرجلين اشترى دارا كانت لملك
بالف دينار فدعا صاحبه فقال كيف ترى هذه الدار ابتعتها
بالف دينار فقال ما احسنها فلما خرج قال اللهم ان صاحبي هذا
قد ابتاع هذه الدار واني اسالك دارا من الجنة فتصدق بالف
دينار ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم تزوج امراة بالف
دينار فدعاه وصنع له طعاما فلما اتاه قال اني تزوجت هذه
المراة بالف دينار قال ما احسن هذا فلما خرج قال اللهم ان صاحبي
تزوج امراة بالف دينار واني اسالك امراة من الحور العين فتصدق
بالف دينار ثم انه مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اشترى بستانين
بالفي دينار ثم دعاه فاراه وقال اني قد ابتعت هذين البستانين
بالفي دينار فقال ما احسن هذا فلما خرج قال يا رب
ان صاحبي قد اشترى بستانين بالفي دينار واني اسالك
بستانين من الجنة فتصدق بالفي دينار ثم ان الملك اتاهما
فتوفاهما فانطلق بهذا المتصدق فادخله دارا فاذا امراة
تطلع يضيء ما تحتها من حسنها ثم ادخله البستانين وشيا الله به عليم
فقال عند ذلك ما اشبه هذا الرجل كان من امره كذا وكذا

قال فانه ذلك وتلك هذا المنزل والبستانان والمراة فقال انه
كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين قيل له فانه في الجحيم قال
فهل انتم مطلعون فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال عند ذلك
تالله ان كدت لتردين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في
الآية قال كان شريكان في بني اسرائيل احدهما مومن والآخر كافر
فافترقا على ستة آلاف دينار كل واحد منهما ثلاثة آلاف
دينار ثم افترقا فمكث ما شا الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر
للمومن ما صنعت في مالك اضربت به شيئا اتجرت به
في شي قال له المومن لا فما صنعت انت قال اشتريت به ارضا
ونخلا وثمارا وانهارا بالف دينار فقال له المومن او فعلت قال
نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شا الله ان يصلي فلما
انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلا نا
يعني شريكه الكافر اشترى ارضا ونخلا وثمارا بالف دينار ثم
يموت غدا ويتركها اللهم واني اشتري منك بهذه الالف
دينار ارضا ونخلا وثمارا وانهارا في الجنة ثم اصبح فقسمها
في المساكين ثم مكثا ما شا الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر
للمومن ما صنعت في مالك اضربت به في شي اتجرت به في شي
قال لا فما صنعت انت قال كانت ضيعتي قد اشتد علي مونتها
فاشتريت رقيقا بالف دينار يقومون لي فيها ويعملون لي
فيها فقال له المومن او فعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا
كان الليل صلى ما شا الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف
دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا اشترى
رقيقا من رقيق الدنيا بالف دينار يموت غدا فيتركهم

او

او يموتون فيتركونه اللهم واني اشتري منك بهذه الالف الدينار
رقيقا في الجنة ثم اصبح فقسمها في المساكين ثم مكثا ما شا الله ان
يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك اضربت
به في شي اتجرت به في شي قال لا فما صنعت انت قال كان امري
كله قد تم الا شيا واحدا فلانة قد مات عنها زوجها فاصدقتها الف
دينار دينار فجاءتني بها ومثلها معها فقال له المومن او فعلت قال نعم
فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شا الله ان يصلي فلما انصرف
اخذ الالف الدينار الباقية فوضعها بين يديه وقال اللهم
ان فلانا تزوج زوجة من ازواج الدنيا بالف دينار ويموت
غدا فيتركها او يموت فيتركه اللهم واني اخطب اليك بهذه الالف
الدينار حورا عينا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين فبقي
المومن المومن ليس عنده شي فلبس قميصا من قطن وكسا
من صوف ثم جعل يعمل ويحفر بقوته فجاء رجل فقال يا عبد الله
اتواجر نفسك مشاهرة شهرا بشهر تقوم على دواب لي قال نعم فكان
صاحب الدواب يغدو كل يوم ينظر الى دوابه فاذا راى
منها دابة ضامرة اخذ براسه فوجا عنقه ثم يقول له سرقت
شعير هذه البارحة فلما راى المومن الشدة قال لاتين شريكي
الكافر فلاعملن في ارضه يطعمني هذه الكسرة يوما بيوم ويكسوني
هذين الثوبين اذا بليا فانطلق يريده فانتهى الى بابه
وهو ممسي فاذا قصر مشيد في السما واذا حوله البوابون
فقال لهم استاذنوا لي على صاحب هذا القصر فانكم
ان فعلتم ذلك سره فقالوا له انطلق ان كنت صادقا
فنم في ناحية فاذا اصبحت فتعرض له فانطلق المومن

فالقى نصفه تحته ونصفه فوقه ثم نام فلما اصبح اتى
شريكه فتعرض له فخرج شريكه وهو راكب فلما رآه عرفه
فوقف فسلم عليه وصافحه قال له الم تاخذ من المال مثل ما اخذت
فاين مالك قال لا تسالني عنه قال فما جاء بك قال جئت اعمل في بابك
هذا تطعمني هذه الكسرة يوما بيوم وتكسوني هذين الثوبين
اذا بليا قال لا ترى مني خيرا حتى تخبرني ما صنعت في مالك قال
اقرضته قال لمن قال المليء الوفي قال من قال الله ربي وهو مصافحه
فانتزع يده قال ابنك لمن المصدقين آئذا متنا وكنا ترابا
وعظاما آئنا لمدينون وتركه فلما رآه المومن لا يلوي عليه
رجع وتركه يعيش المومن في شدة من الزمان ويعيش الكافر
في رخاء من الزمان فاذا كان يوم القيمة وادخل الله المومن الجنة
يمر فاذا هو بارض ونخل وثمار وانهار فيقال هذا لك
فيقول او بلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو
برقيق لا تحصى عدتهم فيقول لمن هؤلاء فيقال لك فيقول او بلغ من فضل
عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو بقبة من ياقوتة
حمراء مجوفة فيها حورا عينا فيقول لمن هذه فيقال لك فيقول
او بلغ فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يذكر شريكه الكافر
فيقول اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين قال
فالجنة عالية والنار هاوية فيريه الله شريكه في
وسط الجحيم من بين اهل النار فاذا رآه المومن عرفه
فيقول تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من
المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين
ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون لمثل

ماقد مرّ عليه قال فيتذكر المومن ما مر عليه في الدنيا من الشدة
فلا يذكر مما اشتد عليه من الموت واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ائنا لمدينون
قال لمحاسبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال هل انتم مطلعون يقول
مطلعون اليه حتى انظر اليه في النار واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سواء الجحيم قال وسط الجحيم
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق ساله عن قوله تعالى في سواء الجحيم قال وسط الجحيم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
رماها بسهم فاستوى في سوائها * وكان قبولا للهوادي الطوارق
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود
في قوله فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال اطلع ثم التفت الى
اصحابه فقال لقد رايت جماجم القوم تغلي واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال لقد ذكر لنا ان كعب الاحبار قال
في الجنة كوى فاذا اراد احد من اهلها ان ينظر الى عدوه
في النار اطلع فيها فازداد شكرا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
قال هل انتم مطلعون قال سال ربه ان يطلعه فاطلع
فرآه في سواء الجحيم يقول في وسطها فرأى جماجمهم تغلي فقال
فلان ولولا ان الله عرفه اياه لما عرفه لقد تغير حبره وسبره
فعند ذلك قال تالله ان كدت لتردين يقول لتهلكني لو اطعتك
ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين قال في النار افما نحن بميتين

الى قوله الفوز العظيم قال هذه اقول اهل الجنة يقول الله
لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن في الآية قال علموا ان كل نعيم بعده الموت يقطعه
فقالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين
قيل لا قالوا ان هذا لهو الفوز العظيم واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس قال قول الله لاهل الجنة كلوا واشربوا
هنيئا بما كنتم تعملون قال قول الله هنيئا اي لا تموتون فيها فعندها
قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين
ان هذا لهو الفوز العظيم قال هذه اقول اهل الجنة يقول الله
لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن مردويه عن البرا
ابن عازب قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
يديه فرأى جنازة فاسرع المشي حتى اتى القبر ثم جثا على
ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثرى ثم قال لمثل هذا فليعمل
العاملون واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت
مع النبي صلى الله عليه وسلم على مريض وهو يجود بنفسه
فقال لمثل هذا فليعمل العاملون **قوله تعالى** اذلك خير
نزلا الآيات ٥ اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة قال لما ذكر الله شجرة الزقوم افتتن بها الظلمة
فقال ابو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة
والنار تأكل الشجر وانا والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد
فتزقموا فانزل الله حين عجبوا ان في النار شجرة انها شجرة
تخرج في اصل الجحيم اي غذيت بالنار ومنها خلقت طلعها كأنه
رؤوس الشياطين قال يشبهها بذلك واخرج عبد

ابن حميد

ابن حميد عن مجاهد في قوله انا جعلناها فتنة للظالمين قال
قول ابي جهل انما الزقوم التمر والزبد اتزقمه واخرج ابن التمر
ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ~~قول ابي جهل انما الز~~
في قوله طلعها كأنه رؤوس الشياطين قال شعور الشياطين
قائمة الى السماء واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل
في زوائد الزهد وابن المنذر عن ابي عمران الجوني قال بلغنا
ان ابن آدم لا ينهش من شجرة الزقوم نهشة الا نهشت منه
مثلها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
مر ابو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما
بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لك فاولى ثم
اولى لك فاولى فسمع ابو جهل فقال من توعد يا محمد فقال
اياك قال لم توعدني فقال اوعدك بالعزيز الكريم فقال
ابو جهل اليس انا العزيز الكريم فانزل الله ان شجرة الزقوم
طعام الاثيم الى قوله ذق انك انت العزيز الكريم فلما بلغ
ابا جهل ما نزل فيه جمع اصحابه فاخرج اليهم زبدا وتمرا
فقال تزقموا من هذا فوالله ما يتوعدكم محمد الا بهذا فانزل
الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم الى قوله ثم ان لهم
عليها لشوبا من حميم فقال في الشوب انه يخلط باللبن
فيشوبونه فقال لهم على ما يأكلون لشوبا من حميم واخرج ح
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ثم ان لهم عليها
لشوبا قال لمزجا واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لشوبا من حميم
قال الخلط الحميم والغساق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم

اما سمعت الشاعر وهو يقول
تلك المكارم لا قعبان من لبن ٭ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لشوبا
من حميم قال يخلط طعامهم ويشاب بالحميم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار يوم القيمة
حتى يقيل هؤلاء ويقيل هؤلاء اهل الجنة واهل النار وقرا
ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن ابن جريج قال في قراة ابن مسعود ثم ان مقيلهم لالى الجحيم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم قال مزاجا ثم
مرجعهم لالى الجحيم قال فهم في عناء وعذاب بين نار وحميم
وتلا هذه الآية يطوفون بينها وبين حميم آن قوله تعالى
انهم الفوا الآيات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله انهم الفوا اباءهم قال وجدوا اباءهم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انهم الفوا قال
وجدوا اباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون قال اي مسرعين
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
الفوا اباءهم ضالين قال وجدوا اباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون قال
كهيئة الهرولة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
فانظر كيف كان عاقبة المنذرين قال كيف عذب الله قوم
نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا عباد الله المخلصين قال
الذين استخلصهم الله قوله تعالى ولقد نادانا نوح الآيات

اخرج عبد بن حميد

اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال اجابه الله
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ونجيناه
واهله من الكرب العظيم قال من غرق الطوفان واخرج
ابن مردويه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى في بيتي فمر بهذه الآية ولقد نادانا نوح فلنعم
المجيبون قال صدقت ربنا انت خير من دعي واقرب من
بغي فنعم المدعي ونعم المعطي ونعم المسؤول ونعم المولي
انت ربنا ونعم النصير واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وجعلنا ذريته هم الباقين قال فالناس كلهم من ذرية نوح
وتركنا عليه في الآخرين قال ابقى الله عليه الثناء الحسن
في الآخرين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول لم يبق
الا ذرية نوح وتركنا عليه في الآخرين يقول يذكر بخير
واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وجعلنا ذريته هم الباقين قال حام وسام ويافث
واخرج احمد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج
البزار وابن ابي حاتم والخطيب في تالي التلخيص عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح

ثلاثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم
والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة
ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال ولد نوح
ثلاثة فسام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم
واخرج الحاكم عن ابن مسعود ان نوحا اغتسل فرأى
ابنه ينظر اليه قال تنظر الي وانا اغتسل حار الله لونك
فاسود فهو ابو السودان واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله وتركنا عليه في الآخرين قال لسان صدق
للانبياء كلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وتركنا عليه
في الآخرين قال هو السلام كما قال سلام على نوح في العالمين
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الحسن
وتركنا عليه في الآخرين قال الثناء الحسن واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وتركنا عليه في الآخرين قال السلام
والثناء الحسن قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم الآيات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وان من شيعته قال من اهل دينه واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان من شيعته
لابراهيم قال من شيعته نوح ابراهيم على منهاجه وسنته
اذ جاء ربه بقلب سليم قال ليس فيه شك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وان من شيعته لابراهيم قال على دينه اذ جاء ربه بقلب سليم

قال

قال سليم من الشرك ايفكا آلهة قال اكذبا آلهة دون الله
تريدون فما ظنكم برب العالمين اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله فنظر نظرة في النجوم
قال رأى نجما طالعا فقال اني سقيم قال كايد نبي الله عن دينه
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنظر نظرة في النجوم
قال كلمة من كلام العرب تقول اذا تفكر نظر في النجوم واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الضحاك في قوله فنظر نظرة في
النجوم قال في السماء فقال اني سقيم قال مطعون واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني سقيم يقول مطعون
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله اني
سقيم قال اني مطعون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
في قوله اني سقيم قال طعين وكانوا يفرون من المطعون واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فتولوا عنه مدبرين قال فنكصوا عنه منطلقين فراغ
قال فمال الى آلهتهم فقال الا تاكلون يستطعمهم ما لكم لا تنطقون
فراغ عليهم ضربا باليمين اي فاقبل عليهن يكسرهن فاقبلوا
اليه يزفون قال يسعون قال اتعبدون ما تنحتون من
الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تعملون
بايديكم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين قال فما
ناظرهم الله بعد ذلك حتى اهلكهم وقال اني ذاهب
الى ربي قال ذاهب بعمله وقلبه ونيته واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال خرج قوم

واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس في قوله اني سقيم قال مريض
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
قال ارسل اليه ملكهم فقال ان غدا
عيدنا فاخرج فقال فنظر الى النجم
فقال ان ذا النجم لم يطلع
الا طلع بسقمي فتولوا
عنه مدبرين

ابرهيم الى عيد لهم واراد ابرهيم على الخروج فاضطجع
على ظهره وقال انى سقيم لا استطيع الخروج وجعل ينظر
الى السما فلما خرجوا اقبل على الهتهم فكسرها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاقبلوا اليه يزفون قال يخرجون واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال ينسلون
والوزيف النسلان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله يزفون قال يسعون
واخرج البخاري في خلق افعال العباد والحاكم والبيهقي
في الاسما والصفات عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله صانع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك والله
خلقكم وما تعملون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين قال لحين هاجر
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله رب هب لي من
الصالحين قال ولدا صالحا واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو
اسحاق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله فبشرناه بغلام حليم قال بشر باسحاق قال ولم
يثن الله بالحلم على احد الا على ابرهيم واسحاق عليهما السلام
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله فبشرناه
بغلام حليم قال هو اسماعيل قال وبشره الله بنبوة
اسحاق بعد ذلك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر

من

من طريق الزهري عن القاسم في قوله فبشرناه بغلام حليم
قال قال ابن عباس هو اسمعيل وكان ذلك بمنى وقال
كعب هو اسحق وكان ذلك ببيت المقدس واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله
فبشرناه بغلام حليم قال اسماعيل واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن عبيد بن عمير في قوله فبشرناه بغلام حليم
قال هو اسحاق قوله تعالى فلما بلغ معه السعي الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فلما بلغ معه السعي قال العمل واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله فلما بلغ معه السعي قال ادرك معه
العمل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فلما بلغ معه السعي قال لما مشى مع ابيه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الضحاك
فلما بلغ معه السعي قال العمل فاستر في تعبه حرفنا
في قراة عبد الله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد فلما بلغ معه السعي قال لما شب حتى ادرك
سعيه سعي ابرهيم في العمل فلما اسلما لما امر به وتله
للجبين قال وضع وجهه للارض قال لا تذبحني وانت
تنظر الى وجهي عسى ان ترحمني فلا تجهز على اربط يدي
الى رقبتي ثم ضع وجهي للارض ففعل فلما ادخل يده
ليذبحه نودي ان يا ابرهيم قد صدقت الرويا فامسك
يده ورفع راسه فراى الكبش يهبط اليه حتى وقع عليه فذبحه

واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن
ابن عباس وان من شيعته لابرهيم قال من شيعة نوح على منهاجه
وسنته بلغ معه السعي شب حتى بلغ سعيه سعي ابرهيم في العمل
فلما اسلما سلما ما امرا به وتله وضع وجهه الى الارض فقال لا تذبحني
وانت تنظر في وجهي عسى ان ترحمني فلا تجهز علي وان اجزع
فانكص فامتنع منك ولكن اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي
على الارض فلما ادخل يده ليذبحه فلم يحك المدية حتى نودي
ان يا ابرهيم قد صدقت الرويا فامسك يده ورفع ثم له فديناه
بذبح عظيم بكبش عظيم متقبل وزعم ابن عباس ان الذبيح
اسمعيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا الانبياء وحي واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر والبيهقي
في الاسماء والصفات عن عبيد بن عمير قال رويا الانبياء
وحي ثم تلا هذه الاية اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر
ماذا ترى واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
رويا الانبياء حق اذا راوا شيئا فعلوه واخرج احمد
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس قال لما امر ابرهيم بالمناسك عرض له الشيطان عند
المسعى فسابقه فسبقه ابرهيم ثم ذهب به جبريل الى جمرة
العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب
ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم تله
للجبين وعلى اسمعيل قميص ابيض فقال له يا ابه ليس لي
ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه

فنودي

فنودي من خلفه ان يا ابرهيم قد صدقت الرويا فالتفت
فاذا الكبش ابيض اعين اقرن فذبحه واخرج ابن
جرير والحاكم من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال
المفدى اسمعيل وزعمت اليهود انه اسحاق وكذبت اليهود
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر والحاكم وصححه
من طريق الشعبي عن ابن عباس قال الذبيح اسمعيل واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد
ويوسف بن ماهك عن ابن عباس قال الذبيح اسمعيل
واخرج عبد بن حميد من طريق يوسف بن مهران
وابي الطفيل عن ابن عباس قال الذبيح اسمعيل واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير قالا
الذي اراد ابرهيم ذبحه اسمعيل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عمر في قوله
وفديناه بذبح عظيم قال اسمعيل ذبح عنه ابرهيم الكبش
واخرج ابن جرير والاموي في مغازيه والخلعي في فوائده
والحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن سعيد
الصنابحي قال حضرنا مجلس معاوية ابن ابي سفيان فتذاكر
القوم اسمعيل واسحق ايهما الذبيح فقال معاوية سقطتم
على الخبير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه
اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلا يابسا والماء عابسا
هلك العيال وضاع المال فعد علي مما افاء الله عليك
يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المومنين قال

ان عبد المطلب لما حفر زمزم نذر لله ان سهل امرها ان ينحر بعض
ولده فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على
عبد الله فاراد ذبحه فمنعه اخواله من بني مخزوم وقالوا ارض
ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح والثاني اسمعيل
واخرج عبد بن حميد والحاكم عن محمد بن كعب القرظي
قال ان الذي امر الله ابرهيم بذبحه من ابنيه اسماعيل وانا
لنجد ذلك في كتاب الله وذلك ان الله يقول حين فرغ من قصة
المذبوح وبشرناه باسحاق وقال فبشرناها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب يقول بابن وابن ابن فلم يكن يامر بذبح اسحق
وله فيه من الله موعود بما وعد وما الذي امر بذبحه الا
اسمعيل واخرج الحاكم بسند فيه الواقدي عن عطاء بن يسار
قال سالت خوات بن جبير عن ذبيح الله فقال اسمعيل لما بلغ
سبع سنين راى ابرهيم في النوم في منزله بالشام ان
يذبحه فركب اليه على البراق حتى جاءه فوجده عند امه فاخذ
بيده ومضى به لما امر به وجاء الشيطان في صورة رجل يعرفه

فذهب يحز في حلقه فاذا هو يحز في نحاس فشحذ الشفرة
مرتين او ثلاثة بالحجر ولا تحز قال ابرهيم ان هذا لامر من
الله فرفع راسه فاذا هو بوعل واقف بين يديه فقال ابرهيم
قم يا بني فقد فدبت نزل فداك فذبحه هنالك بمنى واخرج

الحاكم بسند فيه الواقدي من طريق عطاء بن يسار عن عبد الله بن
سلام قال الذبيح اسمعيل واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد والحسن قالا الذبيح اسمعيل واخرج عبد بن حميد
من طريق الفرزدق الشاعر قال رايت ابا هريرة يخطب على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان الذي امر بذبحه اسمعيل
واخرج ابن اسحق عن محمد بن كعب ان عمر بن عبد العزيز ارسل
الى رجل كان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وكان من علمائهم فسأله
اي ابني ابرهيم امر بذبحه فقال اسمعيل والله يا امير المؤمنين
وان يهود لتعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب واخرج
البزار وابن جرير والحاكم وابن ابي حاتم وابن مردويه عن العباس بن
عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبي الله داو د
يا رب اسمع الناس يقولون يا رب ابرهيم واسحق ويعقوب
فاجعلني رابعا قال ان ابرهيم القي في النار فصبر من اجلي
وان اسحق جاد لي بنفسه وان يعقوب غاب عنه يوسف
وتلك بلية لم تنلك واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود سال ربه
مسألة فقال اجعلني مثل ابرهيم واسحق ويعقوب فاوحى
الله اليه اني ابتليت ابرهيم بالنار فصبر وابتليت اسحق
بالذبح فصبر وابتليت يعقوب فصبر واخرج الدارقطني
في الافراد والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذبيح اسحق واخرج ابن مردويه عن العبا س
ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الذبيح اسحق واخرج ابن مردويه عن بهار وكانت له صحبة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسحق ذبيح الله واخرج عبد
ابن حميد والطبراني عن ابي الاحوص قال فاخر اسماء بن خارجة
رجلا عند ابن مسعود فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال ابن مسعود
ذاك يوسف بن يعقوب ابن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال يوسف بن يعقوب
ابن اسحق ذبيح الله واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خيرني بين ان يغفر لنصف امتي او شفاعتي فاخترت
شفاعتي ورجوت ان تكون اعم لامتي ولولا الذي سبقني اليه العبد
الصالح لعجلت دعوتي ان الله لما فرج عن اسحق كرب الذبح قيل له
يا اسحق سل تعطه قال اما والله لا تعجلنها قبل نزغات الشيطان
اللهم من مات لا يشرك بك شيئا قد احسن فاغفر له واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن كعب انه قال
لابي هريرة الا اخبرك عن اسحق قال بلى قال لما رأى ابرهيم ان يذبح اسحق
قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذا آل ابرهيم لا افتن احدا
منهم ابدا فتمثل لهم الشيطان رجلا يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج
ابرهيم باسحق ليذبحه دخل على سارة فقال لها اين اصبح
ابرهيم غاديا باسحاق قالت لبعض حوائجه حاجته قال لا والله
قالت فلم غدا قال ليذبحه قالت لم يكن ليذبح ابنه قال بلى والله
قالت سارة فلم يذبحه قال زعم ان ربه امره بذلك قالت قد

احسن

احسن ان يطيع ربه ان كان امره بذلك فخرج الشيطان فادرك
اسحق وهو يمشي على اثر ابيه فقال اين اصبح ابوك غاديا
قال لبعض حاجته قال لا والله بل غدا بك ليذبحك قال ما كان
ابي ليذبحني قال بلى قال لم قال زعم ان الله امره بذلك قال
اسحق فوالله لئن امره ليطيعنه فتركه الشيطان واسرع
الى ابرهيم فقال اين اصبحت غاديا بابنك قال لبعض حاجتي
قال لا والله ما غدوت به الا لتذبحه قال ولم اذبحه قال تزعم
ان الله امرك بذلك قال فوالله ان كان الله امرني لافعلن قال
فتركه ويئس ان يطاع فلما اخذ ابرهيم اسحاق ليذبحه
وسلم اسحاق عافاه الله وفداه بذبح عظيم فقال لم اي بني
فان الله قد عافاك فاوحى الله الى اسحاق اني قد اعطيتك
دعوة استجيب لك فيها قال فاني ادعوك ان تستجيب لي ايما
عبد لقيك من الاولين والآخرين لا يشرك بك شيئا فادخله
الجنة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن
~~حميد والبخاري في تاريخه~~ وابن المنذر عن علي قال الذبيح اسحق
واخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال الذبيح اسحاق واخرج عبد بن حميد والبخاري في
والبخاري
تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن العباس بن عبد المطلب قال الذبيح اسحاق
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال الذبيح اسحاق
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم من طريق
سعيد بن جبير قال لما رأى ابرهيم في المنام ذبح اسحاق

عن ابن عباس قال الذبيح اسحاق واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن سعيد بن جبير قال لما اري ابرهيم في المنام
ذبح اسحق سار به من منزله الي المنحر مسيرة شهر في غداة
واحدة فلما صرف عنه الذبح وامر بذبح الكبش ذبحه ثم
راح به رواحا الي منزله في عشية واحدة مسيرة شهر طويت
له الاودية والجبال واخرج الحاكم بسند فيه الواقدي
عن جابر بن عبد الله قال اري ابرهيم في المنام ان يذبح اسحاق
واخرج عبد بن حميد عن مسروق قال الذبيح اسحق
واخرج ابن عساكر عن نوح بن حبيب قال سمعت الشافعي
يقول كلاما ما سمعت قط احسن منه سمعته يقول قال ابرهيم
خليل الله لولده في وقت ما قص عليه ما راي فانظر ماذا تري اي
ماذا تشير به ليستخرج بهذه اللفظة منه ذكر التفويض
والصبر والتسليم والانقياد لامر الله لا لموافقته له مع امر
الله تعالي فقال يا ابه افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من
الصابرين قال الشافعي والتفويض هو الصبر والتسليم
هو الصبر والانقياد هو ملاك الصبر فجمع له الذبيح
جميع ما ابتغاه في هذه اللفظة اليسيرة واخرج
الخطيب في تالي التلخيص عن فضيل بن عياض قال اضجعه
ووضع الشفرة فاقلب جبريل الشفرة فقال له يا ابه
شدني فاني اخاف ان ينتضح عليك من دمي ثم قال يا ابه
خلني فاني اخاف ان تشهد علي الملائكة ازجر عني امر الله
تعالي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اتي ابرهيم
في النوم فقيل له اوف بنذرك الذي نذرت ان الله رزقك

غلاما

غلاما من سارة ان تذبحه فقال يا اسحق انطلق نقرب قربانا الي الله
فاخذ سكينا وحبلا ثم انطلق معه حتى اذا ذهب به بين الجبال
قال له الغلام يا ابه اين قربانك اني رايت في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا تري قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين فقال له اسحق يا ابت اشدد رباطي حتى لا اضطرب
واكفف عني ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي شي فتراه سارة
فتحزن واسرع مر السكين علي حلقي ليكون اهون للموت
علي فاذا اتيت سارة فاقرا عليها السلام مني فاقبل عليه ابرهيم
يقبله وقد ربطه وهو يبكي واسحاق يبكي ثم انه جر السكين علي
حلقه فلم تحز وضرب الله علي حلق اسحق صفيحة من نحاس
فلما راي ذلك ضرب به علي جبينه وحز من قفاه وذلك قول الله
فلما اسلما يقول سلما لله الامر وتله للجبين فنودي يا ابرهيم
قد صدقت الرويا بالحق فالتفت فاذا هو بكبش فاخذه
وحل عن ابنه واكب عليه يقبله وجعل يقول اليوم يا بني وهبت
لي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله لما امر ابرهيم
بذبح ابنه قال له يا بني خذ الشفرة فقال الشيطان هذا وان
اصيب طيبي من آل ابرهيم فلقي ابرهيم متشبها بصديق له
فقال له يا ابرهيم اين تعمد قال لحاجة قال والله ما تذهب
الا تذبح ابنك من اجل رويا رايتها والرويا تخطي وتصيب
وليس في رويا رايتها ما تذبح اسحق فلما راي انه لم يستقل من
ابرهيم شيا لقي اسحق فقال اين تعمد يا اسحق قال لحاجة ابرهيم
فقال ان ابرهيم انما يذهب بك ليذبحك فقال اسحق وما
شانه يذبحني وهل رايت احدا ايذبح ابنه قال يذبحك الله

قال فان يذبحني لله اصبر والده لذلك اهل فلما راى انه لم يستقل
من اسحاق شيا جا الى ساره فقال اين يذهب اسحاق قالت ذهب
مع ابرهيم لحاجته فقال انما ذهب ليذبحه فقالت وهل راى
احدا يذبح ابنه قال يذبحه لله قالت فان ذبحه لله فان ابرهيم
واسحق لله والله لذلك اهل فلما راى انه لم يستقل منهما
شيا اتى الجمرة فانتفخ حتى سد الوادي ومع ابرهيم الملك
فقال الملك ارم يا ابرهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل
حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى اتى الجمرة الثانية فانتفخ
حتى سد الوادي فقال له الملك ارم يا ابرهيم فرمى بسبع
حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى
اتى الجمرة الثالثة فانتفخ حتى سد الوادي عليه فقال له
الملك ارم يا ابرهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل
حصاة فافرج له عن الطريق فافضى الى المنحر واخرج
البيهقي في الشعب من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال انما سميت ترويه وعرفة لان ابراهيم عليه السلام اتاه
الوحي في منامه ان يذبح ابنه فروى في نفسه امن الله هذا
ام من الشيطان فاصبح صايما فلما كان ليلة عرفة اتاه الوحي
فعرف انه الحق من ربه فسميت عرفة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله فلما اسلما قال اسلم هذا
نفسه لله واسلم هذا ابنه لله وتله للجبين اي كبه لفيه — وابن ابي حاتم صح
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
صالح في قوله فلما اسلما قال اتفقا على امر واحد وتله للجبين
قال اكبه للجبين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن عباس

عن ابن عباس في قوله وتله للجبين قال صرعه للذبح واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال لما اراد ابرهيم
ان يذبح ابنه قال له يا ابتاه خذ بناصيتي واجلس بين
كتفي حتى لا اوذيك اذا مسني حد السكين ففعل
فانقلبت السكين فقال له ما لك يا ابتاه قال انقلبت السكين
قال فاطعني بها طعنا قال فانثنت فقال ما لك يا ابتاه قال
انثنت قال فعرف الصدق ففداه تعالى بذبح عظيم وهو
اسحاق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
وتله للجبين قال ساجدا واخرج عبد بن حميد
صح ان — عن ابي صالح قال لما وضع السكين على حلقه انقلبت فصارت
نحاسا واخرج عبد بن حميد عن عثمن بن حاضر
قال لما اراد ابرهيم ان يذبح ابنه اسحق ترك امه سارة في
مسجد الخيف وذهب باسحاق معه فلما بلغ حيث اراد ان يذبحه
قال ابرهيم لمن كان معه استاخروا مني واخذ بيد ابنه
اسحاق فعزله فقال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك — له صح
فانظر ماذا ترى قال له اسحاق يا ابه ربي امرك قال
ابرهيم نعم قال اسحاق افعل ما تومر ستجدني ان شا
الله من الصابرين فلما اسلما لامر الله وتله قال اسحاق
لابيه يا ابه اوثقني لا ابطش بك نودي يا ابرهيم قد صدقت
الرويا وهبط عليه الكبش من ثبير وقد قيل انه ارتعى
في الجنة اربعين سنة فلما كشف عن الحق دعا ربه ورغب
اليه وجهه فاوحي اليه ان ادعو فان دعاك مستجاب
فقال اللهم من خرج من الدنيا لا يشرك بك شيا فادخله

قال ابن جابر ان ابرهيم كان قال لربه يرب اي ولدي اذبح
فاوحى الرب اليه احبهما اليك واخرج عبد بن حميد
عن الحسن ان داود قال يرب ان الناس يقولون رب ابرهيم
واسحاق ويعقوب فاجعلني لهم رابعا فاوحى الله اليه
ان تلك بلية لم تصل اليك بعد ان ابرهيم لم يعدل
بي شيا الا اختارني وود بجميع ما امرته به وان
اسحق جاد لي بنفسه وان يعقوب اخذت حاسته
غيبته عنه طول الدهر فلم يياس من روحي واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطا بن يسار قال
خرج ابرهيم بابنه اسمعيل او اسحاق فتمثل له الشيطان
في صورة رجل فقال له اين تذهب فقال ابرهيم ما لك
ولذلك اذهب في حاجتي قال فانك تزعم ان الله امرك ان
تذهب بابنك فتذبحه قال والله ان كان الله امرني بذلك
اني لحقيق ان اطيع ربي ثم ذهب الى ابنه وهو وراه
يمشي فقال له اين تذهب قال اذهب مع ابي فقال ان
اباك يزعم ان الله امره ان يذبحك فقال فقال له مثلها
قال ابرهيم ثم اتى امه فقال اين ذهب ابنك قالت
ذهب مع ابيه قال انه يزعم ان الله امره ان يذبحه
فقالت له مثلما قال ابرهيم ثم انطلق ابرهيم حتى كانوا
على جبل قال لابنه يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك اذام
فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شا الله
من الصابرين ويا ابت اوثقني رباطا لا ينتضح عليك من
دمي فقام اليه ابرهيم بالشفرة فبرك عليه فجعل ما

سورة الصافات

سورة الصافات

يبست فبكى عليها فاوحى الله اليه يا يونس اتبكي على شجرة جعل
الله لك فيها غذا ولا تبكي على قومك ان يهلكوا واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما بعث الله يونس الى
قومه يدعوهم الى الله وعبادته وان يتركوا ما هم فيه
اتاهم فدعاهم فابوا عليه فرجع الى ربه فقال رب ان قومي
قد ابوا علي وكذبوني فقال ارجع اليهم فان هم آمنوا وصدقوك
والا فاخبرهم ان العذاب مصبحهم غدوة فاتاهم فدعاهم
فابوا عليه قال فان العذاب مصبحكم غدوة ثم تولى عنهم
فقال القوم بعضهم لبعض والله ما جربنا عليه من كذب منذ
كان فينا فانظروا صاحبكم فان بات فيكم الليلة ولم يخرج
من قريتكم فاعلموا ان ما قال باطل وان هو خرج من قريتكم
ولم يبت فيها فاعلموا ان العذاب مصبحكم حتى اذا كان في جوف
الليل اخذ مخلاة فجعل فيها طعيما له فخرج فلما راوه فرقوا بين
كل والد وولده من بهيمة او انسان ثم عجوا الى الله مومنين
به ومصدقين بيونس وبما جاء به فلما راى الله ذلك
منهم بعد ما كان قد غشيهم العذاب كما يغشى القبر بالثوب
كشفه عنهم ومكث ينظر ما اصابهم من العذاب فلما اصبح
راى القوم يخرجون لم يصبهم شيء من العذاب قال لا والله
لا آتيهم وقد جربوا علي كذبة فخرج فذهب مغاضبا لربه
فوجد قوما يركبون في سفينة فركب معهم فلما لججت بهم
السفينة تكفت ووقفت فقال القوم ان فيكم لرجلا عظيم
الذنب فاستهموا لا نغرق جميعا فاستهم القوم فسهمهم
يونس قال القوم لا نلقي فيه نبي الله اختلطت سهامكم

فاعيدوها فاستهموا فسهمهم يونس فقال القوم لا نلقى
فيه نبي الله اختلطت سهامكم استهموا الثالثة فاستهموا
فسهمهم يونس فلما رأى يونس ذلك قال للقوم القوني
لا تغرقوا جميعا فالقوه فوكل الله به حوتا فالتقمه لا يكسر له
عظما ولا يأكل له لحما فهبط به الحوت الى اسفل البحر فلما
جنه الليل نادى في ظلمات ثلاث في بطن الحوت وفي ظلمة
الليل وفي ظلمة البحر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاوحى الله الى الحوت ان القيه في البر فاقر به
الحوت فالقاه في البر لا شعر له ولا جلد ولا ظفر فلما طلعت
عليه الشمس اذاه حرها فدعا الله فانبت عليه شجرة من
يقطين وهي الدبا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال لما القي يونس في بطن الحوت جرى
به الحوت في البحور كلها سبعة ايام ثم انتهى به الى شط
دجلة فقذفه على شط دجلة فانبت الله عليه شجرة من
يقطين قال من نبات البرية فارسله الى مائة الف او
يزيدون قال يزيدون سبعين الفا وقد كانوا اظلهم العذاب
ففرقوا بين كل ذات رحم ورحمها من الناس والبهائم ثم عجوا
الى الله فصرف عنهم العذاب وتطرقت السماء دما واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن وهب قال امر الحوت ان واحمد في الزهد
لا يضره ولا يكلمه قال الله فلولا انه كان من المسبحين قال
من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته فلما خرج من البحر نام
نومة فانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدبا فاظلته
فبلغت في يومه فرآها قد اظلته ورأى خضرتها فاعجبته

ثم نام نومة فاستيقظ فاذا هي قد يبست فجعل يحزن
عليها فقيل انت الذي لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن عليها
وانا الذي خلقت مائة الف من الناس او يزيدون ثم
رحمتهم فشق عليك واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانبتنا عليه شجرة من
يقطين قال القرع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله شجرة من يقطين قال القرع واخرج عبد بن
حميد عن قتادة قال كنا نحدث انها الدبا هذا القرع
الذي رأيتم انبتها الله عليه يأكل منها واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد في قوله شجرة من يقطين قال القرع
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وسعيد بن جبير
في قوله شجرة من يقطين قالا هي الدبا واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال غير
ذات اصل من الدبا او غيره من شجرة ليس لها ساق واخر ج
عبد بن حميد عن ابن عباس وانبتنا عليه شجرة من يقطين
قال الخيار والقثاء والبطيخ واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
ما بال البطيخ من القرع هو كل شيء يذهب على وجه الارض
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال وابن ابي حاتم
كل شجرة لا ساق لها فهي من اليقطين والذي يكون على وجه
الارض من البطيخ والقثاء واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه سئل

عن اليقطين أهو القرع قال لا ولكنها شجرة سماها الله اليقطين
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
وارسلناه قال قبل أن يلتقمه الحوت واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله وارسلناه
قالا انما بعثه الله قبل ان يصيبه ما أصابه أرسل الى اهل أبعثه
نينوى من ارض الموصل واخرج احمد في الزهد وعبد
بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال انما كانت
رسالة يونس بعد ما نبذه الحوت ثم تلا فنبذناه بالعراء
الى قوله وارسلناه الى مائة الف واخرج الترمذي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن أبي بن كعب
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او يزيدون قال
بل يزيدون ثلاثين الفا واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله او يزيدون قال يزيدون بضعة وثلاثين
الفا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الى
مائة الف او يزيدون قال كانوا مائة الف وبضعة واربعين
الفا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
مائة الف او يزيدون قال يزيدون سبعين الفا واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن نوف في قوله مائة الف
او يزيدون قال كانت زيادتهم سبعين الفا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فآمنوا

فمتعناهم

فمتعناهم الى حين قال الموت **قوله تعالى** فاستفتهم الآيات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فاستفتهم قال فسلهم يعني مشركي قريش ألربك
البنات ولهم البنون قال لانهم قالوا لله البنات ولهم البنون
وقالوا ان الملائكة اناث فقال ام خلقنا الملائكة اناثا
وهم شاهدون الى قوله الا انهم من افكهم اي من كذبهم ليقولون
ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين فكيف
يجعل لكم البنين ولنفسه البنات ما لكم كيف تحكمون ان هذا
لحكم جائر افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين اي عذر مبين فأتوا
بكتابكم اي بعذركم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين
الجنة نسبا قال فقد قالت اليهود ان الله صاهر الجن فخرجت صاهر
من بينهما الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال زعم اعداء الله انه
تبارك وتعالى هو وابليس اخوان واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن
مجاهد في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قال
كفار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم ابو بكر الصديق
فمن امهاتهم فقالوا بنات سروات الجن فقال الله ولقد
علمت الجن فقال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون
يقول انها ستحضر الحساب قال والجنة الملائكة واخرج
جويبر عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية في ثلاثة احياء
من قريش سليم وخزاعة وجهينة وجعلوا بينه وبين
الجنة نسبا الآية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة

وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا الملائكة بنات الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله وجعلوا بينه
وبين الجنة نسبا قال قالوا صاهر الى كرام الجن واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح قال الجنة الملائكة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي مالك قال انما سموا الجنة لانهم كانوا على الجنان
والملائكة كلهم الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد
علمت الجنة انهم لمحضرون قال في النار سبحان الله عما يصفون
قال عما يكذبون الا عباد الله المخلصين قال هذه ثنيا الله من
الجن والانس **قوله تعالى** فانكم وما تعبدون الآيتين
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فانكم يا معشر المشركين وما
تعبدون يعني الآلهة ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو
صال الجحيم يقول الا من سبق في علمي انه سيصلى الجحيم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة
عن ابن عباس في قوله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ما انتم عليه
بفاتنين قال بمضلين الا من هو صال الجحيم قال من كتب عليه
انه يصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد عن الحسن ما انتم
عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو صال الجحيم الا من قدر
انه يصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي وعمر
ابن عبد العزيز والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة في الآية قال لا يفتنون الا من يصلى الجحيم ولا يفتنون

المومن ولا يسلطون عليه واخرج عبد بن حميد والبيهقي
في الاسماء والصفات عن عمر بن عبد العزيز قال لو اراد الله
ان لا يعصى ما خلق ابليس وقد بين ذلك في آية من كتاب الله
علمها من علمها وجهلها من جهلها ثم قرا ما انتم عليه بفاتنين الا
من هو صال الجحيم واخرج عبد بن حميد عن الحسن
في الآية قال يا بني ابليس انكم لن تقدروا ان تفتنوا احدا من عباده
الا من سيصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد عن الحسن
انه سئل عن الآية قال الشياطين لا يفتنون بضلالتهم الا من
اوجب الله له ان يصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال لا يفتنون الا من هو صال
الجحيم **قوله تعالى** وما منا الا له مقام الآيات
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
ابن عباس في قوله وما منا الا له مقام معلوم قال الملائكة وانا
لنحن الصافون قال الملائكة وانا لنحن المسبحون قال الملائكة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد مثله
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال ذاك
قول جبريل عليه السلام واخرج محمد بن نصر المروزي
في كتاب الصلاة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السما
موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم وذلك قول
الملائكة وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون واخرج
محمد بن نصر وابن عساكر عن العلاء بن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوما لجلسائه أطت السماء وحق لها ان تئط

ليس منها موضع قدم الا عليه ملك راكع او ساجد ثم قرا وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال
ان من السموات لسماء ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او
قدماه قائما او ساجدا ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون قال اطت السماء وما تلام ان تئط ان في السموات
لسماء ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه واخرج
الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن مردويه عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما
لا تسمعون ان السماء اطت وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع
اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله واخرج
ابن مردويه عن حكيم بن حزام قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هل تسمعون ما اسمع قلنا يا رسول الله ما نسمع
قال اسمع اطيط السماء وما تلام ان تئط ما فيها موضع
قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال كانوا يصلون الرجال والنساء جميعا حتى نزلت
وما منا الا له مقام معلوم فتقدم الرجال وتاخر النساء
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن مالك قال كان الناس يصلون
متبددين فانزل الله وانا لنحن الصافون فامرهم ان يصفوا
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن ابن
جريج قال حدثت انهم كانوا لا يصفون حتى نزلت وانا لنحن الصافون

واخرج ابن ابي حاتم

واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن الوليد بن عبد الله
ابن مغيث قال كانوا لا يصفون في الصلاة حتى نزلت وانا لنحن
الصافون واخرج عبد الرزاق المصنف عن الحسن
قال كانت اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر فاتاه جبريل فقال وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
فقام جبريل بين يديه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفه ثم صف الناس خلفه والنساء خلف الرجال فصلى بهم
الظهر اربعا حتى اذا كان عند العصر قام جبريل ففعل مثلها
ثم جاءه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثا يقرا في الركعتين الاوليين
يجهر فيها ولم يسمع في الثالثة حتى اذا كان عند العشاء
وغاب الشفق جاء جبريل فصلى بالناس اربع ركعات يجهر بالقراءة
في ركعتين حتى اذا اصبح ليلته اتاه فصلى ركعتين يجهر فيهما
ويطول القراءة واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال استووا استووا
وتراصوا ابريد الله بكم هدي الملائكة وقرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي نضرة قال كان
عمر بن الخطاب اذا اقيمت الصلاة قال استووا تقدم يا فلان
تاخر يا فلان اقيموا صفوفكم يريد الله بكم هدي الملائكة
ثم يتلو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قلنا وكيف تصف الملائكة

عند ربهم قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف
واخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة
وجعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا
لم نجد الما واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا
فاني اراكم من وراء ظهري قال انس لقد رايت احدنا يلزق
منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه واخرج ابن ابي
شيبة عن النعمان بن بشير قال لقد رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يقوم الصفوف كما تقوم القداح فابصر يوما صدر رجل من
الصف فقال لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
واخرج ابن ابي شيبة عن البرا ابن عازب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم لا تتخللكم الشياطين كاولاد
الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد الحذف قال ضاره سود
تكون بارض اليمن واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مسعود قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم واخرج ابن ابي شيبة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم
فان من حسن الصلاة اقامة الصف واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي موسى الاشعري قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
خطبنا فبين سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم لنا
فاقيموا صفوفكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قمتم الى الصلاة

فاعدلوا

فاعدلوا صفوفكم وسدوا الفرج فاني اراكم من وراء ظهري
واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صف رفعه الله
بها درجة وبنى له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
الله الى ثلاثة القوم اذا صفوا في الصلاة والى الرجل يقاتل
ورا اصحابه والى الرجل يقوم في سواد الليل واخرج
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم واحسنوا ركوعكم وسجودكم
واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال استووا تستو قلوبكم
وتراصوا تراحموا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
اي المصلون هذا قول الملايكة يثنون بمكانهم من العبادة
قوله تعالى وان كانوا ليقولون الاية اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لو ان عندنا ذكرا من الاولين
الاية قال لما جا المشركين من اهل مكة ذكر الاولين وعلم
الاخرين كفروا بالكتاب فسوف يعلمون واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وان كانوا ليقولون لو ان
عندنا ذكرا من الاولين قال قول اهل الشرك من اهل مكة
فلما جاهم ذكر الاولين وعلم الاخرين كفروا به واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان كانوا
ليقولون الاية قال كانت هذه الامة ذلك قبل ان يبعث
محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به

فسوف يعلمون وفي قوله ولقد سبقت كلمتنا الاية قال سبق
هذا من الله لهم ان ينصرهم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله ولقد سبقت كلمتنا الاية قال كانت
الانبيا تقتل وهم منصورون والمومنون يقتلون وهم
منصورون نصروا بالحجج في الدنيا والاخرة ولم يقتل نبي
قط ولا قوم يدعون الى الحق من المومنين فتذهب تلك
الامة والقرن حتى يبعث الله قوما ينتصر بهم منهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فتول عنهم حتى حين قال الى الموت وابصرهم فسوف
يبصرون قال ابصروا حين لم ينفعهم البصر واخرج حتى حين
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فتول عنهم قال يوم القيمة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتول عنهم
حتى حين قال يوم بدر وفي قوله فاذا نزل بساحتهم قال
بدارهم فسا صباح المنذرين قال بيس ما يصبحون
واخرج جويبر عن ابن عباس قال قالوا يا محمد ارنا
العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت افبعذابنا يستعجلون
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن انس قال صبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا اليه
قالوا محمد والخميس فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فسا صباح المنذرين فاصبنا حمرا خارجة
من القرية فطبخناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ورسوله ينهيانكم عن الحمر الاهلية فانها رجس من عمل الشيطان

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتول عنهم حتى حين قال
قيل له اعرض عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في
قوله وابصر فسوف يبصرون قال يقول يوم القيمة ما ضيعوا من
امر الله وكفرهم بالله ورسوله وكتابه قال ابصر وابصرهم واحد
قوله تعالى سبحان ربك الاية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
سبحان ربك رب العزة قال يسبح نفسه اذا كذب عليه وقيل
عليه البهتان عما يصفون قال عما يكذبون وسلام على المرسلين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا
على المرسلين فانما انا رسول الله من المرسلين واخرج ابن طريق
مردويه من ابي العوام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا من
المرسلين قال ابو العوام كان قتادة يذكر هذا الحديث اذا تلا
هذه الايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج ابن مردويه
من طريق سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم على المرسلين فسلموا
علي فانما انا بشر من المرسلين واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن مردويه
عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد
ان يسلم من صلاته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج
الطبراني عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اكتال
بالمكيال الأوفى من الأجر وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكتال بالمكيال
الأوفى من الأجر يوم القيمة فليقل آخر مجلسه حين يريد أن يقوم
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين وأخرجه البغوي في تفسيره من وجه آخر
متصل عن علي موقوفا

سورة ص

أخرج
ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال نزلت سورة ص بمكة وأخرج أحمد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس والبيهقي في الدلائل
قال لما مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم
أبو جهل فقالوا إن ابن أخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل
ويقول ويقول فلو بعثت إليه فنهيته فبعث إليه فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم وبين أبي طالب
قدر مجلس رجل فخشي أبو جهل إن جلس إلى أبي طالب أن يكون
أرق عليه فوثب فجلس في ذلك المجلس فلم يجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسا قرب عمه فجلس عند الباب فقال له
أبو طالب أي ابن أخي ما بال قومك يشكونك يزعمون أنك تشتم
آلهتهم وتقول وتقول قال وأكثروا عليه من القول
وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم إني أريدهم على كلمة
واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم بها العجم

الجزية

الجزية ففزعوا لكلمته ولقوله فقال القوم كلمة واحدة
نعم وأبيك عشرا قالوا فما هي قال لا إله إلا الله فقاموا فزعين ينفضون
ثيابهم وهم يقولون أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب
فنزل فيهم القرآن ص والقرآن ذي الذكر إلى قوله بل لما يذوقوا عذاب
قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر الآيتين أخرج
عبد بن حميد عن أبي صالح قال سئل جابر بن عبد الله وابن عباس
عن ص فقالا لا ندري ما هو وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ح م
في قوله ص قال حادث القرآن وأخرج ابن مردويه عن الضحاك صاد
في قوله ص يقول إني أنا الله الصادق وأخرج ابن قادر
مردويه عن ابن عباس قال ص محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ص والقرآن ذي الذكر قال
نزلت في مجالسهم وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن أبي حصين ص والقرآن ذي الذكر قال ذي الشرف وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن قتادة
بل الذين كفروا قال ههنا وقع القسم في عزة وشقاق أي في
حمية وفراق وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد
في قوله بل الذين كفروا في عزة قال معازين وشقاق قال عاصين
وفي قوله فنادوا ولات حين مناص قال ليس هذا حين فرار
وأخرج الطستي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي قال
سألت ابن عباس عن قول الله فنادوا ولات حين مناص قال
ليس بحين نزو ولا فرار وأخرج الطستي عن ابن عباس
أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ولات حين مناص قال

ليس بحين فرار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى
وهو يقول

تذكرت ليلى لات حين تذكر ... وقد بنت منها والمناص بعيد

واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس فنادوا ولات
حين مناص قال نادوا النداء حين لا ينفعهم وانشد
تذكر ليلى لات حين تذكره واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي
ظبيان عن ابن عباس في قوله ولات حين مناص قال ليس هذا حين
زوال واخرج ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس ولات
حين مناص قال لا حين فرار واخرج ابن ابي حاتم من طلحة — طريق علي بن ص
عن ابن عباس ولات حين مناص قال ليس بحين مغاث واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولات حين مناص قال ليس بحين
جزع واخرج عبد بن حميد عن الحسن ولات حين مناص قال
وليس حين نداء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن
كعب القرظي في قوله فنادوا ولات حين مناص قال نادوا بالتوحيد
والعتاب حين مضت الدنيا عنهم فاستناصوا التوبة حين تولت
الدنيا عنهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة فنادوا ولات
حين مناص قال نادى القوم على غير حين نداء وارادوا التوبة
حين عاينوا عذاب الله فلم ينفعهم ولم يقبل منهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة ولات حين مناص قال ليس
حين انقلاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب
ابن منبه ولات حين مناص قال اذا اراد السرياني ان يقول
وليس يقول ولات قوله تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر الا
اخرج عبد بن حميد عن قتادة وعجبوا ان جاءهم منذر

منهم

منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب
اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب قال عجب
المشركون ان دعوا الى الله وحده وقالوا ايسمع لحاجتنا جميعا
اله واحد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز قال قال
رجل يوم بدر ما هم الا النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل هم الملأ اولئك وانطلق الملأ منهم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وانطلق الملأ منهم الآية قال نزلت حين
انطلق اشراف قريش الى ابي طالب يكلموه في النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وانطلق الملأ منهم قال
ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
ان امشوا — في قوله وانطلق الملأ منهم قال هو عقبة بن ابي معيط وفي قوله
ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة قال النصرانية ان هذا الا اختلاق
قال شيء تخلقونه بينكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة
قال النصرانية ان هذا الا اختلاق قال تخريص واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة
يعني النصرانية قالوا لو كان هذا القرآن حقا لاخبرتنا به
النصارى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب
ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة قال ملة عيسى واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة قال النصرانية
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد ما سمعنا بهذا
في الملة الآخرة قال ملة قريش ان هذا الا اختلاق قال كذب
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ما سمعنا بهذا

ق

في الملة الآخرة أي في ديننا هذا ولا في زماننا هذا إن هذا إلا اختلاق
قال قالوا إن هذا إلا شيء تخلقه وفي قوله أم عندهم خزائن
رحمة ربك العزيز الوهاب قال لا والله ما عندهم منها شيء ولكن
الله يختص برحمته من يشاء أم لهم ملك السموات والأرض وما
بينهما فليرتقوا في الأسباب قال يقول في أبواب السماء واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
فليرتقوا في الأسباب قال في السماء واخرج الفريابي وعبد بن
حميد عن مجاهد في قوله فليرتقوا في الأسباب قال طرق السماء
أبوابها وفي قوله جند ما هنالك قال قريش من الأحزاب
قال القرون الماضية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله جند ما هنالك مهزوم من الأحزا ب
قال وعده الله وهو بمكة أنه سيهزم له جند المشركين
فجاء تأويلها يوم بدر وفي قوله وفرعون ذو الأوتاد قال كانت له
أوتاد وأرسان وملاعب يلعب له عليها وفي قوله إن كل إلا كذب
الرسل فحق عقاب قال هو كقوله قد كذبوا الرسل فحق عليهم
عقاب وما ينظر هؤلاء يعني أمة محمد إلا صيحة واحدة يعني الساعة
ما لها من فواق قال ما لها من رجوع ولا مثنوية ولا ارتداد ٢
وقالوا ربنا عجل لنا قطنا أي نصيبنا حظنا من العذاب قبل
يوم القيامة قد كان قال ذلك أبو جهل اللهم إن كان ما يقول محمد
حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ما لها من فواق
قال رجوع وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال عذابنا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله

ما لها

ما لها من فواق قال من ترداد وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال العذاب
واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لها من فواق قال
من رجعة وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال سألوا الله أن يعجل لهم
واخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال
له أخبرني عن قوله تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزاء قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الأعشى وهو يقول
ولا الملك النعمان يوم لقيته ... بنعمته يعطي القطوط ويطلق
واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله عجل لنا قطنا قال
عقوبتنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن عجل لنا قطنا قال
كتابنا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة عجل لنا قطنا قال حظنا
واخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله وقالوا ربنا عجل لنا
قطنا قال هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة أخو بني عبد الدار
وهو الذي قال الله سأل سائل بعذاب واقع قال سأل
بعذاب هو واقع به فكان الذي سأل أن قال اللهم إن كان هذا
هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب
أليم قال عطاء لقد نزلت فيه بضع عشرة آية من كتاب الله واخرج
ابن أبي حاتم من طريق الزبير بن عدي عن ابن عباس في قوله عجل لنا
قطنا قال نصيبنا من الجنة واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير عجل لنا قطنا قال نصيبنا من الجنة **قوله تعالى**
واذكر عبدنا داود ذا الأيد ○ واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله داود ذا الأيد قال القوة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله داود ذا الأيد قال القوة في
العمل في طاعة الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن

قتادة في قوله ذا الأيد قال ذا القوة في العبادة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذكر عبدنا داود ذا الأيد
قال اعطي قوة في العبادة وفقها في الاسلام واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن ذا الأيد قال القوة في العبادة والبصر
الهدي واخرج البخاري في تاريخه والحاكم عن ابي
الدرداء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود وحدث
عنه قال كان اعبد البشر واخرج الديلمي عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول اني
اعبد من داود واخرج احمد في الزهد عن ثابت قال كان
داود عليه السلام يطيل الصلاة من الليل فيركع الركعة
ثم يرفع راسه فينظر الى اديم السماء ثم يقول اليك رفعت راسي
يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها واخرج احمد
عن الحسن قال قال داود عليه السلام الهي اذا مررت على ملأ
يذكرونك فجاوزتهم فاكسر رجلي التي تليهم واخرج
احمد عن الحسن قال قال داود عليه السلام الهي اي رزق اطيب
قال ثمرة يدك يا داود واخرج احمد عن عروة بن الزبير
قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو على
المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم ياكل ثمنها واخرج
احمد عن سعيد بن ابي هلال قال كان داود عليه السلام اذا
قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت
الحي القيوم الذي لا تاخذك سنة ولا نوم **قوله تعالى**
انه اواب اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الاواب المسبح واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل

قال

قال الاواب المسبح بلسان الحبشة واخرج الديلمي عن
مجاهد قال سألت ابن عمر عن الاواب فقال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عنه فقال هو الذي يذكر ذنوبه في
الخلاء فيستغفر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في
قوله انه اواب قال المنيب راجع عن الذنوب واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال الاواب التائب الراجع
واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه اواب قال كان
مطيعا لله كثير الصلاة واخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس قال الاواب الموقن **قوله تعالى** انا سخرنا الموقن
الجبال معه الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة
انا سخرنا الجبال معه يسبحن قال يسبحن معه اذا سبح
بالعشي والاشراق قال اذا اشرقت الشمس واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل بالعشي والاشراق قال اذا اشرقت
الشمس وجبت الصلاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول
لم ينم ليلة التمام لكي يصبح حتى اضاءه الاشراق
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني
ان ابن عباس قال لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرأت
هذه الآية سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان ابن عباس كان حر
لا يصلي الضحى وكان يقول اين هي في القرآن حتى قال بعد
هي في قول الله يسبحن بالعشي والاشراق هي الاشراق

فصلاها ابن عباس بعد. واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس قال لقد اتى علي زمان وما ادري ما وجه هذه
الاية يسبحن بالعشي والاشراق حتى رايت الناس
يصلون الضحى. واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابن عباس قال كنت امر بهذه الاية يسبحن بالعشي
والاشراق فما ادري ما هي حتى حدثتني ام هانئ بنت ابي طالب
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح فدعا بوضوء
فتوضا ثم صلى الضحى ثم قال يا ام هانئ هذه صلاة الاشراق
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس انه بلغه
ان ام هانئ بنت ابي طالب ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى يوم فتح مكة صلاة الضحى ثمان ركعات فقال ابن عباس
قد ظننت ان لهذه الساعة صلاة لقول الله يسبحن بالعشي
والاشراق. واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث
قال دخلت على ام هانئ فحدثتني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى صلاة الضحى فخرجت فلقيت ابن عباس فقلت انطلق
الى ام هانئ فدخلنا عليها فقلت حدثي ابن عمك عن صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم الضحى فحدثته فقال تلا هذه الاية صلاة
الاشراق هي صلاة الاشراق. واخرج ابن مردويه من طريق
مجاهد عن سعيد عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وقد علاه الغبار
فامر بقصعة فكاني انظر الى اثر العجين فسكبت فيها فامر
بثوب فجعل بيني وبينه فستر فقام فافاض عليه الماء ثم قام
فصلى الضحى ثمان ركعات قال مجاهد فحدثت بهذا الحديث

ابن المنذر
هو الامام ابو بكر محمد بن
ابراهيم النيسابوري المتوفى
سنة ثمانية عشر وثلثمائة
٣١٨
ابن مردويه
هو الحافظ ابو بكر احمد
ابن موسى الاصفهاني
المتوفى سنة عشر واربعمائة
٤١٠

فقال

فقال هي صلاة الاشراق. واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الحارث قال سالت عن صلاة الضحى في امارة عثمان بن
عفان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون
فلم اجد احدا اثبت لي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ام هانئ قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها
مرة واحدة ثمان ركعات يوم الفتح في ثوب واحد مخالفا بين
طرفيه لم اره صلاها قبلها ولا بعدها فذكرت ذلك لابن عباس
فقال ان كنت لامر على هذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق
فاقول اي صلاة صلاة الاشراق فهذه صلاة الاشراق
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال طلبت
صلاة الضحى في القرآن فوجدتها ههنا بالعشي والاشراق
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب قال وهي
صلاة الاوابين. واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان اصلي الضحى فانها
صلاة الاوابين. واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس
~~قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصلي الضحى فانها~~
فقال يا انس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين. واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على اهل قباء وهم يصلون الضحى وفي لفظ وهم يصلون
بعد طلوع الشمس فقال صلاة الاوابين اذا رمضت
الفصال. واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال لا يحافظ
على سبحة الضحى الا اواب. واخرج الترمذي وابن ماجه

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى
ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب واخرج
ابو نعيم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا صلاة
الضحى فانها صلاة الابرار واخرج حميد بن زنجويه في
فضائل الاعمال والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن بن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم جلس
في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى من الضحى ركعتين
حرمه الله على النار ان تلفحه او تطعمه واخرج حميد
ابن زنجويه والطبراني والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي
وابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صلى الصبح في مسجد جماعة ثم ثبت فيه حتى يسبح سبحة
الضحى كان له كاجر حاج او معتمر تاما له حجته وعمرته
واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ بن انس الجهني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين
ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا
خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر واخرج
الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا
كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى
ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة بنى الله له
بيتا في الجنة واخرج حميد بن زنجويه والبزار والبيهقي
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت
الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليتها اربعا كتبت

من المحسنين وان صليتها ستا كتبت من القانتين وان صليتها ثمانيا
كتبت من الفائزين وان صليتها عشرا لم يكتب لك ذلك اليوم
ذنب وان صليتها ثنتي عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ماجه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على سبحة الضحى غفر
له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر قوله تعالى والطير محشورة
الايتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
والطير محشورة كل له اواب قال مطيع وشددنا ملكه وآتيناه
الحكمة اي السنة وفصل الخطاب قال البينة على الطالب واليمين
على المطلوب واخرج عبد بن حميد والحاكم عن مجاهد
وشددنا ملكه قال كان اشد ملوك اهل الدنيا سلطانا وآتيناه
الحكمة وفصل الخطاب قال ما قال من شيء انفذه وعدله في الحكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ٨
قال استعدى رجل من بني اسرائيل عند داود على رجل من عظمائهم
ان هذا غصبني بقرا لي فسأله البينة فلم تكن بينة فقال
لهما داود قوما حتى انظر في امركما فقاما من عنده فاتى داود في
منامه فقيل له اقتل الرجل الذي استعدى فقال ان هذه
رؤيا ولست اعجل حتى اتثبت فاتى الليلة الثانية في منامه
فامر ان يقتل الرجل فلم يفعل ثم اتي الليلة الثالثة فقيل له
اقتل الرجل او تأتيك العقوبة من الله فقال داود ان الله امرني
ان اقتلك قال تقتلني بغير بينة قال نعم والله لانفذن
امر الله فيك فقال له الرجل لا تعجل حتى اخبرك اني والله ما اخذت
بهذا الذنب ولكني قتلت والد هذا فبذلك اخذت فامر به داود

فقتل فاشتدت هيبته في بني اسرايل فهو قول الله وشددنا
ملكه واخرج الحاكم عن السدي في قوله وشددنا ملكه قال
كان يحرسه كل يوم وليلة اربعة آلاف اربعة آلاف واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس وآتيناه الحكمة قال اعطي الفهم
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وآتيناه الحكمة قال الصواب وفصل الخطاب
قال الايمان والشهود واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي عبد الرحمن وفصل الخطاب قال فصل القضاء واخرج
ابن المنذر عن مجاهد وفصل الخطاب قال اصابة القضاء
وفهمه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وفصل
الخطاب قال الفهم في القضاء واخرج عبد بن حميد
عن شريح وفصل الخطاب قال الشهود والايمان واخرج
ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي موسى الاشعري قال اول من قال اما
بعد داود عليه السلام وهو فصل الخطاب واخرج سعيد
ابن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي انه
سمع زيادا ابن ابي سفيان يقول فصل الخطاب الذي اوتي داود
اما بعد **قوله تعالى** وهل اتاك نبؤ الخصم الآية اخـ
ـرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان داود حدث نفسه ان ابتلي ان يعتصم فقيل له انك ستبتلى وستعلم
اليوم الذي تبتلى فيه فخذ حذرك فقيل له هذا اليوم الذي
تبتلى فيه فاخذ الزبور ودخل المحراب واغلق باب المحراب
واخذ الزبور في حجره واقعد منصفا على الباب وقال لا تاذن لاحد
علي اليوم فبينا هو يقرا الزبور اذ جاء طاير مذهب كاحسن ما يكون

الطير

الطير فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فامكن
ان ياخذه فتناوله بيده ليأخذه فاستوفز من خلفه فاطبق الزبور
وقام اليه فطار فوقع على كوة المحراب فدنا منه ليأخذه فاقتص
فوقع على خص فاشرف عليه لينظر اين وقع فاذا هو بامراة
عند بركتها تغتسل من الحيض فلما رات ظله حركت راسها فغطت
جسدها اجمع بشعرها وكان زوجها غازيا في سبيل الله فكتب
داود الى راس الغزاة انظر اوريا فاجعله في حملة التابوت وكان
حملة التابوت اما ان يفتح عليهم واما ان يقتلوا فقدمه في حملة
التابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود فاشترطت
عليه ان ولدت غلاما ان يكون الخليفة من بعده واشهدت عليه خمسين
من بني اسرايل وكتبت عليه بذلك كتابا فما شعر بفتنته انه فتن
حتى ولدت سليمان وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان
شانهما ما قص الله في كتابه وخر داود ساجدا فغفر الله له وتاب عليه
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس قال ما اصاب داود ما اصابه بعد القدر الا من عجب
عجب بنفسه وذلك انه قال يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار
الا وعابد من آل داود يعبدك يصلي لك او يسبح او يكبر
وذكر اشياء فكره الله ذلك فقال يا داود ان ذلك لم يكن الا بي
فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لاكلنك الى نفسك يوما
قال يا رب فاخبرني به فاصابته الفتنة ذلك اليوم واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم بسند
ضعيف عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان داود حين نظر الى المراة قطع على بني اسرايل واوصى صاحب الجيش

فقال اذا حضر العدو فقرّب فلانا بين يدي التابوت وكان التابوت
في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع
حتى يقتل او يهزم منه الجيش فقتل وتزوج المراة ونزل
الملكان على داود يقصان عليه قصة ففطن داود فسجد ومكث
اربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على راسه واكلت
الارض جبينه وهو يقول في سجوده رب زل داود زلة ابعد
ما بين المشرق والمغرب رب ان لم ترحم ضعف داود وتغفر
ذنبه جعلت ذنبه حديثا في الخلوف من بعده فجاءه جبريل من بعد
اربعين ليلة فقال يا داود ان الله قد غفر لك وقد عرفت ان
الله عدل لا يميل فكيف بفلان اذا جاء يوم القيامة فقال يا رب
دمي الذي عند داود قال جبريل ما سالت ربك عن ذلك وان
شئت لافعلن فقال نعم فعرج جبريل وسجد داود فمكث ما شاء الله
ثم نزل فقال قد سالت الله يا داود عن الذي ارسلتني فيه
فقال قل لداود ان الله يجمعكما يوم القيامة فيقول هب لي دمك
الذي عند داود فيقول هو لك يا رب فيقول فان لك في الجنة
ما شئت وما اشتهيت عوضا واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن مجاهد قال لما اصاب داود الخطيئة وانما كانت خطيئته
انه لما ابصرها امر بها فعزلها فلم يقربها فاتاه الخصمان فتسوروا في
المحراب فلما ابصرهما قام اليهما فقال اخرجا عني ما جاء بكما الي
فقالا انما نكلمك بكلام يسير ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة واحدة وهو يريد ان ياخذها مني فقال داود والله ان
احق ان يكسر منه من لدن هذه الى هذه يعني من انفه الى
صدره فقال الرجل هذا داود قد فعله فعرف داود انما عني

بذلك

بذلك وعرف ذنبه فخر ساجدا اربعين يوما واربعين ليلة وكانت
خطيئته مكتوبة بين يديه ينظر اليها لكي لا يغفل حتى نبت البقل
حوله من موضع ما غطى راسه فنودي اجائع انت فتطعم ام عريان
فتكسى ام مظلوم فتنتصر فنحب نحبة هاج ما يليه من البقل
حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك غفر له فاذا كان يوم القيامة قال
له ربه كن امامي فيقول اي رب ذنبي ذنبي فيقول الله كن من
خلفي فيقول اي رب ذنبي ذنبي فيقول له خذ بقدمي فياخذ بقدمه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ان داود
عليه السلام جزأ الدهر اربعة اجزاء يوما لنسائه ويوما للعبادة
ويوما للقضاء بين بني اسرائيل ويوما لبني اسرائيل يذاكرهم ويذاكرونه
ويبكيهم ويبكونه فلما كان يوم بني اسرائيل ذكروا فقالوا هل
ياتي على الانسان يوم لا يصيب فيه ذنبا فاضمر داود في نفسه
انه سيطيق ذلك فلما كان يوم عبادته غلق ابوابه وامر
ان لا يدخل عليه احد واكب على التوراة فبينما هو يقرؤها
اذا حمامة من ذهب فيها من كل لون حسن قد وقعت بين يديه
فاهوى اليها لياخذها فطارت فوقعت غير بعيد من غير ان
تؤيسه من نفسها فما زال يتبعها حتى اشرف على امراة تغتسل
فاعجبه خلقها وحسنها فلما رات ظله في الارض جللت نفسها
بشعرها فزاده ذلك ايضا بها اعجابا وكان قد بعث زوجها
على بعض جيوشه فكتب اليه ان يسير الى مكان كذا وكذا
مكان اذا سار اليه قتل ولم يرجع ففعل فاصيب فخطبها
داود فتزوجها فبينما هو في المحراب اذ تسور الملكان عليه وكان
الخصمان انما اتوه من باب المحراب ففزع منهم حين تسوروا المحراب

فقالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط
اي لا تمل واهدنا الى سواء الصراط اي اعدله وخيره ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة يعني تسعا وتسعين
امراة لداود وللرجل نعجة واحدة امراة واحدة فقال اكفلنيها
وعزني في الخطاب اي قهرني وغلبني قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك
الى نعاجه وان كثيرا من الخلطا ليبغي بعضهم على بعض الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما فتناه اي انما
ابتليناه بذلك فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال سجد اربعين
ليلة حتى اوحى الله اليه اني قد غفرت لك قال رب كيف تغفر
لي وانت حكم عدل لا تظلم احدا قال اني اقضيك له ثم استوهبه
ذلك ثم اثيبه من الجنة حتى يرضى قال الآن طابت نفسي وعلمت
ان قد غفرت لي قال الله فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى
وحسن ماب واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران
الجوني في قوله وهل اتاك نبا الخصم قال قال لهما اجلسا بمجلس الخصم
فقال لهما قصا فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجب
داود وقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فاغلظ له
احدهما وارتفعا فعرف داود انما ابتلي بذنبه فسجد مكانه اربعين
يوما وليلة لا يرفع راسه الا الى صلاة فريضة حتى يبس وقرحت
جبهته وقرحت كفاه وركبتاه فاتاه ملك فقال يا داود اني رسول
ربك اليك وانه يقول لك ارفع راسك فقد غفرت لك فقال
كيف يا رب وانت حكم عدل وانت ديان الدين لا يجوز عنك
ظلم كيف تغفر لي ظلامة الرجل فتركه ما شاء الله ثم اتاه ملك آخر

اي علم داود

فقال

فقال يا داود اني رسول الله اليك وانه يقول لك انك
تاتيني يوم القيامة انت وابن صوريا تختصمان الي فاقضي
له عليك ثم اساله اياه فيهبها لي ثم اعطيه من الجنة حتى يرضى
واخرج الحاكم عن السدي قال كان داود قد قسم الدهر
اثلاثا يوما يقضي فيه ويوما يخلو لعبادته ويوما يخلو فيه
بنسائه وكان له تسع وتسعون امراة وكان فيما يقرا من الكتب
انه يجد فضل ابرهيم واسحاق ويعقوب فلما وجد ذلك
قال يا رب ارى الخير كله قد ذهب به ابائي فاعطني مثل ما اعطيتهم فاوحى
اليه ان اباءك ابتلوا ببلايا لم تبتل بها ابتلي ابرهيم
بذبح ابنه وابتلي اسحق بذهاب بصره وابتلي يعقوب بحزنه
على ابنه يوسف قال رب ابتلني بمثل ما ابتليتهم به فاوحى الله اليه
انك مبتلى فاحترس فمكث ما شاء الله ان يمكث اذ جاءه الشيطان
في صورة حمامة من ذهب حتى وقع بين رجليه وهو قائم
يصلي فمد اليه يده لياخذه فطار من الكوة فنظر اين يقع فبعث
في اثره فابانت منه التفاتة فابصر امراة تغتسل على سطح
لها فراى امراة من اجمل الناس خلقا فابصرته فالقت شعرها
فاستترت به فزاده بها رغبة فسال عنها فاخبر ان لها
زوجا غازيا بمصلحة كذا وكذا فبعث الى صاحب المصلحة
فامره ان يبعثه الى عدو فبعثه ففتح له فلم يزل يبعثه
الى ان قتل في المرة الثالثة فتزوج امراته فلما دخل عليها
لم يلبث الا يسيرا حتى بعث الله ملكين في صورة انسيين
فطلبا ان يدخلا عليه فوجداه في يوم عبادته فمنعهما
الحرس فتسوروا عليه المحراب فما شعر وهو يصلي الا وهما بين

بديه ففزع منهما فقالا لا تخف انما نحن خصمان بغى بعضنا على
بعض فاحكم بيننا بالحق واخرج ابن المنذر نحوه عن
محمد بن كعب القرظي واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله
اذ تسوروا المحراب قال المسجد واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الاحوص قال دخل الخصمان
على داود وكل واحد منهما آخذ برأس صاحبه واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ففزع منهم قال كان الخصوم يدخلون
من الباب ففزع من تسورهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
مسعود في قوله ان هذا اخي قال على ديني واخرج عبد
الرزاق واحمد في الزهد والفريابي ~~وعبد بن حميد وابن المنذر~~
والطبراني عن ابن مسعود قال ما زاد داود على ان قال اكفلنيها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقال اكفلنيها قال ما زاد داود
على ان قال تحول لي عنها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
فقال اكفلنيها يريد ان يتمم بها مائة ويتركني ليس لي شيء وعزني
في الخطاب قال ان دعوت ودعا كان اكثر مني وان بطشت
وبطش كان اشد مني واخرج احمد والبخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
ابن عباس انه قال في السجود في ص ليست من عزائم
السجود ثم قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد
فيها واخرج النسائي وابن مردويه بسند جيد عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها
داود توبة ونسجدها شكرا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري

عن العوام

عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من
اين سجدت قال اوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم ان يقتدي به
فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
سعيد بن منصور عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسجد
في ص حتى نزلت اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فسجد
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي وابن ماجة
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت
هذه الليلة في النوم كأني اصلي خلف شجرة فقرأت ص فسجدت فرأيت
الشجرة كأنها تسجد لسجودي فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول اللهم
اكتب لي عندك بها ذكرا واجعل لي بها عندك ذخرا وضع عني بها
وزرا واعظم لي بها اجرا واقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود قال
ابن عباس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ص ثم سجد فسمعته
وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة واخرج
احمد والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري
قال رأيت فيما يرى النائم كأني افتتحت سورة ص اكتبها فلما انتهيت
الى السجدة رأيت الدواة والقلم وكل شيء حولي انقلب ساجدا فاخبرت
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها بعد واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اكفلنيها قال اعطنيها وعزني في
الخطاب قال ان تكلم كان ابلغ مني وان بطش كان اشد مني وان دعا
كان اكثر مني قال احد الملكين ما جزاؤه قال يضرب ههنا وههنا
وههنا ووضع يده على جبهته ثم على انفه ثم تحت الانف قال

ترى ذلك جزاؤه فلم يزل يتردد ذلك عليه حتى علم انه ملك
وخرج الملك نحو داود ساجدا قال ذكر انه لم يرفع راسه اربعين
ليلة يبكي حتى اعشبت الدموع ما حول راسه حتى اذا اصبح اربعون
صباحا زفر زفرة هاج ما حول راسه من ذلك العشب ونبت عليه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقليل ما
هم يقول قليل الذين هم فيه وفي قوله وظن داود انما فتناه قال اختبرناه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
قال انما كانت فتنة داود النظر واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله وخر راكعا قال ساجدا واخرج عبد بن حميد عن
كعب قال سجد داود نبي الله اربعين يوما واربعين ليلة لا يرفع راسه
حتى رقا دمعه ويبس فكان من آخر دعائه وهو ساجد ان قال
يا رب رزقتني العافية فسالتك البلاء فلما ابتليتني لم اصبر
فان تعذبني فانا اهل ذلك وان تغفر لي فانت اهل ذلك قال فاذا
جبريل قائم على راسه قال يا داود ان الله قد غفر لك فارفع
راسك فلم يلتفت اليه وناجى ربه وهو ساجد فقال يا رب وكيف
تغفر لي وانت الحكم العدل وقد فعلت بالرجل ما فعلت قال فنزل
الوحي عليه صدقت يا داود انا الحكم العدل ولكن اذا كان يوم القيمة
دفعتك الى اوريا سلما ثم استوهبك منه فيهبك لي واثيبه الجنة
قال يا رب الآن اعلم انك قد غفرت لي قد ذهب يرفع راسه فاذا هو
يابس لا يستطيع فمسحه جبريل ببعض ريشه فانبسط فاوحى الله
اليه بعد ذلك يا داود قد احللت لك امراة اوريا فتزوجها
فتزوجها فولدت له سليمن لم تلد قبله شيئا ولا بعده قال كعب
والله لقد كان داود بعد ذلك يظل صايما اليوم الحار فيقرب

الشراب

الشراب الى فيه فيذكر خطيئته فيبكي في الشراب حتى يفيضه
ثم يرده ولا يشربه واخرج احمد وعبد بن حميد عن يونس
ابن خباب ان داود بكى اربعين ليلة حتى نبت العشب حوله من
دموعه ثم قال يا رب قرح الجبين ورقا الدمع وخطيئتي علي
كما هي فنودي انبا داود اجايع فتطعم ام ظمآن فتسقى ام مظلوم
فتنتصر لك فنحب نحبة هاج ما هنالك من الخضرة فغفر له عند
ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن
عمير الليثي ان داود سجد حتى نبت ما حوله خضرا من دموعه
فاوحى الله اليه انبا داود اتريد ان ازيد في مالك وولدك
وعمرك فقال يا رب اهذا ترد علي اريد ان تغفر لي واخرج
احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن الاوزاعي قال قال رسول — ثمينتين
الله عليه وسلم مثل عيني داود كالقربتين تنطفان ماء ولقد
خددت الدموع في وجهه خدد الماء في الارض واخرج ابن
ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق عطاء بن السائب
عن ابي عبد الله الجدلي قال ما رفع داود راسه الى السماء
بعد الخطيئة حتى مات واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد عن ثابت عن صفوان بن محرز قال كان داود اذا ذكر عقاب
الله تخلعت اوصاله لا يشدها الا الاسر فاذا ذكر رحمته
تراجعت واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
عن صفوان بن محرز قال كان لداود عليه السلام يوما يتاوه
فيه يقول اوه من عذاب الله اوه من عذاب الله اوه من عذاب
الله قبل لا اوه واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحى الله الى داود عليه السلام

ارفع راسك فقد غفرت لك قال يا رب كيف تكون هذه المغفرة وانت
قضا بالحق ولست ظلاما للعبيد رجل ظلمته عصيته قتلته
فاوحى الله اليه بلى يا داود تجتمعان عندي فاقضي له عليك
فاذا برز الحق عليك استوهبتك منه فوهبك لي وارضيته من
قبلي وادخلته الجنة فرفع داود راسه وطابت نفسه وقال
نعم يا رب هكذا تكون المغفرة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن مجاهد قال لما اصاب داود عليه السلام الخطيئة
خر لله ساجدا اربعين يوما حتى نبت من دموع عينيه من البقل
ما غطى راسه ثم نادى رب قرح الجبين وجمدت العين وداود
لم يرجع اليه في خطيئته شي فنودي اجائع فتطعم ام
مريض فتشفى ام مظلوم فينتصر لك فنحب نحبا هاج كل شي
نبت فعند ذلك غفر له قال وكان يؤتى باناء فيشرب فيذكر
خطيئته فينتحب فتكاد مفاصله تزول بعضها من بعض فما
يشرب بعضه الا ملاه من دموعه وكان يقال دمعة
داود تعدل نصف دمعة الخلائق ودمعة آدم تعدل دمعة
داود ودمعة الخلائق فيجي يوم القيمة مكتوب بكفه يقراها
يقول رب ذنبي ذنبي فيقول رب قدمني فيتقدم فلا يامن ويتاخر
فلا يامن حتى يقول تبارك وتعالى خذ بقدمي واخرج
احمد في الزهد عن علقمة بن مرثد قال لو جمع دموع اهل الارض
جميعا ما عدل دموع داود عليه السلام حين اصاب الخطيئة
ولو ان دموع اهل الارض ودموع داود جمع ما عدل دموع آدم
عليه السلام حين اهبط من الجنة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن علقمة بن مرثد عن ابي بريدة قال لو عدل

بكا

بكا اهل الارض ببكا آدم حين اهبط الى الارض ما عدله واخرج
احمد عن اسمعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر ان داود عليه
السلام كان يعاتب في كثرة البكا فيقول ذروني ابكي قبل يوم
البكا قبل تحريق العظام واشتعال اللحى وقبل ان يومر بي
ملايكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يومرون واخرج احمد والحكيم الترمذي عن عطا الخراساني
ان داود عليه السلام نقش خطيئته في كفه لكيلا ينساها
فكان اذا رآها اضطربت يداه واخرج احمد عن
مجاهد قال يحشر داود عليه السلام وخطيئته منقوشة
في كفه واخرج احمد عن عثمان بن ابي العاتكة قال كان من
دعا داود عليه السلام سبحانك الهي اذا ذكرت خطيئتي
ضاقت علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك ارتدت الي
روحي سبحانك الهي اتيت اطبا عبادك ليداووا خطيئتي
فكلهم عليك يدلني واخرج احمد عن ثابت قال اتخذ
داود عليه السلام سبع حشايا من شعر وحشاهن من
الرماد ثم بكى حتى انفذها دموعا ولم يشرب داود شرابا
الا ممزوجا بدموع عينيه واخرج احمد عن وهب بن
منبه قال ان داود عليه السلام لما اصاب الذنب
لم يطعم طعاما قط الا مزجه بدموع عينيه ولم يشرب شرابا
الا مزجه بدموع عينيه واخرج احمد عن وهب بن
منبه قال قال داود عليه السلام رب لا صبر لي على حر
شمسك فكيف صبري على حر نارك ورب لا صبر لي
على صوت رحمتك يعني الرعد فكيف صبري على صوت عذابك

واخرج احمد عن وهب بن منبه قال بكى داود على خطيئته
حتى خدت الدموع في وجهه واعتزل النساء وبكى حتى رعش
واخرج احمد عن مالك بن دينار قال اذا اخرج داود
عليه السلام من قبره فراى الارض نارا او وضع يده على راسه وقال
خطيئتي اليوم موبقتي واخرج احمد عن عبد الرحمن بن
جبير ان داود عليه السلام كان يقول بعد فتنته اللهم ابت
في هذا اليوم من مصيبة تخلصني منها ثلاث مرات وما انزلت
في هذا اليوم من خير فاتني منه نصيبا ثلاث مرات واذا
امسى قال مثل ذلك فلم ير بعد ذلك مكروها واخرج
احمد عن معمر ان داود عليه السلام لما اصاب الذنب قال رب
كنت ابغض الخطائين فانا اليوم احب ان تغفر لهم واخرج
عبد الله بن احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سعيد
ابن ابي هلال ان داود عليه السلام كان يعوده الناس يظنون
الا انه مريض وما به الا شدة الفرق من الله تعالى واخرج
ابن ابي شيبة عن كعب قال كان داود عليه السلام اذا افطر
استقبل القبلة وقال اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت الليلة
من السماء ثلاثا واذا طلع حاجب الشمس قال اللهم اجعل
لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السماء الى الارض ثلاثا
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم سجد في ص واخرج ابن مردويه عن السائب بن يزيد
قال صليت خلف عمر الفجر فقرأ بنا سورة ص فسجد فيها فلما
قضى الصلاة قال له رجل يا امير المومنين ومن عزائم السجود
هذه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها

واخرج ابن مردويه

واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص
واخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابي سعيد قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على المنبر ص فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه
فلما كان يوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تهيأ الناس للسجود
فقال انما هي توبة نبي ولكني رايتكم تهيأتم للسجود فنزل فسجد
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن
جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة ص وهو على المنبر
فلما اتى على السجدة قرأها ثم نزل فسجد واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب
كان يسجد في ص واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال في
ص سجدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان لا يسجد في ص
ويقول انما هي توبة نبي واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
العالية قال كان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسجد
في ص وبعضهم لا يسجد فاي ذلك شئت فافعل واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي مريم قال لما قدم عمر الشام اتى محراب
داود فصلى فيه فقرأ سورة ص فلما انتهى الى السجدة سجد
قوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن مآب اخرج
احمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مالك بن دينار في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب
قال يقام داود يوم القيمة عند ساق العرش ثم يقول الرب
يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي

كنت تمجدني به في الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه فيقول
اني ارده عليك اليوم فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم
اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد
ابن كعب ومحمد بن قيس انهما قالا في قوله وان له عندنا لزلفى اول
من يشرب من الكاس يوم القيمة داود وابنه عليهما السلام واخرج
عبد بن حميد عن السري بن يحيى قال حدثنا ابو حفص رجل قد
ادرك عمر بن الخطاب ان الناس يصيبهم يوم القيمة حر وعطش
شديد فينادي المنادي اين داود فيسقى على رؤس العالمين
فهو الذي ذكر الله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب واخرج
ابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوم القيمة
فعظم شانه وشدته قال ويقول الرحمن عز وجل لداود
عليه السلام مر بين يدي فيقول داود يا رب اخاف ان
تدحضني خطيئتي فيقول مر خلفي فيقول رب اخاف ان تدحضني
فيقول خذ بقدمي فياخذ بقدمه عز وجل فيمر قال فتلك
الزلفى التي قال الله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب
واخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير وان له
عندنا لزلفى وحسن ماب قال يدنو حتى يضع يده عليه
واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد قال يبعث داود
يوم القيمة وخطيئته منقوشة في كفه فاذا راها يوم
القيمة لم يجد منها مخرجا الا ان يلجا الى رحمة الله ثم
يرى فيقلق فيقال له ههنا ثم يرى فيقلق فيقال له ههنا
ثم يرى فيقلق فيقال له ههنا فذلك قوله وان له عندنا لزلفى
وحسن ماب **قوله تعالى** يا داود انا جعلناك خليفة الآية

اخرج الثعلبي من طريق ابي العوام بن حوشب قال حدثني
شيخ من بني اسد قال حدثني رجل من قومي شهد عمر بن الخطاب
انه سال طلحة والزبير وكعبا وسلمان ما الخليفة من الملك
فقال طلحة والزبير ما ندري فقال سلمان الخليفة الذي يعدل
في الرعية ويقسم بينهم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل
على اهله ويقضي بكتاب الله فقال كعب ما كنت احسب ان
في المجلس احدا يعرف الخليفة من الملك غيري واخرج
ابن سعد عن ابي موسى الاشعري قال ان الامرة ما اوتمر فيها
وان الملك ما غلب عليه بالسيف واخرج الثعلبي عن
معاوية انه كان يقول اذا جلس على المنبر يا ايها الناس ان الخلافة
ليست بجمع المال ولا بتفريقه ولكن الخلافة العمل بالحق والحكم
بالعدل واخذ الناس بامر الله واخرج الحكيم الترمذي
عن سالم مولى ابي جعفر قال خرجنا مع ابي جعفر امير المومنين
الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الاوزاعي فاتاه
فقال يا امير المومنين حدثني حسان بن عطية عن جدك
ابن عباس في قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
قال اذا ارتفع اليك الخصمان فكان لك في احدهما هوى فلا
تشتهي في نفسك الحق له فيفلج على صاحبه فامحو اسمك
من نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا امير المومنين
حدثنا حسان بن عطية عن جدك قال من كره الحق فقد
كره الله لان الله هو الحق يا امير المومنين حدثني حسان بن عطية
عن جدك في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة

التبسم والكبيرة الضحك فكيف بما جنته الايدي واخرج
احمد في الزهد عن ابي السليل قال كان داود عليه السلام يدخل
المسجد فينظر اغمض حلقة من بني اسرائيل فيجلس اليهم ثم
يقول مسكين بين ظهراني مساكين واخرج احمد عن زيد
ابن سلم ان ابنا لداود عليه السلام مات فاشتد عليه جزعه
فقيل ما كان يعدل عندك قال كان احب الي من ملء الارض
ذهبا فقيل له ان الاجر على قدر ذلك واخرج عبد الله
في زوايده والحكيم الترمذي عن سعيد بن عبد العزيز قال
كان من دعاء داود عليه السلام سبحان مستخرج الشكر بالعطاء
ومستخرج الدعا بالبلا واخرج عبد الله عن الاوزاعي
قال اوحى الله الى داود الا اعلمك عملين اذا عملتهما البست
بهما وجوه الناس اليك وبلغت بهما رضاي قال بلى يا رب قال
احتجز فيما بيني وبينك بالورع وخالط الناس باخلاقهم
واخرج احمد عن يزيد بن ابي منصور قال قال داود عليه
السلام الا اذكر الله فاذكر معه الامة كربما ذكر معه ولدي
اذا جزت قوما يذكرون الله فاتعداهم الى غيرهم ان الرجل
التي تليهم تنكسر واخرج احمد عن عروة بن الزبير
قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو
على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم ياكل بثمنها
واخرج احمد عن سعيد بن ابي هلال قال كان داود عليه
السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت
النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم
واخرج احمد عن عثمان الشحام ابي سلمة قال حدثني

بشيخ

شيخ من اهل البصرة كان له فضل وكان له سن قال بلغني ان
داود سال ربه قال يا رب كيف لي ان امشي لك في الارض بنصح
واعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب من احبني من احمر وابيض
ولا تزال شفتاك رطبتين من ذكري واجتنب فراش المغيبة
قال اي رب كيف لي ان تحبني اهل الدنيا البر والفاجر
قال يا داود تصانع اهل الدنيا لدنياهم وتحب اهل الاخرة
لآخرتهم وتختار الي ما بيني وبينك فانك اذا فعلت ذلك
لا يضرك من ضل اذا اهتديت قال رب فارني اصفياك
من خلقك من هم قال نقي الكفين نقي القلب يمشي تماما
ويقول صوابا واخرج احمد عن مالك بن دينار
قال قال داود عليه السلام الهي اجعل حبك احب
الي من نفسي وسمعي وبصري واهلي ومن الما البارد نفسي
واخرج احمد عن وهب قال قال داود رب اي عبادك
احب اليك قال مومن حسن الصورة قال فاي عبادك
ابغض اليك قال كافر حسن الصورة شكر هذا وكفر هذا
قال اي رب فاي عبادك ابغض اليك قال عبد استخارني
في امر فخرت له فلم يرض به واخرج عبد الله
في زوايده عن عبد الله بن ابي مليكة قال قال داود
الهي لا تجعل لي اهل سوء فاكون رجل سوء واخرج
احمد عن عبد الرحمن بن زدرم قال بلغني انه كان من دعا
داود اللهم لا تفقرني فانسى ولا تغنني فاطغى واخرج
احمد عن الحسن قال قال داود الهي اي رزق اطيب قال
ثمرة يدك يا داود واخرج احمد عن ابي الجلد قال ان الله

تعالى اوحى الى داود يا داود انذر عبادي الصديقين لا يعجبوا
بانفسهم ولا يتكلن على اعمالهم فانه ليس احد من عبادي انصبه
للحساب واقيم عليه عدلي الا عذبته من غير ان اظلمه وبشر
الخطائين انه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره واتجاوز عنه
واخرج احمد عن ابي الجلد ان داود عليه السلام امر
مناديا فنادى الصلاة جامعة فخرج الناس وهم يرون انه
سيكون منه يومئذ موعظة وتاديب ودعا فلما وافى مكانه
قال اللهم اغفر لنا وانصرف فاستقبل آخر الناس اوائلهم
قالوا ما لكم قالوا ان النبي انما دعا بدعوة واحدة ثم انصرف
قالوا سبحان الله كنا نرجو ان يكون هذا اليوم يوم
عبادة ودعاء وموعظة وتاديب فما دعا الا بدعوة واحدة فاوحى
الله اليه ان ابلغ قومك عني فانهم قد استقلوا دعاءك اني من اغفر
له اصلح له امر آخرته ودنياه واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن عبد الرحمن بن ابزى قال كان داود نبي الله عليه السلام
اصبر الناس واحلمهم واكظمهم للغيظ واخرج احمد
عن سعيد بن عبد العزيز قال قال داود يا رب كيف اسعى
لك في الارض بالنصيحة قال تكثر ذكري وتحب من
احبني من ابيض واسود وتحكم للناس كما تحكم لنفسك وتجتنب
فراش المغيبة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبد الله
الجدلي قال كان داود عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك
من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان رأى خيرا دفنه وان
رأى شرا اشاعه واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن ابي سعيد قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني اعوذ

بكى

بك من حر السموم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بريدة ان داود عليه السلام
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل يخزيني وهم يرديني وفقر ينسيني
وغنى يطغيني واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحارث
قال اوحى الله الى داود يا داود احبني واحب عبادي وحببني الى
عبادي قال يا رب هذا احبك واحب عبادك فكيف احببك الى عبادك
قال تذكرني عندهم فانهم لا يذكرون مني الا الحسن واخرج احمد
عن ابي الجعد قال بلغنا ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من عزى
حزينا لا يريد به الا وجهك قال جزاؤه ان البسه لباس التقوى قال
الهي ما جزاء من شيع جنازة لا يريد بها الا وجهك قال جزاؤه ان
تشيعه ملائكتي اذا مات وان اصلي على روحه في الارواح قال
الهي ما جزاء من اسند يتيما او ارملة لا يريد الا وجهك قال جزاؤه
ان اظله في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي ما جزاء من فاضت
عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان اؤمنه يوم الفزع الاكبر
وان اقي وجهه فيح جهنم واخرج احمد عن ابي الجلد قال
قرات في مسألة داود انه قال الهي ما جزاء من يعزي الحزين المصاب
ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اكسوه رداء من اردية الايمان
استره به من النار وادخله الجنة قال الهي فما جزاء من يشيع
الجنازة ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه الملائكة
يوم يموت الى قبره وان اصلي على روحه في الارواح قال الهي
فما جزاء من يسند اليتيم والارملة ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه
ان اظله في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي فما جزاء من بكى
من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه قال جزاؤه ان احرم
وجهه على لفح النار وان اؤمنه يوم الفزع واخرج

احمد عن عبد الرحمن بن ابزي قال قال داود لسليمان عليهما السلام
كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع تحصد واعلم ان خطبة
الاحمق في نادي القوم كالمغني عند راس الميت واعلم ان المراة
الصالحة لاهلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب واعلم
ان المراة السوء لاهلها كالشيخ الضعيف على ظهره الحمل الثقيل
وما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى
واذا وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته فانك ان لا تفعل تورث
بينك وبينه عداوة وتعوذ بالله من صاحب ان ذكرت لم يعنك
وان نسيت لم يذكرك واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحسن
قال كان داود عليه السلام يقول اللهم لا مرض يضنيني ولا
صحة تنسيني ولكن بين ذلك واخرج عبد الله عن
زيد بن رفيع قال نظر داود الى منجل من نار يهوي بين السماء والارض
قال يا رب ما هذا قال هذه لعنتي ادخلها بيت كل ظلام ۝
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابزي قال قال داود نعم العون
اليسار على الدين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال
قال داود عليه السلام يا رب طال عمري وكبرت سني وضعف
ركني فاوحى الله اليه يا داود طوبى لمن طال عمره وحسن عمله
قوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض اخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله ام نجعل
الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض قال
الذين امنوا علي وحمزة وعبيدة بن الحارث والمفسدين في الارض
عتبة وشيبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر واخرج
عبد بن حميد عن قتادة ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات

الى قوله كالفجار قال لعمري ما استووا لقد تفرق القوم في الدنيا
وعند الموت وتباينوا في المصير قوله تعالى ام نجعل
المتقين كالفجار اخرج ابو يعلى عن ابي ذر قال قال الرسول سم
صلى الله عليه وسلم كما انه لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا
ينال الفجار منازل الابرار قوله تعالى كتاب انزلناه الآية
اخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ليدبروا اياته
قال انما تدبر اياته اتباعه بعمله قوله تعالى ووهبنا لداود
سليمان الايات اخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال لما وهب
الله لداود سليمان قال له يا بني ما احسن قال سكينة الله
والايمان قال فما اقبح قال كفر بعد ايمان قال فما اقبح قال كفر
بعد ايمان قال فما احلى قال روح الله بين عباده قال فما ابرد
قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض فقال
داود فانت نبي واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ايوب بن عثمان الازدي قال لما اراد داود ان يستخلف ابنه
سليمان قال له سليمان اء الخلافة للولد تفعل هذا ام شي امرك
الله به قال داود بل لحب الولد فابى سليمان ان يقبلها حتى
امره الله بذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة ووهبنا
لداود سليمان نعم العبد انه اواب قال كان مطيعا لله
كثير الصلاة اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد
قال يعني الخيل وصفونها قيامها بسطها قوائمها فقال اني احببت
حب الخير اي المال عن ذكر ربي عن صلاة العصر حتى توارت
بالحجاب حتى ذلك واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس
قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان سايل عن سبع كلم

فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داود ان الله اوحى
الي ان اسايلك عن سبع كلم فان اخبرتني ورثتك العلم والنبوة
قال سلني عما شئت قال اخبرني ما احلي من العسل وما ابرد من
الثلج وما اكثر مشا من الحجر وما لا يرى اثره في الصفا وما لا يرى
اثره في الماء وما لا يرى اثره في السماء ومن يسمن في الخصب والجدب
قال اما احلي من العسل فروح الله للمتحابين في الله واما ما
ابرد من الثلج فكلام الله اذا قرع افئدة اوليا الله واما ما اليس
مشا من الحجر فحكمة الله اذا انشرها اوليا الله بينهم واما ما لا يرى
اثره في الماء فالفلك تمر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره
في الصفا فالنملة تمر على الحجر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى
اثره في السما فالطير يطير فلا يرى اثره واما من يسمن في الخصب
والجدب فهو المومن اذا اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر
فقلبه اجرد ازهد قال انظر الي ابنك نوبه فاسئله عن اربع
عشرة كلمة فان اخبرك فورثته العلم والنبوة فساله فقال ما
لي بشي من ذي علم قال داود لسليمن اخبرني يا بني اين موضع
العقل منك قال الدماغ قال اين موضع الحيا منك قال
العينين قال اين موضع الباطل منك قال الاذنين قال ابن
باب الخطيئة منك قال اللسان قال اين طريق الريح منك
قال المنخران قال اين موضع الادب والبيان منك قال
الكلوتان قال اين باب الغطاظة والغلظة منك قال الكبد
قال اين بيت الريح منك قال الرية قال اين باب الفرح
منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال اليدان
قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة

منك قال الصلب قال اين باب العلم والفهم والحكمة قال القلب
اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك
كله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
الحسن وقتادة في قوله الصافنات الجياد قال الخيل اذا صفن قيامها
عقرها فقطع اعناقها وسوقها وفي قوله احببت حب الخير عن
ذكر ربي قال الخير المال والخيل من ذلك يقول شغلته عن
الصلاة قال لا والله لا تشغليني عن عبادة الله اخر ما عليك
فكشف عراقيبها وضرب اعناقها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عوف قال بلغني ان الخيل التي عقر سليمان كانت
خيلا ذوات اجنحة اخرجت له من البحر لم يكن لاحد قبله
ولا بعده واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن
عباس في قوله حب الخير قال المال وفي قوله ردوها علي قال
الخيل فطفق مسحا قال عقرا بالسيف واخرج ابن
المنذر عن علي قال الصلاة التي فرط فيها سليمن صلاة العصر
واخرج ابن المنذر عن كعب في قوله حتى توارت بالحجاب
قال الحجاب حجاب من ياقوت اخضر محيط بالخلايق فمنه
اخضرت السما التي يقال لها السما الخضرا واخضر البحر من
السما فمن ثم يقال البحر الاخضر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة الصافنات الجياد قال خيل خلقت على ما يشا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
الصافنات قال صفون الفرس رفع احدى يديه حتى يكون
على اطراف الحافر وفي قوله الجياد قال السراع واخرج

ابوداود عن عايشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها ستر فهبت الريح فكشفت
ناحية الستر عن بنات لعايشة لعب فقال ما هذا يا عايشة
قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا
الذي ارى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت
جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا
لها اجنحة حتى رايت نواجذه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابرهيم التيمي في قوله اذ عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد قال كانت عشرين الف فرس ذات اجنحة
فعقرها واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن مسعود في
قوله حتى توارت بالحجاب قال توارت من وراء ياقوتة خضراء فخضرة
السما منها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس
قال كان سليمان عليه السلام لا يكلم اعظاما له فلقد فاتته
العصر وما استطاع احد ان يكلمه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عن ذكر ربي يقول من ذكر ربي
فطفق مسحا يقول جعل يمسح اعراف الخيل وعراقيبها حبا لها
واخرج الطبراني في الاوسط والاسمعيلي في معجمه وابن
مردويه بسند حسن عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال قطع سوقها
واعناقها بالسيف **قوله تعالى** ولقد فتنا سليمان اخرج
الفريابي والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس في
قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا قال هو

الشيطان

الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس اربعين
يوما وكان لسليمان امراة يقال لها جرادة وكان بين بعض
اهلها وبين قوم خصومة فقضى بينهم بالحق الا انه
ود ان الحق كان لاهلها فاوحى الله اليه انه سيصيبك
بلا فكان لا يدري ياتيه من السما ام من الارض واخرج
النسائي وابن جرير بسند قوي وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اذا اراد سليمن ان يدخل الخلا فاعطى الجرادة خاتمه
وكانت جرادة امراته وكانت احب نسايه اليه فجا الشيطان
في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاعطته فلما لبسه هاتي م
دانت له الانس والجن فلما خرج سليمان من الخلا قال لها
هاتي خاتمي قالت قد اعطيته سليمن قال انا سليمن قالت
كذبت لست سليمن فجعل لا ياتي احدا يقول انا سليمان
الا كذبه حتى جعل الصبيان يرمونه بالحجارة فلما راى
ذلك عرف انه من امر الله وقام الشيطان يحكم بين الناس
فلما اراد الله ان يرد على سليمان سلطانه القى في قلوب
الناس انكار ذلك الشيطان فارسلوا الى نسا سليمان
فقالوا لهن تنكرن من سليمن شيا قلن نعم انه ياتينا ونحن حيض
كان ياتينا قبل ذلك فلما راى الشيطان انه قد فطن له ظن ان
امره قد انقطع فكتبوا كتبا فيها سحر وكفر فدفنوها تحت
كرسي سليمان ثم اثاروها وقرؤوها على الناس وقالوا بهذا
كان يظهر سليمان على الناس ويغلبهم فاكفر الناس سليمن
فلم يزالوا يكفرونه وبعث ذلك الشيطان بالخاتم
فطرحه في البحر فتلقته سمكة فاخذته وكان سليمن يحمل على

شط البحر بالاجر فجا رجل فاشتري سمكا فيه تلك السمكة التي في
بطنها الخاتم فدعي سليمان فقال تحمل لي هذا السمك قال
نعم قال بكم قال بسمكة من هذا السمك فحمل سليمان السمك
ثم انطلق به الي منزله فلما انتهي الرجل الي بابه اعطاه تلك
السمكة التي في بطنها الخاتم فاخذها سليمن فشق بطنها
فاذا الخاتم في جوفها فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الجن
والانس والشياطين وعاد الي حاله وهرب الشيطان
حتي لحق بجزيرة من جزاير البحر فارسل سليمان في طلبه وكان
شيطانا مريدا فجعلوا يطلبونه ولا يقدرون عليه حتي
وجدوه نايما فجاوا فبنوا عليه بنيانا من رصاص واستيقظ
فوثب فجعل لا يثب في مكان من البيت الا انماط معه
الرصاص فاخذوه فاوثقوه وجاوا به الي سليمان فامر به
فنقر له تخت من رخام ثم ادخل في جوفه ثم سد بالنحاس
ثم امر به فطرح في البحر فذلك قوله ولقد فتنا سليمن
والقينا علي كرسيه جسدا ثم اناب يعني الشيطان الذي
كان تسلط عليه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس قال اربع ايات في كتاب الله
لم ادر ما هي حتي سالت عنهن كعب الاحبار قوله قوم تبع
في القران ولم يذكر تبع فقال ان تبع كان ملكا وكان قومه
كهانا وكان في قومه قوم من اهل الكتاب وكان الكهان يبغون
علي اهل الكتاب ويقتلون تابعهم فقال اهل الكتاب
لتبع انهم يكذبون علينا فقال تبع ان كنتم صادقين فقربوا
قربانا فايكم كان افضل اكلت النار قربانه فقرب اهل الكتاب

والكهان

والكهان فنزلت نار من السما فاكلت قربان اهل الكتاب فاتبعهم
تبع واسلم فلهذا ذكر الله قومه في القران ولم يذكره
قال ابن عباس وسالته عن قوله والقينا علي كرسيه
جسدا ثم اناب قال شيطان اخذ خاتم سليمان الذي
فيه ملكه فقذف به في البحر فوقع في بطن سمكة فانطلق
سليمان يطوف اذ تصدق عليه بتلك السمكة فاشتراها
فاكلها فاذا فيها خاتمه فرجع اليه ملكه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والقينا
علي كرسيه جسدا قال صخر الجن تمثل علي كرسيه علي
صورته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة قال امر سليمان ببنا بيت المقدس
فقيل له ابنه ولا تسمع فيه صوت حديد فطلب ذلك
فلم يقدر عليه فقيل له ان شيطانا يقال له صخر شبه
المارد فطلبه وكانت عين في البحر يردها في كل سبعة
ايام مرة فنزح ماها وجعل فيها خمرا فجا يوم وروده فاذا
هو بالخمر فقال انك لشراب طيب الا انك تصبين الحليم
وتزيدين الجاهل جهلا ثم رجع حتي عطش عطشا
شديدا ثم اتاها فشربها حتي غلبت علي عقله فاري بالخاتم
وختم به بين كتفيه فذل وكان ملكه في خاتمه فاتي به
سليمان فقال انا قد امرنا ببنا هذا البيت وقيل لنا
لا يسمعن فيه صوت حديد فاتي ببيض الهدهد
فجعل عليه زجاجة فجا الهدهد فدار حولها فجعل يري بيضه
ولا يقدر عليه فذهب فجا بالماس فوضعه عليه فقطعها

حتى انتهى الى بيضة فاخذوا الماس فجعلوا يقطعون به الحجارة
وكان سليمن اذا اراد ان يدخل الخلا والحمام لم يدخل بخاتمه
فانطلق يوما الى الحمام وذلك الشيطان صخر معه فدخل الحمام م
واعطى الشيطان خاتمه فالقاه في البحر فالتقمته سمكة ونزع ملك
سليمن منه والقي على الشيطان شبه سليمان فجا فقعد على
كرسيه وسلط على ملك سليمان كله غير نسائه فجعل يقضي بينهم
اربعين ليلة حتى وجد سليمان خاتمه في بطن سمكة فاقبل
فجعل لا يستقبله جني ولا طير الا سجد له حتى انتهى اليهم
والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان صخر ثم اناب قال
اناب واقبل يعني سليمان واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد والقينا على كرسيه جسدا قال شيطان
يقال له آصف فقال له سليمن كيف تفتنون الناس قال ارني
خاتمك اخبرك فلما اعطاه اياه نبذه آصف في البحر فساح
سليمن وذهب ملكه وقعد آصف على كرسيه ومنعه
الله نسا سليمان فلم يقربهن ولم يقربنه وانكرنه وانكرن من
امر سليمن وكان سليمان يستطعم فيقول اتعرفوني انا سليمن فيكذبونه
حتى اعطته امراة يوما حوتا يطيب بطنه فوجد خاتمه في
بطنه فرجع الى ملكه وفر آصف فدخل البحر فارا واخرج
عن السدي قال الشيطان الذي جلس على كرسي
سليمن كان اسمه حبقيق واخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولد لسليمان بن داود ولد فقال
الشيطان اين نواريه من الموت قالوا نذهب به الى المشرق

فقال

فقال يصل اليه الموت قالوا الى المغرب قالوا يصل اليه
الموت قالوا الى البحار قال يصل اليه الموت قالوا نضعه
بين السما والارض ونزل عليه ملك الموت فقال اني امرت
بقبض نسمة طلبتها في البحار وطلبتها في تخوم الارضين فلم
اصبها فبينا انا صاعد اذ اصبتها فقبضتها وجا جسده
حتى وقع على كرسي فهو قول الله ولقد فتنا سليمان والقينا
على كرسيه جسدا ثم اناب واخرج ابن سعد اخبرنا
الواقدي قال حدثني ابو معشر عن المقبري ان سليمن بن داود
قال لاطوفن الليلة بماية امراة من نسائي فتاتي كل امراة
منهن بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن ولو
استثنى لكان فطاف على ماية امراة فلم تحمل منهن امراة
الا امراة واحدة حملت بشق انسان قال فلم يكن شي احب
الى سليمن من تلك الشقة قال وكان اولاده يموتون
فجاه ملك الموت في صورة رجل فقال له سليمن ان
استطعت ان تؤخر ابني هذا ثمانية ايام اذا جا اجله
فقال لا ولكن اخبرك قبل موته بثلاثة ايام فجاه ملك
الموت في ثلاثة ايام فقال لمن عنده من الجن ايكم يخبا
لي ابني هذا قال احدهم انا اخباه لك في المشرق
قال ممن تخباه قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره
قال آخر انا اخباه لك في الارض السابعة قال ممن تخباه
قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره قال آخر انا اخباه
لك بين مرتين لا تريان قال سليمن ان كان شي فهذا فلما
جا اجله نظر ملك الموت في الارض فلم يره ونظر فيها

ولا في مغربها ولا في شي من البحار ورآه ابن من تيلين فجاء فاخذه
فقبض روحه على كرسي سليمان فذلك قوله ولقد فتنا
سليمان والقينا على كرسيه جسدًا واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
بينا سليمن بن داود جالس على شاطي البحر وهو يعبث بخاتمه
اذ سقط منه في البحر وكان ملكه في خاتمه فانطلق وخلف
شيطان في اهله فاتى عجوزا فآوى اليها فقالت له العجوز ان شئت
ان تنطلق فتطلب واكفيك عمل البيت وان شئت ان تكفيني
عمل البيت وانطلق فالتمس قال فانطلق يلتمس فاتى قومًا
يصيدون السمك فجلس اليهم فانبذوا اليه سمكات
فانطلق بهن حتى اتى العجوز فاخذت تصلحه فشقت بطن
سمكة فاذا فيها الخاتم فاخذته وقالت لسليمن ما هذا فاخذه
سليمن فلبسه فاقبلت اليه الشياطين والجن والانس والطير
والوحش وهرب الشيطان الذي خلف في اهله فاتى جزيرة
في البحر فبعث اليه الشياطين فقالوا لا نقدر عليه انه يرد
عينا في جزيرة في البحر في سبعة ايام يوما ولا نقدر عليه
حتى يسكر قال فصب له في تلك العين خمرا فاقبل فشرب
فأروه الخاتم فقال سمع وطاعة فاوثقه سليمن ثم بعث
به الى جبل فذكروا انه جبل الدخان فيقال الدخان الذي
لا يرون من نفسه والماء الذي يخرج من الجبل بوله
واخرج عبد بن حميد عن الحسن والقينا على كرسيه
جسدًا قال شيطان واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير والقينا على كرسيه جسدا قال هو

الشيطان

الشيطان دخل سليمن الحمام فوضع خاتمه عند امراة من اوثق
نسائه في نفسه فاتاها الشيطان فتمثل لها على صورة سليمان
فاخذ الخاتم منها فلما خرج سليمان اتاها فقال لها هاتي الخاتم
فقالت قد دفعته اليك فقال ما فعلت فهرب سليمان وجلس
الشيطان على ملكه وانطلق سليمان هاربا في الارض يتتبع ورق
الشجر خمسين ليلة فانكر بنوا اسرايل امر الشيطان فقال بعضهم
لبعض هل تنكرون من امر ملككم ما ننكر قالوا نعم قال اما لقد
هلكتم انتم بعامة واما قد هلك ملككم فقال بعضهم والله
ان عندكم من هذا الخبر نساوه منكم فسالوهن فان كن انكرن
ما انكرنا فقد ابتلينا فسالوهن فقلن اي والله لقد انكرنا
فلما انقضت مدته انطلق سليمان حتى اتى ساحل البحر فوجد صيادين
يصيدون السمك فصادوا سمكا كثيرا فانتن عليهم بعضه
فالقوه فاتاهم سليمان يستطعمهم فالقوا اليه انتن تلك
الحيتان قال لا بل اطعموني من هذا فابوا فقال اطعموني
فاني سليمن فوثب اليه بعضهم بالعصا فضربه غضبا لسليمن
فاتى الى تلك الحيتان التي القوا فاخذ منها حوتين فانطلق
بهما الى البحر فغسلهما فشق بطن احدهما فاذا فيه الخاتم فاخذه
فجعله في يده فجاء في ملكه فجاءه الصيادون يسعون اليه
فقال لهم لكني قبل استطعمتكم فلم تطعموني وضربتموني
فلم الكم اذا هنتموني ولم احمدكم اذا اكرمتموني واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام
اذا دخل الخلا اعطى خاتمه احب نسائه فاذا هو خرج وقد
وضع له وضوءه فاذا توضا اخرج اليه فاخذه فلبسه فدخل

فاخذ

يوما الخلا فدفع خاتمه الى امراته فلبث ما شا الله وخرج
عليها شيطان في صورة سليمن فدفعت اليه الخاتم فصاق وفزع
به فنهض به فالقاه في البحر فالتقمته سمكة فخرج سليمان
على امراته فسالها الخاتم فقالت قد دفعته اليك فعلم سليمن
انه قد ابتلي فخرج وترك ملكه ولزموا البحر فجعل يجوع فاتى
يوما على صيادين قد صادوا سمكا بالامس فنبذوه وصادوا
يومهم سمكا فهو بين ايديهم فقام عليهم سليمن فقال اطعموني
بارك الله فيكم فاني ابن سبيل غرثان فلم يلتفتوا اليه ثم عاد
فقال لهم مثل ذلك فرفع رجل منهم راسه اليه فقال ائت
ذاك السمك فخذ منه سمكة فاتاه سليمان فاخذ ادنى
سمكة فلما اخذها فاذا فيها ريح فاتى بها البحر فغسلها وشق
بطنها فاذا هو بخاتمه فحمد الله واخذه فتختم به ونطق كل
شي كان حوله من جنوده وفزع الصيادون لذلك فقاموا اليه
وحيل بينهم وبينه ولم يصلوا اليه ورد الله اليه ملكه
واخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي من طريق
علي بن زيد عن سعيد بن المسيب ان سليمان بن داود
احتجب عن الناس ثلاثة ايام فاوحى الله اليه ان يا سليمان
احتجبت عن الناس ثلاثة ايام فلم تنظر في امور عبادي
ولم تنصف مظلوما من ظالم وكان ملكه في خاتمه وكان
اذا دخل الحمام وضع خاتمه تحت فراشه فدخل ذات
يوم الخلا فوضع خاتمه تحت فراشه فجا الشيطان فاخذه
فاقبل الناس على الشيطان فقال سليمان يا ايها الناس انا سليمان
انا نبي الله فدفعوه فسال بكفه اربعين يوما فاذا اهل

سفينة

سفينة فاعطوه حوتا فشقها فاذا هو بالخاتم فيها فتختم
به ثم جا فاخذ بناصيته فقال عند ذلك رب هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي قال وكان اول من انكره نساؤه
فقلن بعضهن لبعض اتنكرن ما ننكر قلن نعم وكان يا تيهن وهن
حيض قال علي فذكرت ذلك للحسن فقال ما كان الله ليسلطه
على نسائه واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن
رافع قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن فتنة
سليمان بن داود قال انه كان في قومه رجل كعمر بن الخطاب
في امتي فلما انكر حال الجان الذي كان بمكانه ارسل الى اماثل
نسائه فقال هل تنكرن من صاحبكن شيئا فانا قد انكرناه
قلن نعم كان لا ياتينا حيضا وان هذا ياتينا حيضا فاشتمل
على سيفه فقعد له في مكان ينتظره ليقتله فرد الله [illegible]
ذلك على سليمان ملكه فاقبل فوجده في مكانه ذلك فاخبره بما
يريد قوله تعالى قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي انك انت الوهاب ٥ اخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمة
ابن الاكوع قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا استفتحه سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يقول لا اسلبه فيما
بقي كما سلبته واخرج عبد بن حميد عن الحسن رب
اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال لا تسلبنيه
كما سلبتنيه واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه

النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض لي الشيطان في مصلاي الليلة
كانه هر كهيئته فاخذته فاردت ان احبسه حتى اصبح
فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي فتركته واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم
والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا
من الجن جعل يتفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي وان
الله امكنني منه فلقد هممت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي
سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
فرده الله خاسئا واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قائم اصلي
اعترض لي الشيطان فاخذت حلقه فخنقته حتى اني لاجد
برد لسانه على ابهامي فيرحم الله سليمان لولا دعوته
لاصبح مربوطا تنظرون اليه واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت لصلاة الصبح فلقيني شيطان
في السدة سدة المسجد فزحمني حتى اني لاجد مس شعره
فاستمكنت منه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على
يدي فلولا دعوة اخي سليمان لاصبح مقتولا تنظرون اليه
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي
الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته حتى وجدت

برد لسانه على يدي فقال اوجعتني اوجعتني ولولا ما دعا به
سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة من اساطين المسجد
ينظر اليه ولدان اهل المدينة واخرج ابن مردويه
عن عائشة قالت رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطانا
وهو في الصلاة فاخذه فخنقه حتى وجد برد لسانه على يده
ثم قال لولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا حتى يراه الناس
واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلت البيت فاذا اخلف الباب شيطان فخنقته
حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوة العبد الصالح
لاصبح موثقا بالبقيع يراه الناس واخرج مسلم
والنسائي وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك
ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يده كانه يتناول
شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك
تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك
بسطت يدك فقال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من
نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك لم يستاخر
ثم اردت اخذه فلولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا
يلعب به ولدان اهل المدينة واخرج الحاكم في
المستدرك عن عمر بن علي بن حسين قال مشيت مع عمي واخي
جعفر فقلت زعموا ان سليمان سأل ربه ان يهب له ملكا
قال حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لن يعمر الله ملكا في امة نبي مضى قبله ما بلغ بذلك

النبي من الحمر في أمته واخرج عبد بن حميد عن وهب بن
منبه انه ذكر من ملك سليمن وتعظيم ملكه انه كان في رباطه اثنا
عشر الف حصان وكان يذبح على غدايه كل يوم سبعين ثورا
معلوفا وسوى ذلك من الطعام سوى الكباش والطير والصيد
قيل لوهب اكان يسع هذا ماله قال اذا اتاه الملك على
بني اسرايل اشترط عليهم انهم رقيقه وان اموالهم له ما شا اخذ
منها وما شا ترك واخرج عبد بن حميد عن ابي خالد البجلي
قال بلغني ان سليمان عليه السلام ركب يوما في موكبه فوضع سريره
فقعد عليه والقيت كراسي يمينا وشمالا فقعد الناس عليه
يلونه والجن وراهم ومردة الشياطين وراء الجن ثم ارسل الى
الى الطير فاظلتهم باجنحتها وقال للريح احملينا نريد بعض حيه
فاحتملته الريح وهو على سريره والناس على كراسيهم يحدثهم
ويحدثونه لا يرتفع كرسي ولا يتضع والطير تظلهم وكان موكب
سليمان يسمع من مكان بعيد ورجل من بني اسرايل معه مسحاة ٢
في زرع له قايما يهيه اذ سمع الصوت فقال ان هذا الصوت
ما هو الا لموكب سليمان فالقى ما بيده واخذ كساه فجعله على
عنقه ثم جعل يشتد يبادر الطريق ومرت الريح بسليمان وجنوده
فجاءت من سليمان التفاتة وهو على سريره فاذا هو برجل
يشتد يبادر الطريق فقال سليمان في نفسه ان هذا الرجل
ملهوف او طالب حاجة فقال للريح حين حاذى به قفي بي فوقفت
به وبجنوده وانتهى اليه الرجل وهو منبهر فتركه سليمان
حتى ذهب بعض بهره ثم اقبل عليه فقال الك حاجة وقد وقف
عليه الخلق قال الحاجة جات بي الى هذا المكان برسول الله

اني

اني رايت الله اعطاك ملكا لم يعطه احدا قبلك ولا اراه
يعطيه احدا بعدك فكيف تجد ما مضى من ملكك هذه الساعة
قال اخبرك عن ذاك اني كنت نايما فرايت رويا ثم انتبهت فقعدتها
قال ليس الا ذاك قال فاخبرني كيف تجد ما بقي من ملكك الساعة
قال تسئلني عن شيء لم اره قال فانا اجيء هذه الساعة ثم انصرف
عنه موليا فجعل سليمان ينظر في قفاه ويتفكر فيما قال له ثم قال
للريح امضي بنا فمضت به قال الله رخاء حيث اصاب قال الرخاء
التي ليست بالعاصف ولا باللينة وسطا قال الله غدوها
شهر ورواحها شهر ليست بالعاصف التي توذيه ولا باللينة
التي تشق عليه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن سليمان بن عامر الشيباني قال بلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ارايتم سليمان وما اعطاه الله من ملكه
فانه لم يكن يرفع طرفه الى السما تخشعا لله حتى قبضه الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما شك سليمان طرفه الى السما تخشعا
حيث اعطاه الله ما اعطاه واخرج احمد في الزهد عن
عطا قال كان سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده وياكل
خبز الشعير بالمري ويطعم بني اسرايل الحواري واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الضحاك قال ان
سليمن بن داود اخذ على الحيات المواثيق ان لا يظهرن فاذا
ظهرت حية قتلها **قوله تعالى** فسخرنا له الريح الاية
اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر
وابن عساكر عن صالح بن مسمار قال بلغني انه لما مات داود

عليه السلام أوحى الله إلى سليمان عليه السلام أن سلني حاجتك
قال أسألك أن تجعل قلبي يخشاك كما كان قلب أبي وأن تجعل قلبي
يحبك كما كان قلب أبي فقال الله أرسلت إلى عبدي أسأله حاجته
فكانت حاجته أن أجعل قلبه يخشاني وأن أجعل قلبه يحبني
لأهبن له ملكا لا ينبغي لأحد من بعده قال الله تعالى فسخرنا
له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب والتي بعدها فأعطاه
ما أعطاه وفي الآخرة لا حساب عليه وأخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله فسخرنا له الريح الآية قال لم يكن في ملكه يوم
دعا الريح والشياطين وأخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال لما عقر سليمان الخيل أبدله الله خيرا منها وأسرع الريح
تجري بأمره كيف يشاء رخاء قال ليست بالعاصفة ولا باللينة بين
ذلك وأخرج ابن المنذر عن الحسن رخاء قال لها هيلة وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تجري بأمره رخاء قال مطيعة
له حيث أصاب قال حيث أراد وأخرج ابن المنذر عن
الضحاك في قوله رخاء حيث أصاب قال مطيعا له حيث شاء وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رخاء
قال اللينة حيث أصاب قال حيث أراد والشياطين كل بناء قال
يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وغواص قال يستخرجون الحلي
من البحر وآخرين مقرنين في الأصفاد قال مردة الشياطين
في الأغلال وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رخاء
قال طيبة قال تغوص للحلية وبنوا لسليمان قصرا على الماء فقال
اهدموه من غير أن تمسه الأيدي فرموه بالقذافات حتى
وضعوه فبقيت لنا منفعته بعدهم فكان من عمل الجن بقيت لنا

منفعته

منفعته السباط كان يضرب الجن بالخشب فتنكسر أيديها وأرجلها
فقالوا هل لك أن توجهنا ولا تكسرنا قال نعم فدلوه على السباط فتوقصت
وربما الملاء والتمويه أمر الجن فوقصته على اللبن ثم أمر به فألقى
على الأساطين تحت قوائم جبل بالقبس والقارورة لما أخرج
الأعور شيطان البحر حين أراد بناء بيت المقدس قال الأعور
ابتغوا إلى بيضة هدهد ثم قال اجعلوا عليها قارورة فجاء الهدهد
فجعل يرى بيضته ولا يقدر عليها ويطيف بها فانطلق فجاء بماسة
مثل هذه فقطع الخشب فوضعها في القارورة فانشق
فشق بيت المقدس بتلك الماسة والقذافة والعرض والنورة
وكان في البحر كنز فدل عليه سليمان وزعموا أن سليمان يدخل الجنة
بعد الأنبياء بأربعين سنة لما أعطي من الملك في الدنيا وأخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هذا عطاؤنا قال كل هذا
أعطاه إياه بعد رد الخاتم وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله فامنن يقول أعتق من الجن من شئت وامسك منهم
من شئت وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هذا
عطاؤنا الآية قال قال الحسن الملك الذي أعطيناك فأعط
ما شئت وامنع ما شئت فليس لك تبعة ولا حساب وقال قتادة
هؤلاء الشياطين احبس ما شئت منهم في وثاقك هذا وفي عذابك
وسرح منهم من شئت تتخذ عنده يدا اصنع ما شئت لا حساب
عليك في ذلك وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب قال بغير
حرج إن شئت أمسكت وإن شئت أعطيت وأخرج عبد بن حميد عن
عكرمة في الآية قال ما أعطيت أو أمسكت فليس عليك فيه حساب

واخــرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من نعمة انعم الله
على عبد (الا وقد ساله فيها) الشكر الا سليمن بن داود قال الله لسليمان
هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب واخــرج عبد
ابن حميد عن الحسن قال ان الله لم يعط احدا عطية الا جعل عليه
فيها حسابا الا سليمن بن داود فان الله اعطاه عطاء هنيا فقال الله
هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم
يعط لم يكن عليه تبعة واخــرج عبد بن حميد عن قتادة
وان له عندنا لزلفى وحسن ماب اى حسن مصير واخــرج
ابن المنذر عن ابى صالح وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال الزلفى لغى
القرب وحسن ماب قال المرجع **قوله تعالى** واذكر عبدنا
ايوب الايات اخــرج عبد بن حميد عن قتادة واذكر عبدنا
ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب قال
ذهاب الاهل والمال والضر الذى اصابه فى جسده قال ابتلى
سبع سنين واشهر لملقى على كناسة بنى اسرائيل تختلف الدواب
فى جسده ففرج الله عنه واعظم له الاجر واحسن واخــرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة فى قوله بنصب وعذاب قال
بنصب الضر فى الجسد وعذاب فى المال واخــرج احمد فى الزهد
وابن ابى حاتم وابن عساكر عن ابن عباس ان الشيطان عرج الى السماء
فقال يا رب سلطنى على ايوب قال الله قد سلطتك على ماله وولده
ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت
على ايوب فأرونى سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فبينما هم
بالمشرق اذا هم بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق فارسل
طايفة منهم الى زرعه وطايفة الى اهله وطايفة الى بقره وطايفة

ابل

الى غنمه فى قال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصايب بعضها
على بعض فجا صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل الى
على زرعك نارا فاحرقته ثم جاء صاحب الابل فقال له يا ايوب الم
تر الى ربك ارسل على ابلك عدوا فذهب بها ثم جاء صاحب البقر فقال
يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها ثم جا صاحب
الغنم فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على غنمك عدوا فذهب بها
وتفرد هو لبنيه فجمعهم فى بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون
اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فجا الشيطان الى
ايوب بصورة غلام فى اذنيه قرطان قال يا ايوب الم تر الى ربك
جمع بنيك فى بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح
فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فلو رايتهم حين اختلطت
دماوهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم فقال ايوب فاين كنت انت قال
كنت معهم فقال كيف انفلت انت قال انفلت قال ايوب انت الشيطان
ثم قال ايوب انا اليوم كيوم ولدتنى امى فقام فحلق راسه وقام
يصلى فرن ابليس رنة سمعها اهل السما واهل الارض ثم عرج
الى السما فقال اى رب انه قد اعتصم فسلطنى عليه فانى لا استطيعه
الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده ولم اسلطك على قلبه
فنزل فنفخ تحت قدميه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه فصار
قرحة واحدة والقى على الرماد حتى بدا حجاب قلبه فكانت امراته
تسعى عليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل والله بى من الجهد
والفاقة ما ان بعت قرونى برغيف فاطعمتك فادع الله ان يشفيك
ويريحك قال ويحك كنا فى النعم سبعين عاما فاصبرى حتى
نكون فى الضر سبعين عاما فكان فى البلا سبع سنين ودعا فجا

جبريل ذات يوم فاخذ بيده ثم قال قم فقام فنحاه عن مكانه وقال
اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فركض برجله فنبعت
عين فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جاء ايضا فقال اركض فركض
برجله فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض
برجلك هذا مغتسل بارد وشراب والبسه الله حلة من الجنة
فتنحى ايوب فجلس في ناحية وجاءت امراته فلم تعرفه فقالت يا عبد الله
اين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت به او الذئاب وجعلت
تكلمه ساعة فقال ويحك انا ايوب قد رد الله علي جسدي ورد
عليه ماله وولده عيانا ومثلهم معهم وامطر عليه جرادا من ذهب
فجعل ياخذ الجراد بيده ويجعله في ثوبه وينشر كساءه فياخذ فيجعل
فيه فاوحى الله اليه يا ايوب اما شبعت قال يا رب من ذا الذي
يشبع من فضلك ورحمتك. واخرج احمد في الزهد وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس قال ان ابليس
قعد على الطريق واتخذ تابوتا يداوي الناس فقالت امراة ايوب
يا عبد الله ان ههنا مبتلى من امره كذا وكذا فهل لك ان تداويه
قال نعم بشرط ان انا شفيته ان يقول انت شفيتني لا اريد منه
اجرا غيره فاتت ايوب فذكرت ذلك له قال ويحك ذاك الشيطان
لله علي ان شفاني الله ان اجلدك مائة جلدة فلما شفاه الله امره
ان ياخذ ضغثا فيضربها به فاخذ عرقا فيه مائة شمراخ فضربها به
ضربة واحدة. واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال
الشيطان الذي مس ايوب يقال له مسوط فقالت امراة ايوب
ادع الله ان يشفيك فجعل لا يدعو حتى مر به نفر من بني اسرائيل
فقال بعضهم لبعض ما اصابه ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه

فعند

فعند ذلك قال رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اركض برجلك قال اضرب برجلك
هذا الماء مغتسل قال يغسل عنك المرض. واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب قال ركض برجله اليمنى فنبعت عين وضرب بيده
اليمنى خلف ظهره فنبعت عين فشرب من احديهما واغتسل من الاخرى
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ضرب برجله الارض
ارضا يقال لها الجابية فاذا عينان تنبعان فشرب من احديهما واغتسل
من الاخرى. واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان نبي الله ايوب
لما اشتد به البلاء انما دعا واما عرض بالدعاء فاوحى الله اليه ان
اركض برجلك فنبعت عين فاغتسل منها فذهب ما به ثم مشى اربعين
ذراعا ثم ضرب برجله فنبعت عين فشرب منها. واخرج عبد بن
حميد عن معاوية بن قرة قال ان ايوب نبي الله لما اصابه الذي اصابه
قال له ابليس يا رب ما يبالي ايوب ان يعطيه اهله ومثلهم معهم
وتخلف له ماله سلطني على جسده قال اذهب فقد سلطتك
على جسده واياك يا خبيث ونفسه قال فنفخ فيه نفخة فسقط
لحمه فلما اعياه صرخ صرخة اجتمعت اليه جنوده فقالوا يا سيدنا
ما اغضبك فقال لا اغضب اني اخرجت ادم من الجنة وان ابنه
هذا الضعيف قد غلبني فقالوا المذهب سيدنا ما فعلت امرأته
قال حية فقالوا اما هي فقد كفيتك امرها فقال لهم ان اطعتهم فقد
اصبت والا فاعطه المغادة فجاء اليها فاستزلها فاتت ايوب
فقالت له يا ايوب الى متى هذا البلاء كلمة واحدة ثم استغفر ربك
فيغفر لك فقال لها فعلتيها انت ايضا ثم قال لها اما والله لئن نجاني

الله لاجلدنك مائة جلدة فقال رب ان الشيطان مسني بنصب
وعذاب فاتاه جبريل فقال له اركض برجلك هذا مغتسل بارد
وشراب فرجع اليه حسنه وثيابه ثم جلس على تل من تراب فجاءته
امراته بطعامه فلم تره اثرا فقالت لايوب وهو على التل يا عبد الله
هل رايت مبتلى كان ههنا اتدري ما فعل فقال لها ان رايته تعرفينه
فدارت فلم تره ثم رجعت اليه فقالت له يا عبد الله هل رايت مبتلى
كان ههنا قال لها ان رايتيه تعرفينه فقالت له لعلك انت هو
قال نعم فاوحى الله اليه ان خذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث
قال الضغث ان ياخذ الحزمة من السياط فيضرب بها الضربة الواحدة
واخرج احمد في الزهد عن عبد الرحمن بن جبير قال ابتلي ايوب
عليه السلام بماله وولده وجسده طرح في المزبلة فجعلت امراته
تخرج تكتسب عليه ما تطعمه فحسده الشيطان ذلك فكان ياتي اصحاب
الخير والغنا الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول اطردوا هذه المراة
التي تغشاكم فانها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها فالناس يتقذرون
طعامكم من اجلها انها تاتيكم وتغشاكم فجعلوا لا يدنونها منهم
ويقولون تباعدي عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا فاخبرت بذلك
ايوب فحمد الله على ذلك وكان يلقاها اذا خرجت كالمتحزن بما لقي
ايوب فيقول لج صاحبك وابى الا ما اتى والله لو تكلم بكلمة واحدة
لكشف عنه كل ضر ولرجع اليه ماله وولده فتجيء فتخبر ايوب
فيقول لها لقيك عدو الله فلقاك هذا الكلام لئن اقامني الله من مرضي
لاجلدنك مائة فلذلك قال الله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به
ولا تحنث يعني بالضغث القبضة من المكانس واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال هو

الاسل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا
قال الضغث القبضة من المرعى الرطب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال حزمة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
وخذ بيدك ضغثا قال عودا فيه تسعة وتسعون عودا
والاصل تمام المائة وذلك ان امراته قال لها الشيطان قولي
لزوجك يقول كذا وكذا فقالت له فحلف له ان يضربها مائة
فضربها تلك الضربة فكانت تحلة ليمينه وتخفيفا عن امراته
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان
ايوب عليه السلام حلف ليضربن امراته مائة في ان جاءته بزيادة
على ما كانت تاتي به من الخبز الذي كانت تعمل عليه وخشي ان
تكون قارفت شيئا من الخيانة فلما رحمه الله وكشف عنه الضر
علم براءة امراته مما اتهمها به فقال الله وخذ بيدك ضغثا
فاضرب به ولا تحنث فاخذ ضغثا من ثمام وهو مائة عود فضرب به
كما امره الله تعالى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وخذ
بيدك ضغثا قال هي لايوب خاصة وقال عطا هي للناس عامة
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وخذ بيدك ضغثا
قال جماعة من الشجر وكانت لايوب خاصة وهي لنا عامة ○
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله وخذ بيدك
ضغثا الاية وذلك انه امر ان ياخذ ضغثا فيه مائة طاق
من عيدان القت فيضرب به امراته لليمين التي كان حلف عليها
قال ولا يجوز ذلك لاحد بعد ايوب الا الانبيا واخرج

عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي امامة بن سهل بن
حنيف قال حملت وليدة في بني ساعدة من زنا فقيل لها ممن حملك
قالت من فلان المقعد فسئل المقعد فقال صدقت فرفع ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا له عثكولا فيه مائة
شمراخ فاضربوه ضربة واحدة ففعلوا واخرج احمد وعبد
ابن حميد من طريق ابي امامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد
ابن عبادة قال كان من ابياتنا انسان ضعيف مخدج فلم يرع اهل
الدار الا وهو على امة من اماء اهل الدار يخبث بها وكان مسلما
فرفع سعد شانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اضربوه
حده فقالوا يا رسول الله انه اضعف من ذلك ان ضربناه مائة
قتلناه قال فخذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة
واحدة وخلوا سبيله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا اصاب فاحشة على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض على شفا موته فاخبر اهله بما
صنع فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقنو فيه مائة شمراخ فضربه
به ضربة واحدة **قوله تعالى** انا وجدناه صابرا الاية اخرج
ابن عساكر عن ابن مسعود قال ايوب راس الصابرين يوم القيمة
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن العاص قال نودي ايوب
يا ايوب لولا اني افرغت مكان كل شعرة منك صبرا ما صبرت
واخرج ابن عساكر عن ليث بن ابي سليم قال قيل لايوب يا ايوب
لا يعجبك تصبرك فلولا اني اعطيت موضع كل شعرة منك
صبرا ما صبرت واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ان امراة
ايوب قالت يا ايوب انك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشفيك

فقال ويحك كنا في النعماء سبعين سنة فدعينا نكون في البلاء سبعين سنة
فكان في بلائه سبع سنين واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه
قال لزوجة ايوب رحمة بنت منشا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابرهيم
عليهم السلام واخرج ابن ابي شيبة في الزهد عن الحسن قال كان
ايوب كلما اصابه مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مهما
تبق نفسك احمدك على حسن بلائك **قوله تعالى** واذكر عبادنا ابرهيم الاية
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن
عباس انه كان يقرا واذكر عبادنا ابرهيم ويقول انما ذكر ابرهيم ثم
ذكر بعده ولده واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا واذكرنا
عبادنا على الجماع ابرهيم واسحق ويعقوب واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولي الايدي قال القوة في
العبادة والابصار قال الفقه في الدين واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله اولي الايدي قال القوة في العبادة والابصار قال
البصر في امر الله واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اولي
الايدي والابصار قال اما الايد فهو القوة في العمل واما الابصار
فالبصر بما هم فيه من امر دينهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
اولي الايدي والابصار قال الايد القوة والابصار العقول
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة اولي الايدي
والابصار قال اولي القوة في العبادة وفي لفظ قال اعطوا قوة في
العبادة وبصرا في الدين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله اولي الايدي قال النعمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن

اولي الايدي والابصار قال اولي الايدي على الناس بالمعروف
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا اخلصناهم بخالصة
ذكرى الدار قال اخلصوا بذكر دار الاخرة ان يعملوا لها واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار
قال فاخلصوا بذلك وبذكرهم دار يوم القيمة واخرج ابن المنذر
عن مجاهد انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بذكر الاخرة ليس
لهم هم ولا ذكر غيرها واخرج عن الضحاك انا اخلصناهم ابن المنذر
بخالصة ذكرى الدار قال بخوف الاخرة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بهذه اخلصهم الله
كانوا يدعون الى الاخرة والى الله واخرج عبد بن حميد
عن الحسن انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بفضل اهل
الجنة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ذكرى الدار
قال عقبى الدار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ
واليسع خفيفة وعن الاعمش انه قرأ والليسع مشددة ن
قوله تعالى هذا ذكر الايات اخرج ابن المنذر عن الحسن
في قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب قال يرى ظاهرها من
باطنها وباطنها من ظاهرها يقال لها انفتحي انغلقي تكلمي فتفهم
وتتكلم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب
في قوله وعندهم قاصرات الطرف اتراب قال قاصرات الطرف على
ازواجهن لا يبغين غيرهن والاتراب المستويات واخرج
عبد بن حميد عن قتادة وعندهم قاصرات الطرف قال قصر طرفهن

على ازواجهن فلا يردن غيرهم اتراب قال سن واحد واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله
اتراب قال مستويات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله اتراب قال امثال واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد اي
من انقطاع هذا ابلبد وقوله حميم وغساق قال كنا نحدث
ان الغساق ما يسيل من بين جلده ولحمه وآخر من شكله ازواج
قال من نحو ازواج من العذاب واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي رزين قال الغساق ما يسيل من صديدهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وغساق قال الزمهرير وآخر من شكله قال
نحو ازواج قال الوان من العذاب واخرج هناد
ابن السري في الزهد عن مجاهد قال الغساق الذي لا
يستطيعون ان يذوقوه من شدة برده واخرج ابن
جرير عن عبد الله بن بريدة قال الغساق المنتن وهو بالطخارية
واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن ابي حاتم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان دلوا من غساق
يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود في قوله وآخر من شكله ازواج قال الزمهرير واخرج

عبد بن حميد عن مرة قال ذكروا الزمهرير فقال عبد الله ذلك
قول الله وآخر من شكله ازواج فقالوا لعبد الله ان للزمهرير
بردا قال فقرا هذه الآية لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا
حميما وغساقا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن الحسن في قوله وآخر من شكله ازواج قال الوان من العذاب
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قراها وأخر من شكله
برفع الالف ونصب الخا واخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرا وآخر من شكله ممدودة منصوبة الالف
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
قوله هذا فوج مقتحم معكم الى قوله فبئس القرار قال هولا
الاتباع يقولونه للروس واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله فزده عذابا
ضعفا في النار قال افاعي وحيات **قوله تعالى** وقالوا
ما لنا لا نرى رجالا الايات اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال ذلك قول ابي جهل بن هشام
في النار يقول ما لي لا ارى بلالا وعمارا وصهيبا وفلانا وفلانا
اتخذناهم سخريا قال اتخذناهم سخريا وليسوا كذلك ام
زاغت عنهم الابصار ام هم في النار ولا نراهم واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله ما لنا لا نرى رجالا الاية لتام
قال عبد الله بن مسعود ومن معه واخرج عبد بن حميد

وابن المنذر

وابن المنذر عن شمر بن عطية وقالوا ما لنا لا نرى رجالا الاية
قال قال ابو جهل في النار اين خباب بن صهيب اين بلال
اين عمار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار لتام
قال فقدوا اهل الجنة اتخذناهم سخريا قال في الدنيا ام
زاغت عنهم الابصار قال ام هم معنا في النار ولا نراهم
زاغت ابصارنا عنهم فلم نرهم حين ادخلوا النار
قوله تعالى قل انما انا منذر الايتين اخرج النسائي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تضور من الليل قال لا اله الا الله
الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز
الغفار **قوله تعالى** قل هو نبأ عظيم الايات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
قل هو نبأ عظيم قال القران واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قل هو نبأ عظيم قال انكم تراجعون نبأ عظيما
فاعقلوه عن الله ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون
قال كانت خصومتهم في شان آدم اذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء الى قوله خالق بشرا من طين فاذا
سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ففي
هذا اختصم الملأ الاعلى واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله بالملأ الاعلى قال الملائكة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون قال يعني الخصومة
في شان آدم اتجعل فيها من يفسد فيها واخرج عبد بن
حميد عن الحسن في الآية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تدرون فيم يختصم الملا الاعلى قالوا الله ورسوله اعلم قال
يختصمون في الكفارات الثلاث اسباغ الوضوء في المكروهات
والمشي على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
الليلة ربي في احسن صورة احسبه قال في المنام فقال يا محمد
يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين
كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او في نحري فعلمت
ما في السموات وما في الارض ثم قال لي يا محمد هل تدري
فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات والكفارات
المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام
الى الجماعات وابلاغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش
بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقل
يا محمد اذا صليت اللهم اني اسالك الخيرات وترك المنكرات
وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك
غير مفتون قال والدرجات افشا السلام واطعام الطعام
والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الترمذي
وصححه وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال احتبس عنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح
حتى كدنا نترا عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة

فصلى

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم دعا بصوته فقال
على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال اما اني ساحدثكم انفتل
ما حبسني عنكم الغداة اني قمت الليلة فتوضات
وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت
فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد
قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري قالها
ثلاثا قال فرايته وضع كفه بين كتفي فوجدت برد انامله
بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفته فقال يا محمد
قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الدرجات
والكفارات فقال ما الدرجات فقلت اطعام الطعام
وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام قال
صدقت فما الكفارات قلت اسباغ الوضوء في السبرات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى
الجماعات قال صدقت سل يا محمد قلت اللهم اني اسالك
فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان
تغفر لي وترحمني واذا اردت بين عبادك فتنة فاقبضني
اليك وانا غير مفتون اللهم اني اسالك حبك وحب من
احبك وحب عمل يقربني الى حبك قال النبي
صلى الله عليه وسلم تعلموهن وادرسوهن فانهن حق
واخرج ابن مردويه عن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى لي في احسن
صورة فسالني فيم يختصم الملا الاعلى قلت يا رب
ما لي به علم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها

بين ثديي فاسالني عن شيء الا علمته قلت في الدرجات
والكفارات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة
بالليل والناس نيام واخرج ابن مردويه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ربي في
منامي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك رب
وسعديك ثلاث مرات قال هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى
قلت يا رب لا فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي ففهمت الذي سالني عنه فقلت نعم يا رب
يختصمون في الدرجات والكفارات قلت الدرجات اسباغ
الوضوء بالسبرات والمشي على الاقدام الى الجمعات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة والكفارات اطعام الطعام
وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج
ابن مردويه عن انس بن مالك قال اصبحنا يوما فاتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنا فقال اتاني ربي
البارحة في منامي في احسن صورة فوضع يده بين
كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمني كل شيء قال يا محمد
قلت لبيك رب وسعديك قال هل تدري فيم يختصم
الملا الاعلى قلت نعم يا رب في الكفارات والدرجات
قال فما الكفارات قلت افشاء السلام واطعام الطعام
وصلة الارحام والصلاة والناس نيام قال فما الدرجات
قلت اسباغ الطهور في المكروهات والمشي على الاقدام
الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي رافع قال

خرج

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرق اللون
يعرف السرور في وجهه فقال رايت ربي في احسن صورة
فقال لي يا محمد اتدري فيم يختصم الملا الاعلى فقلت
يا رب في الكفارات قال وما الكفارات قلت اسباغ الوضوء
اماكنه على الكراهيات والمشي على الاقدام الى
الصلوات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج
ابن مردويه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك
وسعديك قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع
يده بين ثديي فعلمت في مقامي ذلك ما سالني عنه من
امر الدنيا والاخرة فقال فيم يختصم الملا الاعلى قلت
في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاسباغ الوضوء
في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال
صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من
خطيئته كما ولدته امه واما الكفارات فاطعام الطعام
وافشاء السلام وطيب الكلام والصلاة والناس نيام
ثم قال قل اللهم اني اسالك عمل الحسنات وترك السيئات
وحب المساكين ومغفرة وان تتوب علي واذا اردت
في قوم فتنة فتوفني غير مفتون واخرج الطبراني
وابن مردويه عن طارق بن شهاب قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيم يختصم الملا الاعلى قال في الدرجات
والكفارات واطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة
بالليل والناس نيام واخرج ابن مردويه عن

عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري
بي إلى السماء السابعة قال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى فذكر
الحديث قوله تعالى إذ قال ربك للملائكة الآية أخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملأ الأعلى
إذ يختصمون إذ قال ربك للملائكة الآية قال هي الخصومة
قوله تعالى لما خلقت بيدي أخرج ابن أبي الدنيا في
صفة الجنة والبيهقي في الأسماء والصفات عن عبد الله بن الحارث
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة أشياء بيده
خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال
وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث قالوا يا رسول الله
قد عرفنا مدمن خمر فما الديوث قال الذي ييسر لأهله السوء
وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن
عمر قال خلق الله أربعا بيده العرش وجنات عدن والقلم
وآدم ثم قال لكل شيء كن فكان واحتجب من الخلق بأربعة بنار
وظلمة ونور وظلمة قوله تعالى إلا عبادك الآية
أخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ إلا عبادك منهم
المخلصين بنصب اللام وفي يوسف من عبادنا المخلصين بنصب
اللام وفي الصافات المخلصين بنصب اللام وأخرج
عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال سألت محمد بن سيرين عن
إلا عبادك منهم المخلصين قال المخلصين بالنصب فقلت كل
شيء في القرآن هكذا تقرؤها قال نعم قوله تعالى قال فالحق
الآية أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله قال فالحق والحق أقول يقول أنا الحق

اقول الحق

والحق م

أقول الحق وأخرج عبد بن حميد عن الحكم قال فالحق أقول
قال يقول هذا هو الحق وهو يقول الحق وأخرج عبد بن حميد
عن عاصم قال فالحق رفع والحق نصب أقول رفع قوله تعالى
قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين أخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال قل يا محمد ما أسألكم
عليه ما أدعوكم إليه من أجر عرض من الدنيا وأخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه
عن مسروق قال بينا رجل يحدث في المسجد فقال فيما يقول
يوم تأتي السماء بدخان مبين قال دخان يكون يوم القيامة
يأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمنين منه
كهيئة الزكام قال فقمنا حتى دخلنا على عبد الله وهو في بيته
فأخبرناه وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال أيها الناس من علم
منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم
أن يقول العالم لما لا يعلم الله أعلم قال الله تعالى لرسوله
صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين
وأخرج الديلمي وابن عساكر عن الزبير أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ألا إني بريء من التكلف وصالحو أمتي وأخرج
البخاري عن ابن عمر قال نهينا عن التكلف وأخرج أحمد
وابن عدي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن
شقيق قال دخلت أنا وصاحب لي على سلمان فقرب إلينا
خبزا وملحا فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن
التكلف لتكلفت لكم فقال صاحبي لو كان في ملحنا سعتر فبعث
بمطهرته فرهنها فجاء بسعتر فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي

قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة عند
البقال واخرج البيهقي عن سلمان عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يتكلفن احد للضيف ما لا يقدر عليه واخرج
البيهقي عن سلمان قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان نقدم ما حضر واخرج
ابن عدي عن ابي بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
باهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال الرحماء بينهم الا انبئكم باهل
النار قلنا بلى قال هم الآيسون القانطون الكذابون واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ارطاة بن المنذر قال آية المتكلف
ثلاث يتكلم فيما لا يعلم وينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال واخرج
ابن سعد عن ابي موسى الاشعري قال من علمه الله علما
فليعلمه ولا يقولن ما ليس له به علم فيكون من المتكلفين ويمرق
من الدين قوله تعالى ولتعلمن نباه بعد حين اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولتعلمن نباه بعد
حين قال بعد الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله ولتعلمن نباه بعد حين اي بعد الموت وقال
الحسن يا ابن آدم عند الموت ياتيك الخبر اليقين

سورة الزمر

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس قال انزلت سورة الزمر بمكة واخرج النحاس
في تاريخه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة الزمر سوى ثلاث
آيات نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة يا عبادي الذين اسرفوا
الى تمام الثلاث آيات قوله تعالى تنزيل الكتاب الآيات

اخرج عبد بن حميد

سورة الزمر

اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق يعني القرآن فاعبد الله مخلصا له الدين
الا لله الدين الخالص قال شهادة ان لا اله الا الله والذين اتخذوا
من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال ما نعبد هؤلاء
الا ليشفعوا لنا عند الله واخرج ابن مردويه
عن يزيد الرقاشي ان رجلا قال يا رسول الله انا نعطي اموالنا التماس
الذكر فهل لنا في ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا قال يا رسول الله انما نعطي التماس الاجر والذكر فهل لنا اجر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا ما اخلص له ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الا لله الدين الخالص
واخرج جويبر عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا
من دونه اولياء الآية قال انزلت في ثلاثة احياء عامر وكنانة
وبني سلمة كانوا يعبدون الاوثان ويقولون الملائكة بناته
فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى قال قريش تقوله للاوثان ومن قبلهم يقولونه للملائكة
ولعيسى بن مريم ولعزير واخرج سعيد بن منصور
عن مجاهد قال كان عبد الله يقرا والذين اتخذوا من دونه
اولياء قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرؤها قالوا ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى قوله تعالى يكور الليل الآية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
يكور الليل قال يحمل الليل واخرج عبد بن حميد

عن مجاهد يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قال يدور عليهما
احدهما على الآخر واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
يغشى هذا هذا وهذا هذا قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة
الآية ٥ اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله خلقكم من نفس واحدة يعني آدم وخلق منها زوجها حوا
خلقها من ضلع آدم من اضلاعه وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج
قال من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضان اثنين ومن
المعز اثنين كل واحد زوج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد
خلق قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما ثم انبت الشعر
اطوارا في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة فانى تصرفون
قال كقوله تؤفكون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج قال من الابل
والبقر والضان والمعز وفي قوله خلقا من بعد خلق قال نطفة
ثم ما يتبعها حتى يتم خلقه في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله خلقا من بعد خلق قال علقة ثم مضغة ثم عظاما في ظلمات
ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة في قوله خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم علقة
ثم مضغة في ظلمات ثلاث قال ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة
المشيمة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في
ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة واخرج
عبد بن حميد عن ابي مالك في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم
والمشيمة قوله تعالى ان تكفروا الآيتين اخرج

ابن المنذر

ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
ان تكفروا فان الله غني عنكم يعني الكفار الذين لم يرد الله ان
يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده
الكفر وهم عباده المخلصون الذين قال ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة ولا يرضى لعباده الكفر قال لا يرضى
لعباده المسلمين الكفر واخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال والله ما رضي الله لعبد ضلالة ولا امره بها ولا دعا اليها
ولكن رضي لكم طاعته وامركم بها ونهاكم عن معصيته
قوله تعالى دعا ربه منيبا اليه ٥ اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله دعا ربه منيبا اليه اي
مخلصا اليه قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر انه
تلا هذه الآية امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر
الآخرة قال ذاك عثمن بن عفان واخرج ابن سعد
في طبقاته وابن مردويه عن ابن عباس في قوله امن هو قانت
آناء الليل ساجدا وقائما قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج
جويبر عن عكرمة مثله واخرج جويبر عن ابن عباس
قال نزلت هذه الآية في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم
مولى ابي حذيفة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يحذر الآخرة يقول يحذر عذاب الآخرة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ
امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر عذاب الآخرة

لا الدم

قوله تعالى يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه أخرج
الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رجل وهو في الموت فقال له كيف تجدك
قال أرجو وأخاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان
في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله الذي يرجو
وأمنه الذي يخاف قوله تعالى وأرض الله واسعة أخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وأرض الله واسعة
قال أرض واسعة فهاجروا واعتزلوا الأوثان قوله تعالى
إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب أخرج عبد بن
حميد عن قتادة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال لا والله
ما هناك مكيال ولا ميزان وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال بلغني أنه
لا يحسب عليهم ثواب عملهم ولكن يزادون على ذلك وأخرج
ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله إذا أحب عبدا أراد أن يصافيه صب البلاء عليه صبا
وثجه عليه ثجا فإذا دعا قالت الملائكة صوت معروف
قال جبريل يا رب عبدك فلان اقض حاجته فيقول الله دعه
فإني أحب أن أسمع صوته فإذا قال يا رب قال الله لبيك عبدي
وسعديك وعزتي لا تدعوني بشيء إلا استجبت لك ولا تسألني شيئا
إلا أعطيتك إما أن أعجل لك ما سألت وإما أن أدخر لك عندي
أفضل منه وإما أن أدفع عنك من البلاء أعظم منه ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وينصب الميزان يوم القيامة فيؤتى بأهل
الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى بأهل الصيام فيوفون

أجورهم

أجورهم بالموازين ويؤتى بأهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين
ويؤتى بأهل الحج فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى بأهل البلاء
فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الأجر
صبا بغير حساب حتى يتمنى أهل العافية أنهم كانوا في الدنيا
تقرض أجسادهم بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل
وذلك قوله إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وأخرج
ابن مردويه عن الحسن بن علي سمعت جدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى
يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب
لهم ميزان يصب عليهم الأجر صبا وقرأ إنما يوفى الصابرون
أجرهم بغير حساب قوله تعالى قل إن الخاسرين الآية
أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل إن الخاسرين الذين
خسروا أنفسهم الآية قال هم الكفار الذين خلقهم الله
للنار زالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الآخرة وأخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خسروا أنفسهم قال أهليهم
من أهل الجنة كانوا أعدوا لهم لو عملوا بطاعة الله فغبنوهم
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في
قوله قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم قال غبنوا أنفسهم
وأهليهم خسروا أنفسهم وخسروا أهليهم فيتحسرون في النار وهم
أحياء يحسرون أهليهم فلا يكون لهم أهل يرجعون إليهم
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة الذين
قدم خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة قال ليس أحد إلا أعد
الله له أهلا في الجنة إن أطاعه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

عن مجاهد مثله **قوله تعالى** لهم من فوقهم ظلل ه اخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم من فوقهم ظلل قال غواش ومن
تحتهم ظلل قال مهاد واخرج ابن ابي شيبة عن سويد
ابن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسى اهل النار جعل لكل انسان
منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليه اقفال من نار فلا
يعرف منه عرق الا وفيه مسمار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت
آخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم يضرم بينهما نار فلا يرى احد
منهم ان في النار احدا غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من
النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش
قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت الاية ه اخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها قال نزلت في زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر الغفاري
وسلمان الفارسي واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال
كان سعيد بن زيد وابو ذر وسلمان يتبعون في الجاهلية احسن القول
والكلام لا اله الا الله قالوا بها فانزل الله على نبيه يستمعون القول
فيتبعون احسنه الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
قال الطاغوت الشيطان هو هنا واحد وهي جماعة مثل قوله
يا ايها الانسان ما غرك قال هي للناس كلهم الذين قال لهم الناس
انما هو واحد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والذين
اجتنبوا الطاغوت قال الشيطان واخرج عبد بن حميد
عن قتادة وانابوا الى الله لهم البشرى قال انابوا الى الله فبشر
عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال احسنه
طاعة الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول

عن الضحاك في قوله فيتبعون احسنه قال ما امر الله النبيين من الطاعة
واخرج سعيد بن منصور عن الكلبي في قوله الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل الذي يقعد
الى المحدث فيقوم باحسن ما سمع واخرج سعيد
ابن منصور عن عمر بن الخطاب قال لولا ثلاث لسرني ان اكون
قد مت لولا ان اضع جبيني لله واجالس اقواما يلتقطون
طيب الكلام كما يلتقطون طيب التمر والسير في سبيل الله ه
واخرج جويبر عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت لها
سبعة ابواب الاية اتى رجل من الانصار النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان لي سبعة مماليك واني قد اعتقت
لكل باب منها مملوكا فنزلت فيه هذه الاية فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد قال لما نزلت فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مناديا فنادى من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فاستقبل عمر
الرسول فرده فقال يا رسول الله خشيت ان يتكل الناس فلا
يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس قدر رحمة
الله لاتكلوا ولو يعلمون قدر سخط الله وعقابه لاستصغروا
اعمالهم **قوله تعالى** افمن حق عليه كلمة العذاب الاية
اخرج عبد بن حميد عن قتادة افمن حق عليه كلمة العذاب
قال بكفره وعمله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله لهم غرف من فوقها غرف قال علالي ه
قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء الاية اخرج

ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فسلكه ينابيع في الارض قال ما في الارض ماء الا نزل من السماء
ولكن عروق في الارض تغيره فذلك قوله فسلكه ينابيع في
الارض فمن سره ان يعود الملح عذبا فليصعده واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فسلكه ينابيع في الارض قال
عيونا واخرج عبد بن حميد عن الكلبي قال العيون
والركايا مما انزله الله من السماء فسلكه في الارض. قوله تعالى
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه اخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام قال
ليس المشروح صدره كالقاسية قلوبهم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه يعني كتاب الله هو المؤمن به يأخذ واليه
ينتهي وبه يعمل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس افمن شرح
الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال ابو بكر الصديق
واخرج ابن مردويه عن محمد بن كعب القرظي قال لما نزلت هذه
الآية افمن شرح الله صدره للاسلام قالوا يا رسول الله فهل
يشرح الصدور قال نعم قالوا هل لذلك علامة قال نعم التجافي عن
دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل
نزول الموت واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية افمن شرح الله صدره قال
اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح قلنا فما علامة ذلك يا رسول
الله فقال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتأهب
للموت قبل نزول الموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول

عن ابن عمر ان رجلا قال يا نبي الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم
ذكرا للموت واحسنهم له استعدادا واذا دخل النور في القلب
انفسح واستوسع فقالوا ما آية ذلك يا نبي الله قال الانابة
الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت
قبل نزول الموت ثم اخرجه عن ابي جعفر عبد الله بن المسور عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه ثم قرأ افمن شرح
الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قوله تعالى
فويل للقاسية قلوبهم الآية اخرج ابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة
القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي واخرج
احمد في الزهد عن ابي الجلد ان عيسى عليه السلام اوصى الحواريين
لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فتقسو قلوبكم وان القاسي
قلبه بعيد من الله ولكن لا يعلم واخرج ابن مردويه عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل العباد ونومهم عليه فتقسو
في قلوبهم واخرج ابن مردويه عن عايشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذيبوا طعامكم بذكر الله ولا تناموا عليه
فتقسو له قلوبكم واخرج ابن مردويه عن عايشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تورث القسوة في القلب ثلاث خصال
حب الطعام وحب النوم وحب الراحة قوله تعالى
الله نزل احسن الحديث الآية اخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزلت الله نزل احسن الحديث
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الله نزل احسن الحديث

كتابا متشابها مثاني قال القرآن كله مثاني واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله كتابا متشابها مثاني قال القرآن يشبه
بعضه بعضا ويرد بعضه الى بعض واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس كتابا متشابها مثاني قال كتاب الله مثاني ثني فيه الامر
مرارا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله كتابا متشابها قال متشابها حلاله وحرامه لا يختلف
شيء منه الاية تشبه الاية والحرف يشبه الحرف مثاني قال ثني الله فيه
الفرايض والحدود والقضا واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد كتابا متشابها قال القرآن كله مثاني قال من ثني الله الى عمره
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله متشابها
قال يفسر بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض واخرج عبد
بن حميد عن ابي رجا قال سالت الحسن عن قول الله الله نزل احسن
الحديث كتابا متشابها مثاني قال ثنى الله فيه القضا يكون في هذه السورة
الاية وفي السورة الاخرى الاية تشبهها واخرج عبد
بن حميد عن ابي رجا قال سئل عكرمة عنها وانا اسمع فقال ثنى الله
فيه القضا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم قال هذا
نعت اولياء الله نعتهم الله قال تقشعر جلودهم وتبكي اعينهم
وتطمئن قلوبهم الى ذكر الله ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان
عليهم انما هذا في اهل البدع وانما هو من الشيطان واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون
ربهم الاية قال اذا سمعوا ذكر الله والوعيد اقشعروا ثم تلين
جلودهم اذا سمعوا ذكر الجنة والذين يرجون رحمة الله واخرج

سعيد

سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عروة
ابن الزبير قال قلت لجدتي اسما كيف كان يصنع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قروا القرآن قالت كانوا كما
نعتهم الله تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم قلت فان ناسا هاهنا
اذا سمعوا ذلك تاخذهم عليه غشية قالت اعوذ بالله من الشيطان
واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عامر بن
عبد الله بن الزبير قال جئت ابي فقلت وجدت قوما ما رايت
خيرا منهم قط يذكرون الله فيرعد احدهم حتى يغشى عليه من خشية
الله فقال لا تقعد معهم ثم قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتلو القرآن ورايت ابا بكر وعمر يتلون القرآن فلا يصيبهم
هذا من خشية الله افتراهم اخشى لله من ابي بكر وعمر
واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن جبير قال الصعقة
من الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابراهيم في الرجل يرى الضوء قال من الشيطان
لو كان خيرا لاوثر به اهل بدر واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن العباس بن عبد المطلب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من
خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحاتت عن الشجرة البالية
ورقها واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بن كعب
قال ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده
من مخافة الله الا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها فهي كذلك
اذ اصابتها ريح فتحاتت عنها ورقها الا تحاتت عنه خطاياه
كما تحاتت عنها ورقها وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن

فقاضت عيناه من خشية الله الا لن تمسه النار ابدا **قوله تعالى**
افمن يتقي بوجهه سوء العذاب الآية اخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله افمن يتقي بوجهه
سوء العذاب قال يخر على وجهه في النار وهو مثل قوله
افمن يلقى في النار خير امن ياتي آمنا يوم القيمة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال ينطلق به الى النار مكتوفا ثم يرمى
به فيها فاول ما يمس النار **قوله تعالى** قرآنا عربيا غير ذي عوج وجهه
اخرج الآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله قرآنا عربيا غير
ذي عوج قال غير مخلوق واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قرآنا عربيا غير ذي عوج
قال غير مخلوق واخرج ابن شاهين في السنة عن ابي الدردا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله غير مخلوق
واخرج ابن ابي حاتم والسنة في الاسما والصفات
عن الفرج بن يزيد الكلاعي قال قالوا لعلي حكمت كافرا ومنافقا
فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن واخرج
ابن عدي والبيهقي عن انس بن مالك انه قال القرآن كلام الله
وليس كلام الله بمخلوق واخرج البيهقي عن عكرمة قال
صلى ابن عباس على جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له
رجل اللهم رب القرآن اغفر له ابن عباس مه لا تقل مثل
هذا منه بدا واليه يعود وفي لفظ فقال ابن عباس ثكلتك
امك ان القرآن منه ان القرآن منه واخرج البيهقي عن
عمر بن الخطاب قال القرآن كلام الله واخرج البيهقي عن

سفيان

سفيان بن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم
عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق واخرج
البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين عن القرآن
فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق واخرج البيهقي عن
قيس بن الربيع قال سالت جعفر بن محمد عن القرآن فقال كلام الله
قلت مخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق قال لا يقتل
ولا يستتاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله قرآنا عربيا غير ذي عوج قال ليس فيه لبس قوله
تعالى ضرب الله مثلا رجلا الآيتين اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
قال الرجل يعبد آلهة شتى فهذا مثل ضربه الله لاهل الاوثان
ورجلا سلما لرجل يعبد الها واحدا ضرب لنفسه مثلا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا
رجلا فيه شركاء متشاكسون قال هو المشرك تنازعته الشياطين
لا يعرف بعضهم لبعض ورجلا سلما لرجل قال هذا هو المؤمن
اخلص الدعوة لله والعبادة واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
ورجلا سلما لرجل قال مثل آلهة الباطل واله الحق واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة شركاء متشاكسون يعني الصنم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورجلا سلما
قال ليس لاحد فيه شي واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس

انه قراها سلما قال ليس لاحد فيه شيء بغير الف يعني ورجلا سالما
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قراها ورجلا سلما للرجل
بغير الف منصوبة اللام واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد
القرشي قال في قراءة عبد الله بن عمر ورجلا سالما لرجل قال خالصا
لرجل ومن قراها سلما لرجل فانما يعني مسلما لرجل **قوله تعالى**
انك ميت الآيتين اخرج عبد بن حميد والنسائي وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال لقد لبثنا برهة
من دهرنا ونحن نرى ان هذه الآية نزلت فينا وفي اهل الكتابين
من قبلنا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
قلنا كيف نختصم ونبينا واحد وكتابنا واحد حتى رايت بعضنا يضرب
وجوه بعض بالسيف فعرفت انها فينا نزلت واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال عشنا برهة من دهرنا وما
نرى هذه الآية نزلت فينا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة
عند ربكم تختصمون فقلت لم نختصم اما نحن فلا نعبد الا الله واما
ديننا فالاسلام واما كتابنا فالقرآن لا نغيره ابدا ولا نحرف الكتاب
واما قبلتنا فالكعبة واما حرامنا وحرمنا فواحد واما نبينا فمحمد
فكيف نختصم حتى كبح بعضنا وجه بعض بالسيف فعرفت
انها نزلت فينا واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن
عمر قال نزلت علينا الآية ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
وما ندري ما تفسيرها ولفظ عبد بن حميد وما ندري فيم نزلت
قلنا ليس بيننا خصومة فما التخاصم حتى وقعت الفتنة فقلنا

هذا الذي وعدنا ربنا ان نختصم فيه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن عساكر عن ابراهيم النخعي قال انزلت هذه
الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
قالوا وما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمن بن عفان قالوا هذه
خصومة ما بيننا واخرج عبد بن حميد عن الفضيل بن عيسى
قال لما ان قريت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة
عند ربكم تختصمون قيل يا رسول الله فيم الخصومة قال في الدما
في الدما واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انك
ميت وانهم ميتون قال نعي لنبيه صلى الله عليه وسلم نفسه ونعى لكم
انفسكم واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وصححه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير بن العوام قال لما نزلت
انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
قلت يا رسول الله ايكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص
الذنوب قال نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدي الى كل ذي حق
حقه قال الزبير فوالله ان الامر لشديد واخرج
الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت هذه
الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
قال الزبير يا رسول الله يكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا
مع خواص الذنوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم حتى
يؤدي الى كل ذي حق حقه واخرج سعيد بن منصور
عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت ~~انك ميت~~ ثم انكم يوم القيمة
عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد ودينا واحد وبيننا

واحد فالتعلق الخصومة فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض
بالسيوف قلنا نعم هو هذا واخرج احمد بسند حسن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليختصمن يوم
يوم القيمة كل شيء حتى الشاتان فيما انتطحتا واخرج الطبراني
بسند لا باس به عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اول من يختصم يوم القيمة الرجل وامراته والله ما يتكلم لسانها
ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعنت لزوجها
وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخدمه
بمثل ذلك ثم يدعى اهل الاسواق وما يوجد ثم دوانق ولا قراريط
ولكن حسنات هذا تدفع الى هذا الذي ظلم وسيات هذا
الذي ظلمه توضع عليه ثم يوتى بالجبارين في مقامع من حديد
فيقال اوردوهم الى النار فوالله ما ادري يدخلونها او كما قال
الله وان منكم الا واردها واخرج احمد بسند حسن عن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الخصمين
يوم القيمة جاران واخرج البزار عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالامير الجائر فتخاصمه الرعية فيفلجون
عليه فيقال له سد ركنا من اركان جهنم واخرج ابن
منده عن ابن عباس قال يختصم الناس يوم القيمة حتى تختصم
الروح مع الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت وتقول
الجسد للروح انت امرت وانت سولت فيبعث الله ملكا فيقضي
بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير واخر ضرير
دخلا بستانا فقال المقعد للضرير اني ارى هاهنا ثمارا ولكن لا اصل
اليها فقال له الضرير اركبني فتناولها فركبه فتناولها فايهما

الرجل م

المعتدي

المعتدي فيقول لهما الملك فانكما قد حكمتما على انفسكما يعني ان الجسد
للروح كالمطية وهو راكبه واخرج احمد في الزهد عن ابي
الدرداء ان رجلا ابصر جنازة فقال من هذا فقال ابو الدرداء هذا
انت هذا انت يقول الله انك ميت وانهم ميتون **قوله تعالى**
فمن اظلم ممن كذب على الله الايات اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب
بالصدق اي بالقران وفي قوله والذي جاء قال هو النبي صلى الله
عليه وسلم بالصدق اي القران وصدق به قال المؤمنون واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله والذي جاء بالصدق يعني بلا اله الا الله
وصدق به يعني برسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك هم المتقون
يعني اتقوا الشرك واخرج ابن جرير وابن عساكر من طريق
اسيد بن صفوان وله صحبة عن علي بن ابي طالب قال الذي جاء
بالحق محمد وصدق به ابو بكر قال ابن عساكر هكذا الرواية
بالحق ولعلها قراءة لعلي واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
والذي جاء بالصدق قال محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به قال
ابو بكر واخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله والذي
جاء بالصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به قال
علي بن ابي طالب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والذي
جاء بالصدق قال هو جبريل وصدق به قال هو النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد انه كان يقرا والذي جاء بالصدق وصدقوا
به قال هم اهل القران يجيئون يوم القيمة يقولون هذا ما اعطيتمونا

قد انتحنا ما فيه **قوله تعالى** أليس الله بكاف عبده الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله أليس الله بكاف
عبده قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة قال قال لي رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
لتكفن عن شتم آلهتنا او لنأمرنها فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك
بالذين من دونه واخرج عبد بن حميد عن قتادة ويخوفونك
بالذين من دونه قال بالآلهة قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم خالد بن الوليد الى العزى فقال سادنها وهو قيمها يا خالد اني
احذركها ان لها شدة لا يقوم لها شيء فمشى اليها خالد بالفاس فهشم
انفها واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد ويخوفونك
بالذين من دونه قال الاوثان **قوله تعالى** قل أفرأيتم ما تدعون
الآيات اخرج عبد بن حميد عن قتادة قل أفرأيتم ما تدعون
من دون الله يعني الاصنام واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ هل هن كاشفات ضره مضاف منون كاشفات وممسكات
رحمته مثلها واخرج عبد بن حميد عن قتادة وما انت عليهم
بوكيل اي بحفيظ **قوله تعالى** الله يتوفى الانفس الآية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الله يتوفى
الانفس الآية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس
فيتوفى الله النفس في منامه ويدع الروح في جوفه يتقلب
ويعيش فان بدا لله ان يقبضه قبض الروح فمات وان اخر اجله
رد النفس الى مكانها من جوفه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله الله يتوفى الانفس الآية قال تلتقي ارواح الاحياء وارواح الاموات

في

في المنام فيتساءلون بينهم ما شاء الله ثم يمسك الله ارواح الاموات
ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها الى اجل مسمى لا يغلط بشيء منها
فذلك قوله ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون واخرج عبد
بن حميد عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس الآية قال كل
نفس لها سبب تجري فيه فاذا قضي عليها الموت نامت حتى ينقطع
السبب والتي لم تمت تترك واخرج جويبر عن ابن عباس
في الآية قال سبب ممدود ما بين المشرق والمغرب بين السماء والارض
فارواح الموتى وارواح الاحياء الى ذلك السبب فتعلق النفس
الميتة بالنفس الحية فاذا اذن لهذه الحية بالانصراف الى جسدها
لتستكمل رزقها امسكت النفس الميتة وارسلت الاخرى واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن فرقد قال ما من ليلة من ليالي الدنيا
الا والرب تبارك وتعالى يقبض الارواح كلها مؤمنها وكافرها فيسأل
كل نفس ما عمل صاحبها من النهار وهو اعلم ثم يدعو ملك الموت
فيقول له اقبض هذا او اقبض هذا من قضي عليه بالموت ويرسل
الاخرى الى اجل مسمى واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن سليم بن عامر ان عمر بن الخطاب قال العجب من رؤيا الرجل
انه يبيت فيرى الشيء لم يخطر له على بال فيكون رؤياه كأخذ
باليد ويرى الرجل الرؤيا فلا يكون رؤياه شيئا فقال علي بن ابي طالب
أفلا اخبرك بذلك يا امير المؤمنين ان الله يقول الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فالله يتوفى الانفس كلها فما رأت
وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة وما رأت اذا ارسلت الى
اجسادها تلقتها الشياطين في الهواء فكذبتها واخبرتها بالاباطيل

فكذبت بها نجي عمر من قوله واخـــرج ابن ابي حاتم عن ابي ايوب
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان نازلا عليه في بيته حين
اراد ان يرقد قال كلاما لم يفهمه قال فسالته عن ذلك فقال اللهم انت
تتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فتمسك التي قضى
عليها الموت وترسل الاخرى الى اجل مسمى انت خلقتني وانت تتوفاني
فان انت توفيتني فاغفر لي وان انت اخرتني فاحفظني واخـــرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما
خلفه عليه ثم ليقل باسمك وضعت جنبي وباسمك ارفعه ان امسكت
نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين واخـــرج
ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا
فرد الله اليكم ارواحكم واخـــرج ابن ابي شيبة عن ابي قتادة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ليلة الوادي ان الله قبض ارواحكم حين
شاء وردها عليكم حين شاء واخـــرج ابن مردويه عن انس بن مالك
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال من يكلانا الليلة
فقلت انا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ الا بحر الشمس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان هذه الارواح عارية
في اجساد العباد فيقبضها اذا شاء ويرسلها اذا شاء **قوله تعالى**
ام اتخذوا من دون الله الاية ○ اخـــرج عبد بن
حميد عن قتادة ام اتخذوا من دون الله شفعاء قال الالهة ○
واخـــرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور
عن مجاهد في قوله قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع عنده

احد

احد الا باذنه واخـــرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد واذا ذكر الله وحده اشمأزت قال انقبضت وذلك يوم
قرا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم والنجم عند باب الكعبة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين
لا يؤمنون بالاخرة قال قست ونفرت قلوب هؤلاء الاربعة الذين
لا يؤمنون بالاخرة ابو جهل بن هشام والوليد بن عقبة وصفوان
وابي بن خلف واذا ذكر الذين من دونه اللات والعزى اذا هم
يستبشرون واخـــرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اشمأزت قلوب الذين لا
يؤمنون بالاخرة قال نفرت قلوب الكافرين من ذكر الله تعالى قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم التغلبي
وهو يقول
؞ اذا عض الثقاف بها اشمأزت ؞ وولته عشوزنة زبونا ؞
واخـــرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة ○
قال استكبرت وكفرت واذا ذكر الذين من دونه قال الالهة
قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات الاية ○ اخـــرج
مسلم وابو داود والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم
رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء
الى صراط مستقيم **قوله تعالى** واذا مس الانسان الاية

اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ثم اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناه قال انما اوتيته على علم
اي سوف اعطاه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله قال انما اوتيته على علم قال على خير
عندي بل هي فتنة قال بلاء قوله تعالى قل يا عبادي الآية
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت
قل يا عبادي الذين اسرفوا الآية في مشركي اهل مكة واخرج
ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عمر قال كنا نقول ما لمفتتن توبة وما الله بقابل منه شيئا
عرفوا الله وآمنوا به وصدقوا رسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلاء اصابهم
وكانوا يقولونه لانفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
انزل الله فيهم يا عبادي الذين اسرفوا الآيات قال عمر فكتبتها بيدي
ثم بعثت بها الى هشام بن العاصي واخرج الطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان بسند لين عن ابن عباس قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه الى
الاسلام فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني وانت تزعم ان من قتل
او اشرك او زنا يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد
فيه مهانا وانا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فانزل الله
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال وحشي هذا شرط شديد
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلعلي لا اقدر على هذا فانزل
الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فقال وحشي هذا اراني بعد مشيئة فلا ادري يغفر لي ام لا

فهل غير هذا فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية
قال وحشي هذا نعم فاسلم فقال الناس يا رسول الله انا اصبنا ما اصاب
وحشي قال هي للمسلمين عامة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي سعيد قال لما اسلم وحشي انزل الله والذين لا يدعون مع
الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال
وحشي واصحابه فنحن قد ارتكبنا هذا كله فانزل الله قل
يا عبادي الذين اسرفوا الآية واخرج البخاري في الادب
المفرد عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط
من اصحابه يضحكون ويتحدثون فقال والذي نفسي بيده
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم انصرف
وابكى القوم واوحى الله اليه يا محمد لم تقنط عبادي فرجع النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا وسددوا وقاربوا واخرج
ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال لما اتعدنا انا وعياش بن ابي
ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل ان نهاجر الى المدينة فخرجت
انا وعياش رفيق بهشام فافتتن فقدم على عياش اخواه
ابو جهل والحارث ابنا هشام فقالا له ان امك قد نذرت ان لا
يظلها ظل ولا يمس راسها غسل حتى تراك فقلت والله ان يريدانك
الا ان يفتناك عن دينك واخرجا به وفتنوه فافتتن قال
فنزلت فيهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله قال عمر فكتبت بها الى هشام فقدم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يقول لا تياسوا من رحمة
الله وذلك ان اهل مكة قالوا يزعم محمد انه من عبد الاوثان

ودعا مع الله الهاً آخر وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له
فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا الآلهة وقتلنا النفس التي
حرم الله ونحن اهل شرك فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا وقال وانيبوا الى ربكم واسلموا له وانما يعاتب الله اولي الالباب
وانما الحلال والحرام لاهل الايمان فاياهم عاتب واياهم امر
اذا اسرف احدهم على نفسه ان لا يقنط من رحمة الله وان يتوب
ولا يبطئ بالتوبة من ذلك الاسراف والذنب الذي عمل وقد
ذكر الله في سورة آل عمران المؤمنين حين سالوا المغفرة فقالوا
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا فينبغي ان يعلم انهم كانوا
يصيبون الاسراف فامرهم بالتوبة من اسرافهم واخرج
احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب
ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الى اخر الاية فقال رجل يا رسول الله فمن اشرك فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات واخرج
احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر
وابن مردويه والحاكم عن اسماء بنت يزيد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يقرأ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله بالنصب ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا
يبالي انه هو الغفور الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في حسن الظن عن ابن مسعود
انه مر على قاص يذكر النار فقال يا مذكر النار لا تقنط الناس

ثم قرأ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال قال علي اي آية
اوسع فجعلوا يذكرون آيات من القرآن من يعمل سوءا او يظلم نفسه
الاية ونحوها فقال علي ما في القرآن آية اوسع من يا عبادي الذين
اسرفوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية قال قد دعا الله الى
مغفرته من زعم ان المسيح هو الله ومن زعم ان المسيح ابن الله
ومن زعم ان عزيرا ابن الله ومن زعم ان الله فقير ومن زعم ان يد
الله مغلولة ومن زعم ان الله ثالث ثلاثة يقول الله لهؤلاء افلا
يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ثم دعا الى توبته
من هو اعظم قولا من هؤلاء من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت
لكم من اله غيري قال ابن عباس ومن آيس العباد من التوبة
بعد ذلك فقد جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب
حتى يتوب الله عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبيد بن عمير قال ان ابليس قال يا رب انك اخرجتني
من الجنة من اجل آدم واني لا استطيعه الا بسلطانك
قال فانت مسلط قال يا رب زدني قال لا يولد له ولد الا
ولد لك مثله قال يا رب زدني قال صدورهم مساكن لكم
وتجرون منهم مجرى الدم قال يا رب زدني قال اجلب
عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد
وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا فقال آدم عليه السلام
يا رب قد سلطته علي واني لا امتنع منه الا بك قال لا يولد
لك ولد الا وكلت به من يحفظه من قرناء السوء قال

الجنة

رب زدني قال الحسنة بعشر او ازيد والسيئة واحدة او امحوها
قال رب زدني قال باب التوبة مفتوح ما كان الروح في الجسد قال
رب زدني قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
واخرج احمد عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول والذي نفسي بيده لو اخطاتم حتى تملا خطاياكم ما بين نفسي
السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذي نفس محمد
بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ايوب الانصاري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا
يذنبون فيغفر لهم واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الى داود يا داود ان
العبد من عبيدي ليأتيني بالحسنة فاحكمه في الجنة حتى قال
داود وما تلك الحسنة قال كربة فرجها عن مؤمن قال داود اللهم حقيق
على من عرفك حق معرفتك ان لا يقنط منك واخرج
الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام يا محمد ان الله يخاطبني يوم
القيمة فيقول يا جبريل ما لي ارى فلان بن فلان في صفوف
اهل النار فاقول يا رب انا لم نجد له حسنة يعود عليه خيرها
اليوم فيقول الله اني سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان
فأته فاسئله ماذا عنى بقوله يا حنان يا منان فأته فاسئله فيقول
وهل من حنان ومنان غير الله فاخذ بيده من صفوف اهل
النار فادخله في صفوف اهل الجنة واخرج ابن الضريس

عن علي

عن علي بن ابي طالب قال ان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس
من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم عذاب
الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره انه لا خير في عبادة
لا علم فيها ولا علم لا تفهم فيه ولا قراءة لا تدبر فيها واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن عائشة انها قالت الم احدث انك
تجلس ويجلس اليك قال بلى قالت فاياك واهلاك الناس وتقنيطهم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن زيد بن اسلم ان رجلا
كان في الامم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه ويقنط
الناس من رحمة الله ثم مات فقال اي رب ما لي عندك قال
النار قال فاين عبادتي واجتهادي فقيل له كنت تقنط الناس
من رحمتي وانا اقنطك اليوم من رحمتي واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان ناسا
٨ اصابوا في الشرك ذنوبا عظاما فكانوا يخافون ان لا يغفر لهم
فدعاهم الله بهذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا الآية واخرج
عبد بن حميد عن ابي مجلز لاحق بن حميد السدوسي قال
لما انزل على نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا الى آخر الآية قام نبي الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس
وتلاها عليهم فقام اليه رجل فقال يا رسول الله والشرك بالله
فسكت فاعاد ذلك ما شاء الله فانزل الله ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الآية واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الى قوله وانيبوا الى ربكم قال عكرمة قال ابن عباس فيها غلقة

وانيبوا الى ربكم **قوله تعالى** وانيبوا الى ربكم الآيات
اخرج عبد بن حميد عن قتادة وانيبوا الى ربكم قال اقبلوا
الى ربكم واخرج ابن المنذر عن عبيد بن يعلى قال الانابة
الدعاء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان تقول نفس الآيات قال اخبر الله سبحانه ما العباد
قائلون قبل ان يقولوه وعملهم قبل ان يعملوه قال ولا ينبئك مثل
خبير ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت
لمن الساخرين يقول المحرومين او تقول لو ان الله هداني لكنت
من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من
المحسنين يقول من المهتدين فاخبر الله سبحانه انهم لو ردوا لم
يقدروا على الهدى قال الله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وانهم لكاذبون وقال ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا
به اول مرة قال ولو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى
كما حلنا بينهم وبينه اول مرة وهم في الدنيا واخرج آدم
ابن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والبيهقي في الاسماء والصفات
في قوله على ما فرطت في جنب الله قال يعني ما ضيعت من امر الله
واخرج الطبراني في قوله على ما فرطت في جنب الله قال في ابن المنذر عن م
ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان تقول نفس
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين
قال فلم يكفه انه ضيع طاعة الله حتى جعل يسخر باهل طاعة
الله قال هذا قول صنف منهم او تقول لو ان الله هداني لكنت
من المتقين قال هذا صنف منهم آخر او تقول حين ترى
العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين قال رجعة الى الدنيا

قال هذا

قال هذا صنف آخر يقول الله ردا لقولهم وتكذيبا لهم بلى قد
جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين واخرج
احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى
مقعده من الجنة فيقول لو ان الله هداني فيكون عليه حسرة
وكل اهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا ان الله هداني
فيكون له شكرا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول
نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس
قوم مجلسا لا يذكرون الله فيه الا كان عليهم حسرة يوم القيامة
وان كانوا من اهل الجنة قالوا يا نبي الله وكيف قال يرون
ثواب كل مجلس ذكروا الله فيه ولا يرون ثواب ذلك المجلس
فيكون حسرة عليهم واخرج البخاري في تاريخه والطبراني
وابن مردويه عن ابي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين
كسرهن جميعا واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن ام سلمة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا بلى
قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بلى قد جاءتك
آياتي بنصب الكاف فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين بنصب
التاء فيهن كلهن وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم على الجماع
قوله تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين اخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والترمذي وحسنه

والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون
يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل
من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم
نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال
واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان المتكبرين يوم القيمة يجعلون في توابيت
من نار تطبق عليهم ويجعلون في الدرك الاسفل من النار واخرج
عبد بن حميد والبيهقي عن كعب قال يحشر المتكبرون يوم
القيمة رجالا في صور الذر يغشاهم الذل من كل مكان يسلكون
في نار الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار
واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يجاء بالجبارين والمتكبرين رجالا في صور الذر
يطؤهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس
ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله ما نار الانيار
قال عصارة اهل النار واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن عمرو قال لا يدخل حظيرة القدس متكبر قوله تعالى
الله خالق كل شيء ۝ اخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسألنكم
الناس عن كل شيء حتى يسألونكم هذا الله خالق كل شيء
فمن خلق الله فان سئلتم فقولوا الله كان قبل كل شيء وهو خالق كل
شيء وهو كائن بعد كل شيء قوله تعالى له مقاليد السموات
والارض الآية ۝ اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن

بلغ

عباس في قوله له مقاليد السموات والارض قال مفاتيحها
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد له مقاليد السموات قال مفاتيح بالفارسية واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والحسن
له مقاليد قال مفاتيح السموات والارض واخرج ابن
مردويه عن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات غداة فقال اني رأيت في غداتي هذه كاني اعطيت
المقاليد والموازين فاما المقاليد فالمفاتيح واما الموازين
فموازينكم هذه التي تزنون بها وجيء بالميزان فوضعت فيما
بين السما والارض ثم وضعت في كفة وجيء بالامة فوضعت
في الكفة الاخرى فرجحت بهم ثم جيء بابي بكر فوضع في
كفة والامة في كفة فوزنهم ثم جيء بعمر فوضع في كفة والامة
في كفة فوزنهم ثم جيء بعثمان فوضع في كفة والامة في كفة
فوزنهم ثم رفعت الميزان واخرج ابو يعلى وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله له مقاليد
السموات والارض فقال لي يا عثمان لقد سألتني عن مسئلة
لم يسألني عنها احد قبلك له مقاليد السموات والارض لا اله
الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله واستغفر الله
الذي لا اله الا هو الاول والآخر والظاهر والباطن يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير يا عثمان
من قالها في كل يوم مائة مرة اعطي بها عشر خصال اولها

فيغفر له ما تقدم من ذنوبه واما الثانية فيكتب له براءة من النار
واما الثالثة فيوكل به ملكان يحفظانه في ليله ونهاره من
الآفات والعاهات واما الرابعة فيعطى قنطارا من الاجر
واما الخامسة فيكون له اجر من اعتق مائة رقبة محررة من
ولد اسمعيل واما قوله تعالى واما السابعة فيبنى
له بيت في الجنة واما الثامنة فيزوج من الحور العين واما
التاسعة فيحفه على راسه تاج الوقار واما العاشرة فيشفع
في سبعين رجلا من اهل بيته يا عثمان ان استطعت فلا يفوتك
يوم من الدهر تقولها مع الفائزين وتسبق بها الاولين والآخرين
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني عن مقاليد
السموات والارض فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم الاول والآخر والظاهر
والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها
يا عثمان اذا اصبح عشر مرار واذا امسى اعطاه الله
ست خصال اولهن فيحرس من ابليس وجنوده واما الثانية امام
فيعطى قنطارا في الجنة واما الثالثة فيزوج من الحور العين
واما الرابعة فيغفر له ذنوبه واما الخامسة فيكون مع ابراهيم
الخليل في قبته واما السادسة فيحضره اثنا عشر ملكا عند
موته يبشرونه بالجنة ويزفونه من قبره الى الموقف فان اصابه
شيء من اهاويل يوم القيمة قالوا لا تخف انك من الآمنين ثم يحاسبه قالوا
الله حسابا يسيرا ثم يؤمر به الى الجنة يزفونه الى الجنة من

موقفه

موقفه كما يزف العروس حتى يدخلونه الجنة باذن الله والناس
في شدة الحساب واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن
مردويه عن ابي هريرة قال سئل عثمن بن عفان عن مقاليد
السموات والارض فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مقاليد السموات
والارض ولا حول ولا قوة الا بالله من كنوز العرش واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر ان عثمان سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ما سالني عنها احد تفسيرها لا اله
الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله لا حول
ولا قوة الا بالله الاول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير قوله تعالى قل افغير الله
تامروني الآيتين اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطوه مالا
فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء ويطؤون عقبه
فقالوا له هذا لك عندنا يا محمد وتكف عن شتم آلهتنا ولا
تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة
هي لنا ولك فذكره قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجاء الوحي
قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة وانزل الله عليه قل افغير الله
تامروني اعبد الى قوله من الخاسرين واخرج البيهقي
في الدلائل عن الحسن قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اتضلل
اباك واجدادك يا محمد فانزل الله قل افغير الله تامروني اعبد الى
قوله من الشاكرين قوله تعالى وما قدروا الله الاية

اخـــرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات من طرق عن ابن مسعود قال
جا حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات يوم القيمة على اصبع
والارضين على اصبع والشجر على اصبع والما والثرى على
اصبع وساير الخلايق على اصبع فيقول انا الملك فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول
الحبر ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة واخـــرج احمد
والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال مر يهودي
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا ابا القاسم
اذا وضع الله السموات على ذه كل ذلك يشير باصابعه فانزل
الله وما قدروا الله حق قدره واخـــرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال تكلمت اليهود في صفة الرب
فقالوا بما لم يعلموا ولم يروا فانزل الله وما قدروا الله حق قدره
واخـــرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان اليهود نظروا في
خلق السموات والارض والملايكة فلما فرغوا اخذوا يقدرونه
فانزل الله وما قدروا الله حق قدره واخـــرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال لما نزلت
وسع كرسيه السموات والارض قالوا يا رسول الله هذا
الكرسي هكذا فكيف العرش فانزل الله وما قدروا الله حق قدره
واخـــرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن

ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض
يوم القيمة ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك
الارض واخـــرج سعيد بن منصور واحمد واللفظ له وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ذات يوم على
المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم
القيمة والسموات مطويات بيمينه يقول هكذا بيده يحركها
يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا الملك
انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
حتى قلنا ليخرن به واخـــرج احمد وعبد بن حميد والترمذي
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس
قال حدثتني عايشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه قال يقول
انا الجبار انا انا ويمجد الرب نفسه فرجف برسول الله صلى
الله عليه وسلم منبره حتى قلنا ليخرن قلت فاين الناس يوميذ
يا رسول الله قال على جسر جهنم واخـــرج البزار وابن
عدي وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا هذه الاية على المنبر وما قدروا الله حق قدره حتى بلغ
عما يشركون فقال المنبر هكذا فجا وذهب ثلاث مرات
واخـــرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي

في الاسماء والصفات عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيمة جمع الله السموات السبع والارضين السبع في
قبضته ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام
انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدات
الدنيا ولم تك شيئا انا الذي اعيدها اين الملوك اين الجبابرة
واخرج الطبراني بسند ضعيف عن جرير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه اني قارئ عليكم آيات من
آخر الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقراها من عند وما قدروا
الله حق قدره الى آخر السورة فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال
الذين لم يبكوا يا رسول الله جهدنا ان نبكي فلم نبك فقال اني ساقرؤها
عليكم فمن لم يبك فليتباك واخرج الطبراني بسند مقارب
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقول ثلاث خلال غيبتهن عن عبادي لو رآهن رجل ما عمل
سوءا ابدا لو كشفت غطائي فرآني حتى استيقن ويعلم كيف افعل بخلقي
اذا امتهم وقبضت السموات بيدي ثم قبضت الارض ثم الارضين
ثم قلت انا الملك من ذا الذي له الملك دوني ثم اريهم الجنة
وما اعددت لهم فيها من خير فيستيقنوها واريهم النار وما
اعددت لهم فيها من شر فيستيقنوها عمدا غيبت ذلك عنهم لا علم
كيف يعملون وقد بينته لهم واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن مسروق ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ليهودي
اذكر من عظمة ربنا فقال السموات على الخنصر والارضون
على البنصر والجبال على الوسطى والماء على السبابة وسائر
الخلق على الابهام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا

الله حق قدره

الله حق قدره والارض جميعا الآية واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما يطوي الله السموات السبع
بما فيها من الخليقة والارضين السبع بما فيها من الخليقة يطوي ذلك
كله بيمينه يكون ذلك في يده بمنزلة خردلة واخرج عبد بن
حميد عن قتادة والسموات مطويات بيمينه قال قال كعب كلهن
بيمينه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه قال
كلهن في يمينه واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن شيبان النحوي في قوله وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه قال لم
يفسرها قتادة واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة
قال كل ما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته
والسكوت عليه قوله تعالى ونفخ في الصور الآية
اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجة وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رجل من اليهود
بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل
من الانصار يده فلطمه قال اتقول هذا وفينا رسول الله فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الله ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم
نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من يرفع
راسه فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا
ادري ارفع راسه قبلي او كان ممن استثنى الله واخرج
ابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في

البعث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت جبريل
عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله من الذين لم يشاء الله ان يصعقهم قال هم الشهداء
متقلدون اسيافهم حول عرشه تتلقاهم الملائكة يوم القيمة
الى المحشر بنجائب من ياقوت ازمتها الدر برحائل السندس
والاستبرق نمارها الين من الحرير مد خطاها مد ابصار الرجال
يسيرون في الجنة يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا الى ربنا
ننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك اليهم الهي واذا ضحك
الى عبد في موطن فلا حساب عليه واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن ابي هريرة فصعق من في السماوات ومن في
الارض الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله واخرج
سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير في قوله الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله
متقلدين السيوف حول العرش واخرج الفريابي وابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور
فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا
يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل وميكائيل
وملك الموت واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح
الخلائق قال لملك الموت من بقي فيقول سبحانك ربي وتعاليت
ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
فيقول خذ نفس اسرافيل فياخذ نفس اسرافيل فيقول
يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك تباركت وتعاليت ذا
الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس

ربي م

ميكايل

ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول
جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل
من بقي فيقول بقي وجهك الدائم الباقي وجبريل الميت الفاني
قال لا بد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود
العظيم واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس
يرفعه في قوله ونفخ في الصور الآية فكان ممن استثنى الله ثلاثة
جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك
الموت فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وملك الموت
فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي
فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو
ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدأت الخلق ثم اعيده اين الجبارون
المتكبرون فلا يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه
احد فيقول هو لله الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون واخرج ابن المنذر عن جابر فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله قال استثنى موسى لانه كان صعق
قبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة الا ما شاء
الله قال هم حملة العرش واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال ما يبقى احد الا مات
وقد استثنى والله اعلم بثنياه واخرج احمد ومسلم عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث

فيهم اربعين يوما او اربعين عاما او اربعين شهرا او اربعين ليلة فيبعث
الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه
الله ثم يلبث الناس بعده سنين سبعا ليس بين اثنين عداوة
ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا تبقي احدا في قلبه مثقال
ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدهم كان في كبد جبل لدخلت
عليه ويبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون
معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول لهم الا تستجيبون
فيامرهم بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دارة ارزاقهم حسن
عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى واول من يسمعه
رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى احد الا صعق ثم يرسل الله
مطرا كانه الطل فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم
مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا
وذلك يوم يكشف عن ساق واخرج البخاري ومسلم
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت
قالوا اربعين شهرا قال ابيت قالوا اربعين عاما قال ابيت ثم ينزل
الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء
الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم
القيمة واخرج ابن ابي داود في البعث وابن مردويه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور
كهيئة القرن فصعق من في السماوات ومن في الارض وبين النفختين

اربعون

اربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فينبتون من الارض
كما ينبت البقل ومن الانسان عظم لا تاكله الارض عجب ذنبه
ومنه يركب جسده يوم القيمة واخرج ابن ابي عاصم
في السنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم
تاكله الارض الا عجب الذنب منه ينبت ثم يرسل الله ماء الحياة
فينبتون منه نبات الخضر حتى اذا خرجت الاجساد ارسل
الله الارواح فكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف ثم
ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المبارك
عن الحسن قال بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها
كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت واخرج ابن المبارك
في الزهد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
وابن مردويه عن ابن عمرو ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصور فقال قرن ينفخ فيه واخرج مسدد وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن مسعود قال الصور كهيئة القرن ينفخ
فيه واخرج عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن
المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم
وقد التقم صاحب القرن القرن وحنا جبهته واصغى سمعه
ينتظر ان يؤمر ان ينفخ فينفخ قال المسلمون فكيف نقول
يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور منذ وكل به

مستعدا ينظر نحو العرش مخافة ان يومر بالصيحة قبل ان يرتد
اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان واخرج سعيد بن
منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابى سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل
عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل واخرج
ابن ماجة والبزار وابن مردويه عن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر
متى يؤمران واخرج البزار والحاكم عن ابى سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور
ينتظران متى يؤمران فينفخان واخرج احمد والحاكم عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النفخان في السماء الثانية راس
احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يومران ان ينفخا
في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط
بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة
وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن
اسرافيل قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوا وجناح قد
تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي
كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث
على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور يحني
ظهره وطرفه الى اسرافيل وقد امر اذا راى اسرافيل قد
ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن ابى بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به

عايشة ر

ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه
شاخص ببصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله ينظر متى
يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ايضا عن وهب
قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم
قال العرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل
فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة
ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط
الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع
فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب قد وكلتك بالصور فانت
للنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش وادخل
رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ
خلقه الله لينتظر ما يومر به واخرج احمد وابو داود والنسائي
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق
آدم وفيه قبض وفيه النفخة الصور وفيه الصعقة واخرج
عبد بن حميد عن ابى عمران الجوني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما بعث الي بعث الى صاحب الصور فاخذه فاهوى
به الى فيه فقدم رجلا واخر رجلا متى يومر فينفخ فاتقوا
النفخة واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض قال نفخ فيه اول مرة فصاروا
عظاما فانا ثم نفخ فيه الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

كاد اتاني ملك فقال يا محمد اختر نبيا ملكا او نبيا عبدا قال
فاومأ الي جبريل ان تواضع فقلت نبيا عبدا فاعطيت خصلتين
ان جعلت اول من تنشق الارض عنه واول شافع فارفع راسي
فاجد موسى آخذا بالعرش فالله اعلم اصعق بعد الصعقة
الاولى ام لا ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج
عبد بن حميد عن ابرهيم عن ابيه قال كنت جالسا عند عكرمة
فذكروا الذين يغرقون في البحر فقال عكرمة الحمد لله ان الذين
يغرقون في البحار هم الذين تقتسم لحومهم الحيتان فلا يبقى
منهم شيء الا العظام فتقلبها الامواج حتى تلقيها على البر فتمكث
العظام حينا حتى تصير حائلة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها ثم
تسير الابل فتبعر ثم يجيء قوم فينزلون منزلا فياخذون بعد حم
ذلك البعر فيوقدون ثم تخمد تلك النار فتجيء فتلقي ذلك الريح ح
الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة قال الله فاذا هم
قيام ينظرون فيخرج اوليك واهل القبور سواء واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ينفخ في
الصور النفخة الاولى من باب ايليا الشرقي او قال الغربي
والنفخة الثانية من باب الاخر واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
بين النفختين اربعين يقول الحسن فلا ادري اربعين سنة
او اربعين شهرا او اربعين ليلة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين
اربعون قال فسالناه عن ذلك وما زادنا على ذلك غير انهم
كانوا يرون من رايهم انها اربعون سنة قال وذكر لنا انه يبعث

في تلك

تلك الاربعين مطرا يقال له مطر الحياة حتى تطيب الارض
وتهتز وتنبت اجساد الناس نبات البقل ثم ينفخ النفخة الثانية
فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد وعلي بن
معبد في كتاب الطاعة والعصيان وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو موسى المديني كلاهما في
الطوالات وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث والنشور عن ابي
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده سمعت ح
طائفة من اصحابه ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات
والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه
شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه قلت
يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت فكيف هو قال عظيم
والذي بعثني بالحق ان عظم دارة فيه كعرض السما والارض
ينفخ فيه النفخة الاولى فيصعق من في السموات ومن في
الارض ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون لرب العالمين
فيامر الله اسرافيل في النفخة الاولى ان يمد بها ويطولها
فلا يفتر وهو الذي يقول الله ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها
من فواق فيسير الله الجبال فتكون سرابا وترتج الارض
باهلها رجا فتكون كالسفينة الموثقة في البحر تضربها الامواج
تكفا باهلها كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الارواح
وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب
يومئذ واجفة فتميد بالناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع
الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع
حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع

ويتولى الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو قوله يوم تولون
مدبرين ما لكم من الله من عاصم وقوله يوم التناد
يوم ينادي بعضهم بعضا فبينما هم على ذلك اذ تصدعت الارض
كل صدع من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما لم يروا مثله واخذهم
لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم نظروا الى السماء
فاذا هي كالمهل ثم انشقت وانتثرت نجومها وخسف شمسها
وقمرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون
شيا من ذلك فقلت يا رسول الله فمن استثنى الله حين يقول
ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شا الله قال اولئك
الشهدا وانما يصل الفزع الى الاحيا وهم احيا عند ربهم
يرزقون ووقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو الذي
يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم
الى قوله شديد فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات
واهل الارض الا من شا الله فاذا هم قيام خمود ثم يجي ملك
الموت الى الجبار فيقول يا رب قد مات اهل السموات واهل
الارض الا من شئت فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب
بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل
وميكايل واسرافيل وبقيت انا فيقول الله ليمت جبريل
وميكايل واسرافيل وينطق الله العرش فيقول يا رب تموت جبر يل
وميكايل واسرافيل فيقول الله له اسكت اني كتبت الموت
على من كان تحت عرشي فيموتون ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول
يا رب قد مات جبريل وميكايل واسرافيل فيقول الله عز وجل
وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا تموت

وبقي

سورة الزمر

وبقي حملة عرشك وبقيت انا فيقول الله له ليمت حملة العرش
فيموتون ويامر الله العرش فيقبض الصور ثم ياتي ملك
الموت الرب فيقول يا رب مات حملة عرشك فيقول الله وهو اعلم
فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا
فيقول الله له انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت
فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار الصمد الذي لم يلد ولم
يولد كان اخرا كما كان اولا طوي السموات والارض كطي السجل
للكتاب ثم دحاهما فلقفهما ثم قال انا الجبار ثلث مرات ثم
هتف بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم لمن الملك
اليوم فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات فيبسطها ويسطحها ثم يمدها
مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله
الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة من كان في بطنها
كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل
الله عليكم ماء من تحت العرش فيامر الله السما ان تمطر فتمطر اربعين
يوما حتى يكون الما فوقكم اثني عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد
ان تنبت فتنبت نبات الطراثيث وكنبات البقل حتى اذا تكاملت
اجسامهم وكانت كما كانت قال الله ليحيى حملة عرشي فيحيون
ويامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول
الله ليحي جبريل وميكايل فيحييان ثم يدعو الله بالارواح
فيوتى بها تتوهج ارواح المومنين نورا والاخرى ظلمة
فيقبضها الله جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يامر اسرافيل
ان ينفخ نفخة البعث فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح

كانها النحل قد ملأت ما بين السما والارض فيقول وعزتي وجلالي
ليرجعن كل روح الي جسده فتدخل الارواح في الارض الي الاجساد
فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد كما يمشي السم في
اللديغ ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض
فتخرجون منها سراعا الي ربكم تنسلون مهطعين الي الداعي يقول
الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غلفا غرلا فبينما نحن وقوف
اذ سمعنا حسا من السما شديدا فينزل اهل السما الدنيا
بمثلي من في الارض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت
الارض بنورهم ثم ينزل اهل السما الثانية بمثلي من نزل من الملايكة
ومثلي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت
الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزل اهل السما الثالثة
بمثلي من نزل من الملايكة ومثلي من فيها من الجن والانس
حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا
مصافهم ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف الي السموات
السبع ثم ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملايكة يحمل عرشه
يوميذ ثمانية وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض
السفلى والارضون والسموات الي حجزهم والعرش على مناكبهم
لهم زجل بالتسبيح فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت
سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت
سبوح قدوس قدوس سبحان ربنا الاعلى رب الملايكة
والروح سبحان ربنا الاعلى الذي يميت الخلايق ولا يموت
فيضع الله عرشه حيث يشا من الارض ثم يهتف بصوته
فيقول يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم منذ يوم خلقتكم

يميت الخلايق ولا م

الي

الي يومكم هذا اسمع قولكم وابصر اعمالكم فانصتوا الي فانما هي
اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم فيخرج منها عنق
ساطع مظلم ثم يقول الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين الي قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون
فيميز بين الناس وتجثوا الامم قال وترى كل امة جاثية كل امة
تدعى الي كتابها ويوقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا
يقضى بينهم فيبكون حتى تنقطع الدموع ويدمعون دما ويعرقون
عرقا حتى يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم العرق وان يبلغ الاذقان منهم
فيصيحون ويقولون من يشفع لنا الي ربنا فيقضي بيننا فيقولون
ومن احق بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه
وكلمه قبلا فياتون ادم فيطلبون ذلك اليه فيابى ويقول
ما انا بصاحب ذلك ثم يستقرون الانبيا نبيا نبيا كلما جاوا نبيا
ابى عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فانطلق
الي الفحص فاخر ساجدا قال ابو هريرة يا رسول الله وما الفحص قال
قدام العرش حتى يبعث الله الي ملكا فياخذ بعضدي فيرفعني
فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو اعلم به
فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم
قال قد شفعتك وانا اقضي بينهم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارجع فاقف مع الناس فيقضي الله بين الخلايق فيكون اول
اول من يقضى فيه في الدما وياتي كل من قتل في سبيل الله
وبامر الله يحمل راسه وتشخب اوداجه دما فيقولون يا ربنا
قتلنا لتكون العزة لك فيقول الله لهم صدقتم فيجعل الله وجوههم

نورا مثل نور الشمس ثم تشيعهم الملايكة الى الجنة ويأتي
من كان قتل على غير ذلك يحمل راسه وتشخب اوداجه فيقولون
ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول لهم وهو اعلم فيقول لتكون العزة
لي فيقول الله له تعست ثم ما تبقى نفس قتلها الا قتل بها كلها
ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها وكان في مشية الله ان شا عذبه
وان شا رحمه ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة
لاحد عند احد الا اخذها الله للمظلوم من الظالم حتى انه
ليكلف يوميذ شايب اللبن للبيع الذي كان يشوب اللبن بالما
ثم يبيعه فيكلف يوميذ ان يخلص الما من اللبن فاذا فرغ الله
من ذلك نادى ندا اسمع الخلايق كلهم الا ليلحق كل قوم بالهتهم
وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى احد عبد من دون الله
شيا الا مثلت له الهته بين يديه ويجعل يوميذ ملك من الملايكة
على صورة عزير ويجعل ملك من الملايكة على صورة
عيسى فيتبع هذا اليهود وهذا النصارى ثم تقودهم
الهتهم الى النار فهي التي قال الله لو كان هولا الهة ما وردوها
وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المومنون وفيهم المنافقون
فيقال لهم يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون
فيقولون والله ما كنا نعبد الها الا الله فيقال لهم كذلك الحقوا
بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا اله الا الله وما
كنا نعبد غيره فيقال لهم الثالثة فيقولون مثل ذلك فيقول
انا ربكم فهل بينكم وبين ربكم اية تعرفونه بها فيقولون نعم
فيكشف عن ساق ويريهم ما شا الله ان يريهم من الاية فيعرفون
انه ربهم فيخرون سجودا لوجوههم ويخر كل منافق على قفاه

يجعل

يجعل الله اصلابهم كصياصي البقر ثم ياذن الله لهم فيرفعون
رووسهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم كدقة الشعر او
كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان
دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين وكلمح البرق وكمر
الريح وكجياد الخيل وكجياد الركاب وكجياد الرجال فناج سالم وكجياد
وناج مخدوش ومكدوس على وجهه في جهنم فاذا افضى اهل
الجنة الى الجنة فدخلوها فوالذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا
باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم
اذا دخلوا الجنة فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين
زوجة مما ينشى الله في الجنة واثنتين ادميتين من ولد ادم
لهما فضل على من انشا الله بعبادتهما الله في الدنيا فيدخل
على الاولى منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل
باللولو عليها سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم انه
يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها من ورا ثيابها
وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى
السلك في اليا قوتة كبدها له مراة وكبده لها مراة
فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ولا ياتيها مرة الا وجدها
عذرا ما يفتران ولا يالمان فبينما هو كذلك اذ نودي فيقال له
انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وان لك ازواجا غيرها
فيخرج فياتيهن واحدة فواحدة كلما جا منهن واحدة قالت
له والله ما ارى في الجنة شيا احسن منك ولا شي في الجنة
شيا احب الي منك قال واذا وقع اهل النار في النار وقع
فيها خلق من خلق الله اوبقتهم اعمالهم فمنهم من تاخذه

النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حقويه ومنهم
من تأخذه النار في جسده كله الا وجهه حرم الله صورهم
على النار فينادون في النار ويقولون من يشفع لنا الى ربنا حتى
يخرجنا من النار فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم آدم فينطلق
المؤمنون الى آدم فيقولون خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وكلمك قبلا فيذكر آدم ذنبه فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن
عليكم بنوح فانه اول رسل الله فيؤتى نوح ويطلب ذلك اليه فيذكر
ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بابرهيم فان الله اتخذه
خليلا فيؤتى ابرهيم فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا
بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فان الله قربه نجيا وكلمه وانزل
عليه التوراة فيؤتى موسى فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول
ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم
فيؤتى عيسى بن مريم فيطلب ذلك اليه فيقول ما انا بصاحب ذلك
ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني ولي عند ربي ثلاث
شفاعات وعدنيهن فانطلق حتى آتي باب الجنة فآخذ بحلقة
الباب فاستفتح فيفتح لي فاخر ساجدا فيأذن الله لي من حمده
وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك
يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فارفع راسي فاخر ساجدا
فيأذن الله لي من حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه
ثم يقول ارفع راسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه
فاذا رفعت راسي قال لي وهو اعلم ما شأنك فاقول يا رب وعدتني
الشفاعة فشفعني فاقول يا رب من وقع في النار من امتي فيقول
الله اخرجوا من عرفتم صورته فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد

ثم يأذن الله

ثم يأذن الله في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول
الله اخرجوا من وجدتم في قلبه زنة دينار من خير فيخرج اولئك
حتى لا يبقى منهم احد ثم يشفع الله فيقول اخرجوا من وجدتم في قلبه
زنة ثلثي دينار ثم يقول نصف دينار ثم يقول ثلث دينار ثم
يقول ربع دينار ثم يقول قيراط ثم يقول مثقال حبة فيخرج
اولئك حتى لا يبقى منهم احد وحتى لا يبقى في النار من عمل لله
خيرا قط ولا يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى ان ابليس ليتطاول
لما يرى من رحمة الله رجاء ان يشفع له ثم يقول الله بقيت انا
وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة فيخرج منها ما لا يحصيه
فينبتهم على نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون فيه كما تنبت
الحبة في حميل السيل فما يلي الشمس منها اخضر وما يلي الظل
منها اصفر فينبتون كالذر مكتوب في رقابهم الجهنميون
عتقاء الرحمن لم يعملوا لله خيرا قط يقول معا التوحيد فيمكثون
في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون يا ربنا
امح عنا هذا الكتاب فيمحوه الله عنهم ۝ **قوله تعالى**
واشرقت الارض الاية ۝ اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة واشرقت الارض بنور ربها قال فما يتضارون
في نوره الا كما يتضارون في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه
وجيء بالنبيين والشهداء قال الذين استشهدوا
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجيء بالنبيين والشهداء
قال النبيين الرسل والشهداء الذين يشهدون لهم بالبلاغ
ليس فيهم طعان ولا لعان واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس وجيء بالنبيين والشهداء قال يشهدون بتبليغ

الرسالة وبتكذيب الامم اياهم **قوله تعالى** وسيق
الذين كفروا الاية اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم اذا سيق اليها اهلها
تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة لم تدع لحما على عظم الا القته على
العرقوب واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولكن حقت
كلمة العذاب على الكافرين قال باعمالهم اعمال السوء ٥
قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
اخرج احمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن
من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك
واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون
فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون انيتهم وامشاطهم الذهب والفضة
ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان
يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض
قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشية واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين
يلونهم على ضوء اشد كوكب دري في السماء اضاءة واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
في صفة الجنة وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
البعث عن علي بن ابي طالب قال يساق الذين اتقوا ربهم الى

الجنة

الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده
شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احداهما
فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى او باس
ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم
فلن تغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم
كانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام
عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطيفون
بهم كما تطيف اهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته فيقولون
ابشر بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك
الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء
فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فيقول انت رايته
فيقول انا رايته فيستخفها الفرح حتى تقوم
على اسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى اي شيء اساس
بنيانه فاذا جندل اللولؤ فوقه صرح اخضر واصفر
واحمر ومن كل لون ثم رفع راسه فنظر الى سقفه فاذا
مثل البرق ولولا ان الله قدره له لالم ان يذهب ببصره
ثم طاطأ راسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر الى تلك النعمة ثم اتكأ
على اريكة من ارايكه وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الاية ثم ينادي مناد
تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون
فلا تمرضون ابدا **قوله تعالى** وفتحت ابوابها
اخرج البخاري ومسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى
الريان لا يدخله الا الصايمون واخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق
زوجين في ماله في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة من ماله
ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن
كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل
الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد
دعي من باب الجهاد فقال ابو هريرة يا رسول الله
هل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم
واخرج ابو يعلى وابن مردويه والطبراني وابن ابي الدنيا
في صفة الجنة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب
مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال للجنة ثمانية ابواب باب
للمصلين وباب للصايمين وباب للحاجين وباب للمعتمرين
وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للصابرين
وباب للشاكرين واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب
الجنة يدعون منه بذلك العمل واخرج البزار عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة دعي الانسان باكبر عمله فان كانت الصلاة افضل
دعي بها وان كان صيامه اكبر دعي به وان كان الجهاد
افضل دعي به فقال ابو بكر يا رسول الله اثم احد يدعى

بعملين

بعملين قال نعم انت واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا
يقال له الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا يديمون يدعون
على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله واخرج
احمد عن معاوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين مصراعين من مصاريع الجنة اربعين عاما واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة
لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى واخرج
ابن ابي شيبة عن عتبة بن غزوان انه خطب فقال ان ما
بين المصراعين من ابواب الجنة لمسيرة اربعين عاما وليأتين
على ابواب الجنة يوم وليس منها باب الا وهو كظيظ
واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ما بين مصراعي
الجنة اربعون خريفا للراكب المجد وليأتين عليه يوم
وهو كظيظ الزحام واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي حرب بن ابي الاسود الديلي قال ان الرجل ليحبس على
باب الجنة بالذنب عمله مائة عام وانه ليرى ازواجه
وخدمه واخرج احمد والبزار عن معاذ بن جبل
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة
شهادة ان لا اله الا الله واخرج الطيالسي والدارمي
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح
الجنة الصلاة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن
عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم

من احد يتوضا فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت
له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من توضا فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فتح له من الجنة ثمانية ابواب من ايها شا دخل واخرج
النسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة وابي سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلاة الخمس
ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكباير السبع
الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيمة واخرج
احمد والبيهقي في البعث عن عتبة بن عبد السلمي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة
من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية
من ايها شا دخل واخرج الطبراني في الاوسط عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له
بنتان او اختان او عمتان او خالتان وعالهن فتحت له ثمانية
ابواب الجنة واخرج الطبراني في الاوسط بسند
حسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما امراة
اتقت ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتح لها ثمانية
ابواب الجنة فقيل لها ادخلي من حيث شيت واخرج
ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل

من اي ابواب الجنة شيت **قوله تعالى** سلام عليكم طبتم
اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله سلام عليكم
طبتم قال كنتم طيبين بطاعة الله **قوله تعالى** وقالوا الحمد لله
الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله واورثنا الارض قال ارض الجنة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله نتبوا من الجنة حيث نشاء
قال انتهت مشيتهم الى ما اعطوا واخرج عبد بن
حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله سئل عن ارض الجنة
فقال هي بيضا نقية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال ارض الجنة رخام من فضة واخرج احمد عن عطاء
وترى الملايكة حافين من حول العرش قال محدقين به
واخرج ابن عساكر عن كعب قال جبل الخليل ولبنان
والطور والجودي يكون كل واحد منهم يوم القيمة لولوة بيضا
يضي ما بين السما والارض يرجعن الى بيت المقدس
حتى يجعلن في زواياه ويضع عليها كرسيه حتى يقضي بين
اهل الجنة والنار والملايكة حافين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
قال افتتح اول الخلق بالحمد وختم بالحمد فتح بقوله
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وختم بقوله
وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين واخرج
عبد بن حميد عن وهب قال من اراد ان يعرف قضا الله في

خلقه فليقرأ آخر سورة الغرف واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ه

سورة غافر

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي في الدلايل عن ابن
عباس قال نزلت الحواميم السبع بمكة واخرج
ابن جرير عن الشعبي قال اخبرني مسروق ان الحم المالمز نزلت
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
انزلت سورة حم المومن بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير قال نزلت سورة المومن بمكة واخرج
ابن مردويه عن انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله اعطاني السبع الطول مكان التوراة واعطاني
الطواسين مكان الانجيل واعطاني الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم
والمفصل ما قراهن نبي قبلي واخرج ابو عبيد في فضايله
عن ابن عباس قال ان لكل شي لبابا وان لباب القران الحم
واخرج ابو عبيد وابن المنذر والحاكم والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن مسعود قال الحواميم ديباج القران
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود قال
اذا وقعت في ال حم وقعت في روضات دمثات اتانق فيهن
واخرج حميد بن زنجويه من وجه آخر عن ابن
مسعود قال ان مثل القران لمثل رجل انطلق يرتاد لاهله
منزلا فمر باثر غيث فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه اذ
هبط على روضات دمثات فقال عجبت من الغيث الاول
فهذا اعجب واعجب فقيل له ان مثل الغيث الاول مثل

عظم

عظم القران وان مثل هولا الروضات الدمثات مثل ال حم
في القرآن واخرج ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحواميم
ديباج القرآن واخرج ابن مردويه والديلمي عن سمرة بن جندب
مرفوعا الحواميم روضة من رياض الجنة واخرج
ابن الضريس عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال بلغنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شي ثمرا وان ثمر القران
ذوات حم هن روضات مخصبات معشبات متجاورات
فمن احب ان يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم ومن قرا حم
الدخان في ليلة الجمعة غفر له واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع تجي كل حم
منها تقف على باب من هذه الابواب يقول اللهم لا يدخل
هذا الباب من كان يومن بي ويقراني واخرج
الدارمي عن سعد بن ابرهيم قال كن الحواميم يسمين
العرايس واخرج ابو عبيد وابن سعد والحاكم
عن ابي الدرداء انه بنى مسجدا فقيل له ما هذا قال
لآل حم واخرج الترمذي والبزار وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا حم المومن الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح
حفظ بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى
يصبح **قوله تعالى** اخرج ابن مردويه
عن ابي امامة قال حم اسم من اسما الله واخرج عبد الرزاق

سورة غافر او
المؤمن

في المصنف وابن ابي شيبة وابن سعد وابو داود والترمذي
والحاكم وصححه وابن مردويه عن المهلب بن ابي صفرة قال
حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة الخندق اني
ان بيتم الليلة فقولوا حم لا ينصرون واخرج ابن ابي
شيبة والنسائي والحاكم وابن مردويه عن البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول انكم تلقون عدوكم
غدا فليكن شعاركم حم لا ينصرون واخرج ابو نعيم
في الدلائل عن انس قال انهزم المسلمون بحنين فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم
وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رمينا بسهم ولا طعنا
برمح واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم ان رجلا كان
ذا باس وكان يوفد الى عمر لباسه وكان من اهل الشام وان
عمر فقده فسال عنه فقيل له تتابع في هذا الشراب
فدعا عمر كاتبه فقال اكتب من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان
سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله
الا هو اليه المصير ثم دعا وامّن من عنده فدعوا له ان
ان يقبل الله عليه بقلبه وان يتوب عليه فلما اتت الصحيفة
الرجل جعل يقروها ويقول غافر الذنب قد وعدني
الله ان يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد
حذرني الله عقابه ذي الطول والطول الخير الكثير اليه
المصير فلم يزل يرددها على نفسه حتى بكى ثم نزع فاحسن
النزع فلما بلغ عمر امره قال هكذا فاصنعوا اذا رايتم

أخالكم

أخالكم زل زلة فسددوه ووفقوه وادعوا الله له ان يتوب
عليه ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه واخرج عبد بن
حميد عن قتادة قال كان شاب بالمدينة صاحب عبادة وكان
عمر معجبا به فانطلق الى مصر فنسك فجعل لا يمتنع من شر
فقدم على عمر بعض اهله فساله حتى ساله عن الشاب
فقال لا تسال عنه قال لم قال اوبق نفسه وخلع فكتب
اليه عمر من عمر الى فلان حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
لا اله الا هو اليه المصير فجعل يقرؤها على نفسه فاقبل بخير
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي اسحاق السبيعي
قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المومنين اني
قتلت فهل لي من توبة فقرا عليه حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب وقال اعمل ولا تيئس
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس ذي الطول قال ذي السعة والغنى
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ذي الطول قال
ذي الغنى واخرج عبد بن حميد عن قتادة ذي الطول
قال ذي النعم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة ذي الطول قال ذي المن واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر في قوله غافر الذنب
الاية قال غافر الذنب لمن يقول لا اله الا الله قابل
التوب ممن يقول لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا
يقول لا اله الا الله ذي الطول ذي الغنى لا اله الا هو كانت

كفار قريش لا يوحدونه فوحّد نفسه اليه المصير مصير
من يقول لا اله الا الله فيدخله الجنة ومصير من لا يقول
لا اله الا الله فيدخله النار واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم عن ثابت البناني قال كنت مع مصعب بن الزبير
في سواد الكوفة فدخلت حائطا اصلي ركعتين فافتتحت حم
المؤمن حتى بلغت لا اله الا هو اليه المصير فاذا رجل خلفي
على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية فقال اذا قلت غافر
الذنب فقل يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي واذا قلت قابل التوب
فقل يا قابل التوب اقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب
فقل يا شديد العقاب لا تعاقبني ولفظ ابن ابي شيبة
اعف عني واذا قلت ذي الطول فقل يا ذا الطول طُل علي
بخير قال فقلتها ثم التفتُّ فلم ار احدا فخرجت
الى الباب فقلت مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية قالوا
ما راينا احدا كانوا يرون انه الياس **قوله تعالى**
ما يجادل الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
في قوله ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا قال نزلت
في الحارث بن قيس السهمي واخرج عبد بن حميد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدال
في القرآن كفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال
اقبالهم وادبارهم وتقلبهم في اسفارهم وفي قوله والاحزاب
من بعدهم قال من بعد قوم نوح وعاد وثمود وتلك
القرون كانوا احزابا على الكفر وهمت كل امة برسولهم

لياخذوه

لياخذوه ويقتلوه وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا
قال حق عليهم العذاب باعمالهم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال
فسادهم فيها وكفرهم فاخذتهم فكيف كان عقاب
قال شديد والله **قوله تعالى** وجادلوا بالباطل
ليدحضوا به الحق اخرج الطبراني عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان باطلا ليدحض
بباطله حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله
قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم اخرج ابو يعلى وابن مردويه بسند صحيح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُذن
لي ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة
والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك اين كنت واين
تكون واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات بسند
صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أُذن لي ان
احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين
شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال حملة العرش
ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة ورؤوسهم
قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها
العرش واخرج ابو الشيخ عن زاذان قال حملة العرش
ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم

من شعاع النور واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن هارون بن رياب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت
رخيم يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك
واربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابي قبيل
انه سمع عبد الله بن عمرو يقول حملة العرش ثمانية ما بين
موق احدهم الى مؤخر عينيه مسيرة خمسمائة عام واخرج
ابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش الذين يحملونه لكل
ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه
من ان ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم
في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه
اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا
قدوس الله القوي ملأت عظمته السموات والارض واخرج
ايضا عن وهب قال حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان
يوم القيمة ايدوا باربعة آخرين ملك منهم في صورة انسان
يشفع لبني آدم في ارزاقهم وملك في صورة نسر يشفع
للطير في ارزاقهم وملك في صورة ثور يشفع للبهايم في
ارزاقها وملك في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقها
فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله فلقنوا لا
حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم واخرج
ابو الشيخ عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من حملة العرش اربعة املاك ملك على سيد الصور وهو
ابن آدم وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد وملك

علي

سيده

على صورة الانعام وهو الثور فما زال غضبان منذ يوم العجل
الى ساعتي هذه وملك على صورة سيد الطير وهو النسر
واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل
قدميه مسيرة خمسمائة عام وذكر ان خطوة ملك الموت
ما بين المشرق والمغرب واخرج عبد بن حميد
عن ميسرة قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى
ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون
طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السما السابعة واهل
السما السابعة اشد خوفا من اهل السما التي تليها
والتي تليها اشد خوفا من التي تليها واخرج البيهقي
عن عروة قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان
ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة
الثور ومنهم من صورته صورة الاسد واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال ان الملائكة الذين يحملون
العرش يتكلمون بالفارسية واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون
حجابا من نور واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
في بعض القراءة الذين يحملون العرش والذين حوله يسبحون
بحمد ربهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة ويستغفرون للذين آمنوا قال قال مطرف
ابن عبد الله بن الشخير وجدنا انصح عباد الله لعباد
الله الملائكة ووجدنا اغش عباد الله لعباد الله

الشياطين

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
فاغفر للذين تابوا قال تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك
اي طاعتك وفي قوله وادخلهم جنات عدن قال ان
عمر بن الخطاب قال يا كعب ما عدن قال قصور من ذهب
في الجنة يسكنها النبيون والصديقون والشهدا
وائمة العدل وفي قوله وقهم السيئات قال العذاب
قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون الاية
اخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ان الذين كفروا
ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال اذا كان
يوم القيمة فراوا ما صاروا اليه مقتوا انفسهم فقيل لهم
لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون
اكبر من مقتكم انفسكم اليوم واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال مقتوا انفسهم لما دخل المومنون الجنة
وادخلوا النار فاكلوا انامله من المقت قال ينادون
في النار لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان
فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم في النار واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لمقت الله
اكبر من مقتكم انفسكم قال مقتوا انفسهم حين راوا اعمالهم
ومقت الله اياهم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان
فتكفرون اكبر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الاية
يقول لمقت الله اهل الضلالة حين عرض عليهم الايمان
في الدنيا فتركوه وابوا ان يقبلوا اكبر مما مقتوا انفسهم

حين

حين عاينوا عذاب الله يوم القيمة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ذر الهمداني في قوله ان الذين كفروا
ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال هذا شي
يقال لهم يوم القيمة حين مقتوا انفسهم فيقال لهم
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الآن حين علمتم انكم من
اصحاب النار قوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين
الاية ه اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
قال هي مثل التي في البقرة كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم
ثم يحييكم كانوا امواتا في اصلاب ابائهم ثم اخرجهم فاحياهم
ثم اماتهم ثم يحييهم بعد الموت واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين قال كنتم ترابا قبل ان يخلقكم
فهذه ميتة ثم احياكم فخلقكم فهذه حياة ثم يميتكم فترجعون
الى القبور فهذه ميتة اخرى ثم يبعثكم يوم القيمة فهذه
احياة فهما ميتتان وحياتان فهو كقوله كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتا فاحياكم الاية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك قال كانوا امواتا
فاحياهم الله ثم اماتهم ثم يحييهم الله يوم القيمة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال كانوا امواتا
في اصلاب ابائهم فاحياهم الله في الدنيا ثم اماتهم الموتة

التي لا بد منها ثم احياهم للبعث يوم القيمة فهما حياتان
وموتتان فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
فهل الى كرة الى الدنيا من سبيل قوله تعالى فادعوا
الله مخلصين له الدين الاية اخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله بن الزبير
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له
النعمة وله الفضل وله الثنا الحسن لا اله الا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون قوله تعالى يلقي الروح الاية
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله يلقي الروح قال الوحي والرحمة لينذر
يوم التلاق قال يوم يلتقي فيه اهل السما واهل الارض
والخالق وخلقه يوم هم بارزون قال لا يسترهم جبل
ولا شي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج عباس لينذر
يوم التلاق قال يوم يلتقي اهل السما واهل الارض
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله لينذر يوم التلاق قال يوم القيمة يلتقي فيه ادم
واخر ولده واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال
يوم التلاق ويوم الازفة ونحو هذا من اسما يوم القيمة
عظمه الله وحذره عباده واخرج عبد بن
حميد عن قتادة يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم
شي قال وهم اليوم لا يخفى على الله منهم شي ولكنهم برزوا

لله

لله يوم القيمة لا يستترون بجبل ولا مدر قوله تعالى
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال ينادي مناد بين يدي الساعة يا ايها
الناس اتتكم الساعة فيسمعها الاحيا والاموات وينزل
الله الى السما الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار واخرج ابن ابي داود في البعث والديلمي عن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد
بين الصيحة يا ايها الناس اتتكم الساعة ومد بها صوته
يسمعه الاحيا والاموات وينزل الله الى السما الدنيا
ثم ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال ينادي بالجبار يل
فيجعلون في توابيت من نار ثم يقال لمن الملك اليوم فيقال
لله الواحد القهار قوله تعالى اليوم تجزى كل
نفس الاية اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في
الاسما والصفات عن جابر قال بلغني حديث عن رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص فابتعت
بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت
مصر فاتيت عبد الله بن انيس فقلت له حديث بلغني
عنك في القصاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الله العباد عراة غرلا بهما قلنا بهما قال ليس
معهم شي ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه
من قرب انا الملك الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة

ان يدخل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار
وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قلنا كيف وانما نأتي الله
عزلا بهما قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم واخرج ج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال الذنوب ثلاثة فذنب
يغفر وذنب لا يغفر وذنب لا يترك منه شيء فالذنب
الذي يغفر العبد يذنب الذنب فيستغفر الله فيغفر
له واما الذنب الذي لا يغفر فالمشرك واما الذنب الذي
لا يترك منه شيء فمظلمة الرجل اخاه ثم قرا ابن عباس
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع
الحساب يؤخذ للشاة الجماء من ذات القرن بفضل
نطحها واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال
يجمع الله الخلق يوم القيمة بصعيد واحد بارض بيضاء
كانها سبيكة فضة لم يعص الله فيها قط ولم يخطأ
فيها فاول ما يتكلم ان ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان
الله سريع الحساب فاول ما يبدؤن به من الخصومات
الدماء فيؤتى بالقاتل والمقتول فيقول سل عبدك
هذا فيم قتلني فيقال فيم قتلته فان قال قتلته لتكون
العزة لله فانها له وان قال قتلته لتكون العزة
لفلان فانها ليست له ويبوء باثمه فيقتله ومن كان قتل
بالغين ما بلغوا ويذوقوا الموت كما ذاقوه في الدنيا
قوله تعالى وانذرهم يوم الازفة الاية

اخرج عبد الرزاق

اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وانذرهم
يوم الازفة قال الساعة اذ القلوب لدى الحناجر قال
وقفت في حناجرهم من المخافة فلا تخرج ولا تعود الى امكنتها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وانذرهم
يوم الازفة قال يوم القيمة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله اذ القلوب لدى الحناجر قال اذا اتى اهل النار النار
حتى تبلغ حناجرهم فلا تخرج فيموتون ولا ترجع الى مكانها
من اجوافهم وفي قوله كاظمين قال باكين قوله تعالى
يعلم خائنة الاعين الاية اخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال الرجل يكون في القوم
فتمر بهم المرأة فيريهم انه يغض بصره عنها واذا غفلوا
لحظ اليها واذا نظروا غض بصره عنها وقد اطلع الله من قلبه
انه ود ان ينظر الى عورتها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
في قوله يعلم خائنة الاعين قال اذا نظرت اليها تريد الخيانة
ام لا وما تخفي الصدور قال اذا قدرت عليها اتزني بها ام لا
الا اخبركم بالتي تليها والله يقضي بالحق قادر على ان يجزي
بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة يعلم خائنة الاعين قال يعلم همزه واغماضه
بعينه فيما لا يحب الله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد يعلم خائنة الاعين قال نظر العين الى
ما نهي عنه واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزاء

يعلم خائنة الاعين قال كان الرجل يدخل على القوم في البيت
وفي البيت امراة فيرفع راسه فيلحظ اليها ثم ينكس واخرج
ابو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد قال لما كان يوم فتح
مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة
نفر وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين
باستار الكعبة منهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح فاختبى
عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس الى البيعة جاء به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع
راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه ثم بايعه بعد
ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم
الى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا
ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات الينا بعينك
قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين واخرج
الحكيم الترمذي عن ام معبد قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من
الريا ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله والله يقضي بالحق قال يقدر على ان يقضي
بالحق والذين تدعون من دونه لا يقدرون على ان
يقضوا بالحق **قوله تعالى** اولم يسيروا في الارض
الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة وما كان
لهم من الله من واق قال من واق يقيهم ولا ينفعهم ولقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين اي عذر مبين واخرج

ابن المنذر

ابن المنذر عن الضحاك ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين
قال عذر بين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا الاية
قال هذا بعد القتل الاول ولفظ عبد هذا قتل غير
القتل الاول الذي كان واخرج ابن المنذر عن الضحاك
وقال فرعون ذروني اقتل موسى قال انظر من عنقه مني
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج اني اخاف ان يبدل
دينكم قال عبادتكم او ان يظهر في الارض الفساد قال ان
يقتلوا ابناكم ويستحيوا نساكم اذا ظهروا عليكم كما كنتم
تفعلون بهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة اني اخاف ان يبدل دينكم اي امركم الذي انتم عليه
او ان يظهر في الارض الفساد والفساد عنده ان يعمل
بطاعة الله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب قال
المشرك اسرف على نفسه بالشرك **قوله تعالى**
وقال رجل مومن الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وقال رجل مومن من آل فرعون قال لم يكن من آل
فرعون مومن غيره وغير امراة فرعون وغير المومن الذي
انذر موسى الذي قال ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك
قال ابن المنذر واخبرت ان اسمه حزبيل واخرج
عبد بن حميد عن ابي اسحاق قال كان اسم المومن الذي
امن من آل فرعون حبيب واخرج البخاري وابن
المنذر وابن مردويه من طريق عروة قال قلت لعبد الله
ابن عمرو بن العاصي اخبرني باشد شي صنعه المشركون

برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا
شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن عمرو بن العاص قال ما تنولت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اشد من ان طاف بالبيت ضحى فلقوه
حين فرغ فاخذوا بمجامع رداءه وقالوا انت الذي تنهانا
عما كان يعبد اباؤنا فقال انا ذاك فقام ابو بكر فالتزمه من
وراءه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم
بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب
رافعا صوته بذلك وعيناه تسيحان حتى ارسلوه واخرج
ابن مردويه عن انس بن مالك قال ضربوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى غشي عليه فقام ابو بكر فجعل ينادي ويقول
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقالوا من هذا فقالوا
ابن ابي قحافة واخرج ابن مردويه من حديث اسماء بنت
ابي بكر نحوه واخرج البزار عن علي انه قال ايها الناس
اخبروني من اشجع الناس قالوا انت قال اما اني ما بارزت
احدا الا انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس
قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر لقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذته قريش فهذا يجبه وهذا يتلتله وهم يقولون

انت

ازعجر

سورة غافر

انت الذي جعلت الالهة الها واحدا فوالله ما دنا منا
احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجاء هذا وهو يقول اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت
لحيته ثم قال انشدكم امؤمن آل فرعون خير ام ابو بكر فسكت
القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابي بكر خير من مثل
مؤمن آل فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن
ايمانه قوله تعالى ويا قوم الاية اخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثل داب قوم نوح
قال هم الاحزاب قوم نوح وعاد وثمود قوله تعالى
ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد اخرج
ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال
اذا كان يوم القيمة امر الله السماء الدنيا فتشققت باهلها
فتكون الملائكة على حافاتها حتى يامرهم الرب فينزلون
فيحيطون بالارض ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم
الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فصفوا
صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى مجنبته اليسرى
جهنم فاذا رآها اهل الارض ندوا فلا ياتون قطرا من
اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة
فيرجعوا الى المكان الذي كانوا فيه فذلك قوله الله
اني اخاف عليكم يوم التناد يعني بتشديد الدال
يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله
وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم وقوله

~~لحظه فلينظر~~
ويجلبد

يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا وقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية
والملك على ارجائها يعني ما تشقق منها فبينما هم كذلك اذ سمعوا
الصوت فاقبلوا الى الحساب واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله يوم التناد قال يوم ينادي اهل النار اهل
الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
يوم التناد قال ينادي كل قوم باعمالهم فينادي اهل النار اهل
الجنة واهل الجنة اهل النار يوم تولون مدبرين قال مدبرين
الى النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة ويا قوم
اني اخاف عليكم يوم التناد قال يوم ينادي اهل الجنة
اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قال وينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة يوم تولون مدبرين قال فارين غير معجزين
قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف الآية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد جاءكم يوسف
من قبل بالبينات قال رؤيا يوسف وفي قوله الذين يجادلون في
آيات الله بغير سلطان اتاهم قال يهود واخرج ابن
المنذر عن الضحاك في قوله الذين يجادلون في آيات الله
بغير سلطان قال بغير برهان واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن
وما رآه المؤمنون سيئا فهو سيء عند الله وكان الاعمش
يتاول بعد كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا واخرج

واخرج عبد بن حميد

واخرج عبد بن حميد عن عاصم كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر مضاف لا ينون في قلب واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا قال
كان اول من بنى بهذا الآجر وطبخه لعلي ابلغ الاسباب
قال الابواب اسباب السموات اي ابواب السموات
وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل قال
فعل ذلك به وزين له سوء عمله وما كيد فرعون الا في تباب
اي في ضلال وخسار واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
في قوله يا هامان ابن لي صرحا قال اوقد على الطين حتى يكون
آجرا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله
اسباب السموات قال طرق السموات واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا في تباب قال
خسران واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في تباب
قال في خسار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ
وصُدّ عن السبيل برفع الصاد **قوله تعالى** يا قوم انما
هذه الحياة الدنيا متاع الآيتين اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة
آلاف سنة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياة الدنيا متاع
وليس من متاعها شيء افضل من المراة الصالحة التي اذا
نظرت اليها سرتك واذا غبت عنها حفظتك في نفسها
ومالها واخرج عبد بن حميد عن قتادة وان الآخرة هي
دار القرار قال استقرت الجنة باهلها والنار باهلها من عمل

سيئة قال الشرك فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا اى خيرا من
ذكر او انثى وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير
حساب لا والله ما هناك مكيال ولا ميزان واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ فاولئك يدخلون الجنة بنصب الياء
قوله تعالى ويا قوم ما لي ادعوكم الاية
اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
مجاهد في قوله ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة قال الى الايمان
بالله وفي قوله لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا
قال الوثن ليس بشيء وان المسرفين قال السفاكين للدماء
بغير حقها هم اصحاب النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة
ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة قال لا يضر ولا ينفع
وان المسرفين هم اصحاب النار قال المشركين واخرج
البخاري في تاريخه وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله وان المسرفين
هم اصحاب النار قال السفاكين للدماء بغير حقها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين في قوله وان المسرفين
هم اصحاب النار قال جميع اصحابنا ان المشركين هم
اصحاب النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة فوقاه الله سيئات ما مكروا قال كان قبطيا
من قوم فرعون فنجا مع موسى وبني اسرائيل حين نجوا قوله تعالى
النار يعرضون عليها الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد عن هزيل بن شرحبيل قال ان ارواح آل فرعون في
اجواف طير سود تروح وتغدو على النار فذلك عرضها وارواح
الشهداء في اجواف طير خضر واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا

الحنث

سورة غافر

الحنث عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ارواح الشهداء
في اجواف طير خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاءوا وان ارواح
ولدان المومنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت
وان ارواح آل فرعون في اجواف طير سود تغدو على جهنم وتروح
فذلك عرضها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال صباحا ومساء
يقال لهم يا آل فرعون هذه منازلكم فانظروا اليها توبيخا ونقمة
وصغارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا قال ما كانت الدنيا
تعرض ارواحهم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
انه كان له صرختان في كل يوم غدوة وعشية كان يقول
اول النهار ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على
النار فلا يسمع احد صوته الا استعاذ بالله من النار
فاذا كان العشي قال ذهب النهار وجاء الليل وعرض آل
فرعون على النار فلا يسمع احد صوته الا استعاذ بالله من
النار واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن الاوزاعي
انه سأله رجل فقال يا ابا عمرو انا نرى طيرا اسود تخرج من
البحر فوجا فوجا لا يعلم عددها الا الله فاذا كان العشي
عادت مثلها بيضا قال وفطنتم لذلك قال نعم قال
تلك في حواصلها ارواح آل فرعون يعرضون على النار غدوا
وعشيا فترجع الى وكورها وقد احترقت رياشها وصارت

في كتاب من عاش بعد الموت

سود افتبيت عليها ريش ابيض وتناثر السود ثم تعرض على النار
ثم ترجع الى وكورها فذلك دأبهم في الدنيا فاذا كان يوم القيمة
قال الله ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه
مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى
يبعثك الله يوم القيمة زاد ابن مردويه ثم قرأ النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا واخرج البزار وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما احسن محسن مسلم او كافر الا اثابه الله قلنا يا رسول
الله ما اثابة الكافر قال المال والولد والصحة واشباه ذلك
قلنا وما اثابته في الآخرة قال عذابا دون العذاب وقرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب بقراءة
مقطوعة الالف قوله تعالى انا لننصر رسلنا الآية اخرج
ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن
وجهه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا انا لننصر رسلنا والذين
امنوا الآية واخرج ابن مردويه من حديث ابي هريرة مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انا لننصر
رسلنا الآية قال ذلك في الحجة يفلج الله حجتهم في الدنيا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في هذه الآية قال لم يبعث
الله رسولا الى قوم فيقتلونه او قوما من المؤمنين يدعون الى

الحق

الحق فيقتلون فيذهب ذلك القرن حتى يبعث الله اليهم من ينصرهم
فيطلب بدمائهم ممن فعل ذلك بهم في الدنيا قال فكانت الانبياء
والمؤمنون يقتلون في الدنيا وهم منصورون فيها واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة
واخرج عبد الرزاق عن قتادة مثله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان قال سألت الاعمش
عن قوله ويوم يقوم الاشهاد قال الملائكة واخرج عبد
بن حميد عن قتادة قال الاشهاد من ملائكة الله وانبيائه
والمؤمنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
قال الاشهاد اربعة الملائكة الذين يحصون اعمالنا وعلينا
وقرأ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد والنبيون شهداء
على اممهم وقرأ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وامة محمد
٦ صلى الله عليه وسلم شهداء على الامم وقرأ لتكونوا شهداء على
الناس والاجساد والجلود وقرأ وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا واخرج ابن المنذر عن الضحاك وسبح بحمد ربك
بالعشي والابكار قال صل لربك بالعشي والابكار يعني الصلوات
المكتوبات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في قوله بالعشي والابكار قال صلاة الفجر والعصر
قوله تعالى ان الذين يجادلون الآيات اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العالية قال
ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الدجال
يكون منا في آخر الزمان ويكون من امره فعظموا امره فقالوا
يصنع كذا ويصنع كذا فانزل الله ان الذين يجادلون في آيات الله

بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه قال لا يبلغ
الذي يقول فاستعذ بالله فامر نبيه ان يتعوذ من فتنة الدجال
لخلق السموات والارض اكبر من خلق الدجال واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار في قوله ان الذين يجادلون في ايات
الله بغير سلطان قال هم اليهود نزلت فيهم فيما ينتظرونه من امر
الدجال واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس قال زعموا ان اليهود قالت يكون منا
ملك في اخر الزمان البحر الى ركبتيه والسحاب دون راسه
ياخذ الطير بين السماء والارض معه جبل خبز ونهر فنزلت
لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان في صدورهم
الا كبر قال عظمة قريش واخرج عبد بن حميد عن
قتادة ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم اي
لم ياتهم بذلك سلطان ان في صدورهم الا كبر ما هم
ببالغيه قال الكبر في صدورهم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال قال سعيد انما حملهم على التكذيب الكبر
الذي في قلوبهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة وما
يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر والبصير المومن
والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون
قال صوتي بعضهم بعضا واخرج احمد والحاكم وصححه
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت من
فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة اعظم من فتنة الدجال
وما من نبي الا وقد حذر قومه ولاخبرنكم منه بشيء ما اخبره

نبي

نبي قبلي ثم وضع يده على عينه ثم قال اشهد ان الله ليس باعور
واخرج ابن عدي عن سفينة قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال
هو اعور بين عينيه ظفرة غليظة مكتوب عليه كافر معه
واديان احدهما جنة والاخر نار فناره جنة وجنته نار
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن داود بن عامر بن سعد بن
ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا وقد وصف الدجال لامته
ولاصفنه صفة لم يصفها احد كان قبلي انه اعور وان الله
عز وجل ليس باعور واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي وحسنه عن ابي عبيدة بن الجراح
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي
الا قد انذر قومه الدجال واني انذركموه فوصفه لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعله سيدركه بعض
من راني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ
قال مثلها يعني اليوم او خير واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد في مسنده والحاكم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم الف
نبي او اكثر وما بعث نبي الا وقد حذر امته واني قد بين
لي من امره ما لم يبين لاحد وانه اعور وان ربكم ليس باعور
وعينه اليمنى عوراء جاحظة لا تخفى كانها نخامة في حائط
مجصص وعينه اليسرى كانها كوكب دري معه من كل
لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء وصورة

الناس سوداً قد حي يتبعه من كل قوم يلد عرقه بلسانهم الهاً واخرج
احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بعث نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه
اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر واخرج
يعقوب بن سفيان في مسنده عن معاذ بن جبل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد حذر امته
الدجال واني احذركم امره انه اعور وان ربي عز وجل ليس باعور
مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب معه
جنة ونار فناره جنة وجنته نار واخرج ابن ابي شيبة
والبزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لخاتم الف نبي او اكثر وانه
ليس منهم نبي الا قد انذر قومه الدجال وانه قد تبين لي
ما لم يتبين لاحد منهم وانه اعور وان ربكم ليس باعور واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن ابن عمر قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله
ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا قد انذره
قومه لقد انذره نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله
نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور واخرج
احمد عن عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع ولا
نرى انه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان
في حجة الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
المسيح الدجال فاطنب في ذكره ثم قال ما بعث الله من نبي الا
قد انذره امته لقد انذره نوح امته والنبيون من بعده

ا

الا ما خفي عليكم من شانه فلا يخفين عليكم ان ربكم ليس باعور قالها
ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الدجال اعور العين اليمنى عليها ظفرة مكتوب
بين عينيه كافر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال اعور جعد هجان
اقمر كان راسه غصن شجرة اشبه الناس بعبد العزى بن قطن
فاما هلك الهلك فانه اعور وان الله ليس باعور واخرج
ابن ابي شيبة عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانا اعلم بما مع الدجال من الدجال معه نهران يجريان احدهما
رأي العين ماء ابيض والآخر رأي العين نار تأجج فاما ادرك
ذلك فليأت النار الذي يراه فليغمض عينيه ثم ليطاطئ راسه
فيشرب فانه ماء بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة
غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال حديثا ما حدثه
نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي
يقول هي الجنة هي النار واني انذركم به كما انذر نوح قومه ان
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن هشام بن عامر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق
آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي بكر
الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الدجال يخرج في ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه

كعب
اقوام كأن وجوههم المجان المطرقة واخرج احمد عن ابي بن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده الدجال فقال احدى
عينيه كأنها زجاجة خضراء واخرج ابن ابي شيبة عن الفلتان
ابن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مسيح الضلالة
فرجل اجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر واخرج
ابن ابي شيبة عن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه لم يكن نبي الا حذر الدجال امته هو اعور العين
اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر معه
واديان احدهما جنة والاخر نار فجنته نار وناره جنة ومعه
ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الانبيا احدهما عن يمينه
والاخر عن شماله فيقول لا باس الست بربكم احيي واميت
فيقول له احد الملكين كذبت ما يسمعه احد من الناس الا
صاحبه فيقول صاحبه صدقت فيسمعه الناس فيحسبون
انما صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى ياتي المدينة
فلا يوذن له فيقول هذه قرية ذاك الرجل ثم يسير حتى ياتي
الشام فيقتله الله عند عقبة افيق واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمكث الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام ابواه
اعور اضرش واقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم
نعت ابويه فقال ابوه رجل طوال ضرب اللحم طويل
الانف كأن انفه منقار وامه امراة فرغانية عظيمة
الثديين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يطوي الارض

كلها

كلها الا مكة والمدينة فياتي المدينة فيجد بكل نقب
من انقابها صفوفا من الملائكة فياتي سبخة الجرف فيضرب
رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل منافق
ومنافقة واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال
لو خرج الدجال لآمن به قوم في قبورهم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال يهبط الدجال من خوز كرمان
معه ثمانون الفا عليهم الطيالسة ينتعلون الشعر كأن وجوههم
مجان مطرقة واخرج ابن ابي شيبة من طريق حوط العبدي
عن عبد الله قال ان اذن حمار الدجال لتظل سبعين الفا
واخرج ابن ابي شيبة عن جنادة بن ابي امية
الدوسي قال دخلت انا وصاحب لي على رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا عن غيره وان كان
عندك مصدقا قال نعم قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فقال انذركم الدجال انذركم الدجال انذركم
الدجال فانه لم يكن نبي الا انذره امته وانه فيكم ايتها
الامة وانه جعد ادم ممسوح العين اليسرى وان معه
جنة ونار فناره جنة وجنته نار وان معه نهر ما وجبل
خبز وانه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها لا يسلط على غيرها
وانه يمطر السما ولا تنبت الارض وانه يلبث في الارض
اربعين صباحا حتى يبلغ منها كل منهل وانه لا يقرب
اربعة مساجد مسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد
المقدس والطور ومهما شبه عليكم من الاشيا فان الله ليس باعور مرتين

واخرج ابن ابي شيبة عن سمرة بن جندب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم الساعة حتى يخرج
ثلاثون كذابا آخرهم الاعور الدجال ممسوح العين اليسرى
كانها عين ابي يحيى لشيخ من الانصار وانه متى يخرج فانه
يزعم انه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه
صالح من عمل له سلف ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب
بشيء من عمله سلف وانه سيظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت
المقدس فيهزمه الله وجنوده حتى ان جذم الحائط او اصل
الشجرة ينادي يا مومن هذا كافر يستتر بي تعال فاقتله
ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا امورا يتفاقم شانها في انفسكم
تساءلون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا وحتى تزول جبال
عن مراتبها ثم على اثر ذلك القبض واشار بيده واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدجال يخوض البحار الى ركبتيه ويتناول السحاب ويسبق
الشمس الى مغربها وفي جبهته قرن يخرص منه الحيات
وقد صور في جسده السلاح كله ذكر السيف والرمح والدرق
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يخرج الدجال
فيمكث في الارض اربعين صباحا يبلغ منها كل منهل اليوم
منها كالجمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة واخرج
ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصحبن الدجال قوم يقولون انا لنصحبه وانا لنعلم
انه كذاب ولكنا انما نصحبه لناكل من الطعام ونرعى من الشجر
واذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم واخرج ابن ابي شيبة

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع منكم
بخروج الدجال فلينأ عنه ما استطاع فان الرجل ياتيه
وهو يحسب انه مومن فما يزال به حتى يتبعه مما يرى من الشبهات
واخرج ابن ابي شيبة عن المغيرة بن شعبة قال ما كان
احد يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مني
قال وما تسال عنه قلت ان الناس يقولون ان معه الطعام
والشراب قال هو اهون على الله من ذلك واخرج
ابن ابي شيبة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من
شر فتنة المسيح الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا
بالله من فتنة الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن حوالة الازدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نجا
من ثلاث فقد نجا قالها ثلاث مرات قالوا ما ذاك يا رسول الله
قال موتي والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه ن
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سلام قال
يملك الناس بعد خروج الدجال اربعين عاما ويغرس
النخل وتقوم الاسواق واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي العلا ابن الشخير ان نوحا ومن بعده من الانبياء كانوا
يتعوذون من فتنة الدجال واخرج ابن ابي شيبة
عن حذيفة قال لا يخرج الدجال حتى يكون خروجه اشهى الى

وجنادع

المسلمين من شرب الماء على الظما فقال له رجل لم قال من شدة البلا
وجنادع الشر واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لا
يخرج الدجال حتى لا يكون غايب احب الى المومن خروجا منه
وما خروجه باضر للمومن من حصاة يرفعها من الارض وما علم ادناهم
واقصاهم الا سوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي وايل
قال اكثر اتباع الدجال اولاد الموسات واخرج ابن
ابي شيبة عن كعب قال كاني بمقدمة الاعور الدجال ستمايه الف
يلبسون السيجان واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال
لو خرج الدجال لامن به قوم في قبورهم قوله تعالى
وقال ربكم ادعوني الاية اخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد
وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في عن النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعا هو العبادة ثم قرا وقال
ربكم ادعوني استجب لكم الاية ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين واخرج ابن مردويه من وجه
اخر عن النعمان بن بشير قال وعظ النبي صلى الله عليه وسلم في
خطبته فقال قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هل تدرون
ما عبادة الله قلنا الله ورسوله اعلم قال هو الخلاص لله
مما سواه واخرج ابن مردويه عن البرا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الدعا هو العبادة وقرا وقال ربكم ادعوني

استجب لكم

استجب لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
ادعوني استجب لكم قال وحدوني اغفر لكم واخرج الحاكم
وصححه عن جرير بن عبد الله في قوله ادعوني استجب لكم قال
اعبدوني واخرج ابن جرير عن السدي في قوله سيدخلون
جهنم داخرين قال صاغرين واخرج ابن مردويه عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا الاستغفار
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه واخرج
احمد عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينفع حذر من قدر
ولكن الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعا عباد الله
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا مخ العبادة
واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله على عبد الدعا فليدع
فان الله يستجيب له واخرج الحكيم الترمذي عن عايشة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب
الملحين في الدعا واخرج الحكيم الترمذي عن وهب
بن منبه قال نجد فيما انزل الله في بعض الكتب ان الله يقول
انزل البلا استخرج به الدعا واخرج ابن المنذر عن
انس بن مالك في قوله ادعوني استجب لكم قال قال ربكم عبدي
انك ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك على ما كان فيك
ولو لقيتني بقراب الارض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة ولو
اخطات حتى تبلغ خطاياك عنان السما ثم استغفرتني غفرت

لك ولا ابالي واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال
افضل العبادة الدعا وقرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاية
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن في قوله
ادعوني استجب لكم قال اعملوا وابشروا فانه حق على الله ان
يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن كعب انه تلا
هذه الاية فقال ما اعطي احد من الامم ما اعطيت هذه الامة
الا نبي وكان لكذا الرجل المجتبى يقال له سل تعطا واخرج
البخاري في الادب عن عايشة قالت سيل النبي صلى الله عليه وسلم
اي العبادة افضل قال دعا المرء لنفسه واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن كعب قال قال الله تعالى لموسى
يا موسى قل للمومنين لا يستعجلوني اذا دعوني ولا يبخلوني اليس
يعلمون اني ابغض البخل فكيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني
بخلا ان تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني صغيرا اطلب
اطلب الي الدقة واطلب الي العلف لشاتك يا موسى اما علمت
اني خلقت الخردلة فما فوقها واني لم اخلق شيا الا وقد علمت
ان الخلق يحتاجون اليه فمن سالني مسئلة وهو يعلم اني قادر
اعطي وامنع اعطيته مسئلته مع المغفرة فان حمدني حين اعطيه
ولا حين امنعه اسكنته دار الحامدين وايما عبد لم يسالني
مسئلة ثم اعطيته كان اشد عليه عند الحساب ثم اذا اعطيته
ولم يشكرني عذبته عند الحساب واخرج الحكيم
الترمذي عن مالك بن انس قال قال عروة بن الزبير اني
لاسال الله حوايجي في صلاتي حتى اساله الملح لاهلي واخرج

الحكيم الترمذي

الحكيم الترمذي عن حمزة بن معبد قال سمعت محمد بن المنكدر
يدعو يقول اللهم قو ذكري فان فيه منفعة لاهلي
واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني قال تعبد
رجل سبعين سنة فكان يقول في دعائه رب اجزني بعملي
فمات فادخل الجنة فمكث فيها سبعين عاما فلما فرغ قيل
له اخرج فقد استوفيت عملك فقلب امره اي شي كان
في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيا اوثق في نفسه من دعا
الله والرغبة اليه فاقبل يقول في دعائه رب سمعتك وانا في
الدنيا وانت تقبل العثرات فاقبل اليوم عثرتي فترك في الجنة
قوله تعالى الله جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الاية
اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام قال
يا معشر الحواريين الصلاة جامعة فخرج الحواريون في هيئة
العبادة قد تضمرت البطون وغارت العيون واصفرت الالوان
فسار بهم عيسى الى فلاة من الارض فقام على راس جرثومة فحمد
الله واثنى عليه ثم انشا يتلو عليهم من ايات الله وحكمته
فقال يا معشر الحواريين اسمعوا ما اقول اني لاجد في كتاب الله
المنزل الذي انزله الله في الانجيل اشيا معلومة فاعملوا بها
قالوا يا روح الله وما هي قال خلق الليل والنهار ثلاث
خصال وخلق النهار لسبع خصال فمن مضى عليه الليل والنهار
وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيمة
فخصماه خلق الليل والنهار لتسكن فيه العروق الفاترة التي
اتعبتها في نهارك وتستغفر لذنبك الذي كسبته بالنهار

ثم لا تعود فيه وتقنت فيه قنوت الصابرين فثلث تنام وثلث
تقوم وثلث تضرع الى ربك فهذا ما خلق له الليل وخلق النهار
لتودي فيه الصلاة التي عنها تسأل وبها تحاسب وتبر والديك تضرع في الاصل
وان تبتغي في المعيشة معيشة يومك وان تعود فيه
وليا لله كيما يتغمدكم الله برحمته وان تشيع جنازة
كيما تنقلبوا مغفورا لكم وان تأمر بالمعروف وتنهى عن منكر
فهو ذروة الايمان وقوام الدين وان تجاهد في سبيل الله
تزاحم ابرهيم خليل الرحمن في قبته ومن مضى عليه الليل والنهار
وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيمة فخصماه
عند مليك مقتدر **قوله تعالى** هو الحي الآية
اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال من قال
لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وذلك قوله
فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يستحب اذا قال لا اله
الا الله يتبعها الحمد لله رب العالمين ثم يقرا هذه الآية هو الحي
لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين **قوله تعالى**
قل اني نهيت الآية اخرج جويبر عن ابن عباس ان
الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالا يا محمد ارجع عما تقول
وعليك بدين آبائك واجدادك فانزل الله قل اني نهيت ان
اعبد الذين تدعون من دون الله الآية **قوله تعالى**
هو الذي خلقكم الآية اخرج عبد بن حميد عن
قتادة في قوله هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة قال خلق

آدم

آدم ثم جعل نسله من نطفة واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
قال يثغر الغلام لسبع ويحتلم لاربع عشرة وينتهي
طوله لاحدى وعشرين وينتهي عقله لثمان وعشرين ويبلغ
اشده لثلاث وثلاثين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ومنكم
من يتوفى من قبل ان يكون شيخا ولتبلغوا اجلا مسمى الشيخ
والشاب ولعلكم تعقلون عن ربكم انه يحييكم كما اماتكم وهذه
لاهل مكة كانوا يكذبون بالبعث واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله انى يصرفون قال انى يكذبون ويعدلون
قوله تعالى اذ الاغلال الآية اخرج احمد والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن
عمرو قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الاغلال في
اعناقهم والسلاسل الى قوله يسجرون فقال لو ان رصاصة مثل
هذه واشار الى جمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي
مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت
من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار
قبل ان تبلغ اصلها او قعرها واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن يعلى بن منية رفع الحديث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله سحابة لاهل النار
سوداء مظلمة ويقال لاهل النار اي شيء تطلبون فيذكرون
بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم اغلالا
تزيد في اغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا يلتهب
عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ والسلاسل
نصبت يسحبون بنصب الياء وقال فذلك اشد عليهم وهم يسحبون السلاسل

واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن عبيدة الطائي قال سمعت
سعيد بن جبير وهو يصلي في شهر رمضان يردد هذه الاية فسوف
يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في
النار يسجرون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن
عباس قال يسحبون في الحميم فيسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم
وعرق حتى يصير في عقبه حتى ان لحمه قدر طوله وطوله ستون
ذراعا ثم يكسى جلدا آخر ثم يسجر في الحميم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله يسجرون قال توقد بهم النار وفي قوله تمرحون قال
تبطرون وتاشرون **قوله تعالى** ومنهم من لم نقصص عليك
اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن علي بن ابي طالب
في قوله ومنهم من لم نقصص عليك قال بعث الله عبدا حبشيا
نبيا فهو ممن لم نقصص على محمد **قوله تعالى** الله الذي خلق لكم
الانعام الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم قال اسفاركم
لحاجتكم ما كانت وفي قوله وآثارا في الارض قال المشي فيها بارجلهم
وفي قوله فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن اعلم منهم
ولن نعذب وفي قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون قال
ما جاءت به رسلهم من الحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة في قوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم
قال من بلد الى بلد وفي قوله سنة الله التي قد خلت في عباده
قال سنته انهم اذا راوا باسنا آمنوا فلم ينفعهم ايمانهم
عند ذلك

سورة فصلت

اخرج ابن مردويه

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال نزلت سورة حم السجدة بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال اجتمع قريش
يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليات
هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب
ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه فقالوا ما نعلم احدا غير
عتبة بن ربيعة قالوا انت يا ابا الوليد فاتاه فقال يا محمد
انت خير ام عبد الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك فقد عبدوا الالهة التي عبت
وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك اما والله
ما راينا سخلة قط اشأم على قومه منك فرقت جماعتنا وشتت
امرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في
قريش ساحرا وان في قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل صيحة
الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف يا ايها الرجل ان كان
انما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون اغنى قريش رجلا واحدا
وان كان انما بك الباه فاختر اي نساء قريش شئت فلنزوجك
عشرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت
قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته حتى بلغ
فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال
عتبة حسبك حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش
فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه به الا كلمته

~~قالوا فهل اجابك قال ما تركت شيئا اريد ان تكلموه به الا كلمته~~
والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير انه انذركم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك الرجل بالعربية
وما تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيئا قال غير ذكر الصاعقة
واخرج ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن
محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان عتبة بن ربيعة وكان سيدا
حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش
الا اقوم الى هذا فاكلمه فاعرض له امورا لعله ان يقبل منا بعضها
ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما
عرض عليه من المال والملك وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم
قال فاستمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت اياته قرانا عربيا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرؤها عليه فلما سمعها عتبة انصت لها والقى بيديه خلف
ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا ابا الوليد
قال سمعت فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض
نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به
فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال وراءي اني قد
سمعت قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر

ولا الكهانة والله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ واخرج
ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عمر قال لما قرا النبي
صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن
الرحيم اتى اصحابه فقال لهم يا قوم اطيعوني في هذا اليوم
واعصوني فيما بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت
اذناي قط كلاما مثله وما دريت ما ارد عليه واخرج
البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم مصعب بن عمير فنزل في بني غنم على اسعد بن
زرارة فجعل يدعو الناس فجاءه سعد بن معاذ فتوعده فقال
له اسعد بن زرارة استمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده
يا هذا منه وان سمعت حقا فاجب اليه فقال ماذا يقول
فقرا عليه مصعب حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا
لعلكم تعقلون فقال سعد بن معاذ ما اسمع الا ما اعرف
فرجع وقد هداه الله واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال جئت ازور
عائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه
ثم سري عنه فقال يا عائشة ناوليني ردائي فناولته ثم
اتى المسجد فاذا ملأ كثير بعد كثر فجلس حتى اذا قضى المذكر
تذكرته افتتح حم تنزيل من الرحمن الرحيم فسجد
فطال سجوده ثم تسامع به من كان على ميلين وبلغ عليه
المسجد فارسلت عائشة في خادمتها ان احضروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلقد رايت منه امرا ما رايت منه
منذ كنت معه فرفع راسه فقال سجدت هذه شكرا للذي فيما

ابلاني في امتي فقال له ابو بكر وماذا ابلاك في امتك قال اعطاني
سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة فقال يا رسول الله ان امتك
كثير طيب فازدد قال قد فعلت فاعطاني مع كل واحد من السبعين
الفا سبعين الفا قال يا رسول الله ازدد لامتك فقال
بيديه ثم قال لهما على صدره فقال عمر اوعيت يا رسول الله
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا تبارك
وحم السجدة قوله تعالى وقالوا قلوبنا الاية اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وقالوا قلوبنا في اكنة
قال كالجعبة للنبل قوله تعالى وويل للمشركين الذين
لا يؤتون الزكاة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في
قوله الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يشهدون ان لا اله الا الله
وفي قوله غير ممنون قال غير منقوص واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة وويل للمشركين الذين لا
يقولون لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله الذين لا يؤتون الزكاة قال كان يقال
الزكاة قنطرة الاسلام من قطعها بري ونجا ومن لم يقطعها
هلك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد لهم اجر غير
ممنون قال غير محسوب قوله تعالى قل ائنكم الايات
اخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس ان اليهود
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن خلق السموات

والارض فقال خلق الله السموات الارض يوم الاحد والاثنين وخلق
الجبال وما فيهن من منافع يوم الثلاثا وخلق يوم الاربعا الشجر
والما والمداين والعمران والخراب فهذه اربعة فقال تعالى قل ائنكم
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا
ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر
فيها اقواتها في اربعة ايام سوا للسائلين وخلق يوم الخميس السماء
وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملايكة الى ثلاث
ساعات بقين منه فخلق في اول ساعة من هذه الثلاث الاجال
حين يموت من مات وفي الثانية القى الافة على كل شي مما ينتفع
به الناس وفي الثالثة خلق آدم وادخله الجنة وامر ابليس بالسجود
له واخرج منها في ساعة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى
على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب
النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
فاصبر على ما يقولون واخرج ابن المنذر وابن عساكر
من طريق غالب بن غيلان عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال
ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين فخلق
فيها الارض ثم خلق ثالثا فسماه الثلثا فخلق فيه الجبال
فلذلك يقول الناس انه يوم ثقيل ثم خلق رابعا فسماه الاربعا
فخلق فيه مواضع الاشجار والانهار ثم خلق خامسا فسماه الخميس
فخلق فيه البهايم والطير والوحش والسباع والهوام والافة
ثم خلق الجمعة فسماه الجمعة وخلق فيه آدم والامهات وفرغ
من الخلق يوم السبت ثم قرا ابن عباس ائنكم لتكفرون بالذي

خلق الارض في يومين الآية كلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن سلام قال ان الله
بدأ الخلق يوم الاحد فخلق الارضين في الاحد والاثنين وخلق
الاقوات والرواسي في الثلاثاء والاربعاء وخلق السموات في
الخميس والجمعة وفرغ في آخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها آدم
وهي الساعة التي تقوم فيها الساعة فما خلق الله من شيء الا
وهو يفزع ليوم الجمعة الا الانسان والشيطان واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس وقدر فيها اقواتها قال شق الانهار
وغرس الاشجار ووضع الجبال واجرى البحار وجعل في هذه
ما ليس في هذه وفي هذه ما ليس في هذه واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة وقدر فيها اقواتها قال قدر في
كل ارض شيئا لا يصلح في غيرها واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وقدر فيها اقواتها قال لا
يصلح السابوري الا بسابور ولا ثياب اليمن الا باليمن
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وبارك فيها قال كل شيء
فيه منفعة لابن آدم فهو مبارك واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن جبير وقدر فيها اقواتها قال معايشها
واخرج عبد الرزاق عن الحسن وقدر فيها اقواتها قال
ارزاقها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
سواء للسائلين قال من سال فهو كما قال الله واخرج
ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله فقال لها وللارض ائتيا الآية قال قال للسماء اخرجي
شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي

ثمارك

ثمارك فقالتا أتينا طائعين واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ائتيا قال اعطيا وفي قوله
قالتا أتينا قال اعطينا واخرج الفريابي وعبد بن
حميد عن مجاهد واوحى في كل سماء امرها قال مما امر به واراده
من خلق النيرات والرجوم وغير ذلك واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة واوحى في كل سماء امرها قال خلق فيها
شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها **قوله تعالى** فان تولوا
الآيات اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال
كل شيء في القرآن صاعقة فهو عذاب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة
عاد وثمود قال يقول حذرتكم وقيعة مثل وقيعة عاد وثمود
وفي قوله ريحا صرصرا قال باردة وفي قوله نحسات قال
مشئومات نكدات واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
فارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال شديدة السموم في ايام
نحسات قال مشائيم واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة في ايام نحسات قال مشائيم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله نحسات قال مشئومات واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واما ثمود فهديناهم
قال بينا لهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة واما
ثمود فهديناهم يقول بينا لهم سبيل الخير والشر
قوله تعالى ويوم يحشر الآية اخرج الطبراني عن
ابن عباس ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون قال
يحبس اولهم على آخرهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد

وابن جرير مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يوزعون قال يدفعون واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في الاية قال الوزعة السابقة من الملائكة يسوقهم
الى النار ويردون الآخر على الاول واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة في الاية قال عليهم وزعة ترد اولاهم على
اخراهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يحبس
بعضهم على بعض قوله تعالى وما كنتم تستترون الاية اخرج
سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال كنت
مستترا باستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر قرشي وثقفيان او
ثقفي وقرشيان كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم
فتكلموا بكلام لم اسمعه فقال احدهم اترون الله يسمع كلامنا
فقال الآخر ان سمع منه شيئا سمعه كله قال فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم تستترون ان
يشهد عليكم الى قوله من الخاسرين واخرج ابن ابي حاتم من
طريق ابي الضحى عن ابن عباس انه قال له ابن الازرق ان يوم
القيمة ياتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون
ولا يتكلمون حتى يوذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد
بشركه بالله فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم
حين يجحدون شهيدا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم
وارجلهم ويختم على افواههم ثم تفتح لهم الافواه فتخاصم
الجوارح فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم

اول

اول مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة بعد الجحود واخرج
عبد الرزاق واحمد والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاوية بن حيدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون ههنا واوما
بيده الى الشام مشاة وركبانا وعلى وجوهكم وتعرضون على
الله وعلى افواهكم الفدام وان اول ما يعرب عن احدكم
فخذه وكفه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله وما كنتم تستترون قال تتقون واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة قال ما كنتم تظنون واخرج
ابن جرير عن السدي قال ما كنتم تستخفون واخرج احمد
وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان قوما قد ارداهم
سوء ظنهم بالله فقال الله وذلكم ظنكم الذي ظننتم
بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وقيضنا لهم قرناء
قال شياطين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فزينوا لهم ما بين ايديهم قال الدنيا يرغبونهم فيها وما خلفهم
الآخرة زينوا لهم نسيانها والكفر بها قوله تعالى
وقال الذين كفروا الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بمكة اذا قرا القران يرفع صوته فكان المشركون يطردون

الناس عنه ويقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم
تغلبون وكان اذا اخفى قراءته لم يسمع من يحب ان يسمع القرآن
فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس والغوا فيه قال عيبوه واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله والغوا فيه قال بالمكاء
والصفير والتخليط في المنطق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قرأ القرآن قريش تفعله واخرج عبد بن حميد عن
قتادة والغوا فيه قال يقولون اجحدوا به وانكروه وعادوه ○
قوله تعالى وقال الذين كفروا ربنا الاية اخرج
سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وعبد الرزاق
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب
انه سئل عن قوله ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس قال
هو ابن آدم الذي قتل اخاه وابليس واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة وابرهيم مثله قوله تعالى ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا الاية اخرج الترمذي والنسائي والبزار
وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال قرأ وابن عدي
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا قالوا قد قالها ناس من الناس ثم كفر
اكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها واخرج
سعيد بن منصور وعبد الرزاق ومسدد والفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن
نمران عن ابي بكر الصديق في قوله ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا قال الاستقامة ان لا يشركوا بالله شيئا ○

واخرج ابن راهويه

واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن جرير والحاكم وصححه من طريق الاسود بن هلال عن ابي بكر
الصديق انه قال ما تقولون في هاتين الآيتين ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا والذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فقالوا
الذين قالوا ربنا الله ثم عملوا بها واستقاموا على امره فلم يذنبوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يذنبوا قال لقد حملتموها على امر شديد
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول بشرك والذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يرجعوا الى عبادة الاوثان ○
واخرج ابن مردويه من طريق الثوري عن بعض اصحابه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا قال استقاموا على فرائض الله واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة ان لا اله الا الله
واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد وعبد بن
حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عمر بن الخطاب ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا لله بطاعته
ولم يروغوا روغان الثعلب واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل اي آية في كتاب الله ارخص قال
قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على شهادة ان لا
اله الا الله قيل له فاين قول الله يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الاية فقال ابن عباس [illegible] اقرأوا وانيبوا الى ربكم
بها عمه علقمة ايه اتكلوا واخرج عبد بن حميد
عن ابرهيم ومجاهد في قوله ثم استقاموا قالا قولوا لا اله الا الله

لم يشركوا بعدها بالله شيئا حتى ماتوا عليه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قالوا ربنا الله يقول وحدوا الله ثم استقاموا
يقول على ادا فرايضه تتنزل عليهم الملايكة قال في الاخرة
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه ومسلم
والترمذي والنسايي وابن ماجة عن سفيان الثقفي ان رجلا
قال يا رسول الله مرني بامر في الاسلام لا اسال عنه احدا بعدك
قال قل امنت بالله ثم استقم **قوله تعالى** تتنزل
عليهم الملايكة الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد
عن مجاهد في قوله تتنزل عليهم الملايكة قال عند الموت
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال الا
تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا على
ما خلفتم من امر دنياكم من ولد واهل ودين فانا نستخلفكم في
ذلك كله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم قال يوتى المومن عند الموت فيقال لا تخف
مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على
اهلها وابشر بالجنة فيموت وقد اقر الله عينه واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال يبشر
بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت
فرحة البشارة من قلبه واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة في الاية قال لا تخافوا اماما امامكم ولا تحزنوا على ما
خلفتم من ضيعتكم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن علي بن ابي طالب قال حرام على كل نفس ان تخرج
من الدنيا حتى تعلم الى اين مصيرها واخرج ابو نعيم

في الحلية

في الحلية عن مجاهد قال ان المومن ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر
عينه واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله
لقاه قلنا يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية الموت
ولكن المومن اذا احتضر جاه البشير من الله بما هو صاير اليه فليس
احب اليه من ان يكون قد لقي الله فاحب الله لقاه وان الفاجر والكافر
اذا احتضر جاه بما هو صاير اليه من الشر فكره لقا الله فكره الله لقاه
واخرج ابن المنذر عن ثابت انه قرا السجدة حتى بلغ تتنزل
عليهم الملايكة فوقف فقال بلغنا ان العبد المومن حين يبعثه
الله من قبره يتلقاه ملكاه اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له
لا تخف ولا تحزن وابشر بالجنة التي كنت توعد فيومن الله
خوفه ويقر عينه فما عظيمة تغشى الناس يوم القيامة الا هي للمومن
قرة عين لما هداه الله ولما كان يعمل في الدنيا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد نحن اولياوكم
الاية قال رفقاوكم في الدنيا لا نفارقكم حتى ندخل الجنة ولفظ معكم م
عبد قال قرناوهم الذين كانوا معهم في الدنيا فاذا كان يوم
القيمة قالوا لن نفارقكم حتى ندخلكم الجنة **قوله تعالى**
نزلا من غفور رحيم اخرج ابو نعيم في صفة الجنة والبيهقي
في البعث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة
فرفعوا رووسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة
سلوني قالوا نسالك الرضى عنا قال رضاي احلكم داري وانالكم
كرامتي هذا اوانها فسلوني قالوا نسالك الزيادة قال فيوتون

نجائب من ياقوت احمر ازمتها من زبرجد اخضر وياقوت احمر جاؤا
عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيامر الله باشجار عليها
الثمار فيجيء حوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات
فلا نبأس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم مؤمنين كرام
ويامر الله بكثبان من مسك ابيض اذفر فتثير عليهم ريحا يقال
لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة
فتقول الملائكة يا ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين
مرحبا بالطائعين فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله
فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول
ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله نزلا
من غفور رحيم قوله تعالى ومن احسن قولا الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن عائشة ومن احسن قولا ممن دعا الى
الله قالت المؤذن وعمل صالحا قال ركعتان فيما بين الاذان
والاقامة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر
وابن مردويه من وجه آخر عن عائشة قالت ما ارى هذه
الآية نزلت الا في المؤذنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله
الآية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال
هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن سيرين في قوله ومن [احسن قولا ممن دعا الى الله] قال ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن في الآية قال هو المؤمن عمل صالحا ودعا الى الله

احسن قولا ممن دعا الى الله هو

واخرج عبد بن حميد

واخرج عبد بن حميد عن قتادة ومن احسن قولا ممن دعا الى
الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين قال هذا عبد صدق
قوله عمله ومولجه ومخرجه وسره وعلانيته ومشهده ومغيبه
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومن احسن قولا ممن دعا الى
الله قال قول لا اله الا الله يعني المؤذن وعمل صالحا صام وصلى
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه عن معاوية سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤذنين اطول الناس اعناقا
يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال سيد المؤذنين يوم القيامة
ولا يتبعه الا مؤمن والمؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال لنا النبي صلى الله
عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته ويصدقه كل رطب ويابس
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه قال لرجل ما عملك
قال الاذان قال نعم العمل عملك يشهد لك كل شيء سمعك
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال لو اطقت
الاذان مع الخليفى لاذنت واخرج ابن ابي شيبة
عن سعد قال لان اقوى على الاذان احب الي من ان احج واعتمر
واجاهد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لو كنت
مؤذنا ما باليت ان لا احج ولا اغزو واخرج ابن ابي شيبة عن
كعب قال من اذن كتب له سبعون حسنة وان اقام فهو افضل
واخرج ابن ابي شيبة من طريق هشام عن يحيى قال حدثت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما في الاذان لتجادبوه
قال وكان يقال ابعدوا الاذان ولا تبعدوا الامامة واخرج

لو علم الناس ح

ابن ابي شيبة عن الحسن قال المؤذن المحتسب اول من يكسى يوم
القيمة قوله تعالى ولا تستوي الحسنة الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال امر
الله المؤمن بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو
عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع
لهم عدوهم كانه ولي حميم واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي
هي احسن قال القه بالسلام فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كانه ولي حميم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ادفع بالتي هي احسن قال
السلام ان تسلم عليه اذا لقيته واخرج عبد بن حميد
عن عطا ادفع بالتي هي احسن قال السلام واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كانه ولي حميم قال ولي قريب
وفي قوله الا ذو حظ عظيم قال الجنة واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة قال الحميم ذو القرابة والولي الصديق واخرج
عبد بن حميد عن الحسن وما يلقاها الا الذين صبروا قال
والله لا يصيبها صاحبها حتى يكظم غيظا ويصفح عن بعض ما
يكره واخرج ابن المنذر عن انس في قوله وما يلقاها
الا ذو حظ عظيم قال الرجل يشتمه اخوه فيقول ان كنت
صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك ○
قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان الاية اخرج

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم
وابن مردويه عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
الغضب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل امجنون
تراني فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو
داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال
استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب
في وجه احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم
كلمة لو قالها لذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الغضب فانها جمرة توقد
في قلب ابن آدم ألم تر الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس
من ذلك شيئا فليلزق بالارض واخرج ابن ابي شيبة
عن خيثمة قال كان يقال ان الشيطان يقول كيف يغلبني ابن آدم
اذا رضي جئت حتى اكون في قلبه واذا غضب طرت حتى اكون
في راسه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله قال
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ جعل
يسند حتى يستلم السارية ثم يسند حتى يستلم السارية
ثم يقول العنك بلعنة الله التامة فقال له بعض اصحابه
يا نبي الله ما شي رايناك تصنعه قال اتاني الشيطان بشهاب

من نار ليحرقني بها فلعنته بلعنة الله التامة فانكب لعينه
وطفئت ناره **قوله تعالى** ومن اياته الليل والنهار
الايات اخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا
الرياح فانها ترسل رحمة لقوم وعذابا لقوم واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله لا يسأمون
قال لا يفترون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر

من الخوف لا ذو سامة من عبادة ولا هو من طول التعبد يجهد

واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يسجد بآخر الايتين من حم
السجدة وكان ابن مسعود يسجد بالاولى منهما واخرج
سعيد بن منصور عن ابي اسحاق قال كان عبد الله واصحابه
يسجدون بالاية الاولى واخرج ابن ابي شيبة عن رجل من بني
سليم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في حم
بالاية الاولى واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة من
طريق نافع عن ابن عمر انه كان يسجد بالاولى واخرج البخاري
في تاريخه عن عبد الرحمن بن حزن النصري وله صحبة انه
سجد في الاية الاولى من حم واخرج سعيد بن منصور من
طريق مجاهد عن ابن عباس انه كان يسجد في الاية الاخيرة من
حم تنزيل واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يسجد في
الاية الاخيرة **قوله تعالى** ومن اياته انك ترى الارض
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة

ومن

ومن اياته انك ترى الارض خاشعة قال غبرا متهشمة فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت وربت قال تعرف الغيث في سحتها وربوها
اذا ما اصابها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله اهتزت قال بالنبات وربت ارتفعت قبل ان
تنبت **قوله تعالى** ان الذين يلحدون في الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الذين يلحدون في اياتنا قال هو
ان يوضع الكلام على غير موضعه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد ان الذين يلحدون في اياتنا قال المكا
وما ذكر معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في الاية قال الالحاد التكذيب واخرج احمد في الزهد عن
عمر بن الخطاب قال ان هذا القرآن كلام الله فضعوه على مواضعه
ولا تتبعوا فيه اهواءكم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
افمن يلقى في النار خير ابو جهل بن هشام ام من ياتي آمنا يوم القيمة
ابو بكر الصديق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن بشير بن تميم قال نزلت هذه الاية في ابي جهل
وعمار بن ياسر افمن يلقى في النار ابو جهل خير ام من ياتي آمنا
يوم القيمة عمار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا وعيد
واخرج عبد بن حميد عن قتادة اعملوا ما شئتم قال
خيركم وامركم بالعمل واتخذ الحجة وبعث رسوله وانزل
كتابه وشرع شرائعه حجة وتقدمة الى خلقه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا لاهل
بدر خاصة واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم النخعي قال

ذكر ان السما فرجت يوم بدر فقيل اعملوا ما شئتم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال فابيحت والله لهم الاعمال
قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم الايتين
اخرج ابن مردويه عن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان امتك ستفتتن من بعدك فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
او سئل ما المخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد لا احسبه الا قد اسنده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مثل القران ومثل الناس كمثل الارض والغيث
بينما الارض ميتة هامدة اذ ارسل الله عليها الغيث فاهتزت
ثم يرسل الوابل فتهتز وتربو ثم لا يزال يرسل الاودية
حتى يبذر وينبت ويتم نباتها ويخرج الله ما فيها من زينتها ومعايش
الناس وكذلك فعل الله بهذا القران والناس واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن عقبة بن عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا ان الذين كفروا بالذكر لما
جاءهم الى قوله حميد فقال انكم لن ترجعوا الى الله بشيء خرج منه
يعني القرآن واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشيء افضل مما خرج
منه يعني القرآن واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تكلم
العباد بكلام احب الى الله من كلامه وما اناب العباد الى الله
بكلام احب اليه من كلامه واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة في قوله ان الذين كفروا بالذكر قال بالقرآن

بين م

واخرج عبد بن حميد

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا يأتيه
الباطل قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال لا يدخل فيه الشيطان
ما ليس فيه ولا احد من الكفرة واخرج عبد بن حميد وابن
الضريس عن قتادة وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه قال اعزه الله لانه كلامه وحفظه من الباطل
قال والباطل ابليس لا يستطيع ان ينتقص منه حقا ولا يزيد
فيه باطلا قوله تعالى ما يقال لك الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة ما يقال لك من التكذيب الا كما قيل للرسل
من قبلك فكما كذبت فقد كذبوا وكما صبروا على اذى قومهم
لهم فاصبر انت على اذى قومك لك واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي صالح في قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل
من قبلك قال من الاذى واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة في الاية قال تعزية قوله تعالى ولو جعلناه
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ولو جعلناه قرانا الاية يقول لو جعلنا القرآن اعجميا ولسانك
يا محمد عربي لقالوا اعجمي وعربي تأتينا به مختلفا او مختلطا
لولا فصلت اياته هلا بينت اياته فكان القرآن مثل اللسان
يقول فلم يفعل لئلا يقولوا فكانت حجة عليهم واخرج عبد
بن حميد عن سعيد بن جبير في الاية قال لو انزل اعجميا
قال المشركون كيف يكون اعجمي وهذا عربي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت قريش
لولا انزل هذا القران اعجميا وعربيا فانزل الله ولولا فصلت

ايا كنا اعجمي وعربي وانزل الله بعد هذه الآية فيه بكل لسان حجارة
من سجيل قال ابن جرير والقراءة على هذا بالاستفهام واخرج
عبد بن حميد عن ابن جبير قال في القرآن بكل لسان واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وهو عليهم
عمى قال عموا عن القرآن وصموا عنه واخرج سعيد بن
منصور عن ابن عباس انه كان يقرأ عمي اولئك واخرج
عن الضحاك في قوله اولئك ينادون من مكان بعيد قال ينادون يوم
القيمة باشنع اسمائهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد اولئك ينادون من مكان بعيد قال بعيد من قلوبهم
قوله تعالى ولولا كلمة سبقت الآية اخرج
عبد بن حميد عن قتادة ولولا كلمة سبقت من ربك قال سبق
لهم من الله حين واجل هم بالغوه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما تخرج من ثمرة من اكمامها
قال حين يطلع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله آذناك قال اعلمناك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة لا يسأم الانسان قال لا يمل واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رحمة منا قال عافية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله ليقولن هذا لي اي بعملي وانا محقوق قال ح
بهذا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله سنريهم
آياتنا في الآفاق قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد سنريهم آياتنا في الآفاق
قال ما يفتح الله عليهم من القرى وفي انفسهم قال فتح مكة
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج سنريهم آياتنا في الآفاق

قال

سورة الشورى ٢٤

قال امساك المطر عن الارض كلها وفي انفسهم قال البلايا التي تكون في
اجسامهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس سنريهم آياتنا
في الآفاق وفي انفسهم قال كانوا يسافرون فيرون آثار عاد وثمود
فيقولون والله لقد صدق محمد وما اراهم في انفسهم قال الامراض

سورة شورى

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت حم عسق
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت بمكة
عسق واخرج عبد الرزاق في المصنف عن جعفر بن محمد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ذات ليلة حم عسق فرددها مرارا حم عسق
حم عسق في بيت ميمونة فقال يا ميمونة امعك حم عسق قالت
نعم قال اقرئيها فلقد نسيت ما بين اولها وآخرها واخرج
الطبراني بسند صحيح عن ميمونة قالت قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حم عسق فقال يا ميمونة لقد نسيت ما بين اولها
الى آخرها قالت فقراتها فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ارطاة بن المنذر قال
جاء رجل الى ابن عباس وعنده حذيفة بن اليمان فقال اخبرني
عن تفسير حم عسق فاعرض عنه ثم كرر مقالته فاعرض عنه
وكره مقالته ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حذيفة انا
انبئك بها لم كرهها نزلت في رجل من اهل بيته يقال له عبد الاله
او عبد الله ينزل على نهر من انهار المشرق يبني عليه مدينتين
يشق النهر بينهما شقا فاذا اذن الله في زوال ملكهم وانقطاع
دولتهم ومدتهم بعث الله على احداهما نارا ليلا فتصبح سوداء
مظلمة قد احترقت كانها لم تكن مكانها وتصبح صاحبتها متعجبة

اولئك فانصوا الا بيا ض يومها ذلك حتى يجتمع فيه كل جبار عنيد
منهم ثم يخسف الله بها وبهم جميعا فذلك قوله حمعسق يعني عزمة
من الله وفتنة وقضاء حم يعني عدلا منه سين يعني سيكون ق
يعني واقع بهاتين المدينتين واخرج ابو يعلى بسند ضعيف
عن ابي معاوية قال صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال يا ايها الناس
هل سمع منكم احد رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر حمعسق
فوثب ابن عباس فقال انا حم اسم من اسماء الله قال فعين قال عاين
المذكور عذاب يوم بدر قال فسين قال سيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون قال فقاف فسكت فقام ابو ذر ففسر كما قال ابن
عباس وقال قاف قارعة من السما تصيب الناس **قوله تعالى**
تكاد السموات الاية اخرج الطبراني عن ابن عباس قال كنا
نقرا هذه الاية تكاد السموات ينفطرن من فوقهن واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس تكاد السموات يتفطرن
من فوقهن قال ممن فوقهن وقراها خصيف بالتا مشددة ن
واخرج عبد بن حميد عن قتادة تكاد السموات يتفطرن
من فوقهن قال من عظمة الله وجلاله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس تكاد السموات
يتفطرن من فوقهن قال من الثقل واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويستغفرون لمن في الارض
قال للمؤمنين منهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
وهب بن منبه ويستغفرون لمن في الارض قال للذين يستغفرون في د
للذين آمنوا واخرج ابو عبيد في … وابن المنذر
عن ابراهيم قال كان اصحاب عبد الله يقولون الملائكة خير من ابن الكوا

يسبحون

يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وابن الكوا يشهد
عليهم بالكفر **قوله تعالى** فريق في الجنة وفريق في
السعير اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي
وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون
ما هذان الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا يا رسول الله قال للذي
في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين باسما اهل الجنة
واسما ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص
منهم ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه
اسما اهل النار واسما ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم
فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول
الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان
صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب
النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في
الجنة وفريق في السعير واخرج ابن مردويه عن البرا
ابن عازب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده
كتاب ينظر فيه قال انظروا اليه كيف وهو امي لا يقرا قال
فعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا كتاب من
رب العالمين باسما اهل الجنة واسما ابائهم وقبائلهم لا يزاد
فيهم ولا ينقص منهم وقال فريق في الجنة وفريق في السعير
فرغ ربكم من اعمال العباد **قوله تعالى** وما اختلفتم فيه
من شي الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد

وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله قال فهو يحكم فيه واخرج
عبد بن حميد عن قتادة جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام
ازواجا يذرؤكم فيه قال عيش من الله يعيشكم فيه واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد يذرؤكم فيه
قال نسلا من بعد نسل من الناس والانعام واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله يذرؤكم فيه قال يخلقكم واخرج
عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي وايل
قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرتد كر
فقال عبد الله اني لاجله عن ذلك ليس كمثله شيء قوله تعالى
يبسط الرزق لمن يشاء الاية اخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن عبد الله بن مسعود قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار
نور السموات من نور وجهه وان مقدار كل يوم من ايامكم
عنده ثنتا عشرة ساعة فتعرض عليه اعمالكم بالامس اول
النهار اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع منها على ما يكره
فيغضبه ذلك واول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش
يجدونه يثقل عليهم فيسبحه حملة العرش الذين يحملون العرش
وسرادقات العرش والملائكة المقربون وساير الملائكة
وينفخ جبريل في القرن فلا يبقى شيء الا سمعه الا الثقلين
الجن والانس فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن
رحمة فذلك ست ساعات ثم يؤتى بما في الارحام فينظر فيها
ثلاث ساعات فيصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو
العزيز الحكيم يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء
الذكور حتى يبلغ علمه فذلك تسع ساعات ثم ينظر في ارزاق الخلق

كله ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم
فذلك ثنتا عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو في شان وهذا من شان
ربكم كل يوم قوله تعالى شرع لكم من الدين الاية
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا قال وصاك يا محمد وانبياءه كلهم دينا واحدا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا قال الحلال والحرام واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال بعث نوح حين بعث بالشريعة بتحليل الحلال
وتحريم الحرام واخرج ابن المنذر عن زيد بن رفيع فقيه
اهل الجزيرة قال بعث الله نوحا وشرع له الدين فكان
الناس في شريعة نوح ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة
ثم بعث الله ابرهيم وشرع له الدين فكان الناس في شريعة
من بعد ابرهيم فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله موسى
وشرع له الدين فكان الناس في شريعة من بعد موسى ما كانوا
فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله عيسى وشرع له الدين
فكان الناس في شريعة عيسى ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة
قال ولا يخاف على هلاك هذا الدين الا الزندقة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحكم في قوله شرع لكم من
الدين ما وصى به نوحا قال جاء نوح بالشريعة بتحريم الامهات
والاخوات والبنات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال تعلموا ان الفرقة
هلكة وان الجماعة ثقة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه

قال استكبر المشركون ان قيل لهم لا اله الا الله فصا فقها ابليس
وجنوده ليردوها فابى الله الا ان يمضيها وينصرها ويظهرها على من
ناواها وهي كلمة من خاصم بها فلج ومن انتصر بها نصر واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد الله يجتبي اليه من يشا
قال يخلص لنفسه من يشا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن سعيد بن جبير بغيا بينهم قال كثرت اموالهم فبغى بعضهم
على بعض واخرج عبد بن حميد عن ابي بن كعب
وما تفرقوا الا من بعد ما جاهم العلم بغيا بينهم قال في الدين
قوله تعالى وامرت لاعدل بينكم الاية اخرج
عبد بن حميد عن قتادة وامرت لاعدل بينكم قال امر نبي الله
صلى الله عليه وسلم ان يعدل فعدل حتى مات والعدل ميزان
الله في الارض به ياخذ للمظلوم من الظالم وللضعيف من الشديد
وبالعدل يصدق الله الصادق ويكذب الكاذب وبالعدل
يرد المعتدي ويوبخه واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا حجة بيننا وبينكم
قال لا خصومة بيننا وبينكم قوله تعالى والذين يحاجون
في الله الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له
قال هم اهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين ويصدونهم عن
الهدى من بعد ما استجابوا لله وقال هم قوم من اهل الضلالة
وكان استجيب لهم على ضلالتهم وهم متربصون بان تاتيهم
الجاهلية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له قال طمع رجال

بان

بان تعود الجاهلية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله والذين يحاجون في الله الاية
قال هم اليهود والنصارى حاجوا المسلمين في ربهم فقالوا
انزل كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن اولى بالله منكم
فانزل الله من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان
يريد حرث الدنيا نوته منها وما له في الاخرة من نصيب واما
قوله من بعد ما استجيب له قال من بعد ما استجاب المسلمون
وصلوا لله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والذين
يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الاية قال قال اهل الكتاب
لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالله منكم فانزل
الله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم
داحضة عند ربهم يعني اهل الكتاب واخرج ابن المنذر
عن عكرمة قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون
بمكة لمن بين اظهرهم من المومنين قد دخل الناس في دين
الله افواجا فاخرجوا من بين اظهرنا فعلام تقيمون بين
اظهرنا فنزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب
له الاية قوله تعالى الله الذي انزل الكتاب الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد الله الذي
انزل الكتاب بالحق والميزان قال العدل واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمر انه كان واقفا بعرفة فنظر الى
الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكى واشتد
بكاوه وتلا قول الله الله نزل الكتاب بالحق والميزان الى العزيز
فقيل له فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف

عكا في هذا فقال ايها الناس لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى الا كما بقي
من يومكم هذا فيما مضى منه واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك قال لقد كان الرجل منا يدخل الخلا فيحمل
الاداوة من الما فاذا خرج توضا خشية من ان تقوم الساعة
او يكون عنده العضلة من الطعام فيعودها اكلها حتى تقوم الساعة
واخرج ابن مردويه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قوله تعالى
يستعجل بها الاية اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال لا
تقوم الساعة حتى يتمناها المتمنون فقيل له يقول الله يستعجل
بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها قال انما
يتمنونها خشية على دينهم قوله تعالى من كان يريد حرث
الآخرة الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من
كان يريد حرث الآخرة قال عمل الآخرة نزد له في حرثه ومن كان
يريد حرث الدنيا نؤته منها الاية قال من يؤثر دنياه على آخرته
لم يجعل الله له نصيبا في الآخرة الا النار ولم يزد بذلك
من الدنيا شيئا الا رزقا قد فرغ منه وقسم له واخرج
عبد بن حميد عن قتادة من كان يريد حرث الآخرة قال من كان
يريد عمل الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال من يؤثر دنياه على
آخرته لم يجعل الله له نصيبا في الآخرة الا النار ولم يزدد بذلك
من الدنيا شيئا الا رزقا قد فرغ منه وقسم له واخرج
ابن مردويه من طريق قتادة عن انس ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال نزلت في اليهود

واخرج احمد

والبيهقي في شعب الايمان

واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي بن كعب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه الامة بالسنا
والرفعة والنصر والتمكين في الارض ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة
فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث الآخرة الاية ثم قال
يقول الله ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد
فقرك والا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر مرفوعا من جعل الهموم هما
واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله
في اي اودية الدنيا هلك واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن علي قال الحرث حرثان فحرث الدنيا المال والبنون وحرث
الآخرة الباقيات الصالحات قوله تعالى ام لهم شركا الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ولولا كلمة الفصل قال يوم القيمة اخروا اليه وفي قوله روضات
الجنات قال المكان المونق قوله تعالى لهم ما يشاؤن
اخرج ابن جرير عن ابي طيبة قال ان الشرب من اهل
الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما امطركم قال فما يدعو داع
من القوم بشي الا امطرتهم حتى ان القائل منهم ليقول
امطرينا كواعب اترابا قوله تعالى قل لا اسالكم الاية
اخرج احمد والترمذي وابن مردويه من طريق طاوس
عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال
سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي

وعبد بن حميد والبخاري ومسلم

صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم
قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسألكم
اجرا الا المودة ان تودوني في نفسي لقرابتي منكم وتحفظوا القرابة
التي بيني وبينكم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن سعد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
الشعبي قال اكثر الناس علينا في هذه الاية قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى فكتبنا الى ابن عباس نسأله فكتب
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسط النسب
في قريش ليس بطن من بطونهم الا قد ولدوه فقال الله قل لا
اسألكم عليه اجرا على ما ادعوكم اليه الا المودة تودوني لقرابتي
منكم وتحفظوني بها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما
كذبوه وابوا ان يبايعوه قال يا قوم اذا ابيتم ان تبايعوني فاحفظوا
قرابتي فيكم ولا يكون غيركم من العرب اولى بحفظي ونصرتي منكم
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق الضحاك
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية بمكة وكان المشركون
يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل لهم
يا محمد لا اسألكم عليه يعني على ما ادعوكم اليه اجرا عوضا
من الدنيا الا المودة في القربى الا الحفظ لي في قرابتي
فيكم قال المودة انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته

قال فلما هاجر الى المدينة احب ان يلحقه باخوته من الانبياء
فقال قل ما اسألكم عليه من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله يعني ثوابه
وكرامته في الاخرة كما قال نوح وما اسألكم عليه من اجر
ان اجري الا على رب العالمين وكما قال هود وصالح وشعيب
لم يستثنوا اجرا كما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليهم
وهي منسوخة واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه في الاية من طريق مجاهد عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسألكم على ما اتيتكم به من البينات
والهدى اجرا الا ان توددوا الله في القرابة وتتقربوا اليه
بطاعته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان
تتبعوني وتصدقوني وتصلوا رحمي واخرج عبد بن
حميد وابن مردويه من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس
الا المودة في القربى قال الا ان تودوني في قرابتي ولا
تؤذوني واخرج ابن مردويه من طريق العوفي
عن ابن عباس في الاية قال ان محمدا قال لقريش لا اسألكم
من اموالكم شيئا ولكن اسألكم ان لا تؤذوني لقرابة ما
بيني وبينكم فانكم قومي واحق من اطاعني واجابني
واخرج ابن مردويه من طريق ابي مالك عن ابن عباس
الا المودة في القربى قال تحفظوني في قرابتي واخرج
ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في قريش بطن الا وله
فيه ام حتى كانت له في هذيل ام فقال الله قل لا اسألكم

عليه اجرا الا ان تحفظوني في قرابتي انكم تعلمون فلا تؤذوني
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مقسم
عن ابن عباس قال قالت الانصار فعلنا وفعلنا فكانهم فخروا
فقال العباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم
تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تجيبوني
قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك
فاويناك او لم يكذبوك فصدقناك او لم يخذلوك فنصرناك
فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا
لله ولرسوله فنزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند
ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قالت الانصار
فيما بينهم لو جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا فبسط
يده لا يحول بينه وبينه احد فقالوا يا رسول الله انا اردنا
ان نجمع لك من اموالنا فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى فخرجوا مختلفين فقالوا لمن ترون ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم انما قال هذا لنقاتل عن
اهل بيته وننصرهم فانزل الله ام يقولون افترى على الله
كذبا الى قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فعرض لهم
التوبة الى قوله ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات
ويزيدهم من فضله هم الذين قالوا هذا ان يتوبوا الى الله
ويستغفروه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا
مودتهم قال علي وفاطمة وولدها واخرج سعيد بن
منصور عن سعيد بن جبير الا المودة في القربى قال قربى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن
ابي الديلم قال لما جيء بعلي بن الحسين اسيرا فاقيم على درج
دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي
قتلكم واستاصلكم فقال له علي بن الحسين اقرات القران قال
نعم قال قرات ال حم قال لا قال ما قرات قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قال وانكم لانتم هم قال نعم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي مالك عن ابن عباس
ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد واخرج
احمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن
ربيعة قال دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انا لنخرج فنرى قريشا تحدث فاذا راونا سكتوا فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه ثم
قال والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي
واخرج مسلم والترمذي وحسنه عن زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن
يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه
واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي واخرج
البخاري عن ابي بكر الصديق قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم
في اهل بيته واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية
قال ما كان نبي احد يسال على بعث القران اجرا ولكنه
امرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته وحب كتابه واخرج
البيهقي في الشعب عن الحسن في الاية قال كل من تقرب الى
الله بطاعة وجبت عليك محبته واخرج عبد بن حميد
عن الحسن الا المودة في القربى قال الا التقرب الى الله بالعمل
الصالح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية
قال كن له عشر امهات في المشركات فكان اذا مر بهم آذوه في
تنقصهن وشتمهن فهو قوله الا المودة في القربى يقول
لا تؤذوني في قرابتي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة ان الله غفور شكور قال غفور للذنب شكور
للحسنات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
فان يشا الله يختم على قلبك قال ان يشا الله انساك ما قد
اتاك **قوله تعالى** والذي يقبل التوبة الاية
اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري
في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان ابا هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة
عبده من احدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف
ان يقتله فيه العطش واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

اعطي

اعطي التوبة لم يحرم القبول لان الله تعالى يقول وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يفجر بالمراة ثم يتزوجها قال لا
باس به ثم قرا وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج
البيهقي في الشعب عن عتبة بن الوليد حدثني بعض الزهاد
قال سمع جبريل ابراهيم خليل الرحمن وهو يقول يا كريم
العفو فقال له جبريل وتدري ما كريم العفو قال لا يا جبريل
قال ان يعفو عن السيئة ويكتبها حسنة واخرج سعيد
ابن منصور عن الاعمش قال امترينا في قراءة هذا الحرف
ويعلم ما يفعلون او ما تفعلون فاتينا ابن مسعود فقال يفعلون
واخرج عبد بن حميد عن علقمة انه قرا في حم عسق ويعلم
ما تفعلون بالتاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن سلمة بن سبرة قال خطبنا معاذ
فقال انتم المؤمنون وانتم اهل الجنة والله اني لاطمع
ان يكون عامة من تصيبون من فارس والروم في الجنة فان احدهم
يعمل الخير فيقول احسنت بارك الله فيك احسنت رحمك الله
والله يقول ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات
ويزيدهم من فضله **قوله تعالى** ولو بسط الله الرزق
الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات شعب الايمان بسند
صحيح عن ابي هانئ الخولاني قال سمعت عمرو بن حريث

وغيرهم يقولون انما نزلت هذه الآية في اصحاب الصفة ولو
بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان
لنا فتمنوا الدنيا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن علي قال انما نزلت هذه الآية في اصحاب الصفة ولو بسط الله
الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا
فتمنوا الدنيا واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتي
زهرة الدنيا وكثرتها فقال له قائل يا نبي الله هل ياتي الخير بالشر
فانزل الله عليه عند ذلك ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
في الارض وكان اذا نزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه
حتى اذا سري عنه قال هل ياتي الخير بالشر يقولها ثلاثا
ان الخير لا ياتي الا بالخير ولكنه والله ما كان ربيع قط الا
احبط او الم فاما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في شهواته
ولذاته وعدله عن حق الله عليه فقد اريد به شرا ه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الارض قال كان يقال خير العيش ما لا
يطغيك ولا يلهيك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
الاولياء وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء
والصفات عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله
قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
واني لاغضب لاوليائي كما يغضب الليث الحرد وما تقرب
الي عبدي المومن بمثل اداء ما افترضت عليه وما يزال
عبدي المومن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته

كنت له سمعا وبصرا ويدا ومويدا ان دعاني اجبته وان
سالني اعطيته وما ترددت في شي انا فاعله ترددي في روح قبض
عبدي المومن يكره الموت واكره مساته ولا بد له منه
وان من عبادي المومنين لمن يسالني الباب من العبادة
فاكفه عنه ان لا يدخله عجب فيفسده ذلك وان من عبادي المومنين
لمن لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك
وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته
لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه
الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين
لمن لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك
اني ادبر امر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله ولو بسط الله الرزق لعباده ٨
قال المطر قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث الآية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا
ان رجلا قال لعمر بن الخطاب يا امير المومنين قحط المطر وقنط قحط
الناس فقال عمر مطرتم ثم قرا وهو الذي ينزل الغيث من بعد
ما قنطوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله من بعد ما قنطوا قال يئسوا واخرج
ابن المنذر عن ثابت قال بلغنا انه يستجاب الدعاء عند المطر
ثم تلا هذه الآية وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
وما بث فيهما من دابة قال الناس والملائكة قوله تعالى
وما اصابكم الآية اخرج احمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي

وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال
الا اخبركم بافضل اية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفوا عن كثير وسافسرها لك يا علي ما اصابكم من مرض
او عقوبة او بلاء في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان
يثني عليكم العقوبة في الاخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله
اكرم من ان يعود بعد عفوه واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري
قال لما نزلت هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ما من خدش عود ولا اختلاج عرق ولا عثرة قدم
الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واخرج عبد بن حميد
والترمذي عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب
وما يعفو الله عنه اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفوا عن كثير واخرج عبد بن حميد وابن
ابي الدنيا في الكفارات وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن عمران بن حصين انه دخل عليه بعض
اصحابه وكان قد ابتلي في جسده فقال انا لنبتئس لك
لما نرى فيك قال فلا تبتئس لما ترى بذنب وما يعفو الله عنه
اكثر ثم تلا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفوا عن كثير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ما تعلم احد القران ثم نسيه

الا

الا بذنب ثم قرا هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم وقال واي مصيبة اعظم من نسيان القران واخرج
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلاء بن بدر
ان رجلا ساله عن هذه الاية وقال قد ذهب بصري وانا
صغير غلام قال ذاك بذنوب والديك واخرج عبد بن حميد
والبيهقي في الشعب عن قتادة في قوله وما اصابكم الاية
قال ذكر لنا ان نبي الله كان يقول لا يصيب ابن آدم خدش
عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله
عنه اكثر واخرج ابن مردويه عن البراء قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا خدش
عود الا بما قدمت ايديكم وما يعفو الله اكثر واخرج
ابن سعد عن ابن ابي مليكة ان اسماء بنت ابي بكر الصديق كانت
تصدع فتضع يدها على راسها وتقول بذنبي وما يغفره الله
اكثر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن في قوله وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم قال الحدود قوله تعالى ومن اياته
الجوار اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله ومن اياته الجوار في البحر قال السفن كالاعلام
قال كالجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في الاية قال سفن هذا البحر تجري بالريح فاذا
امسكت عنها الريح ركدت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رواكد قال وقوفا او يوبقهن قال يهلكهن
واخرج ابن المنذر عن الضحاك او يوبقهن قال

واخرج ابن المنذر عن [illegible]
عن ابن عباس في قوله فيظللن رواكد
على ظهره قال لا تجري [illegible]

يخوفهن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد او يوبقهن قال يهلكهن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة او يوبقهن بما كسبوا قال بذنوب اهلها واخرج الحاكم وصححه عن ابي ظبيان قال كنا نعرض المصاحف عند علقمة فقرا هذه الاية ان في ذلك لايات للموقنين فقال قال عبد الله اليقين الايمان كله وقرا هذه الاية ان في ذلك لايات لكل صبار شكور فقال قال عبد الله الصبر نصف الايمان واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وقرا ان في ذلك لايات لكل صبار شكور واية للموقنين

ويوجريرو

واخرج بن جرير عن السدي ما لهم من محيص من ملجا

قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون

قوله تعالى وامرهم شورى بينهم

اخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب وابن المنذر عن الحسن قال ما تشاور قوم قط الا هدوا وارشد امرهم

ثم

ثم تلا وامرهم شورى بينهم واخرج الخطيب في رواة مالك عن علي قال قلت يا رسول الله الامر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قرآن ولم يسمع منك فيه شي قال اجمعوا له العابدين من امتي واجعلوه بينكم شورى ولا تقضوه براي واحد واخرج ايضا عن ابي هريرة مرفوعا استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد امرا فشاور فيه وقضى هدي لارشد الامور واخرج البيهقي عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان بن داود لابنه يا بني عليك بخشية الله فانها غاية كل شي يا بني لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فانك اذا فعلت ذلك لم تحزن عليه يا بني عليك بالحبيب الاول فان الاخير لا يعدله

قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون

اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي في قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كان المومنون يكرهون ان يستذلوا وكانوا اذا قدروا عفوا واخرج عبد بن حميد عن منصور قال سالت ابرهيم عن قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمومنين ان يذلوا انفسهم فيستجري الفساق عليهم واخرج النسائي وابن ماجة وابن مردويه عن عائشة قالت دخلت علي زينب وعندي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلت علي فسبتني فردعها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنته

فقال لي سبيها فسببتها حتى جف ريقها في فمها ووجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتهلل سرورا واخرج ابن مردويه
عن علي بن زيد قال لم اسمع في الانتصار مثل حديث حدثتني
به ام ولد لابي محمد عن عائشة قالت كنت في البيت وعندنا زينب
بنت جحش فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه
زينب فقالت ما كل واحدة منا عندك الا على خلابة ثم اقبلت
علي تسبني فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قولي لها كما تقول
لك فاقبلت عليها وكنت اطول واجود لسانا منها فقامت
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والذين اذا
اصابهم البغي قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم ظلم وبغي عليه
وكذب هم ينتصرون قال ينتصر محمد بالسيف
قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال
ما يكون بين الناس في الدنيا ما يصيب بعضهم بعضا والقصاص
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا من شيء فعلى البادي
حتى يعتدي المظلوم ثم قرا وجزاء سيئة سيئة مثلها ○
قوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي الا ليقم من كان
له على الله اجر فلا يقوم الا من عفا في الدنيا وذلك قوله فمن
عفا واصلح فاجره على الله واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم

القيمة

القيمة نادى مناد من كان له على الله اجر فليقم فيقوم عنق كبير
فيقال له ما اجركم على الله فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا
وذلك قول الله فمن عفا واصلح فاجره على الله فيقال
لهم ادخلوا الجنة باذن الله واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقف العباد للحساب ينادي
مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثانية
ليقم من اجره على الله قالوا ومن ذا الذي اجره على الله قال
العافون عن الناس فقام كذا وكذا الفا فدخلوا الجنة
بغير حساب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد من كان اجره
على الله فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن اخيه قال
الله فمن عفا واصلح فاجره على الله واخرج ابن مردويه
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
مناد من عند الله يقول اين الذين اجرهم على الله فيقوم من
عفا في الدنيا فيقول الله انتم الذين عفوتم لي ثوابكم الجنة
او قال ثوابكم الجنة واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيمة
صرخ صارخ الا من كان له على الله حق فليقم فيقوم من عفا
واصلح واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة
لا يقوم اليوم احد الا احد له عند الله يد فيقول الخلائق
سبحانك بل لك اليد فيقول بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة

واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال موسى بن عمران يا رب من اعز عبادك عندك
قال من اذا قدر غفر واخرج احمد وابو داود عن ابي
هريرة ان رجلا شتم ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه
بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر فقال
يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض
قوله غضبت وقمت قال انه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت
عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم اكن لاقعد مع الشيطان ثم قال
يا ابا بكر ثلاث كلهن حق ما من عبد ظلم مظلمة فيغضي عنها لله الا
اعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها
صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة
يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة ○ قوله تعالى
ولمن انتصر بعد ظلمه الايات ○ اخرج
عبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة ولمن انتصر
بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال هذا في الخماشة
تكون بين الناس فاما ان ظلمك رجل فلا تظلمه وان فجر بك
فلا تفجر به وان خانك فلا تخنه فان المومن هو الموفي المؤدي
وان الفاجر هو الخائن الغادر واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي والبزار وابن مردويه عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر
واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة انها ان سارقا
سرق لها فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبخي

علم

عنه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولمن انتصر بعد ظلمه
قال لمحمد ايضا انتصاره بالسيف وفي قوله انما السبيل على الذين
يظلمون الناس الاية قال من اهل الشرك قوله تعالى
وتراهم يعرضون عليها الايات ○ اخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ينظرون من طرف خفي قال ذليل واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله ينظرون من طرف
خفي قال يسارقون النظر الى النار واخرج عبد بن حميد
عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد عن خلف بن حوشب
قال قرا ربيع بن صوحان استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد
له من الله فقال لبيك من ربيع لبيك واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما لكم من ملجا يومئذ قال محرز وما لكم
من نكير قال ناصر ينصركم قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا الاية
اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم هبة الله
لكم يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور فهم واموالهم لكم
اذا احتجتم اليها واخرج ابن مردويه عن واثلة بن الاسقع
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من بركة المراة تبكيرها
بالبنات الم تسمع الله يقول يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء
الذكور فبدا بالاناث واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بركة المراة ابتكارها
بالانثى لان الله قال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير يهب

لمن يشاء اناثا قال لا ذكور معهن ويهب لمن يشاء الذكور قال لا اناث
معهم او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يولد له غلام وجارية
ويجعل من يشاء عقيما قال لا يولد له واخرج عبد بن
حميد عن عبيدة السلماني وقتادة مثله واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا
قال يخلط بينهم جواري وغلمانا تقول المتزوج ان تلد المراة
غلاما ثم تلد جارية ثم تلد غلاما ثم تلد جارية واخرج
ابن المنذر عن الضحاك يهب لمن يشاء اناثا قال لا ذكور معهن
ويهب لمن يشاء الذكور قال لا اناث معهن او يزوجهم ذكرانا
واناثا قال في بطن ويجعل من يشاء عقيما قال لا يولد له
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك يهب لمن يشاء اناثا
قال يكون الرجل لا يولد له الا الاناث ويهب لمن يشاء الذكور
قال يكون الرجل لا يولد له الا الذكور او يزوجهم ذكرانا
واناثا قال يكون الرجل يولد له الذكور والاناث ويجعل من يشاء
عقيما قال يكون الرجل لا يولد له واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن محمد بن الحنفية او يزوجهم ذكرانا
واناثا قال التوأم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله ويجعل من يشاء عقيما قال الذي لا يلد واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم ويجعل من يشاء عقيما قال لا يلقح واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن عبيد بن عمير بن
الحارث ان ابا بكر او عمر اصاب وليدة له سوداء معزلها ثم باعها
فانطلق بها سيدها حتى اذا كان في بعض الطريق ارادها
فاستحيت منه فاذا هو براعي غنم فدعاه فواطئها فاخبرها انه

بسيدها

عبد الرزاق: وهو الامام عبد الرزاق ابن همام الصنعاني المتوفى سنة احدى عشرة ومائتين سلطان القرائي

سيدها قالت اني قد حملت من سيدي الذي كان قبل هذا وانه
في دبري لا يصيبني رجل في حمل من آخر فكتب سيدها الى ابي بكر او
عمر فاخبره الخبر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة فكتب
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد وكان مجلسهم
الحجر قال النبي صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل في مجلسي هذا
عن الله ان احدكم ليس بالخيار على الله اذا شجع ذلك المشجع
ولكنه يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور فاعترف
بولدك فكتب بذلك فيها واخرج عبد الرزاق عن غيلان بن
انس قال ابتاع ابو بكر جارية اعجمية من رجل فقد كان اصابها
فحملت له فاراد ابو بكر ان يطاها فابت عليه واخبرته انها حامل
فرفع ذلك الى النبي فقال انها حفظت فحفظ الله لها ان احدكم
اذا شجع وذلك المشجع فليس بالخيار على الله فردها الى صاحبها
الذي باعها **قوله تعالى** وما كان لبشر الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا الآية قال الا ان يبعث ملكا يوحي اليه من عند الله
او يلهمه فيقذف في قلبه او يكلمه من وراء حجاب واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا قال ينفث في قلبه او من وراء حجاب قال موسى
او يرسل رسولا قال جبريل الى محمد واشباهه من الانبياء
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن يونس بن
يزيد قال سمعت الزهري سئل عن قول الله وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا الآية قال نزلت هذه الآية تعم من اوحى
الله اليه من النبيين فالكلام كلام الله الذي كلم به موسى

من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به الى النبي من انبيائه فيثبت
الله ما اراد في قلب النبي فيتكلم به النبي ويكتبه وهو كلام الله
ووحيه ومنه ما يكون بين الله ورسله لا يكلم به احد من الانبياء
احدا من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله ومنه ما يتكلم
به الانبياء ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون
به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله امرهم ان يبينوه للناس
ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء ممن اصطفى من
ملائكته فيكلمون انبياءه ومن الوحي ما يرسل به اليه فيوحون
به وحيا في قلوب من يشاء من رسله واخرج البخاري
ومسلم والبيهقي عن عائشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي فقال احيانا ياتيني الملك
في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال
وهو اشده علي واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي
ما يقول قالت عائشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد
البرد فيفصم وان جبينه ليتفصد عرقا واخرج البيهقي في
الاسماء والصفات وضعفه عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمرو
بن العاص قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون
الف حجاب من نور وظلمة ما يسمع من نفس من حس تلك الحجب
الا زهقت نفسه قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك
روحا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال القرآن واخرج
ابو نعيم في الدلائل عن علي قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل
عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمرا قط قال لا وما زلت

اعرف

اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان
وبذلك نزل القرآن ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانك لتهدي قال لتدعو
واخرج عبد بن حميد عن قتادة وانك لتهدي الى صراط
مستقيم قال الله ولكل قوم هاد قال داع يدعو الى الله تعالى ۝

سورة الزخرف

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة
حم الزخرف قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا اخرج
ابن مردويه عن طاوس قال جاء رجل الى ابن عباس من حضرموت
فقال له يا ابن عباس اخبرني عن القرآن اكلام من كلام الله
ام خلق من خلق الله قال بل كلام من كلام الله اوما سمعت الله
يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع
كلام الله فقال له الرجل افرايت قوله انا جعلناه قرآنا عربيا
قال كتبه الله في اللوح المحفوظ بالعربية اوما سمعت الله
يقول بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ هو العزيز ان كتبه
الله في اللوح المحفوظ واخرج ابن ابي شيبة عن مقاتل
بن حيان قال كلام اهل السماء العربية ثم قرا حم والكتاب المبين
انا جعلناه قرآنا عربيا الايتين قوله تعالى
وانه في ام الكتاب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال ان اول ما خلق الله من شيء القلم فامره
ان يكتب ما يكون وهو كائن الى يوم القيمة ثم قرا وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم واخرج ابن مردويه عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق

السموات والارضين وهو عنده فوق العرش الخلق منتهون
الى ما في ذلك الكتاب وتصديق ذلك في كتابه وانه في ام
الكتاب لدينا لعلي حكيم واخرج عبد الرزاق
عن قتادة في ام الكتاب قال في اصل الكتاب وجملته وانه
واخرج ابن المنذر عن الحسن وانه في ام الكتاب قال القرآن
عند الله ام الكتاب واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وانه في
في ام الكتاب لدينا قال الذكر الحكيم فيه كل شيء كان وكل شيء يكون
وما انزل الله من كتاب فمنه واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابن سابط في قوله وانه في ام الكتاب
قال هو كاين الى يوم القيمة وكل ذلك من الملائكة يحفظون
فوكل جبريل بالوحي ينزل به الى الرسل ووكل بالهلاك اذا اراد ان
يهلك قوما كان صاحب ذلك ووكل ايضا بالنصر في الحروب
اذا اراد الله ان ينصر ووكل ميكائيل بالقطر ان يحفظه
ووكل بنبات الارض ان يحفظه ووكل ملك الموت بقبض الانفس
فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وحفظ ام الكتاب فوجده
سوا **قوله تعالى** افنضرب عنكم الذكر الايات
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله افنضرب عنكم الذكر
صفحا قال احسبتم ان نصفح عنكم ولم تفعلوا ما امرتم به
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
افنضرب عنكم الذكر صفحا قال تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون
عليه واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح افنضرب عنكم
الذكر صفحا قال العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
افنضرب عنكم الذكر صفحا قال والله لو ان هذا القرآن رفع

حيث

حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا ولكن الله عاد عليهم بعائدته
ورحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومضى مثل
الاولين قال سنتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ومضى مثل الاولين قال عقوبة
الاولين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا صفحا
ان كنتم بنصب الالف جعل لكم الارض مهدا بنصب الميم بغير الف
قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون
الايات اخرج ابن مردويه عن عائشة انها سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية وجعل لكم من الفلك والانعام
ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه ان تقولوا الحمد لله الذي من علينا بمحمد عبده ورسوله
ثم تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم
وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر
ركب راحلته ثم كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج الطيالسي
وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن علي انه اتي بدابة فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله
فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا

لمنقلبون سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه
لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت مم تضحك يا امير المؤمنين
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك
فقلت يا رسول الله مم تضحك ضحكت فقال يعجب الرب من عبده
اذا قال رب اغفر لي ويقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري
واخرج احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اردفه على دابته فلما استوى عليها كبر ثلاثا وسبح ثلاثا
وهلل الله وحده ثم ضحك ثم قال ما من امرئ مسلم يركب دابة فيصنع
كما صنعت الا اقبل الله فضحك اليه كما ضحكت اليك واخرج
احمد والحاكم وصححه عن محمد بن حمزة عن عمرو الاسلمي عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ظهر كل بعير شيطان فاذا
ركبتموها فاذكروا اسم الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ذروة كل بعير شيطان فامتهنوهن بالركوب فانما يحمل الله
واخرج ابن سعد واحمد والحاكم وصححه عن ابي لاس
الخزاعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بعير الا في
ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليها اذا ركبتموها كما امركم
ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله واخرج ابن المنذر
عن شهر بن حوشب في قوله ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه قال نعمة الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي مجلز قال رأى حسين بن علي رجلا يركب دابة فقال
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال او بذلك
امرت قال فكيف اقول قال الحمد لله الذي هدانا للاسلام

الحمد لله

الحمد لله الذي منّ علينا بمحمد عليه السلام الحمد لله الذي جعلني في
خير امة اخرجت للناس ثم تقول سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
طاوس انه كان اذا ركب دابة قال بسم الله اللهم هذا من منك
وفضلك علينا فلك الحمد ربنا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد عن مجاهد في قوله وما كنا له مقرنين قال الابل والخيل
والبغال والحمير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وما كنا له مقرنين قال مطيقين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وما كنا
له مقرنين قال لا في الايدي ولا في القوة واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن سليمان بن يسار ان قوما كانوا في سفر
فكانوا اذا ركبوا قالوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وكان فيهم رجل له ناقة رازم فقال اما انا فاني لهذه
مقرن قال فقمصت به فصرعته فاندقت عنقه قوله تعالى
وجعلوا له من عباده جزءا الآيات اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وجعلوا
له من عباده جزءا قال عدلا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجعلوا له من عباده جزءا
قال ولدا او بنات من الملائكة وفي قوله واذا بشر احدهم
بما ضرب للرحمن مثلا قال ولدا واخرج عبد بن حميد
عن قتادة واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا قال
بما جعل لله ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال حزين

واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بما ضرب للرحمن مثلا
بنصب الضاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد
اومن ينشا في الحلية قال الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا كيف
تحكمون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس اومن ينشا
في الحلية قال هي النساء فرق بين زيهن وزي الرجال ونقصهن من
الميراث وبالشهادة وامرهن بالقعدة وسماهن الخوالف
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله اومن ينشا في الحلية قال جعلوا لله البنات واذا بشر احدهم
بهن ظل وجهه مسودا وهو كظيم حزين واما قوله وهو في الخصام
غير مبين قال قلما تكلمت امراة تريد ان تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة
عليها واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرا
اومن ينشا في الحلية مخففة الياء واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا ينشا في الحلية مخففة منصوبة الياء مهموزة
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه سئل عن الذهب
للنساء فقال لا باس به يقول الله اومن ينشا في الحلية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال رخص للنساء في الحرير
والذهب وقرا اومن ينشا في الحلية قوله تعالى
وجعلوا الملائكة الآيات اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا قال قد قال ذلك اناس من الناس ولا نعلمهم
الا اليهود ان الله عز وجل صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كنت اقرا

هذا

هذا الحرف الذين هم عند الرحمن اناثا فسالت ابن عباس
فقال عباد الرحمن قلت فانها في مصحفي عند الرحمن قال امحها واكتبها
عباد الرحمن واخرج عبد بن حميد عن علقمة انه قراها
الذين هم عباد الرحمن بالالف والباء وقال اتاني رجل اليوم
ووددت انه لم ياتني فقال كيف تقرا هذا الحرف وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا قال ان ناسا يقرؤونها الذين هم
عند الرحمن فسكت عنه فقلت اذهب الى اهلك واخرج
عبد بن حميد عن الحسن انه قراها الملائكة الذين هم عند الرحمن
بالنون واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مروان قال في
قراءة ابي بن كعب وجعلوا الملائكة ~~[illegible]~~ عند الرحمن اناثا
ليس فيه الذين هم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرا عباد الرحمن بالالف والباء اشهدوا خلقهم بنصب الالف
والشين ستكتب بالتاء ورفع الكاف واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقالوا لو شاء الرحمن
ما عبدناهم قال يعنون الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول
الله ما لهم بذلك من علم يعني الاوثان انهم لا يعلمون ان هم
الا يخرصون قال ما يعلمون قدرة الله على ذلك واخرج
عبد بن حميد عن قتادة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم
قال عبدوا الملائكة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ام آتيناهم كتابا من قبله قال قبل هذا الكتاب
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله بل قالوا انا
وجدنا اباءنا على امة قال على دين واخرج الطستي عن ابن عباس

ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا وجدنا
اباءنا على امة قال على ملة غير الملة التي تدعونا اليها قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو
يعتذر الى النعمن بن المنذر ويقول

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ، وهل يأثمن ذو امة وهو طايع
واخرج عبد بن حميد عن قتادة بل قالوا انا وجدنا
اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون قال قد قال ذلك
مشركوا قريش انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون
قال قد قال ذلك مشركوا قريش انا وجدنا اباءنا على دين
وانا متبعوهم على ذلك واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد انا وجدنا اباءنا على امة قال على ملة وانا
على اثارهم مقتدون قال بفعلهم واخرج عبد بن
حميد عن عاصم قال الامة في القرآن على وجوه وادكر بعد امة
قال بعد حين ووجد عليه امة من الناس يسقون قال
جماعة من الناس وانا وجدنا اباءنا على امة قال على دين ورفع
الالف في كلها وقرا قل اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
قال شر والله كان عاقبتهم اخذهم بخسف وغرق فاهلكهم
الله ثم ادخلهم النار قوله تعالى واذ قال ابرهيم
الايات اخرج الفضل بن شاذان في كتاب القرآات .
بسنده عن ابن مسعود انه قرا انني بريء مما تعبدون بالياء
واخرج عبد بن حميد عن قتادة انني برآء مما تعبدون
الا الذي فطرني فانه سيهدين قال انهم يقولون ان الله ربنا

ربنا

ب
يستقون

ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يبرأ من ربه واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال هي الاسلام
اوصى بها ولده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد وجعلها كلمة باقية قال لا اله الا الله في عقبه قال
ولده واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال
في ذريته من يوحد الله ويعبده واخرج عبد بن حميد
والبيهقي في الاسماء والصفات عن قتادة وجعلها كلمة باقية
في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال
في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او
يذكرون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجعلها
كلمة باقية قال لا اله الا الله في عقبه قال عقب ابرهيم ولده
واخرج عبد بن حميد عن الزهري قال عقب الرجل
ولده الذكور والاناث واولاد الذكور واخرج
عبد بن حميد عن عبيدة قال قلت لابراهيم ما العقب قال
ولده الذكر واخرج عبد بن حميد عن عطا في رجل
اسكنه رجل له ولعقبه من بعده اتكون امراته من عقبه قال
لا ولكن ولده وعصبته قوله تعالى بل متعت
هؤلاء الاية ٥ اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
بل متعت هؤلاء بالرفع الت واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة بل متعت هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق ورسول
مبين قال هذه اول اهل الكتاب لهذه الامة وكان قتادة
يقرؤها بل متعت هؤلاء بنصب التا قوله تعالى

حميد
وقالوا لولا نزل هذا القرآن الآيتين ٥ اخرج عبد بن
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه سئل عن قول
الله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال
ما القريتان قال الطايف ومكة قيل فمن الرجلان قال
عمير بن مسعود وجبار بن قريش واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم قال يعني بالقريتين مكة والطايف والعظيم الوليد
ابن المغيرة القرشي وحبيب بن عمير الثقفي واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم قال يعنون اشرف من محمد الوليد بن المغيرة من اهل
مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من اهل الطايف واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال قال الوليد
ابن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا انزل علي هذا القرآن او على
ابن مسعود الثقفي فنزلت وقالوا لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من اهل
القريتين عظيم قال القريتان مكة والطايف قال ذلك
مشركوا قريش قال بلغنا انه ليس فخذ من قريش الا قد
ادعته فقالوا هو منا وكنا نحدث انه الوليد بن المغيرة
وعروة بن مسعود الثقفي قال يقولون فهلا كان انزل
على احد هذين الرجلين ليس على محمد صلى الله عليه وسلم ٥
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
على رجل من القريتين عظيم قال عتبة بن ربيعة من مكة

وابن

وابن عبد يا ليل بن كنانة الثقفي من الطايف وفي لفظ وعمير بن
مسعود الثقفي وفي لفظ وابو مسعود الثقفي واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي في قوله على رجل من
القريتين عظيم قال هو الوليد بن المغيرة المخزومي وعبد يا ليل
ابن عمرو الثقفي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا
قال قسم بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا كما قسم بينهم صورهم
واخلاقهم فتعالى ربنا وتبارك ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
قال فتلقاه ضعيف الحيلة عي اللسان وهو مبسوط له في
الرزق وتلقاه شديد الحيلة سليط اللسان وهو مقتور
عليه ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال ملكة يسخر بعضهم
بعضا بلاء يبتلي الله به عباده فالله الله فيما ملكت يمينك
ورحمة ربك خير مما يجمعون قال الجنة ٥ قوله تعالى
ولولا ان يكون الناس امة واحدة الآيات اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله لولا ان يجزع عبدي المومن لعصبت الكافر
عصابة من حديد فلا يشتكي شيئا ابدا ولصببت عليه الدنيا
صبا قال ابن عباس قد انزل الله شبه ذلك في كتابه
في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة الآية
يقول لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار
سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج عليها يصعدون

ب
ابدا

الى الغرف وسررفضة وزخرفا وهو الذهب واخــرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولولا ان يكون الناس
امة واحدة قال لولا ان يكون الناس كفارا لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة قال السقف اعالي البيوت
ومعارج عليها يظهرون قال درج عليها يصعدون وزخرفا
قال الذهب والآخرة عند ربك للمتقين قال خصوصا
واخــرج ابن المنذر عن مجاهد ولولا ان يكون الناس
امة واحدة قال لولا ان يكفروا واخــرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الشعبي في قوله سقفا قال الجذوع ومعارج
قال الدرج وزخرفا قال الذهب واخــرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن جرير عن الحسن في قوله ولولا ان يكون
الناس امة واحدة قال لولا ان يكون الناس اجمعون كفارا
يميلوا الى الدنيا لجعل الله لهم الذي قال ثم قال وقد
مالت الدنيا باكثر اهلها وما فعل ذلك فكيف لو فعله واخــرج
الحاكم عن ابن مسعود في قوله اهم يقسمون رحمة ربك
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي الدنيا
من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه
الدين فقد احبه واخــرج الترمذي وصححه
وابن ماجة عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة
ما سقى منها كافرا شربة ماء قولــه تعالى
ومن يعش الايات اخــرج ابن ابي حاتم عن محمد بن

عثمان

عثمان المخزومي ان قريشا قالت قيضوا لكل رجل من اصحاب محمد
رجلا ياخذه فقيضوا لابي بكر طلحة بن عبيد الله فاتاه وهو
في القوم فقال ابو بكر الى ما تدعوني قال ادعوك الى عبادة
اللات والعزى قال ابو بكر وما اللات قال ربنا قال وما العزى
قال بنات الله قال ابو بكر فمن امهم فسكت طلحة فلم يجبه
فقال طلحة لاصحابه اجيبوا الرجل فسكت القوم فقال
طلحة قم يا ابا بكر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فانزل الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الاية
واخــرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ومن يعش عن ذكر الرحمن قال يعمى قال ابن جرير هذا على
قراءة فتح الشين واخــرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة ومن يعش قال يعرض وانهم ليصدونهم عن السبيل
قال عن الدين حتى اذا جاءنا قال جاءا جميعا هو وقرينه ۞
واخــرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى اذا جاءانا
على معنى اثنين هو وقرينه واخــرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ومن يعش الاية قال من جانب الحق وانكره
وهو يعلم ان الحلال حلال وان الحرام حرام فترك العلم بالحلال
والحق لهوى نفسه وقضى حاجته ثم اراد من الحرام قيض له
شيطان واخــرج عبد الرزاق وابن المنذر عن سعيد
الجريري في قوله نقيض له شيطانا قال بلغنا ان الكافر اذا
بعث يوم القيمة من قبره شفع بيده شيطان ولم يفارقه حتى يصيرهما
الله الى النار فذلك حين يقول يا ليت بيني وبينك بعد

المشرفين فبئس القرين قال واما المومن فيوكل به ملك حتى
يقبض بين الناس او يصير الى الجنة واخرج ابن مردويه
عن شريك بن طارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منكم احد الا ومعه شيطان قالوا ومعك يا رسول الله
قال ومعي الا ان الله اعانني عليه فاسلم واخرج مسلم
وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها
ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة
اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال اقد جاءك
شيطانك قلت يا رسول الله ومعي شيطان قال نعم ومع كل
انسان قلت ومعك قال نعم ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم
واخرج مسلم وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد
وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي
الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك
يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم
واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ليس
من الادميين احد الا ومعه شيطان موكل به اما الكافر
فياكل معه من طعامه ويشرب معه من شرابه وينام معه
على فراشه واما المومن فهو مجانب له ينتظره متى يصيب
منه غفلة او غرة فيثب عليه واحب الادميين الى الشيطان

الاكول النؤوم **قوله تعالى** فاما نذهبن بك الاية
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه عن قتادة في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون قال قال انس ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبقيت النقمة فلم يُرِ الله نبيه في امته شيئا يكرهه حتى قبض
ولم يكن نبي قط الا وقد راى العقوبة في امته الا نبيكم
صلى الله عليه وسلم قال قتادة وذكر لنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم راى ما يصيب امته بعده فما رئي ضاحكا
منبسطا حتى قبض واخرج ابن مردويه من طريق حميد
عن انس بن مالك في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
الاية قال اكرم الله نبيه ان يريه في امته ما يكره فرفعه
اليه وبقيت النقمة واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن
ابن مسعود العبدي قال قرا علي بن ابي طالب هذه الاية
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال لقد ذهب نبيه عليه
السلام وبقيت نقمته في عدوه واخرج ابن المنذر
عن الحسن في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال لقد
كانت نقمة شديدة اكرم الله نبيه ان يريه في امته ما كان
من النقمة بعده واخرج ابن مردويه من طريق محمد بن
مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون قال بعلي واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله او نرينك الذي وعدناهم الاية قال
يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

عن قتادة انك على صراط مستقيم قال على الاسلام قوله تعالى
وانه لذكر لك ولقومك الاية ك اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس وانه لذكر لك ولقومك
قال القران شرف لك ولقومك واخرج عبد بن حميد
عن قتادة وانه لذكر لك يعني القران ولقومك يقول لمن اتبعك
من امتك واخرج الشافعي وعبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وانه لذكر لك ولقومك قال يقال ممن هذا
الرجل فيقال من العرب فيقال اي العرب فيقال من قريش
فيقال من اي قريش فيقال من بني هاشم واخرج
ابن عدي وابن مردويه عن علي وابن عباس قالا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل بمكة ويعدهم
الظهور فاذا قالوا لمن الملك بعدك امسك فلم يجبهم
بشيء لانه لم يومر في ذلك بشيء حتى نزلت وانه لذكر لك
ولقومك فكان بعد اذا سئل قال لقريش فلا يجيبوه
حتى قبلته الانصار على ذلك واخرج ابن مردويه
عن عدي بن حاتم قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا ان الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فسرني
فيهم فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه قال عدي بن حاتم
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده قريش بخير
قط الا سره حتى يستبين ذلك السرور للناس كلهم في

عن م

وجهه وكان كثيرا ما يتلو هذه الاية وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسألون قوله تعالى واسال من ارسلنا الاية
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير في قوله واسال من ارسلنا من قبلك
من رسلنا قال ليلة اسري به لقي الرسل واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال
بلغنا انه ليلة اسري به اري الانبياء فاري آدم فسلم عليه
واري مالكا خازن النار واري الكذاب الدجال واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر واسال من ارسلنا من
قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون قال
سل اهل التوراة والانجيل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد
وقال في بعض القراءة واسال من ارسلنا اليهم رسلنا قبلك
واخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال سل الذين
ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير عن مجاهد قال كان عبد الله يقرا واسال
الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا قوله تعالى
ولقد ارسلنا موسى بالايات ن اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها
قال الطوفان وما معه من الايات واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة واخذناهم بالعذاب قال هم عام السنة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون
قال يتوبون او يذكرون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد

ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن امنا ليكشفن عنا العذاب
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اذا هم ينكثون
قال يغدرون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ونادى فرعون في قومه قال ليس هو بنفسه ولكن امر ان ينادي
واخرج ابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد قال قلت
لعائشة الا تعجبين من رجل من الطلقاء ينازع اصحاب
محمد في الخلافة قالت وما تعجب من ذلك هو سلطان الله يؤتيه
البر والفاجر وقد ملك فرعون اهل مصر اربعمائة سنة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة أليس لي
ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي قال قد كان لهم
جنات وانهار ام انا خير من هذا الذي هو مهين قال ضعيف
ولا يكاد يبين قال عي اللسان فلولا القي عليه اسورة من
ذهب قال ثم قلبة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين
اي متتابعين فلما آسفونا قال اغضبونا فجعلناهم سلفا
قال الى النار ومثلا قال عظة للآخرين واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يكاد يبين قال كانت لموسى لثغة
في لسانه واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد
في قوله او جاء معه الملائكة مقترنين قال يمشون معا واخرج
ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن عكرمة قال لم يخرج فرعون من زاد
على الاربعين سنة ومن دون العشرين فذلك قوله فاستخف
قومه فاطاعوه يعني استخف قومه في طلب موسى عليه السلام
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فلما آسفونا قال اغضبونا
واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله

فلما

فلما آسفونا قال اغضبونا وفي قوله سلفا قال اهواء مختلفة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما آسفونا
قال اغضبونا فجعلناهم سلفا قال هم قوم فرعون كفارهم سلف
لكفار امة محمد ومثلا للآخرين قال عبرة لمن بعدهم واخرج
ابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا رايت الله يعطي العبد ما يشاء وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك
استدراج منه له ثم تلا فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن طارق بن شهاب قال
كنت عند عبد الله فذكر عنده موت الفجاءة فقال تخفيف على المؤمن
وحسرة على الكافر فلما آسفونا انتقمنا منهم واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه كان يقرا فجعلناهم سلفا بنصب السين
واللام واخرج عبد بن حميد عن سعد بن عياض
انه قرا سلفا برفع السين واللام قوله تعالى
ولما ضرب الآيات اخرج احمد وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لقريش انه ليس احد يعبد من دون الله فيه
خير فقالوا الست تزعم ان عيسى كان نبيا وعبدا من عباد
الله صالحا وقد عبدته النصارى فان كنت صادقا فانه
الهتهم فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون قلت ما يصدون قال يضجون وانه لعلم
للساعة قال هو خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال لما ذكر
عيسى بن مريم جزعت قريش وقالوا اما ذكر محمد عيسى بن مريم

ما يريد محمد الا يصنع به كما صنعت النصارى بعيسى بن مريم
فقال الله ما ضربوه لك الا جدلا واخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا هنا يصدون
يعني بكسر الصاد يقول يضجون واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه قراها يصدون بضم
الصاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابرهيم
يصدون قال يعرضون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
سعيد بن معبد بن اخي عبيد بن عمير الليثي قال لي ابن عباس
ما لعمك يقرا هذه الاية اذا قومك منه يصدون انها ليست
كذا انما هي اذا قومك منه يصدون اذا هم يضجون اذا هم
يضجون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اذا
قومك منه يصدون قال يضجون واخرج عن مجاهد
والحسن وقتادة مثله واخرج ابن مردويه عن علي سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا يصدون بالكسر واخرج
سعيد بن منصور واحمد والترمذي والحاكم وصححه وابن المنذر وابن وعبد بن حميد وابن ماجه
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا
عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا هذه الاية ما ضربوه لك الا جدلا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يتنازعون في
القران فغضب غضبا شديدا حتى كانما صب على وجهه الخل
ثم قال لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فانه ما ضل قوم قط

الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال ما ضلت امة بعد نبيها الا اعطوا
الجدل ثم قرا ما ضربوه لك الا جدلا واخرج سعيد بن منصور
عن ابي ادريس الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ثار
قوم بفتنة الا اوتوا الجدل وما ثار قوم في فتنة الا كانوا لها
جزرا واخرج ابن عدي عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب باب من ابواب
النفاق وان اية النفاق ان يكون الرجل جدلا خصما واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة قال لما ذكر الله عيسى في القرآن
قال مشركو اهل مكة انما اراد محمد ان نحبه كما احبت النصارى
عيسى قال ما ضربوه لك الا جدلا قال لما قالوا هذه المقالة
الا ليها ولو اذ هو الا عبد انعمنا عليه قال ما عدا ذلك
نبي الله عيسى ان كان عبدا انعم الله عليه وجعلناه مثلا
قال اية لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض
يخلفون قال يخلف بعضهم بعضا مكان بني آدم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس ان المشركين اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا له ارايت ما نعبد من دون الله اين هم
قال في النار قالوا والشمس والقمر قال والشمس والقمر
قالوا فعيسى بن مريم فانزل الله ان هو الا عبد انعمنا عليه
وجعلناه مثلا لبني اسرائيل واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال يعمرون الارض
بدلا منكم واخرج الفريابي ومسدد وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن ابي حاتم والطبراني

من طرق عن ابن عباس في قوله وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى
قبل يوم القيمة واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه لعلم للساعة قال هو خروج عيسى
ابن مريم قبل يوم القيمة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة
وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى يمكث في الارض اربعين سنة
تكون تلك الاربعين الاربع سنين يحج ويعتمر واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وانه لعلم للساعة قال اية للساعة
خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيمة واخرج عبد بن
حميد عن الحسن وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وانه لعلم للساعة
قال نزول عيسى علم للساعة وناس يقولون القران علم للساعة
واخرج عبد بن حميد عن شيبان قال كان الحسن يقول
وانه لعلم للساعة قال هذا القران واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا وانه لعلم للساعة بخفض العين واخرج
عبد بن حميد عن حماد بن سلمة قال قراتها في مصحف ابي وانه
لذكر للساعة قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة
الاية ه اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة والرجلان
يحلبان اللقحة والرجلان يطويان الثوب ثم قرا هل ينظرون الا
الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون قوله تعالى
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ه اخرج
ابن مردويه عن سعد بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة انقطعت الارحام وقلت

الاسباب

الاسباب وذهبت الاخوة الا الاخوة في الله وذلك قوله الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو قال على معصية الله
في الدنيا متعادين واخرج عبد بن حميد عن قتادة الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال صارت كل خلة عداوة
على اهلها يوم القيمة الا خلة المتقين قال وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول الاخلاء اربعة مومنان وكافران فمات
احد المومنين فيسئل عن خليله فيقال اللهم لم ار خليلا امر بمعروف
ولا نهى عن منكر منه اللهم اهده كما هديتني وامته على ما امتني
عليه ومات احد الكافرين فيسئل عن خليله فيقال اللهم لم ار خليلا
امر بمنكر منه ولا انهى عن معروف منه اللهم اضلله كما اضللتني
وامته على ما امتني عليه قال ثم يبعثون يوم القيمة فيقال
ليثن بعضكم على بعض فاما المومنان فاثنى كل واحد منهما على
صاحبه كاحسن الثنا واما الكافران فاثنى كل واحد منهما على
صاحبه كاقبح الثنا ه واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
قال يوتى بالرئيس في الخير يوم القيمة فيقال اجب ربك
فينطلق به الى ربه فلا يحجب عنه فيومر به الى الجنة
فيرى منزله ومنازل اصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير
ويعينونه عليه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة
فلان فيرى ما اعد الله في الجنة من الكرامة ويرى منزلته
افضل من منازلهم ويكسى من ثياب الجنة ويوضع على راسه
تاج ويعلقه من ريح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل
القمر ليلة البدر فيخرج فلا يراه اهل ملاء الا قالوا

اللهم اجعله منهم حتى يأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على
الخير ويعينونه عليه فيقول ابشر يا فلان فإن الله أعد لك
في الجنة كذا وأعد لك في الجنة كذا وكذا فما يزال يخبرهم بما
أعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض
مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم فيقولون هؤلاء
أهل الجنة ويؤتى بالرئيس في الشر فيقال أجب ربك
فينطلق به إلى ربه فيحجب عنه ويؤمر به إلى النار فيرى
منزله ومنازل أصحابه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة
فلان فيرى ما أعد الله له فيها من الهوان ويرى منزلته شرًّا
من منازلهم فيسود وجهه وتزرق عيناه ويوضع على رأسه
قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه أحد إلا تعوذوا بالله منه
فيأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه
عليه فيقولون نعوذ بالله منك فيقول ما أعاذكم الله مني
أما تذكر يا فلان كذا وكذا فيذكرهم الشر الذي كانوا يجامعونه
ويعينونه عليه فما يزال يخبرهم بما أعد الله لهم في النار حتى
يعلو وجوههم من السواد مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس بسواد
وجوههم فيقولون هؤلاء أهل النار وأخرج عبد
وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الإيمان عن علي بن أبي طالب في قوله الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو إلا المتقين قال خليلان مؤمنان وخليلان كافران توفي
أحد المؤمنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم إن خليلي
فلانًا كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير
وينهاني عن الشر وينبئني أني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي

حتى

حتى تريه مثل ما أريتني وترضى عنه كما رضيت عني فيقال
له اذهب فلو تعلم ما له عندي لضحكت كثيرًا ولبكيت قليلًا
ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما فيقال ليثن كل واحد
منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم
الصاحب ونعم الخليل وإذا مات أحد الكافرين بشر بالنار
فيذكر خليله فيقول اللهم إن خليلي فلانًا كان يأمرني بمعصيتك
ومعصية رسولك ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني
أني غير ملاقيك اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه مثل ما أريتني
وتسخط عليه كما سخطت علي فيموت الآخر فيجمع بين أرواحهما
فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل منهما لصاحبه
بئس الأخ وبئس الصاحب وبئس الخليل وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تحبرون قال تكرمون
قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب أخرج
ابن المبارك وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الأوسط
بسند رجاله ثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة
آلاف بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والأخرى
من فضة في كل واحدة لون ليس في الأخرى مثله يأكل من
آخرها مثل ما يأكل من أولها يجد لآخرها من الطيب واللذة
مثل الذي يجد لأولها ثم يكون ذلك ريح المسك الأذفر
لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون إخوانًا على سرر متقابلين
وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع

منكما

انس سمعت ر

واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة يوم القيمة ليؤتى بغدايه في سبعين الف
صحفة في كل صحفة لون ليس كالاخر يجد للاخر لذته
اوله ليس فيه رذل ويتغدى عليه ويراح كل يوم بثمانية
صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه
ليلذ اوله كما يلذ آخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت
اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي وان له من الحور
العين لاثنين وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا
وان الواحدة منهن لياخذ مقعدها قدر ميل من الارض
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاكواب
الجرار من الفضة واخرج هناد عن مجاهد قال الاكواب
التي ليست لها آذان واخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله واكواب
قال القلال التي لا عرى لها قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الهذلي

فلم ينطق الديك حتى ملات كوب الرباب له فاستدارا

واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال هي دون الاباريق
بلغنا انها مدورة الراس قوله تعالى وفيها ما
تشتهي الانفس اخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم وذكر الجنة
فقال والذي نفسي بيده لياخذن احدكم اللقمة فيجعلها
في فيه ثم يخطر على باله طعام آخر فيتحول الطعام الذي في
فيه ثم يخطر على باله طعام آخر فيتحول الطعام الذي في

فيه

فيه على الذي اشتهى ثم قرا وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
وانتم فيها خالدون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة
عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر
كثير ياكلون منها فان جرى على ذكر احدهم شيء وجده في موضع
يده حيث ياكل واخرج البزار وابن ابي الدنيا وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه
فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابي الدنيا عن ميمونة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير
في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه
دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال احسن اهل
الجنة منزلا له سبعون الف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب
لو نزل به اهل الارض جميعهم لاوسعهم لا يستعين عليه
بشيء من عند غيره وذلك في قول الله ولهم فيها ما تشتهي
الانفس واخرج ابن ابي حاتم انه سيل في الجنة ولد
قال ان شاوا واخرج احمد وهناد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن المنذر والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ان الولد
من قرة العين وتمام السرور فهل يولد لاهل الجنة
فقال ان المومن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله
ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي واخرج
عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رجل يا رسول

عن ابن عباس ح

الله الى الجنة خيل فاني احب الخيل قال ان يدخلك الله الجنة
فلا تشا ان تركب فرسا من ياقوت احمر يطير بك في الجنة حيث
شئت الا فعلت فقال الاعرابي اني في الجنة ابل فاني احب الابل
فقال يا اعرابي ان ادخلك الله الجنة اصبت فيها ما اشتهت
نفسك ولذت عينك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وابن مردويه عن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هل في الجنة خيل فانها تعجبني قال ان احببت
ذلك اتيت بفرس من ياقوتة حمراء فتطير بك في الجنة حيث
شئت فقال له رجل ان الابل تعجبني فهل في الجنة ابل من م
فقال يا عبد الله ان ادخلت الجنة فلك فيها ما اشتهت
نفسك ولذت عينك واخرج عبد بن حميد عن كثير
ابن مرة الحضرمي قال ان السحابة لتمر باهل الجنة فيقول
ما امطركم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال امطركم يجي
ان الرسول ليجي الى الشجرة من شجر الجنة فيقول ان ربي يامرك
ان تفتقي لهذا ما شاء فان الرسول ليجي الى الرجل من اهل الجنة
فينشر عليه الحلة فيقول قد رايت الحلل فما رايت مثل
هذه واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن قيس قال
ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الثمرة فتجي حتى تسيل في فيه
وانها في اصلها في الشجرة قوله تعالى وتلك الجنة
الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد الا وله منزل
في الجنة ومنزل في النار فالكافر يرث المومن منزله من النار والمومن
يرث الكافر منزله من الجنة وذلك قوله وتلك الجنة التي اورثتموها

بما كنتم

بما كنتم تعملون واخرج هناد بن السري في الزهد عن ابن
مسعود قال تجوزون الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة برحمة الله
وتقتسمون المنازل باعمالكم قوله تعالى ان المجرمين الآيات
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله وهم فيه مبلسون قال مستسلمون واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن يعلى بن منية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر
ونادوا يا مالك واخرج ابن مردويه عن علي انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا ونادوا يا مالك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد قال في قراءة عبد الله بن مسعود ونادوا
يا مال واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس ونادوا
يا مالك قال يمكث عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ام ابرموا
امرا فانا مبرمون قال ام اجمعوا امرا فانا مجمعون ان كادوا شرا
كدناهم مثله واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
قال بينا ثلاثة بين الكعبة واستارها قرشيان وثقفي او ثقفيان
وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال آخر اذا
جهرتم سمع واذا اسررتم لم يسمع فنزلت ام يحسبون انا لا
نسمع سرهم ونجواهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة
بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال عندهم يكتبون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قال الشاهدين
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل فانا اول العابدين قال انا اول
الموحدين من ان يكون لله ولد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت تبعا وهو يقول

وقد علمت فهر بان ربهم ، طوعا ولما تعبد

واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة قل ان كان
للرحمن ولد قالا ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قالا
يا محمد فانا اول الامم عبد الله من هذه الامة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قل ان كان
للرحمن ولد في زعمكم فانا اول العابدين فانا اول من عبد الله
ووحده وكذبكم بما تقولون واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قل ان كان للرحمن ولد كما تقولون فانا اول العابدين
قال المومنين بالله فقولوا ما شئتم واخرج ابن جرير عن
قتادة قال هذه كلمة من كلام العرب ان كان للرحمن ولد اي ان ذلك
لم يكن واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم قال هذا
معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قط اي ما كان
واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرا
كل شي بعد السجدة في مريم ولد والتي في الزخرف وفي نوح
وساير ذلك ولده واخرج عبد بن حميد وابن جرير
والبيهقي في الاسما والصفات عن قتادة في قوله عما يصفون
قال عما يكذبون وفي قوله وهو الذي في السما اله وفي الارض
اله قال هو الذي يعبد في السما يعبد في الارض واخرج

عبد بن حميد

انه

عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا يملك الذين يدعون
من دونه الشفاعة قال عيسى وعزير والملايكة الا من شهد
بالحق قال كلمة الاخلاص وهم يعلمون ان الله حق وعيسى وعزير والملايكة
يقول لا يشفع عيسى وعزير والملايكة الا من شهد بالحق وهو يعلم
الحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال الملايكة
وعيسى وعزير فان لهم عند الله شفاعة واخرج ابن
المنذر عن ابن عون قال سالت ابرهيم عن الرجل يعد شهادته
في الكتاب ويعرف الخط والخاتم ولا يحفظ الدراهم فقال الا من شهد
بالحق وهم يعلمون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقيله
يرب ان هولاء قوم لا يومنون قال باثر الله قول محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقيله
يرب ان هولاء قوم لا يومنون قال هذا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم
يشكو قومه الى ربه واخرج عن ابن مسعود انه قرا وقال
الرسول يرب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وقيله
يرب بخفض اللام والها واخرج عبد بن حميد عن قتادة
فاصفح عنهم قال نسخ الصفح واخرج ابن ابي شيبة عن
شعيب بن الحبحاب قال كنت مع علي بن عبد الله البارقي في طريق فمر علينا
يهودي او نصراني فسلم عليه فقال شعيب فقلت انه يهودي او
نصراني فقرا علينا آخر سورة الزخرف وقيله يرب ان هولاء قوم
لا يومنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون واخرج
ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال سال محمد بن كعب عمر بن
عبد العزيز عن ابتدا اهل الذمة بالسلام فقال نرد عليهم ولا

الحبحاب

يعبد بهم قلت فكيف تقول انت قال ما ادري ما سال نبيه الا قوله
لم قال لقول الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

سورة الدخان

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة
حم الدخان واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
قال نزلت بمكة سورة الدخان واخرج الترمذي والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف
ملك واخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة
جمعة اصبح مغفورا له واخرج ابن الضريس والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ليلة
الجمعة حم الدخان ويس اصبح مغفورا له واخرج
ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا حم الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله له
بيتا في الجنة واخرج ابن الضريس عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الدخان في ليلة
غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج الدارمي عن ابي
رافع قال من قرا الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج
من الحور العين واخرج الدارمي عن عبد الله بن عيسى
قال اخبرت انه من قرا حم الدخان ليلة الجمعة ايمانا وتصديقا
بها اصبح مغفورا له واخرج البزار عن زيد بن حارثة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد اني قد خبأت

لك

لك خبيئا فما هو وخبأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الدخان
فقال هو الدخ فقال اخسأ ما شاء الله كان ثم انصرف
قوله تعالى حم الآيات اخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال انزل القران في ليلة
القدر ثم نزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نجوما بجواب كلام الناس واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة انا انزلناه في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر
واخرج عبد بن حميد عن ابي الجلد قال نزلت صحف
ابرهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست خلون
من رمضان وانزل الزبور لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان
وانزل الانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وانزل
الفرقان لاربع وعشرين واخرج سعيد بن منصور
عن ابرهيم النخعي في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال نزل
القران جملة على جبريل وكان جبريل يجيء به بعد الى النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور عن سعيد
ابن جبير قال نزل القران من السماء العليا الى السماء الدنيا جميعا
في ليلة القدر ثم فصل بعد ذلك في تلك السنين واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيها يفرق كل
امر حكيم قال يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة
من رزق او موت او حياة او مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان
ويحج فلان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر فيها يفرق كل
امر حكيم قال امر السنة الى السنة الا الشقاء والسعادة
فانه في كتاب الله لا يبدل ولا يغير واخرج ابن ابي حاتم

من طريق عطا الخراساني عن عكرمة فيها يفرق كل امر حكيم قال تقضى
في ليلة القدر كل امر محكم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
من طريق محمد بن سوقة عن عكرمة قال يوذن للحاج بيت الله في
ليلة القدر فيكتبون باسمائهم واسماء ابيهم فلا يغادر تلك الليلة
احد ممن كتب ثم قرا فيها يفرق كل امر حكيم فلا يزاد فيهم ولا ينقص
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد انه سئل عن قوله حم والكتاب المبين انا انزلناه في
ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق في ليلة
القدر ما يكون في السنة من رزق او مصيبة فاما كتاب الشقا
والسعادة فانه ثابت لا يغير واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد فيها يفرق كل امر حكيم قال ليلة القدر كل امر يكون
في السنة الى السنة الا الحياة والموت يفرق فيها المعايش والمصايب
كلها واخرج عبد بن حميد عن ربيعة بن كلثوم قال
كنت عند الحسن فقال له رجل يا ابا سعيد ليلة القدر في كل
رمضان هي قال اي والله انها لفي كل رمضان وانها لليلة يفرق
فيها كل امر حكيم فيها يقضي الله كل اجل وعمل ورزق الى مثلها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال انك
لترى الرجل يمشي في الاسواق وقد وقع اسمه في الموتى
ثم قرا انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق
كل امر حكيم يعني ليلة القدر قال ففي تلك الليلة يفرق كل
امر الدنيا الى مثلها من قابل موت او حياة او رزق كل امر الدنيا
يفرق تلك الليلة الى مثلها من قابل واخرج عبد بن حميد

وابن المنذر

وابن المنذر والبيهقي عن ابي مالك في قوله فيها يفرق كل امر حكيم
قال عمل السنة الى السنة واخرج عبد بن حميد والبيهقي
عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال
يدبر امر السنة الى السنة في ليلة القدر واخرج
البيهقي عن ابي الجوزا فيها يفرق كل امر حكيم قال هي ليلة القدر
يجا بالديوان الاعظم لسنة الى السنة فيغفر الله عز وجل
لمن يشا الا ترى انه قال رحمة من ربك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبيهقي عن قتادة في قوله فيها يفرق كل امر حكيم
قال يفرق فيها امر السنة الى السنة وفي لفظ قال فيها يقضى
ما يكون من السنة الى السنة واخرج عبد بن حميد
والبيهقي عن ابي نضرة فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق امر السنة
كل ليلة قدر خيرها وشرها ورزقها واجلها وبلاها ورخاها
ومعاشها الى مثلها من السنة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق محمد بن سوقة عن عكرمة فيها
يفرق كل امر حكيم قال في ليلة النصف من شعبان يبرم
امر السنة وينسخ الاحيا من الاموات ويكتب الحاج فلا
يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم احد واخرج الديلمي عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع
الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد
له وقد خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت وابن جرير عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان
الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه

في الموتى واخرج ابن ابي شيبة عن عطا بن يسار قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان
وذلك انه ينسخ فيه آجال من يموت في السنة واخرج
ابن مردويه عن عايشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان لانه ينسخ فيه ارواح
الاحيا في الاموات حتى ان الرجل يتزوج وقد رفع اسمه
فيمن يموت وان الرجل ليحج وقد رفع اسمه فيمن يموت
واخرج ابو يعلى عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصوم شعبان كله فسالته قال ان الله يكتب فيه كل نفس ميتة
تلك السنة فاحب ان ياتيني اجلي وانا صايم واخرج
الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت
يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة واخرج
البيهقي في الشعب عن الزهري عن عثمان بن محمد بن المغيرة
ابن الاخنس قال تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى
ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى قال
الزهري وحدثني ايضا عثمن بن محمد بن المغيرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم طلعت شمسه الا يقول
من استطاع ان يعمل في خيرا فليعمله فاني غير مكرر عليكم ابدا
وما من يوم الا ينادي منادیان من السما يقول يا طالب
الخير ابشر ويقول الآخر يا طالب الشر اقصر ويقول
احدهما اللهم اعط منفقا مالا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط
ممسكا مالا تلفا واخرج ابن ابي الدنيا عن عطا بن يسار

قال اذا

قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت
صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس
الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ
في الموتى واخرج الخطيب في رواة مالك عن عايشة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يفتتح الله الخير في
اربع ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان
ينسخ فيها الآجال والارزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة
الى الاذان واخرج البيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف
من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله يقول
الا مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا سايل
فاعطيه الا كذا حتى يطلع الفجر واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن عايشة قالت فقدت
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو
بالبقيع رافعا راسه الى السما فقال يا عايشة اكنت
تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت وما بي من ذلك
ولكني ظننت انك اتيت بعض نسايك فقال ان الله عز وجل
ينزل ليلة النصف من شعبان الى السما الدنيا فيغفر لاكثر
من عدد شعر غنم كلب واخرج البيهقي عن القاسم بن محمد
ابن ابي بكر عن ابيه او عن عمه عن جده ابي بكر الصديق عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السما الدنيا ليلة
النصف من شعبان فيغفر لكل شي الا رجل مشرك او في قلبه
شحنا واخرج البيهقي عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع
الله الى خلقه فيغفر للمومنين ويملي للكافرين ويدع اهل
الحقد بحقدهم حتى يدعوه واخرج البيهقي عن معاذ
ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله في ليلة
النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن
واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري مرفوعا نحوه
واخرج البيهقي عن عايشة قالت قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الليل يصلي فاطال السجود حتى ظننت انه قد
قبض فلما رايت ذلك قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت
فلما رفع الى راسه من السجود وفرغ من صلاته قال يا عايشة
او يا حميرا ظننت ان النبي قد خاس بك قلت لا والله يا رسول
الله ولكني ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال اتدرين
اي ليلة هذه قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف
من شعبان ان الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف
من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويوخر
اهل الحقد كما هم واخرج البيهقي وضعفه عن عايشة
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه
ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة
ظننت انه ياتي بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فادركته
بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمومنين والمومنات
والشهدا فقلت بابي انت وامي في حاجة ربك وانا في حاجة
الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتي ولي نفس عال ولحقني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا النفس يا عايشة فقلت

بابي

بابي وامي اتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم ان قمت فلبستهما
فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك تاتي بعض صويحباتي
حتى رايتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال يا عايشة اكنت تخافين
ان يحيف الله عليك ورسوله بل اتاني جبريل عليه السلام
فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقا من
النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك
ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه
ولا الى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي يا عايشة
تاذنين لي في قيام هذه الليلة فقلت نعم بابي وامي فقام فسجد
ليلا طويلا حتى ظننت انه قبض فقمت التمسه ووضعت
يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده
اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ
بك منك جل وجهك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك
فلما اصبح ذكرتهن له فقال يا عايشة تعلمتهن فقلت نعم
فقال تعلميهن وعلميهن فان جبريل عليه السلام علمنيهن
وامرني ان ارددهن في السجود واخرج البيهقي
عن عايشة قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف
الليل فقدته فاخذني ما ياخذ النسا من الغيرة فتلففت
بمرطي فطلبته في حجر نسايه فلم اجده فانصرفت الى حجرتي
فاذا انا به كالثوب الساقط وهو يقول في سجوده سجد
لك خيالي وسوادي وامن بك فوادي فهذه يدي وما جنيت
بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنب

الخطير سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع رأسه
ثم عاد ساجدا فقال اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك
من عقابك واعوذ بك منك انت كما اثنيت على نفسك اقول
كما قال اخي داود اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق له
ان يسجد ثم رفع راسه فقال اللهم ارزقني قلبا تقيا من الشر
نقيا لا جافيا ولا شقيا ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس
عال فقال ما هذا النفس يا حميرا فاخبرته فطفق يمسح
بيديه على ركبتي ويقول ويس هاتين الركبتين ما لقيتا في هذه
الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل الله فيها الى السما
السما الدنيا فيغفر لعباده الا المشرك والمشاحن واخرج
البيهقي عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد هل من مستغفر
فاغفر له هل من سايل فاعطيه فلا يسال احد الا اعطي الا
زانية بفرجها او مشرك واخرج البيهقي عن علي قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان
قام فصلى اربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرا بام
القران اربع عشرة مرة وقل هو الله احد اربع عشرة مرة وقل
اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس
اربع عشرة مرة واية الكرسي مرة لقد جاكم رسول من انفسكم
الاية فلما فرغ من صلاته سالته عما رايت من صنيعه
قال من صنع مثل الذي رايت كان له كعشرين حجة مبرورة
وصيام عشرين سنة مقبولة فان اصبح في ذلك اليوم صايما
كان له كصيام سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة ۝

قال البيهقي

قال البيهقي يشبه ان يكون هذا الحديث موضوعا وهو منكر
وفي رواته مجهولون **قوله تعالى** رحمة من ربك الايات
اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انه هو السميع
العليم رب السموات والارض بالخفض **قوله تعالى**
فارتقب يوم تاتي السما بدخان الايات ۝ اخرج
ابن مردويه من طريق ابي عبيدة عن ابن مسعود قال اية الدخان
قد مضت واخرج ابن مردويه من طريق ابي عبيدة وابي الاحوص
عن عبد الله قال الدخان جوع اصاب قريشا بمكة حتى كان
احدهم لا يبصر السما من الجوع واخرج ابن مردويه
من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود
قال الدخان قد مضى كان الناس اصابتهم مخمصة وجوع شديد
حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين السما واخرج
ابن مردويه من طريق ابي وايل عن عبد الله فارتقب يوم
تاتي السما بدخان مبين قال جوع اصاب الناس بمكة ۝
واخرج عبد بن حميد من طريق ابي وايل عن ابن مسعود
قال الدخان قد مضى واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
قال مضى الدخان والبطشة الكبرى يوم بدر واخرج
عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال قال ابن مسعود كل
ما وعدنا الله ورسوله فقد رايناه غير اربع طلوع
الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وياجوج
وماجوج فاما الدخان فقد مضى وكان سنين كسني ال يوسف
واما القمر فقد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما البطشة الكبرى فيوم بدر واخرج سعيد بن منصور

واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم
معا في الدلائل عن مسروق قال جاء رجل الى عبد الله فقال
اني تركت رجلا في المسجد يقول في هذه الاية يوم تاتي السماء
بدخان مبين يغشى الناس يوم القيمة دخان ياخذ باسماع
المنافقين وابصارهم وياخذ المومن منه كهيئة الزكام فغضب
وكان متكيا فجلس ثم قال من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل
الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم وساحدثكم
عن الدخان ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابطوا عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء
فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع فانزل الله فارتقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق
الله لمضر فاستسقى لهم فسقوا فانزل الله انا كاشفوا
العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة
فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم فانزل الله يوم نبطش
البطشة الكبرى انا منتقمون فانتقم الله منهم يوم بدر
فقد مضى البطشة والدخان واللزام واخرج البيهقي في
الدلائل عن ابن مسعود قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة
حتى اكلوا الميتة والجلود والعظام فجاءه ابو سفيان وناس من
اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك بعثت رحمة وان قومك

قد

قد هلكوا فادع الله لهم فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى الناس كثرة المطر فقال
اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقي الناس
حولهم قال لقد مضت اية الدخان وهو الجوع الذي اصابهم وهو
قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون واية الروم والبطشة
الكبرى وانشقاق القمر وذلك كله يوم بدر واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تاتي السماء بدخان
مبين قال الجدب وامساك المطر عن كفار قريش واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يغشى الناس هذا
عذاب اليم قال الاليم الموجع ربنا اكشف عنا العذاب
انا مومنون قال الدخان انى لهم الذكرى قال انى لهم التوبة
انا كاشفوا العذاب قليلا يعني الدخان انكم عائدون قال
عائدون الى عذاب الله يوم القيمة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله انى لهم الذكرى قال
بعد وقوع البلاء بهم وقد تولوا عن محمد وقالوا معلم مجنون
ثم كشف عنهم العذاب واخرج ابن ابي حاتم من طريق
ابن لهيعة عن عبد الرحمن الاعرج في قوله يوم تاتي السماء بدخان
مبين قال كان يوم فتح مكة واخرج ابن سعد من طريق
ابن لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال كان يوم فتح مكة وهو
قول الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن علي قال
ان الدخان لم يمض بعد ياخذ المومن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى
ينفذ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن ابي مليكة قال دخلت
على ابن عباس فقال لم انم هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب
ذو الذنب فخشيت ان يطرق الدخان واخرج ابن جرير
عن ابن عمر قال يخرج الدخان فياخذ المومن كهيئة الزكمة
ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالراس الحنيذ
واخرج عبد بن حميد من طريق الحسن عن ابي سعيد الخدري
قال يهيج الدخان بالناس فاما المومن فياخذه كهيئة الزكمة واما
الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع فيه واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الدخان اذا جاء نفخ الكافر حتى يخرج من كل مسمع من مسامعه
وياخذ المومن منه كالزكمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال الدخان قد بقي وهو من الآيات واخرج ابن جرير
عن حذيفة بن اليمان مرفوعا اول الآيات الدجال ونزول
عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر
تقيل معهم اذا قالوا والدخان قال حذيفة يا رسول الله وما
الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تاتي
السماء بدخان مبين يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين
يوما وليلة اما المومن فيصيبه منه كهيئة الزكمة واما الكافر
كمنزلة السكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره واخرج
ابن جرير والطبراني بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان
ياخذ المومن كالزكمة وياخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل
مسمع منه والثانية الدابة والثالثة الدخان واخرج

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يهيج الدخان بالناس فاما المومن فياخذه كالزكمة
واما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه واخرج
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن مسعود يوم نبطش البطشة الكبرى انا
منتقمون قال يوم بدر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
مثله واخرج عبد بن حميد عن ابي بن كعب ومجاهد
والحسن وابي العالية وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وقتادة
وعطية مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال ان يوم البطشة الكبرى يوم القيمة واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي العالية قال كنا نحدث ان قوله يوم نبطش
البطشة الكبرى يوم بدر والدخان قد مضى واخرج
عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح عن عكرمة قال قال
ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وانا
اقول هي يوم القيمة قوله تعالى ولقد فتنا الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد فتنا قال
بلونا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله ولقد فتنا قال ابتلينا قبلهم قوم فرعون وجاءهم
رسول كريم قال هو موسى ان ادوا الي عباد الله قال
يعني ان ارسلوا بني اسرائيل وان لا تعلوا على الله قال
لا تعتوا اني آتيكم بسلطان مبين قال بعذر مبين واني
عذت بربي وربكم ان ترجمون قال بالحجارة وان لم تؤمنوا
لي فاعتزلون اي خلوا سبيلي واخرج ابن جرير

وابن مردويه

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان أدوا الي عباد الله
قال يقول اتبعوني الى ما ادعوكم اليه من الحق وفي قوله
ان لا تعلوا قال لا تفتروا وفي قوله ان ترجمون قال تشتمون
واخرج ابن عبد الحكم وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله رهوا قال سمتا واخرج ابن
ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس واترك البحر رهوا
قال كهيئته وامضه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن الحارث الهاشمي ان ابن عباس سال كعبا عن قوله واترك
البحر رهوا قال طريقا واخرج الفريابي وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واترك البحر رهوا
قال طريقا يابسا كهيئته يوم ضربته يقول لا تامره ان يرجع
بل اتركه حتى يدخل آخرهم واخرج ابن عبد الحكم عن
الجند رهوا قال سهلا دمثا واخرج عن محمد بن كعب
القرظي رهوا قال طريقا منفرجا واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله رهوا قال منفرجا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال لما قطع موسى
البحر عطف ليضرب البحر بعصاه ليلتئم وخاف ان يتبعه
فرعون وجنوده فقيل له اترك البحر رهوا يقول
كما هو طريقا يابسا انهم جند مغرقون واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ومقام كريم قال المنابر واخرج
ابن مردويه عن جابر مثله واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله ومقام كريم قال المقام حسن ونعمة كانوا فيها

في فتوح مصر

فاكهين

فاكهين قال ناعمين اخرجه الله من جناته وعيونه وزروعه
حتى اورطه في البحر كذلك واورثناها قوما آخرين يعني
بني اسرائيل قوله تعالى فما بكت عليهم الآية اخرج
الترمذي وابن ابي الدنيا وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
الا وله في السماء بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه
رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الآية
فما بكت عليهم السماء والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا على وجه
الارض عملا صالحا تبكي عليهم ولم يصعد لهم الى السماء من
كلامهم ولا من عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فتفقدهم فتبكي عليهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس انه سئل عن قوله فما بكت عليهم السماء والارض هل
تبكي السماء والارض على احد قال نعم انه ليس احد من الخلائق
الا له باب في السماء منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا
مات المؤمن فاغلق بابه من السماء فقده فبكى عليه واذا
فقده مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها ويذكر الله
فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم في الارض آثار
صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم خير فلم تبك عليهم
السماء والارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة
فما بكت عليهم السماء والارض قال هم كانوا اهون على الله
من ذلك قال وكنا نحدث ان المؤمن تبكي عليه بقاعه
التي كان يصلي فيها من الارض ومصعد عمله من السماء
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فما بكت عليهم السماء و

في ذكر الموت

وابن مردويه

والارض قال هم كانوا اهون على الله من ذلك ما مات مومن
الا بكت عليه السما والارض اربعين صباحا فقيل له تبكي
قال ما تعجب وما للارض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود
وما للسما لا تبكي على عبد كان لتسبيحه وتكبيره فيها دوي
كدوي النحل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال
ان العالم اذا مات بكت عليه السما والارض اربعين صباحا
واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال
ان البقعة التي يصلي عليها المومن تبكي عليه اذا مات وبحذائها
من السما ثم قرا فما بكت عليهم السما والارض واخرج
عبد بن حميد عن وهب قال ان الارض لتحزن على العبد
الصالح اربعين صباحا واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير فما بكت عليهم السما والارض قال لم تبك
عليهم السما لانهم لم يكونوا يرفع لهم فيها عمل صالح ولم تبك
عليهم الارض لانهم لم يكونوا يعملون فيها بعمل صالح واخرج
ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شريح بن عبيد الحضرمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات مومن في غربة
غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السما والارض ثم قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السما والارض
ثم قال انهما لا يبكيان على كافر واخرج ابن ابي حاتم
عن عباد بن عبد الله قال سال رجل عليا هل تبكي السما
والارض على احد فقال انه ليس من عبد الا له مصلى في
الارض ومصعد عمله في السما وان آل فرعون لم يكن
لهم عمل صالح في الارض ولا مصعد في السما واخرج

عبد بن حميد

عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي الدنيا من طريق المسيب بن رافع
عن علي قال ان المومن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد
عمله من السما ثم تلا فما بكت عليهم السما والارض واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ما من ميت يموت الا بكت عليه الارض
اربعين صباحا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابن عباس قال
ان الارض لتبكي على المومن اربعين صباحا ثم قرا فما بكت عليهم السما
والارض واخرج ابن ابي الدنيا عن عطا الخراساني قال
ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت
له يوم القيمة وبكت عليه يوم يموت واخرج ابن ابي حاتم
عن عبيد المكتب عن ابرهيم قال ما بكت السما منذ كانت
وحيث
الدنيا الا على اثنين قيل لعبيد اليس السما والارض
تبكي على المومن قال ذاك مقامه وحيث يصعد عمله قال
وتدري ما بكا السما قال لا قال تحمر وتصير وردة كالدهان ان
يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السما وقطرت دما وان حسين
ابن علي يوم قتل احمرت السما واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن زياد قال لما قتل الحسين احمرت آفاق السما اربعة
اشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا قال
بكا السما حمرة اطرافها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن
قال بكا السما حمرتها واخرج عن سفيان الثوري
قال كان يقال هذه الحمرة التي تكون في السما بكا السما على
المومن قوله تعالى ولقد اخترناهم الآية
اخرج الفريابي وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد
اخترناهم على علم على العالمين قال فضلناهم على من بين ظهريهم

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية
قال اخبارهم على خير علمه الله فهم على العالمين قال على العالم
الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء
مبين قال انجاهم من عدوهم واقطعهم البحر وظلل عليهم الغمام
وانزل عليهم المن والسلوى ان هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا
الاولى قال قد قال ذلك مشركوا العرب وما نحن بمنشرين
قال بمبعوثين **قوله تعالى** ام قوم تبع اخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
تبعا فانه قد اسلم واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس قال لا يشتبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلما
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لا تقولوا لتبع
الا خيرا فانه قد حج البيت وآمن بما جاء به عيسى بن مريم واخرج
عبد بن حميد عن كعب قال ان تبعا نعت نعت الرجل الصالح
ذم الله قومه ولم يذمه قال وكانت عائشة تقول لا تسبوا
تبعا فانه كان رجلا صالحا واخرج الحاكم وصححه عن
عائشة قالت كان تبع رجلا صالحا الا ترى ان الله ذم قومه ولم
يذمه واخرج ابن عساكر عن عطاء بن ابي رباح قال لا
تسبوا تبعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سبه
واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسعد وهو تبع قيل سب
وما كان اسعد قال كان على دين ابراهيم يصلي كل يوم صلاة
ولم يكن شريعة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب اسعد الحميري
وقال هو اول من كسا الكعبة واخرج ابن المنذر
وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال ان تبعا كسا البيت
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال كان تبع اذا
عرض الخيل قاموا صفا من دمشق الى صنعاء اليمن واخرج
ابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال سالت كعبا عن تبع
فاني اسمع الله يذكر في القرآن قوم تبع ولا يذكر تبعا فقال
ان تبع كان رجلا من اهل اليمن ملكا منصورا فسار بالجيوش حتى
انتهى الى سمرقند رجع فاخذ طريق الشام فاسر بها احبارا
فانطلق بهم نحو اليمن حتى اذا دنا من مكة طار في الناس انه
هادم الكعبة فقال له الاحبار ما هذا الذي تحدث به نفسك
فان هذا البيت لله وانك لن تسلط عليه فقال ان هذا لئن
لله وانا احق من حرمه فاسلم مكانه واحرم فدخلها محرما فقضى
نسكه ثم انصرف نحو اليمن راجعا حتى قدم عليه قومه فدخل
عليه اشرافهم فقالوا يا تبع انت سيدنا وابن سيدنا
خرجت من عندنا على دين وجئت على غيره فاختر منا احد
امرين اما ان تخلينا وملكنا وتعبد ما شئت واما ان تذر
دينك الذي احدثت وبينهم يومئذ نار تنزل من السماء فقال
الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم النار فتواعد القوم
جميعا على ان يجعلوا بينهم النار فجيء بالاحبار وكتبهم وجيء
بالاصنام وعمارها وقدموا جميعا الى النار وقامت
الرجال خلفهم بالسيوف فهدرت النار كهدير الرعد ورمت
شعاعا لها فنكص اصحاب الاصنام واقبلت النار فاحترقت

الاصنام دعماً لها وسلم الآخرون فاسلم قوم واستسلم قوم فلبثوا
بعد ذلك عمر تبع حتى اذا نزل بتبع الموت استخلف اخاه وهلك
فقتل اخوه وكفروا صفقة واحدة واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن أبي بن كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة
بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا يقوم
به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال شامول
اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا بلد يكون اليه
مهاجر نبي من بني اسماعيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار
هجرته ان منزلك هذا الذي انت به يكون به من القتل
والجراح امر كثير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله
يومئذ وهو نبي كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتتلون ها هنا
قال فاين قبره قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن يكون الدبرة
قال يكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي انت به
يكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة عظيمة لم يقتل في موطن
ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال
وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه
حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي
من لاقى حتى يظهر امره قال تبع ما الى هذا البلد من سبيل
وما كان ليكون خرابه على يدي فخرج تبع منصرفا الى اليمن ه
واخرج ابن عساكر عن عباد بن زياد المري عمن ادرك
قال اقبل تبع يفتتح المداين ويقاتل العرب حتى نزل
المدينة واهلها يومئذ يهود فظهر على اهلها وجمع احبار
اليهود فاخبروه انه سيخرج نبي بمكة يكون قراره بهذه

البلدة

البلدة اسمه احمد واخبروه انه لا يدركه فقال تبع للاوس والخزرج
اقيموا بهذه البلدة فان خرج منكم فوازروه وصدقوه وان لم
يخرج فاوصوا بذلك اولادكم وقال في شعره

حُدِّثتُ أنّ رسول المليك ۞ يخرج حقاً بارض الحرم
ولو مُدّ دهري الى دهره ۞ لكنت وزيرا له وابن عم

واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن سلام
قال لم يمت تبع حتى صدّق بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان
يهود يثرب واخرج ابن عساكر عن ابن اسحاق قال
أُري تبع في منامه ان يكسو البيت فكساه الخصف ثم أُري
ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم أُري ان يكسوه
احسن من ذلك فكساه الوصائل وصائل اليمن فكان تبع فيما
ذكر لي اول من كساه واوصى به ولاته من جرهم وامرهم
بتطهيره وجعل له بابا ومفتاحا قوله تعالى
ان يوم الفصل الآيات اخرج عبد بن حميد
عن قتادة ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال يوم يفصل
بين الناس باعمالهم يوم ما وقته للاولين والآخرين يوم لا
يغني مولى عن مولى شيئا قال انقطعت الاسباب يومئذ
وذهبت الاصهار وصار الناس الى اعمالهم فمن اصاب
يومئذ خيرا سعد به ومن اصاب يومئذ شرا شقي به
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله يوم لا يغني
مولى عن مولى قال ولي عن ولي قوله تعالى
ان شجرة الزقوم اخرج سعيد بن منصور عن ابي مالك
قال ان ابا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا

الزقوم الذي يعدكم محمد فنزلت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الاثيم ابو جهل
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عون بن عبد الله
ان ابن مسعود اقرأ رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال
الرجل طعام اليتيم فردها عليه فلم يستقم بها لسانه
فقال اتستطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه عن همام بن الحارث قال كان ابو الدرداء
يقرئ رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فجعل الرجل يقول
طعام اليتيم فلما راى ابو الدرداء انه لا يفهم قال ان شجرة الزقوم
طعام الفاجر واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله خذوه فاعتلوه قال ادفعوه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذق
انك انت العزيز الكريم يقول لست بعزيز ولا كريم
واخرج الاموي في مغازيه عن عكرمة قال لقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ان الله امرني ان
اقول لك اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال فنزع ثوبه من يده
وقال ما تستطيع لي انت ولا صاحبك من شيء لقد علمت اني
امنع اهل بطحاء وانا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر
واذله وعيره بكلمته وانزل ذق انك انت العزيز الكريم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
قال ابو جهل ايوعدني محمد وانا اعز من مشى بين جبليها
فنزلت ذق انك انت العزيز الكريم واخرج ابن المنذر

عن عبد الملك قال أخبرت ان ابا جهل قال يا معشر قريش
اخبروني باسمي فذكرت له ثلاثة اسماء عمرو والجلاس وابو الحكم
قال ما اصبتم اسمي الا اخبركم قالوا بلى قال اسمي العزيز
الكريم فنزلت ان شجرة الزقوم الآيات واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال
لما نزلت خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم قال ابو جهل ما بين
جبليها رجل اعز ولا اكرم مني فقال الله ذق انك انت
العزيز الكريم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل
واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس
ذق انك انت العزيز الكريم قال هو ابو جهل بن هشام
واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب انه كان يقرئ
رجلا فارسيا فكان اذا قرأ عليه ان شجرة الزقوم طعام
الاثيم قال طعام اليتيم فمر به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال قل له طعام الظالم فقالها ففصح بها لسانه
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعمرو بن ميمون
انهما قرآ كالمهل تغلي في البطون بالتاء واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد خذوه فاعتلوه قال
خذوه فاقصفوه كما تقصف الحطب واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن الضحاك خذوه فاعتلوه الى سواء
الجحيم قال خذوه فادفعوه في وسط الجحيم واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير الى سواء الجحيم قال وسط
الجحيم واخرج ابن المنذر عن ابي صالح مثله



وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذق إنك أنت
العزيز الكريم قال هو يومئذ ذليل ولكن يستهزأ به
كما كنت تعزز في الدنيا وتكرم فتعال كرم وعزة ٥ ٥ ٥

قوله تعالى إن المتقين في مقام أمين الآيات

أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله إن المتقين في مقام
أمين قال أمنوا الموت والعذاب وأخرج ابن أبي شيبة
عن الضحاك في قوله في مقام أمين قال أمنوا الموت أن يموتوا وأمنوا
الهرم أن يهرموا ولا يجوعوا ولا يعروا وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله إن المتقين في
مقام أمين قال أمين من الشيطان والأوصاب والأحزان
وفي قوله وزوجناهم بحور عين قال بيض عين قال
وفي قراءة ابن مسعود بعيس بعيش عين وفي قوله يدعون
فيها بكل فاكهة آمنين قال أمنوا من الموت والأوصاب
والشيطان وأخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وزوجناهم بحور عين قال
أنكحناهم حورا والحور التي يحار فيها الطرف باديا مخ سوقهن
من وراء ثيابهن ويرى الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرآة
من رقة الجلد وصفاء اللون وأخرج الطستي عن
ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله بحور عين قال
الحور البيضاء المنعمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
أما سمعت الأعشى وهو يقول

وحور كأمثال الدمى ومناصف ... وماء وريحان وراح يصفق

وأخرج البيهقي في البعث عن عطاء في قوله بحور عين

قال